

موسى بن موسى

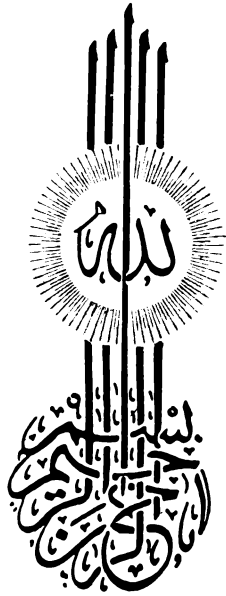
أخبار أهل البيت

تأليف
الشيخ فخر الدين رازی

كلاحيه التراث العربي



موسوعة
الحائرين أهل البيت



موسى وعترته

أحياء أهل البيت

تأليف

الشيخ هادي التيجاني

الجزء الحادي عشر

م - ن

دار أحياء التراث العربي

بيروت - لبنان

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى

٢٠٠٢م - ١٤٢٣هـ

DAR EHIA AL-TOURATH AL-ARABI
Publishing & Distributing

دار إحياء التراث العربي
للطباعة والنشر والتوزيع

بيروت - لبنان - شارع دكاش - هاتف: ٢٧٢٦٥٢ - ٢٧٢٦٥٥ - ٢٧٢٧٨٢ - فاكس: ٨٥٠٧١٧ - ٨٥٠٦٢٣ - ص.ب. ٧٩٥٧/١١

Beyrouth - Liban - Rue Dakkache - Tel. 272652 - 272655 - 272782 -

Fax: 850717 - 850623 P.O.Box; 7957/11

الملائكة

[١٣٣٧٥] ١- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن عبد الله بن محمد بن عيسى، عن أبيه،

عن عبد الله بن المغيرة، عن اسماعيل بن أبي زياد، عن جعفر بن محمد عليه السلام، عن أبيه عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: إنا - أهل البيت - شجرة النبوة وموضع الرسالة ومختلف الملائكة وبيت الرحمة ومعادن العلم^(١).

الرواية معتبرة الإسناد.

[١٣٣٧٦] ٢- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن

اسماعيل بن بزيع، عن محمد بن الفضيل، عن أبي الصباح الكناني، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: والله إن في السماء لسبعين صفًا من الملائكة لو اجتمع أهل الأرض كلهم يحصون عدد كل صف منهم ما أحصوهم وأنهم ليدينون بولايتنا^(٢).

الرواية صحيحة الإسناد.

[١٣٣٧٧] ٣- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن

اسماعيل، عن محمد بن فضيل، عن أبي الصباح الكناني، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قيل لأمير المؤمنين عليه السلام: من شهد أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله ﷺ كان مؤمنًا؟ قال: فأين فرائض الله؟ قال: وسمعته يقول: كان علي عليه السلام يقول: لو كان الإيمان كلاماً

(١) الكافي: ١/٢٢١ ح ٢.

(٢) الكافي: ١/٤٣٧ ح ٥.

لم ينزل فيه صوم ولا صلاة ولا حلال ولا حرام ، قال : وقلت لأبي جعفر عليه السلام : إن عندنا قوماً يقولون : إذا شهد أن لا إله إلا الله وأنّ محمداً رسول الله ﷺ فهو مؤمن ، قال : فلم يضربون الحدود ولم تقطع أيديهم؟! وما خلق الله ﷻ خلقاً أكرم على الله ﷻ من المؤمن لأن الملائكة خدّام المؤمنين وأنّ جوار الله للمؤمنين وأنّ الجنة للمؤمنين وأنّ الحور العين للمؤمنين ، ثم قال : فما بال من جحد الفرائض كان كافراً؟^(١).

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٣٣٧٨] ٤- الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حماد ، عن الحلبي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا أذنت وأقمت صلّى خلفك صفّان من الملائكة وإذا أقمت صلّى خلفك صفّ من الملائكة^(٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٣٣٧٩] ٥- الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن محمد بن الجبار ، عن صفوان ، عن ابن مسكان ، عن محمد بن مروان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : إنّ جبرئيل عليه السلام أتاني فقال : إنّنا معشر الملائكة لا ندخل بيتاً فيه كلب ولا تمثال جسد ولا إناء يبال فيه^(٣) .

[١٣٣٨٠] ٦- الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن النضر بن سويد ، عن عبد الله بن سنان ، عن حفص بن البختري ، عن محمد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إذا كان يوم الجمعة نزل الملائكة المقربون معهم قراطيس من فضّة وأقلام من ذهب فيجلسون على أبواب المسجد على كراسي من نور

(١) الكافي: ٢/٣٣٣ ح ٢ .

(٢) الكافي: ٣/٣٠٣ ح ٨ .

(٣) الكافي: ٣/٣٩٣ ح ٢٧ .

فيكتبون الناس على منازلهم الأول والثاني حتى يخرج الإمام فإذا خرج الإمام طووا صحفهم ولا يهبطون في شيء من الأيام إلا في يوم الجمعة يعني الملائكة المقربين^(١).

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٣٣٨١] ٧- الكليني، عن علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لما أفاض آدم من منى تلقته الملائكة فقالوا: يا آدم برّ حجك أما إنّه قد حججنا هذا البيت قبل أن تحجه بألفي عام^(٢).

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٣٣٨٢] ٨- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا وضعت المائدة حفتها أربعة آلاف ملك فإذا قال العبد: بسم الله، قالت الملائكة: بارك الله عليكم في طعامكم ثم يقولون للشيطان: اخرج يا فاسق لا سلطان لك عليهم فإذا فرغوا فقالوا: الحمد لله، قالت الملائكة: قوم أنعم الله عليهم فأدوا شكر ربهم، وإذا لم يسموا قالت الملائكة للشيطان: ادن يا فاسق فكل معهم، فإذا رفعت المائدة ولم يذكروا اسم الله عليها قالت الملائكة: قوم أنعم الله عليهم فنسوا ربهم جلّ وعزّ^(٣).

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٣٣٨٣] ٩- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال في صفة الملائكة: ثم خلق سبحانه لإسكان سمواته وعِمَارَةَ الصَّفِيحِ الأَعْلَى من ملكوته خَلْقاً بَدِيعاً من ملائكته وملائمهم فُرُوجَ فِجَاجِهَا وحَشَا بَهِم فُتُوقَ أَجْوَانِهَا وبين فِجَواتِ تلك الفُرُوجِ رَجُلٌ المُسَبِّحِينَ

(١) الكافي: ٤١٣/٣ ح ٢.

(٢) الكافي: ١٩٤/٤ ح ٤.

(٣) الكافي: ٢٩٢/٦ ح ١.

منهم في حظائر القدس وسُراتِ الحُجُبِ وسُرادقاتِ المَجْدِ ووراء ذلك الرِّجِجِ الذي تَسْتَكُّ منه الأسعاسُ سُبحَاتُ نورٍ تَزْدَعُ الأبصارَ عن بلوغها فَتَقْفُ خَاسِئَةً على حدودها وأنشأهم على صورٍ مختلفاتٍ وأقدارٍ متفاوتاتٍ أولى أجنحةٍ تُسَبِّحُ جلالَ عِزَّتِهِ لا ينتحلون ما ظهر في الخلق من صُنْعِهِ ولا يَدَّعون أَنَّهُم يَخْلُقون شيئاً معه مما انفرد به ﴿بل عباد مكرمون * لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون﴾^(١) جعلهم الله فيما هنالك أهل الأمانة على وحيه وحملهم إلى المرسلين ودائع أمره ونهيه وعصمتهم من ريب الشُّبهاتِ فما منهم زَائِعٌ عن سبيل مرضاته ، وأمدَّهم بفوائدِ المعونة وأشعَرَ قلوبهم تواضعَ إخبارِ السكينة وفتح لهم أبواباً دَلَّلاً إلى تواجده ونصب لهم مناراً واضحةً على أعلام توحيده لم تُثْقِلُهُم مَوْصِرَاتُ الآثامِ ولم تترتحلهم عُقْبُ اللَّيالي والآثامِ ولم تَزِمِ الشكوك بنوازعها عزيمة إيمانهم ولم تَعْتَرِكِ الظُّنونُ على معاهد يقينهم ولا قَدَحَتْ قاذحةُ الإحْنِ فيما بينهم ولا سَلَبَتْهم الحيرة ما لاقَ مِنْ معرفته بضائرهم وما سكن من عظمتهم وهَيْبَةِ جلالته في أثناءِ صدورهم ولم تَطْمَعْ فيهم الوَساوسُ فتفتزع بِرَيْنِهَا على فِكْرِهِمْ ، ومنهم من هو في خلق الغمامِ الدُّعْجِ وفي عِظَمِ الجبالِ الشُّمُخِ وفي فَتْرَةِ الظُّلامِ الأنيَمِ ومنهم مَنْ قد خَرَقَتْ أقدامُهُمُ تُحْشِومُ الأرضَ السُّفلى فهي كَرَايَاتٍ بِيضٍ قد نَفَذَتْ في مخارِقِ الهَوَاءِ وتَحْتَهَا رِيحٌ هَفَاقَةٌ تُحْسِبُهَا على حيث انتهت من الحدودِ المتناهية قد استفرغَتْهم أشغالُ عبادتِهِ وَوَصَلَتْ حقائقُ الإيمانِ بينهم وبين معرفته وقطعهم الإيقانُ به إلى الوَلِّهِ إليه ولم تُجَاوِزْ رَغْبَاتُهُمْ ما عنده إلى ما عند غيره ، قد ذاقوا حلاوةَ معرفته وشربوا بالكأسِ الرُّويَّةِ مِنْ حُبِّبِهِ وَتَمَكَّنَتْ مِنْ سُوَيْدَائِهِ قُلُوبُهُمْ وَشَيْبَجَةُ حَيْفَتِهِ فَحَنُوا بِطُولِ الطاعةِ اعتدالَ ظهورهم ، ولم يُنْفِذْ طولَ الرِّغْبَةِ إليه مادةٌ تَضُرُّعِيهِمْ ولا أَطْلَقَ عنهم عظيمَ الزُّلْفَةِ رَيْقٌ خشوعهم ولم يَتَوَلَّهُمُ الإعجابُ

فيستكثروا ما سَلَفَ منهم ولا تركت لهم استكانة الإجلال نصيباً في تعظيم حسناتهم ولم تجرِ الفترات فيهم على طول دُؤوبهم ولم تفيض رغباتهم فيخالقوا عن رجاء ربهم ولم تحفّ لطول المناجاة أسلأت ألسنتهم ولا ملكتهم الأشغال فتقطع بهمس الجُؤار إليه أصواتهم ولم تختلف في مقاوم الطاعة مناكبهم ولم يثنوا إلى راحة التقصير في أمره رقايمهم ولا تغدو على عزيمة جدّهم بِلأدّة الغفلات ولا تنتضل في هميمهم خدائع الشهوات قد اتخذوا إذا العرش ذخيرة ليوم فاقتمهم ويئموه عند انقطاع الخلق إلى المخلوقين برغبتهم لا يقطعون أمد غايية عبادته ولا يرجع بهم الإستهتار بلزوم طاعته إلا إلى مواد من قلوبهم غير منقطعة من رجائه ومحافته لم تنقطع أسباب الشفقة منهم فَيَنُوا في جدّهم ولم تأسزهم الأطماع فَيؤثروا وشيك السعي على اجتهادهم ، لم يستعظمو ما مضى من أعبالهم ولو استعظمو ذلك لَنَسَخَ الرجاء منهم شفقات وجلهم ولم يختلجوا في ربهم باستحواذ الشيطان عليهم ولم يفرقهم سوء التقاطع ولا تولاهم غلّ التّحاسد ولا تشعبتهم مصارف الرّيب ولا اقتسمتهم أخياف الهمم فهم أسراء إيمان لم يفكهم من ربّيته زيغ ولا عدول ولا وني ولا فتور وليس في أطباق الساء موضع إهاب إلا وعليه ملك ساجد أو ساع حافد ، يزادون على طول الطاعة برّبهم علماً وتزداد عزّة ربهم في قلوبهم عظماً... الحديث (١).

[١٣٣٨٤] ١٠ - الشيخ الطوسي ، عن المفيد ، عن ابن قولويه ، عن أبيه ، عن سعد ،

عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن ابن محبوب ، عن ابن رثاب ، عن محمد بن مسلم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ما خلق الله خلقاً أكثر من الملائكة وأنه لينزل كل يوم سبعون ألف ملك فيأتون البيت المعمور فيطوفون به فإذا هم طافوا به نزلوا فطافوا

بالكعبة فإذا طافوا بها أتوا قبر النبي صلى الله عليه وآله فسلموا عليه ثم أتوا قبر أمير المؤمنين عليه السلام فسلموا عليه ثم أتوا قبر الحسين عليه السلام فسلموا عليه ثم عرجوا وينزل مثلهم أبداً إلى يوم القيامة... الحديث^(١).

الرواية صحيحة الإسناد.

والروايات الواردة في هذا المجال فوق حدّ الاحصاء مبثوثة في كتب الأخبار، فإن شئت راجع بحار الأنوار: ١٤/٢٢٠ من طبع الكمباني و١٤٤/٥٦ من طبع بيروت و١٤٤/٥٩ من طبع إيران.

الملاعبة

[١٣٣٨٥] ١- الكليني، عن الحسين بن محمد، عن أحمد بن اسحاق، عن سعدان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ليس شيء تحضره الملائكة إلا الرهان وملاعبة الرجل أهله ^(١).

الرواية معتبرة الإسناد.

[١٣٣٨٦] ٢- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن هشام بن سالم، عن يزيد الكناسي قال: إن رجلاً من أصحابنا تزوج امرأة فقال لي: أحبُّ أن تسأل أبا عبد الله عليه السلام وتقول له: إن رجلاً من أصحابنا تزوج امرأة قد زعم أنه كان يلاعب أمها ويقبلها من غير أن يكون أفضى إليها قال: فسألت أبا عبد الله عليه السلام فقال لي: كذب مُزَّهٌ فليفارقها، قال: فرجعت من سفري فأخبرت الرجل بما قال أبو عبد الله عليه السلام فوالله ما دفع ذلك عن نفسه وختل سبيلها ^(٢).

الرواية صحيحة الإسناد.

[١٣٣٨٧] ٣- الحميري، عن السندي، عن أبي البخترى، عن أبي عبد الله عليه السلام، عن أبيه عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: ثلاثة من الجفاء: أن يصحب الرجل الرجل فلا يسأله عن اسمه وكنيته، وأن يدعى الرجل إلى طعام فلا يجيب أو يجيب فلا يأكل، ومواقعة الرجل أهله قبل المداعبة ^(٣).

(١) الكافي: ٤٩/٥ ح ١٠، و ٥٥٤/٥ ح ١.

(٢) الكافي: ٤١٦/٥ ح ٩.

(٣) قرب الإسناد: ١٦٠ ح ٥٨٣.

المداعبة: أي الملاعبة. وفي نقل البحار: ٤٤٧/٧٢ ح ٣ عن قرب الإسناد،
الملاعبة بدل المداعبة والأمر سهل .

[١٣٣٨٨] ٤ - الحميري، عن ابن أبي الخطاب، عن البرزطي قال: سألت أبا الحسن
الرضا عليه السلام عن المعتمد في الصيد والجاهل والخطاء سواء فيه؟ قال: لا، فقلت له:
الجاهل عليه شيء؟ فقال: نعم، فقلت له: جعلت فداك فالعمد بأي شيء يفضل
صاحب الجهالة؟ قال: بالإثم وهو لاعب بدينه^(١).
الرواية معتبرة الإسناد، بل صحيحة .

[١٣٣٨٩] ٥ - ابن شعبة الحراني رفعه إلى الحسن بن علي عليهما السلام أنه مرّ في يوم فطر بقوم
يلعبون ويضحكون فوقف على رؤوسهم، فقال: إن الله جعل شهر رمضان مضماراً
لخلقه فيستبقون فيه بطاعته إلى مرضاته فسبق قوم ففازوا وقصر آخرون فخابوا،
فالعجب كلّ العجب من ضاحك لاعب في اليوم الذي يثاب فيه المحسنون ويحسر فيه
المبطلون، وأيم الله لو كشف الغطاء لعلموا أنّ المحسن مشغول بإحسانه والمسيء
مشغول بإساءته، ثمّ مضى^(٢).
قد مرّ منّا عنوان اللعب في محلّه .

(١) قرب الإسناد: ٣٧٩ ح ١٣٣٩ .

(٢) تحف العقول: ٢٣٦ .

الملاقة

[١٣٣٩٠] ١- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم،

عن محمد بن ساعة، عن محمد بن مروان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن في حكمة آل داود: ينبغي للمسلم العاقل أن لا يرى ظاعناً إلا في ثلاث: مرمة لمعاش أو تزود لمعاد أو لذة في غير ذات محرم، وينبغي للمسلم العاقل أن يكون له ساعة يفضي بها إلى عمله فيما بينه وبين الله ﷻ وساعة يلاقي إخوانه الذين يفاوضهم ويفاضونه في أمر آخرته وساعة يخلي بين نفسه ولذاتها في غير محرم فإتھا عون على تلك الساعتين^(١).

[١٣٣٩١] ٢- الطوسي، عن المفيد، عن ابن قولويه، عن أبيه، عن سعد، عن ابن عيسى،

عن ابن محبوب، عن العرقوفي، عن أبي عبيد قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لأصحابه وأنا حاضر: اتقوا الله وكونوا إخوة بررة متحابين في الله متواصلين مترامين تزاوروا وتلاقوا وتذاكروا وأحيوا أمرنا^(٢).

الرواية صحيحة الإسناد.

[١٣٣٩٢] ٣- الطوسي، عن المفيد، عن الحسن بن حمزة العلوي، عن علي بن الفضيل،

عن عبيد الله بن موسى، عن عبد العظيم الحسيني، عن أبي جعفر الثاني عليه السلام قال: ملاقة الإخوان نشرة وتلقيح العقل وإن كان نزرأ قليلاً^(٣).

النشرة: ما يزيل الهموم والأحزان.

(١) الكافي: ٨٧/٥ ح ١.

(٢) أمالي الطوسي: المجلس الثاني ح ٥٨/٦٠ الرقم ٨٩.

(٣) أمالي الطوسي: المجلس الثالث ح ٥٤/٩٤ الرقم ١٤٥.

[١٣٣٩٣] ٤ - رضي رفته إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: ... واعلموا أن عبادَ

الله المستحفظين علمه يَصُونُونَ مَصُونَهُ وَيُفَجِّرُونَ عُيُونَهُ يَتَوَاصِلُونَ بِالْوِلَايَةِ وَيَتَلَقُونَ بِالْمَحَبَّةِ وَيَتَسَاقُونَ بِكَأْسِ رَوْيَةِ وَيَضُدُّونَ بِرِيَّةٍ ... الحديث (١).

[١٣٣٩٤] ٥ - الدلمي، نقلًا من ابن ودعان في أربعينه، عن أبي أيوب الأنصاري،

عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: حلّوا أنفسكم الطاعة والبسوها قناع المخافة واجعلوا آخرتكم لأنفسكم وسعيكم لمستقركم واعلموا أنكم عن قليل راحلون وإلى الله صائرون ولا يغني عنكم هنالك إلا صالح عمل قدّمتموه وحسن ثواب أحرزتموه فإنكم إنما تقدمون على ما قدّمتم وتجاوزون على ما أسلفتم فلا تحددتكم زخارف دنيا دينية عن مراتب جنات عليّة فكان قد انكشف القناع وارتفع الإرتياب ولاقى كلّ امرئ مستقره وعرف مثواه ومنقلبه (٢).

(١) نهج البلاغة: الخطبة ٢١٤.

(٢) أعلام الدين: ٣٤٠.

الملاة

[١٣٣٩٥] ١ - الكليني ، عن أحمد بن مهران رضي الله عنه رفعه وأحمد بن ادريس . عن محمد ابن عبد الجبار الشيباني قال : حدّثني القاسم بن محمد الرازي قال : حدّثنا علي بن محمد الهرمزي ، عن أبي عبد الله الحسين بن علي رضي الله عنه قال : لما قبضت فاطمة رضي الله عنها دفنها أمير المؤمنين سرّاً وعفا على موضع قبرها ثمّ قام فحوّل وجهه إلى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : السلام عليك يا رسول الله عني والسلام عليك عن ابنتك وزائرتك والبائنة في الثرى ببقعتك والمختار الله لها سرعة اللّحاق بك ، قلّ يا رسول الله عن صفيّتك صبري وعفا عن سيّدة نساء العالمين تجلّدي ، إلّا أنّ لي في التأسّي بسنتك في فرقتك موضع تعزّ ، فلقد وسّدتك في ملحودة قبرك وفاضت نفسك بين نحري وصدري ، بلى وفي كتاب الله [لي] أنعم القبول ، إنّنا لله وإنّا إليه راجعون ، قد استرجعت الوديعه وأخذت الرّهينة وأخلست الزهراء ، فما أقبح الخضراء والغبراء يارسول الله ، أمّا حزني فسرمد وأمّا ليلي فمسهد وهمّ لا يبرح من قلبي أو يختار الله لي دارك التي أنت فيها مقيم ، كمدّ مقيح وهمّ مهيج سرعان ما فترّق بيننا وإلى الله أشكو وستنبّك ابنتك بتظافر أمتك على هضمها فأحفظها السؤال واستخبرها الحال ، فكس من غليل معتلج بصدرها لم تجد إلى بئته سبيلاً وستقول ويحكم الله وهو خير الحاكمين .

سلام مودّع لا قال ولا سمّ فإن أنصرف فلا عن ملاة وإن أقم فلا عن سوء ظنّ بما وعد الله الصابرين ، واه واهاً والصرير أئين وأجل ، ولو لا غلبة المستولين لجعلت المقام واللّبث لزاماً معكوفاً ولأعولت إعوالم التكلّي على جليل الرزيّة فبعين الله تدفن

ابتنتك سرّاً وتمضم حقّها وتمنع إرثها ولم يتباعد العهد ولم يخلق منك الذكر وإلى الله يارسول الله المشتكى وفيك يارسول الله أحسن العزاء صلى الله عليك وعليها السلام والرضوان ^(١).

[١٣٣٩٦] ٢- الصدوق بإسناده عن ابن البطائني، عن ابن عميرة، عن أبي عبد الله عليه السلام

قال: من قرء حمعسق بعثه الله يوم القيامة ووجهه كالثلج أو كالشمس حتى يقف بين يدي الله عليه السلام فيقول: عبدي أدمت قراءة حمعسق ولم تدر ما ثوابها أما لو دريت ما هي وما ثوابها لما مللت قراءتها ولكن سأخبرك جزاك أدخلوه الجنة وله فيها قصر من ياقوتة حمراء أبوابها وشرفها ودرجها منها يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها وله فيها جوار أتراب من الحور العين وألف جارية وألف غلام من الولدان المخلدين الذين وصفهم الله عليه السلام ^(٢).

[١٣٣٩٧] ٣- ابن شعبة الحراني رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال في وصيته

للحسين عليه السلام: ... كثرة الزيارة تورث الملاة، الحديث ^(٣).

[١٣٣٩٨] ٤- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: إن هذه القلوب تملُّ كما تملُّ

الأبدان فابتغوا لها طرائف الحكيم ^(٤).

[١٣٣٩٩] ٥- الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: قلما تدوم خلّة

الملول ^(٥).

[١٣٤٠٠] ٦- وعنه عليه السلام: ليس للملول إخاء ^(٦).

(١) الكافي: ٤٥٨/١ ح ٣.

(٢) ثواب الأعمال: ١٤٠.

(٣) تحف العقول: ٩٠.

(٤) نهج البلاغة: الحكمة ٩١.

(٥) غرر الحكم: ح ٦٧٢٧.

(٦) غرر الحكم: ٧٤٨١.

- [١٣٤٠١] ٧- وعنه عليه السلام: ليس للملول مروءة^(١).
- [١٣٤٠٢] ٨- وعنه عليه السلام: لا تأمننَّ ملولاً وإن تحلَّى بالصلة فإنه ليس في البرق الخاطف مستمتع لمن يخوض الظلمة^(٢).
- [١٣٤٠٣] ٩- وعنه عليه السلام: لا أخوة للملول^(٣).
- [١٣٤٠٤] ١٠- ثاني الشهيدين رفعه عن النبي ﷺ أنه قال: إن موسى لقي الخضر عليه السلام فقال: أوصني، فقال الخضر: يا طالب العلم إن القائل أقلّ ملالةً من المستمع فلا تملَّ جلساءك إذا حدّثتهم، الحديث^(٤).

(١) غرر الحكم: ح ٧٤٨٢.

(٢) غرر الحكم: ح ١٠٣٣٢.

(٣) غرر الحكم: ح ١٠٤٣٧.

(٤) منية المرید: ١٤٠.

الملامة

[١٣٤٠٥] ١ - الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن بعض أصحابنا ، عن بشر بن عبد الله ، عن أبي عصمة قاضي مرو ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : يكون في آخر الزمان قومٌ يتبع فيهم قوم مراؤون يستقرؤون ويتنسكون حدثاء سفهاء لا يوجبون أمراً بغير معروف ولا نهياً عن منكر إلا إذا أمنوا الضرر يطلبون لأنفسهم الرُّخص والمعاذير يتبعون زلّاة العلماء وفساد عملهم ، يقبلون على الصلاة والصيام وما لا يكلمهم في نفس ولا مال ولو أضرت الصلاة بسائر ما يعملون بأموالهم وأبدانهم لرفضوها كما رفضوا أسمى الفرائض وأشرفها ، إنّ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فريضة عظيمة بها تقام الفرائض ، هنالك يتم غضب الله ﷻ عليهم فيعتهم بعقابه فيهلك الأبرار في دار الفجار والصغار في دار الكبار ؛ إنّ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر سبيل الأنبياء ومنهاج الصالحاء فريضة عظيمة بها تقام الفرائض وتأمّن المذاهب وتحلّ المكاسب وتردّ المظالم وتعمّر الأرض وينتصف من الأعداء ويستقيم الأمر فأنكروا بقلوبكم وألفظوا بألسنتكم وصكّوا بها جباههم ولا تخافوا في الله لومة لائم ، فإن أتعظوا إلى الحقّ رجعوا فلا سبيل عليهم ﴿إنّما السبيل على الذين يظلمون الناس ويبغون في الأرض بغير الحقّ اولئك لهم عذاب أليم﴾ ^(١) هنالك فجاهدوهم بأبدانكم وأبغضوهم بقلوبكم غير طالبين

سلطاناً ولا باغين مالاً ولا مريرين بظلم ظفرأ حتى يفيتوا إلى أمر الله ويمضوا على طاعته ، قال : وأوحى الله ﷺ إلى شعيب النبي ﷺ أني معذب من قومك مائة ألف ، أربعين ألفاً من شرارهم وستين ألفاً من خيارهم ، فقال ﷺ : يارب هؤلاء الأشرار فإبال الأخيار ؟ فأوحى الله ﷺ إليه : داهنوا أهل المعاصي ولم يغبضوا لغضبي^(١) .

[١٣٤٠٦] ٢- الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن محمد بن عبد الجبار ، ومحمد بن اسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، عن صفوان بن يحيى ، عن عبد الرحمن بن الحجاج قال : بعث إليّ أبو الحسن موسى ﷺ بوصية أمير المؤمنين ﷺ وهي : ثم ذكر وصية ثم قال : وكانت الوصية الأخرى [مع الأولى] :

بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما أوصى به علي بن أبي طالب : أوصى أنه يشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأنّ محمداً عبده ورسوله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون ، صلى الله عليه وآله ثم إنّ صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك أمرت وأنا من المسلمين .

ثم إني أوصيك يا حسن وجميع أهل بيتي وولدي ومن بلغه كتابي بتقوى الله ربكم ولا تموتنّ إلا وأنتم مسلمون واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : « صلاح ذات البين أفضل من عامة الصلاة والصيام » وأنّ المبيرة الحالقة للدين فساد ذات البين ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ، انظروا ذوي أرحامكم فصلوهم يهون الله عليكم الحساب .

الله في الأيتام فلا تغبوا أفواههم ولا يضيعوا بحضرتكم فقد سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من عال يتيماً حتى يستغني أوجب الله ﷻ له بذلك الجنة كما

أوجب لأكل مال اليتيم النار» .

الله الله في القرآن فلا يسبقكم إلى العمل به أحد غيركم .

الله الله في جيرانكم فإن النبي ﷺ أوصى بهم وما زال رسول الله ﷺ يوصي

بهم حتى ظننا أنه سيورثهم .

الله الله في بيت ربكم فلا يخلو منكم ما بقيتم فإنه إن ترك لم تناظروا وأدنى ما يرجع

به من أمه أن يغفر له ما سلف .

الله الله في الصلاة فإنها خير العمل ، إنها عمود دينكم .

الله الله في الزكاة فإنها تطفىء غضب ربكم .

الله الله في شهر رمضان فإن صيامه جنة من النار .

الله الله في الفقراء والمساكين فشاركوهم في معاشكم .

الله الله في الجهاد بأموالكم وأنفسكم وألستكم فإتوا مجاهد رجلان إمام هدى أو

مطيع له مقتد بهداه .

الله الله في ذرية نبيكم فلا يظلمنَّ بحضرتكم وبين ظهرانيكم وأنتم تقدرون على

الدفع عنهم .

الله الله في أصحاب نبيكم الذين لم يحدثوا حدثاً ولم يؤووا محدثاً فإن

رسول الله ﷺ أوصى بهم ولعن المحدث منهم ومن غيرهم والمؤوي للمحدث .

الله الله في النساء وفيما ملكت أيمانكم فإن آخر ما تكلم به نبيكم ﷺ أن قال :

أوصيكم بالضعيفين : النساء وما ملكت أيمانكم .

الصلاة الصلاة لا تخافوا في الله لومة لائم ، يكفكم الله من آذاكم وبغى

عليكم قولوا للناس حسناً كما أمركم الله ﷻ ولا تتركوا الأمر بالمعروف والنهي عن

المنكر فيوئي الله أمركم شراركم ثم تدعون فلا يستجاب لكم عليهم .

وعليكم يا بني بالتواصل والتبازل والتباز وإياكم والتقاطع والتدابير والتفرق

وتعاونوا على البرِّ والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان واتقوا الله أن الله شديد العقاب ، حفظكم الله من أهل بيت وحفظ فيكم نبيكم ، أستودعكم الله وأقرأ عليكم السلام ورحمة الله وبركاته .

ثم لم يزل يقول : « لا إله إلا الله » ، « لا إله إلا الله » حتى قبض صلوات الله عليه ورحمته في ثلث ليالٍ من العشر الأواخر ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان ليلة الجمعة سنة أربعين من الهجرة وكان ضرب ليلة إحدى وعشرين من شهر رمضان^(١) .

الرواية صحيحة الإسناد . وما اشتمل من تاريخ فتكه وشهادته ﷺ مخالف لسائر الأخبار ولما هو المشهور بين الخاصة والعامة ولعلّه اشتباه من الرواة .

[١٣٤٠٧] ٣ - الصدوق بسنده عن عبد الله بن الصامت ، عن أبي ذر رحمة الله عليه قال : أوصاني رسول الله ﷺ بسبع : أوصاني أن أنظر إلى من هو دوني ولا أنظر إلى من هو فوقي ، وأوصاني بحبِّ المساكين والذين منهم ، وأوصاني أن أقول الحق وإن كان مرّاً ، وأوصاني أن أصل رحمي وإن أدبرت ، وأوصاني أن لا أخاف في الله لومة لائم ، وأوصاني أن استكثر من قول « ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم » فإنها من كنوز الجنة^(٢) .

[١٣٤٠٨] ٤ - الطوسي بإسناده فيما كتب أمير المؤمنين ﷺ لمحمد بن أبي بكر ... أوصيك بسبع هنّ من جوامع الإسلام : تخشى الله ﷻ ولا تخشى الناس في الله إلى أن قال : ولا تخف في الله لومة لائم ، الحديث^(٣) .

[١٣٤٠٩] ٥ - الطوسي بإسناده عن علي بن الحسن بن فضال ، عن محمد بن عبد الله

(١) الكافي: ٥١/٧.

(٢) الخصال: ٣٤٥/٢ ح ١٢.

(٣) أمالي الطوسي: المجلس الأول ح ٣١/٣١ الرقم ٣١.

ابن زرارة، عن محمد بن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن محمد بن مسلم، عن أحدهما عليهما السلام قال: لما تزوج علي بن الحسين عليه السلام أمته مولاه وتزوج هو مولاته كتب إليه عبد الملك بن مروان كتاباً يلومه فيه ويقول له: إنك قد وضعت شرفك وحسبك، فكتب إليه علي بن الحسين عليه السلام: إن الله تعالى رفع بالإسلام كلَّ خسيصة وأتمَّ به الناقصة وأذهب به اللوم فلا لوم على مسلم وإنما اللوم لوم الجاهلية، وأما تزويج أمي فإني إنما أردت بذلك برّها، فلما انتهى الكتاب إلى عبد الملك قال: لقد صنع علي بن الحسين أمرين ما كان يصنعها أحد إلا علي بن الحسين فإنَّ بذلك قد زاد شرفاً^(١).

الرواية معتبرة الإسناد .

والمراد بأمته إمّا أمته من الرضاعة أو من ربه لأن أمته ماتت في نفاسه .

[١٣٤١٠] ٦- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه كتب إلى معاوية عليه الهاوية : ... فربّ ملوم لا ذنب له ... الكتاب^(٢) .

[١٣٤١١] ٧- ابن شعبة الحراني رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه كتب في وصيته لنجمله الحسن عليه السلام : ... والشُّحَّ يجلب الملامة ... والإفراط في الملامة يَشُبُّ نيران اللجاج ...^(٣) .

[١٣٤١٢] ٨- ابن شعبة الحراني رفعه إلى الصادق عليه السلام أنه قال : لا ينبغي لمن لم يكن عالماً أن يعدَّ سعيداً ولا لمن لم يكن ودوداً أن يعدَّ حميداً ولا لمن لم يكن صبوراً أن يعدَّ كاملاً ولا لمن لا يتقَى ملامة العلماء وذمهم أن يرجى له خير الدنيا والآخرة وينبغي للعاقل أن يكون صدوقاً ليؤمن على حديثه وشكوراً ليستوجب الزيادة^(٤) .

(١) التهذيب: ٣٩٧/٧ ح ١١ .

(٢) نهج البلاغة: الكتاب ٢٨ .

(٣) تحف العقول: ٨٣ و ٨٤ .

(٤) تحف العقول: ٣٦٤ .

[١٣٤١٣] ٩ - الآمدي رفعه عن أمير المؤمنين عليه السلام : أنه كان لا يلوم أحداً على ما لا يجد العذر في مثله حتى يسمع اعتذاره ^(١) .

[١٣٤١٤] ١٠ - الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : لا لوم لهارب من حقه ^(٢) .

راجع إن شئت بحار الأنوار : ٣٦٠/٦٨ .

(١) غرر الحكم : ح ٧٢٦٤ .

(٢) غرر الحكم : ح ١٠٨٩٠ .

الملعون

[١٣٤١٥] ١- الكليني، عن العدة، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن عمر بن يزيد، عن أبيه قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إنني آكل الطعام الطيب وأشمّ الريح الطيبة وأركب الدابة الفارهة ويتبعني الغلام فترى في هذا شيئاً من التجبر فلا أفعله؟ فأطرق أبو عبد الله عليه السلام ثم قال: إنما الجبار الملعون من غمص الناس وجهل الحق، قال عمر: فقلت: أما الحق فلا أجهله والغمص لا أدري ما هو؟ قال: من حقرّ الناس وتجرّب عليهم فذلك الجبار ^(١).

[١٣٤١٦] ٢- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله يوماً لأصحابه: ملعون كلّ مال لا يزكى، ملعون كلّ جسد لا يزكى ولو في كلّ أربعين يوماً مرّة، فقيل: يا رسول الله أما زكاة المال فقد عرفناها فما زكاة الأجساد؟ فقال لهم: أن تصاب بآفة، قال: فتغيّرت وجوه الذين سمعوا ذلك منه، فلما رأهم قد تغيّرت ألوانهم قال لهم: أتدرون ما عنيت بقولي؟ قالوا: لا يا رسول الله، قال: بلى الرجل يخدش الخدشة وينكب النكبة ويعثر العثرة ويمرض المرضة ويشاك الشوكة وما أشبه هذا حتّى ذكر في حديثه إختلاج العين ^(٢).

الرواية معتبرة الإسناد.

(١) الكافي: ٣١١/٢ ح ١٣.

(٢) الكافي: ٢٥٨/٢ ح ٢٦.

[١٣٤١٧] ٣- الكليني، عن علي بن محمد، عن صالح بن أبي حماد، عن محمد بن

ابراهيم النوفلي، عن الحسين بن مختار، عن رجل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ملعون ملعون من عبد الدينار والدرهم، ملعون ملعون من كتمه أعمى، ملعون ملعون من نكح بهيمة ^(١).

[١٣٤١٨] ٤- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن ابراهيم

ابن زياد الكرخي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ثلاث ملعونات ملعون من فعلهنّ: المتغوّط في ظلّ النزال، والمانع الماء المنتاب، والسادّ الطريق المعربة ^(٢).

الرواية حسنة سنداً.

[١٣٤١٩] ٥- الكليني، عن العدة، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن محمد بن اسماعيل

ابن بزيع، وغيره رفعوه قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: ملعون من ترأس، ملعون من همّ بها، ملعون من حدّث بها نفسه ^(٣).

[١٣٤٢٠] ٦- الكليني، عن علي، عن أبيه، عن القاسم بن محمد، عن المنقري، عن

حفص بن غياث، عن أبي عبد الله عليه السلام قال في مناجاة موسى عليه السلام: يا موسى إنّ الدنيا دار عقوبة عاقبت فيها آدم عند خطيئته وجعلتها ملعونة ملعون، ما فيها إلا ما كان فيها لي، يا موسى إنّ عبادي الصالحين زهدوا في الدنيا بقدر علمهم وسائر الخلق رغبوا فيها بقدر جهلهم وما من أحد عظّمها فقرّت عيناه فيها ولم يحقرها أحد إلا انتفع بها ^(٤).

الرواية معتبرة الإسناد.

(١) الكافي: ٢/٢٧٠ ح ٩.

(٢) الكافي: ٢/٢٩٢ ح ١١.

(٣) الكافي: ٢/٢٩٨ ح ٤.

(٤) الكافي: ٢/٣١٧ ح ٩.

[١٣٤٢١] ٧- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن بعض أصحابه رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: ذكر الحائك لأبي عبد الله عليه السلام أنه ملعون فقال: إنما ذاك الذي يحوك الكذب على الله وعلى رسوله ﷺ (١).

[١٣٤٢٢] ٨- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبي الخزرج الأنصاري، عن علي بن غراب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: ملعون ملعون من التى كلّه على الناس، ملعون ملعون من ضيّع من يعول (٢).

[١٣٤٢٣] ٩- الكليني، عن أبي علي الأشعري، عن الحسن بن علي، عن اسحاق بن ابراهيم، عن نصر بن قابوس قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: المغنّية ملعونة، ملعون من أكل كسبها (٣).

[١٣٤٢٤] ١٠- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمد الأشعري، عن ابن القداح، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: الجالب مرزوق والمحتكر ملعون (٤).

[١٣٤٢٥] ١١- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الحكرة في الخصب أربعون يوماً وفي الشدة والبلاء ثلاثة أيام فما زاد على الأربعين يوماً في الخصب فصاحبه ملعون وما زاد على الثلاثة أيام في العسرة فصاحبه ملعون (٥).

الرواية معتبرة الإسناد.

[١٣٤٢٦] ١٢- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن يعقوب بن يزيد، عن رجل يكنى

(١) الكافي: ٣٤٠/٢ ح ١٠.

(٢) الكافي: ١٢/٤ ح ٩.

(٣) الكافي: ١٢٠/٥ ح ٦.

(٤) الكافي: ١٦٥/٥ ح ٦.

(٥) الكافي: ١٦٥/٥ ح ٧.

أبا عبد الله رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه : كلُّ امرءٍ تدبِّره امرأة فهو ملعون ^(١) .

[١٣٤٢٧] ١٣ - الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن أبيه ، عن هارون بن الجهم قال : كنت مع أبي عبد الله عليه السلام بالحيرة حين قدم على أبي جعفر المنصور فختن بعض القواد ابناً له وصنع طعاماً ودعا الناس وكان أبو عبد الله عليه السلام فيمن دعي فيبينا هو على المائدة يأكل ومعه عدّة على المائدة فاستسقى رجل منهم ماء فأتي بقدر فيه شراب لهم فلمّا أن صار القدر في يد الرجل قام أبو عبد الله عليه السلام عن المائدة فسئل عن قيامه ، فقال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ملعون من جلس على مائدة يشرب عليها الخمر .

وفي رواية أخرى : ملعون ملعون من جلس طائعاً على مائدة يشرب عليها الخمر ^(٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٣٤٢٨] ١٤ - الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن بكر بن صالح ، عن الشيباني ، عن يونس بن ظبيان قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : يا يونس بن ظبيان أبلغ عطية عني أنّه من شرب جرعة من خمر لعنه الله عز وجل وملائكته ورسله والمؤمنون ، فإن شربها حتى يسكر منها نزع روح الإيمان من جسده وركبت فيه روح سخيفة خبيثة ملعونة فيترك الصلاة ، فإذا ترك الصلاة عيرته الملائكة وقال الله عز وجل له : عبدي كفرت وعيرتك الملائكة سوءة لك عبدي ، ثمّ قال أبو عبد الله عليه السلام : سوءة سوءة كما تكون السوءة والله لتوبيخ الجليل جلّ اسمه ساعة واحدة أشدّ من عذاب ألف عام ، قال : ثمّ قال أبو عبد الله عليه السلام : ﴿ ملعونين أينما ثقفوا أخذوا وقتلوا ﴾

(١) الكافي: ٥١٨/٥ ح ١٠.

(٢) الكافي: ٦/٢٦٨ ح ١.

تقتيلاً»^(١)، ثم قال: يا يونس ملعون ملعون من ترك أمر الله ﷻ إن أخذ برأ دمّرتة وإن أخذ بجرأ غرقته يفضب لفضب الجليل عزّ اسمه^(٢).

[١٣٤٢٩] ١٥- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن عدة من أصحابه، عن علي بن أسباط، عن عمّه يعقوب بن سالم رفعه قال أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه: قال رسول الله ﷺ: لا يرتدف ثلاثة على دابة فإنّ أحدهم ملعون^(٣).

[١٣٤٣٠] ١٦- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن بعض أصحابه، عن أبي عبد الله ﷻ قال: السرج مركب ملعون للنساء^(٤).

[١٣٤٣١] ١٧- الصدوق، عن محمد بن الحسن بن الوليد، عن الصفار، عن الحسن بن علي الكوفي، عن اسحاق بن ابراهيم، عن نصر بن قابوس قال: سمعت أبا عبد الله ﷻ يقول: المنجم ملعون والكاهن ملعون والساحر ملعون والمغنيّة ملعونة ومن آواها وأكل كسبها ملعون، وقال ﷻ: المنجم كالكاهن والكاهن كالساحر والساحر كالكافر والكافر في النار^(٥).

[١٣٤٣٢] ١٨- الصدوق، عن ابن الوليد، عن ابن متيل، عن ابن أبي الخطاب، عن محمد بن سنان، عن المفضل قال: قال الصادق ﷻ: من استوى يومه فهو مغبون ومن كان آخر يوميه شرّها فهو ملعون، ومن لم يعرف الزيادة في نفسه كان إلى النقصان أقرب ومن كان إلى النقصان أقرب فالمرتبة خير له من الحياة^(٦).

(١) سورة الأحزاب: ٦١.

(٢) الكافي: ٦/٣٩٩ ح ١٦.

(٣) الكافي: ٦/٥٤١ ح ١٩.

(٤) الكافي: ٦/٥٤١ ح ١.

(٥) الخصال: ١/٢٩٧ ح ٦٧.

(٦) أمالي الصدوق: المجلس الخامس والتسعون ح ٤/٧٦٦ الرقم ١٠٣٠.

[١٣٤٣٣] ١٩- الكراجكي، عن محمد بن أحمد بن شاذان القمي، عن أبيه، عن محمد

ابن الحسن بن الوليد، عن الصفار، عن محمد بن زياد، عن مفضل بن عمر، عن
يونس بن يعقوب عليه السلام قال: سمعت الصادق جعفر بن محمد عليه السلام يقول: ملعون ملعون
كلّ بدن لا يصاب في كل أربعين يوماً، قلت: ملعون؟ قال: ملعون فلما رأى عظم
ذلك عليّ قال لي: يا يونس إنّ من البليّة الخدشة واللطمة والعثرة والنكبة والقفزة
وانقطاع الشسع وأشبه ذلك، يا يونس إنّ المؤمن أكرم على الله تعالى من أن يمرّ عليه
أربعون لا يحص فيها من ذنوبه ولو بغمّ يصيبه لا يدري ما وجهه والله أنّ أحدكم
ليضع الدراهم بين يديه فيزنها فيجدها ناقصة فيغتم بذلك ثم يزنها فيجدها سواء
فيكون ذلك خطأ لبعض ذنوبه، يا يونس ملعون ملعون من آذى جاره، ملعون
ملعون رجل يبدأ أخوه بالصلح فلم يصلحه، ملعون ملعون حامل القرآن مصرّ على
شرب الخمر، ملعون ملعون عالم يؤمّ سلطاناً جائراً معيناً له على جوره، ملعون
ملعون مبغض علي بن أبي طالب عليه السلام فأنه ما أبغضه حتى أبغض رسول الله صلى الله عليه وآله ومن
أبغض رسول الله صلى الله عليه وآله لعنه الله في الدنيا والآخرة، ملعون ملعون من رمى مؤمناً بكفر
ومن رمى مؤمناً بكفر فهو كقتله، ملعونة ملعونة امرأة تؤذي زوجها وسعيدة سعيدة
امرأة تكرم زوجها ولا تؤذيّه وتطيعه في جميع أحواله، يا يونس قال جدي
رسول الله صلى الله عليه وآله: ملعون ملعون من يظلم بعدي فاطمة ابنتي ويغصبها حقّها ويقتلها،
ثمّ قال: يا فاطمة البشري فلك عند الله مقام محمود تشفعين فيه لمحبيك وشيعتك
فتشفعين يا فاطمة لو أنّ كلّ نبيّ بعثه الله وكلّ ملك قرّبه شفّعوا في كلّ مبغض لك
غاصب لك ما أخرجه الله من النار أبداً، ملعون ملعون قاطع رحمه، ملعون ملعون
مصدّق بسحرٍ، ملعون ملعون من قال: الإيمان قول بلا عمل، ملعون ملعون من وهب
الله له مالاً فلم يتصدّق منه بشيء أما سمعت أنّ النبي صلى الله عليه وآله قال: صدقة درهم أفضل
من صلاة عشر ليال، ملعون ملعون من ضرب والده أو والدته، ملعون ملعون من

عقّ والديه ، ملعون ملعون من لم يوقر المسجد ، تدري يا يونس لم عظم الله حقّ المساجد وأنزل هذه الآية ﴿وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أُحْدَاثًا﴾ (١) ؟ كانت اليهود والنصارى إذا دخلوا كنائسهم أشركوا بالله تعالى فأمر الله سبحانه نبيّه أن يوحد الله فيها ويعبده (٢) .

[١٣٤٣٤] ٢٠ - ابن فهد الحلبي رفعه إلى عبد المؤمن الأنصاري دخلت على الإمام

أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام وعنده محمد بن عبد الله بن محمد الجعفري فتبسمت إليه فقال : أتمجّه؟ قلت : نعم وما أحببته إلا لكم قال عليه السلام : هو أخوك والمؤمن أخو المؤمن لأبيه وأمه ، ملعون ملعون من اتهم أخاه ، ملعون ملعون من غشّ أخاه ، ملعون ملعون من لم ينصح أخاه ، ملعون ملعون من استأثر على أخيه ، ملعون ملعون من احتجب عن أخيه ، ملعون ملعون من اغتاب أخاه (٣) .

الروايات في هذا المجال متعددة مبثوثة في كتب الأخبار فإن شئت أكثر مما ذكرنا لك فراجعها ، وقد مرّ منّا عنوان اللعن في محله .

(١) سورة الجن : ١٨ .

(٢) كنز الفوائد ١٤٩/١ طبع بيروت .

(٣) عدة الداعي : ١٧٤ ، ونقل عنه في بحار الأنوار : ٢٣٦/٧١ ح ٣٨ ، وجامع أحاديث الشيعة :

المَلَق

[١٣٤٣٥] ١- الكليني، عن علي بن ابراهيم رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: طلبه العلم

ثلاثة فاعرفهم بأعيانهم وصفاتهم: صنّف يطلبه للجهل والمرء وصنف يطلبه للإستطالة والختل وصنف يطلبه للفقه والعقل، فصاحب الجهل والمرء مودّ مِمَارٍ متعرّض للمقال في أنديّة الرجال بتذاكر العلم وصفة الحلم، قد تسربل بالخشوع وتخلّى من الورع فدقّ الله من هذا خيشومه وقطع منه حيزومه، وصاحب الإستطالة والختل ذو خبٍّ ومَلَقٍ يستطيل على مثله من أشباهه ويتواضع للأغنياء من دونه، فهو لحلواتهم هاضم ولدينه حاطم، فأعمى الله على هذا خبره وقطع من آثار العلماء أثره، وصاحب الفقه والعقل ذو كآبة وحزن وسهر، قد تحنّك في برنسه وقام الليل في حنّده، يعمل ويخشى وجلّاً داعياً مشفقاً، مقبلاً على شأنه، عارفاً بأهل زمانه، مستوحشاً من أوثق إخوانه فشدّ الله من هذا أركانه وأعطاه يوم القيامة أمانه ^(١).

[١٣٤٣٦] ٢- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن محمد

ابن علي، عن أحمد بن عمرو بن سليمان البجلي، عن اسماعيل بن الحسن بن اسماعيل ابن شعيب بن ميثم التمار، عن ابراهيم بن اسحاق المدائني، عن رجل، عن أبي مخنف الأزدي قال: أتى أمير المؤمنين صلوات الله عليه رهط من الشيعة فقالوا: يا أمير المؤمنين لو أخرجت هذه الأموال ففرقتها في هؤلاء الرؤساء والأشراف وفضلتهم علينا حتى إذا استوسقت الأمور عدت إلى أفضل ما عودك الله من القسم

بالسوية والعدل في الرعية؟ فقال أمير المؤمنين عليه السلام: أتأمروني وبحكم أن أطلب النصر بالظلم والجور فيمن وليت عليه من أهل الإسلام؟! لا والله لا يكون ذلك ما سمر السмир وما رأيت في السماء نجماً، والله لو كانت أموالهم مآلي لساويت بينهم فكيف وإنما هي أموالهم، قال: ثم أزم ساكتاً طويلاً ثم رفع رأسه فقال: من كان فيكم له مال فإياه والفساد فإن إعطاه في غير حقه تبذيرٌ واسرافٌ وهو يرفع ذكر صاحبه في الناس ويضعه عند الله، ولم يضع امرء ماله في غير حقه وعند غير أهله إلا حرمه الله شكرهم وكان لغيره ودَّهم فإن بقي معه منهم بقية ممن يظهر الشكر له ويريه النصح فإتماً ذلك ملق منه وكذب فإن زلت بصاحبهم النعل ثم احتاج إلى معونتهم ومكافأتهم فألأم خليلٍ وشرُّ خدين، ولم يضع امرء ماله في غير حقه وعند غير أهله إلا لم يكن له من الحظِّ فيما أتى إلا محمداً اللثام وثناء الأشرار ما دام عليه منعماً مفضلاً ومقالة الجاهل ما أجوده وهو عند الله بخيل فأبى حظُّ أبور وأخسر من هذا الحظِّ وأبى فائدة معروف أقلَّ من هذا المعروف، فن كان منكم له مال فليصل به القرابة وليحسن منه الضيافة وليفك به العاني والأسير وابن السبيل، فإنَّ الفوز بهذه الخصال مكارم الدنيا وشرف الآخرة^(١).

[١٣٤٣٧] ٣ - الصدوق، عن أحمد بن هارون القامي، عن محمد بن جعفر بن بطة،

عن أحمد بن اسحاق، عن بكر بن محمد، عن الصادق عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: الناس في الجمعة على ثلاثة منازل: رجل شهد بها بإنصات وسكون قبل الإمام وذلك كفارة لذنوبه من الجمعة إلى الجمعة الثانية وزيادة ثلاثة أيام لقول الله ﷻ ﴿من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها﴾^(٢)، ورجل شهد بها بلفظ وملتق وقلق فذلك حظُّه، ورجل شهد بها والإمام يخطب فقام يصلي فقد أخطأ السنة

(١) الكافي: ٣١/٤ ح ٣.

(٢) سورة الأنعام: ١٦٠.

وذلك ممن إذا سأل الله ﷻ إن شاء أعطاه وإن شاء حرّمه (١).

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٣٤٣٨] ٤- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين ﷺ أنه قال : الثناء بأكثر من الإستحقاق

مَلَقٌ والتقصير عن الإستحقاق عيٌّ أو حسدٌ (٢).

[١٣٤٣٩] ٥- الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين ﷺ أنه قال : إِيَّاكَ والمَلَقُ فَإِنَّ المَلَقَ

ليس من خلائق الإيمان (٣).

[١٣٤٤٠] ٦- وعنه ﷺ : إِنَّمَا يَجْتَبِكُ من لا يتملكك ويشني عليك من لا يسمعك (٤).

[١٣٤٤١] ٧- وعنه ﷺ : ليس المَلَقُ من خَلَقِ الأنبياء (٥).

[١٣٤٤٢] ٨- وعنه ﷺ : من كثر ملقه لم يعرف بشره (٦).

[١٣٤٤٣] ٩- الشهيد رفعه إلى الامام الهادي ﷺ أنه قال لبعض وقد أكثر من إفراط

الثناء عليه : أقبِلْ عليَّ ما شَأْنُكَ ، فَإِنَّ كَثْرَةَ المَلَقِ يهجم على الظنة وإذا حللت من

أخيك في محل الثقة فاعدل عن المَلَقِ إلى حسن النية (٧).

في المطبوعة من الدرّة ، الثناء بدل المَلَقِ الأوّل والمَلَقِ بدل المَلَقِ الثاني ولكن

المجلسي نقل الرواية في بحار الأنوار : ٣٦٩/٧٥ كما نقلناها وهو الأظهر

والأنسب .

[١٣٤٤٤] ١٠- المجلسي رفعه إلى أمير المؤمنين ﷺ أنه قال : ليس من أخلاق المؤمن

المَلَقُ ولا الحسد إلاّ في طلب العلم (٨).

(١) أمالي الصدوق : المجلس الهادي والستون ح ٤٧١/٩ الرقم ٦٣٠.

(٢) نهج البلاغة : الحكمة ٣٤٧.

(٣) - (٦) غرر الحكم : ح ٢٦٩٦ و ٣٨٧٥ و ٧٤٥٣ و ٧٩٦٣.

(٧) الدرّة الباهرة : ٤١.

(٨) بحار الأنوار : ٤٤٤/٧٥ ح ٤٤.

ملك الموت

[١٣٤٤٥] ١- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن علي بن معبد ، عن أبيه ، عن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال : لا تملوا من قراءة ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا﴾ فَإِنَّهُ مِنْ كَانَتْ قَرَأَتْهُ بِهَا فِي نَوَافِلِهِ لَمْ يَصِبْهُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ بِزَلْزَلَةٍ أَبَدًا وَلَمْ يَمِتْ بِهَا وَلَا بِصَاعِقَةٍ وَلَا بِآفَةٍ مِنْ آفَاتِ الدُّنْيَا حَتَّى يَمُوتَ ، وَإِذَا مَاتَ نَزَلَ عَلَيْهِ مَلِكٌ كَرِيمٌ مِنْ عِنْدِ رَبِّهِ فَيَقْعُدُ عِنْدَ رَأْسِهِ فَيَقُولُ : يَا مَلِكُ الْمَوْتِ ارْفُقْ بَوْلِيَّ اللَّهُ فَإِنَّهُ كَانَ كَثِيرًا مَا يَذْكُرُنِي وَيَذْكُرُ تِلَاوَةَ هَذِهِ السُّورَةِ وَتَقُولُ لَهُ السُّورَةُ مِثْلَ ذَلِكَ ، وَيَقُولُ مَلِكُ الْمَوْتِ : قَدْ أَمَرَنِي رَبِّي أَنْ أَسْمَعَ لَهُ وَأَطِيعَ لَهُ وَلَا أَخْرِجَ رُوحَهُ حَتَّى يَأْمُرَنِي بِذَلِكَ فَإِذَا أَمَرَنِي أَخْرَجْتُ رُوحَهُ ، وَلَا يَزَالُ مَلِكُ الْمَوْتِ عِنْدَهُ حَتَّى تَأْمُرَهُ بِقَبْضِ رُوحِهِ وَإِذَا كَشَفَ لَهُ الْغَطَاءَ فَيَرَى مَنَازِلَهُ فِي الْجَنَّةِ فَيُخْرِجُ رُوحَهُ مِنْ أَلَيْنَ مَا يَكُونُ مِنَ الْعِلَاجِ ثُمَّ يَشِيعُ رُوحَهُ إِلَى الْجَنَّةِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلِكٍ يَبْتَدِرُونَ بِهَا إِلَى الْجَنَّةِ ^(١) .

[١٣٤٤٦] ٢- الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن عبد الرحمن بن أبي هاشم ، عن سالم بن أبي سلمة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : حضر رجلاً الموت فقيل : يا رسول الله أن فلاناً قد حضره الموت ، فنهض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومعه أناس من أصحابه حتى أتاه وهو مغمى عليه قال : فقال : يا ملك الموت كفّ عن الرجل حتى أسأله ، فأفاق الرجل فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : ما رأيت ؟ قال : رأيت بياضاً كثيراً وسواداً كثيراً ، قال : فأيتها كان أقرب إليك ؟ فقال : السواد ، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : قل :

« اللهم اغفر لي الكثير من معاصيك واقبل مني اليسير من طاعتك » ، فقال ثم أعني عليه فقال : يا ملك الموت خفف عنه حتى أسأله ، فأفاق الرجل فقال : ما رأيت ؟ قال : رأيت بياضاً كثيراً وسواداً كثيراً ، قال : فأيتها كان أقرب اليك ؟ فقال : البياض فقال رسول الله ﷺ : غفر الله لصاحبكم ، قال : فقال أبو عبد الله عليه السلام : إذا حضرتم ميتاً فقولوا له هذا الكلام ليقوله ^(١) .

[١٣٤٤٧] ٣- الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن صفوان ابن يحيى ، عن أبي المستهل ، عن محمد بن حنظلة قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : جعلت فداك حديث سمعته من بعض شيعتك ومواليك يرويه عن أبيك قال : وما هو ؟ قلت : زعموا أنه كان يقول : أغبط ما يكون امرءٌ بما نحن عليه إذا كانت النفس في هذه ، فقال : نعم إذا كان ذلك أتاها نبيُّ الله وأتاها عليٌّ وأتاها جبرئيل وأتاها ملك الموت عليه السلام فيقول ذلك الملك لعليٍّ عليه السلام : يا علي إن فلاناً كان موالياً لك ولأهل بيتك ؟ فيقول : نعم كان يتولانا ويتبرء من عدونا ، فيقول ذلك نبيُّ الله لجبرئيل ، فيرفع ذلك جبرئيل إلى الله ﷻ ^(٢) .

[١٣٤٤٨] ٤- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن ادريس القمي قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إن الله ﷻ يأمر ملك الموت فيردُّ نفس المؤمن ليهوّن عليه ويخرجها من أحسن وجهها فيقول الناس : لقد شدّد عليّ فلان الموت ، وذلك تهوين من الله ﷻ عليه ، وقال : يصرف عنه إذا كان ممن سخط الله عليه أو ممن أبغض الله أمره أن يجذب الجذبة التي بلغتكم بمثل السّفود من الصوف المبلول فيقول الناس : لقد هوّن الله عليّ فلان الموت ^(٣) .

الرواية معتبرة الإسناد . السّفود : حديدة يشوى بها اللحم .

(١) الكافي: ١٢٤/٣ ح ١٠ .

(٢) الكافي: ١٣٤/٣ ح ١٣ .

(٣) الكافي: ١٣٥/٣ ح ١ .

[١٣٤٤٩] ٥ - الكليني، عن علي، عن أبيه، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن الهيثم بن واقد، عن رجل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: دخل رسول الله ﷺ على رجل من أصحابه وهو يجود بنفسه فقال: يا ملك الموت ارفق بصاحبي فإنه مؤمن، فقال: أبشر يا محمد فإنِّي بكلِّ مؤمن رفيق، واعلم يا محمد إنِّي أقبض روح ابن آدم فيجزع أهله فأقوم في ناحية من دارهم فأقول: ما هذا الجزع فوالله ما تعجلناه قبل أجله وما كان لنا في قبضه من ذنب فإن تحتسبوا وتصبروا تؤجروا، وإن تجرعوا تأثموا وتوزروا، واعلموا أن لنا فيكم عودة ثم عودة فالحذر الحذر إنَّه ليس في شرفها ولا في غربها أهل بيت مدر ولا وبر إلا وأنا أتصفحهم في كلِّ يوم خمس مرّات ولأنا أعلم بصغيرهم وكبيرهم منهم بأنفسهم ولو أردت قبض روح بعوضة ما قدرت عليها حتّى يأمرني ربِّي بها، فقال رسول الله ﷺ: إنَّما يتصفحهم في مواقيت الصلاة فإن كان مَن يواظب عليها عند مواقيتها لقنّه شهادة أن لا إله إلا الله وأنَّ محمداً رسول الله ﷺ ونحى عنه ملك الموت إبليس (١).

[١٣٤٥٠] ٦ - الكليني، عن علي، عن أبيه، عن عبد الله بن المغيرة، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنَّ الميّت إذا حضره الموت أو ثقته ملك الموت ولو لا ذلك ما استقرَّ (٢).

الرواية معتبرة الإسناد.

[١٣٤٥١] ٧ - الكليني، عن علي، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنَّ أمير المؤمنين عليه السلام اشتكى عينه فعاده النبي ﷺ فإذا هو يصيح، فقال النبي ﷺ: أجزعاً أم وجعاً؟ فقال: يا رسول الله ما وجعت وجعاً قطَّ أشدَّ منه، فقال: يا علي إنَّ ملك الموت إذا نزل لقبض روح الكافر نزل معه سفود من

(١) الكافي: ١٣٦/٣ ح ٢.

(٢) الكافي: ٢٥٠/٣ ح ٢.

نار فينزح روحه به فتصيح جهنم فاستوى علي عليه السلام جالساً فقال : يا رسول الله أعد عليّ حديثك فلقد أنساني وجعي ما قلت ، ثم قال : هل يصيب ذلك أحداً من أمتك ؟ قال : نعم حاكم جائر وأكل مال اليتيم ظلماً وشاهد زور^(١) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٣٤٥٢] ٨ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام ابن سالم قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : ما من أهل بيت شعر ولا وبر إلا وملك الموت يتصفّحهم في كل يوم خمس مرات^(٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٣٤٥٣] ٩ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين ابن سعيد ، عن فضالة بن أيوب ، عن أبي المغرا قال : حدّثني يعقوب الأحمر قال : دخلنا على أبي عبد الله عليه السلام نغزيه باسماعيل فترحم عليه ثم قال : إن الله تعالى نعى إلى نبيه صلى الله عليه وآله وسلم نفسه فقال : ﴿ انك ميت وانهم ميتون ﴾^(٣) وقال : ﴿ كل نفس ذائقة الموت ﴾^(٤) ثم أنشأ يحدث فقال : إنه يموت أهل الأرض حتى لا يبقى أحد ثم يموت أهل السماء حتى لا يبقى أحد إلا ملك الموت وحمله العرش وجبرئيل وميكائيل عليهم السلام قال : فيجىء ملك الموت عليه السلام حتى يقوم بين يدي الله تعالى فيقال له : من بقى ؟ - وهو أعلم - فيقول : يا رب لم يبق إلا ملك الموت وحمله العرش وجبرئيل وميكائيل عليهم السلام فيقال له : قل لجبرئيل وميكائيل فليموتا ، فتقول الملائكة عند ذلك : يا رب رسوليك وأمينيك فيقول : إني قد قضيت على كل نفس فيها الرّوح الموت ، ثم يجىء ملك الموت حتى يقف بين يدي الله تعالى فيقال له : من بقى - وهو أعلم - فيقول : يا رب لم

(١) الكافي: ٢٥٣/٣ ح ١٠ .

(٢) الكافي: ٢٥٦/٣ ح ٢٢ .

(٣) سورة الزمر: ٣٠ .

(٤) سورة آل عمران: ١٨٥ .

يبقى إلا ملك الموت وحملة العرش ، فيقول : قل لحملة العرش فليموتوا ، قال : ثم يجيئ كئيباً حزيناً لا يرفع طرفه فيقال : من بقى ؟ فيقول : يا رب لم يبق إلا ملك الموت ، فيقال له : مت يا ملك الموت فيموت ثم يأخذ الأرض بيمينه والسموات بيمينه ويقول : أين الذين كانوا يدعون معي شريكاً أين الذين كانوا يجعلون معي إلهاً آخر؟^(١) .

[١٣٤٥٤] ١٠ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن عمرو بن عثمان ، عن مفضل بن صالح ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : أخبرني جبرئيل عليه السلام أن ملكاً من ملائكة الله كانت له عند الله ﷻ منزلة عظيمة فتعَبَّ عليه فأهبط من السماء إلى الأرض فأتى إدريس عليه السلام فقال : إن لك من الله منزلة فاشفع لي عند ربك ، فصلى ثلاث ليال لا يفتر وصام أيامها لا يفطر ثم طلب إلى الله تعالى في السحر في الملك ، فقال الملك : إنك قد أعطيت سؤلك وقد أطلق لي جناحي وأنا أحبُّ أن أكافيك فاطلب إليَّ حاجة ، فقال : تريني ملك الموت لعلِّي آنس به فإنه ليس يهنتني مع ذكره شيء فبسط جناحه ثم قال : اركب فصعد به يطلب ملك الموت في السماء الدنيا ، فقبل له : اصعد ، فاستقبله بين السماء الرابعة والخامسة فقال الملك : يا ملك الموت ما لي أراك قاطباً ؟ قال : العجب إنِّي تحت ظلِّ العرش حيث أمرت أن أقبض روح آدمي بين السماء الرابعة والخامسة فسمع إدريس عليه السلام فامتعض فخرَّ من جناح الملك فقبض روحه مكانه وقال الله ﷻ : ﴿ورفعناه مكاناً علياً﴾^(٢) (٣) .

عتب عليه : وجد ، وتعَبَّ مثله . القطب : العبوس . مَعَضَّ من الأمر : غضب وشق عليه .

[١٣٤٥٥] ١١ - الكليني ، عن محمد ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن

(١) الكافي: ٢٥٦/٣ ح ٢٥ .

(٢) سورة مريم: ٥٧ .

(٣) الكافي: ٢٥٧/٣ ح ٢٦ .

الحسين بن علوان ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : سألته عن لحظة ملك الموت ، قال : أما رأيت الناس يكونون جلوساً فتعترهم السكنة فما يتكلم أحداً منهم فتلك لحظة ملك الموت حيث يلحظهم ^(١) .

[١٣٤٥٦] ١٢ - الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن عيسى بن أيوب ، عن علي بن مهزيار ، عمن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لما عرض على آدم ولده نظر إلى داود فأعجبه فزاده خمسين سنة من عمره ، قال : ونزل عليه جبرئيل وميكائيل فكتب عليه ملك الموت صكاً بالخمسين سنة فلما حضرته الوفاة أنزل عليه ملك الموت فقال آدم : قد بقي من عمري خمسون سنة ، قال : فأين الخمسون التي جعلتها لابنك داود ؟ قال : فأماً أن يكون نسيها أو أنكرها فنزل عليه جبرئيل وميكائيل عليه السلام فشهدا عليه وقبضه ملك الموت فقال أبو عبد الله عليه السلام : كان أول صك كتب في الدنيا ^(٢) .

[١٣٤٥٧] ١٣ - الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن بعض أصحابنا ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : عاش نوح عليه السلام ألفي سنة وثلاثمائة سنة منها ثمانمائة وخمسين سنة قبل أن يبعث وألف سنة إلا خمسين عاماً وهو في قومه يدعوهم وخمسمائة عام بعد ما نزل من السفينة ونضب الماء فصر الأمصار وأسكن ولده البلدان ثم إن ملك الموت جاءه وهو في الشمس فقال : السلام عليك فردّ عليه نوح عليه السلام قال : ما جاء بك يا ملك الموت ؟ قال : جئتك لأقبض روحك قال : دعني أدخل من الشمس إلى الظلّ فقال له : نعم ، فتحوّل ثم قال : يا ملك الموت كلّ ما مرّ بي من الدنيا مثل تحويلي من الشمس إلى الظلّ فامض لما أمرت به ، فقبض روحه عليه السلام ^(٣) .

[١٣٤٥٨] ١٤ - الصدوق ، عن ابن المتوكل ، عن الحميري ، عن ابن عيسى ، عن

(١) الكافي: ٢٥٩/٣ ح ٣٦.

(٢) الكافي: ٣٧٩/٧ ح ٢.

(٣) الكافي: ٢٨٤/٨ ح ٤٢٩.

ابن محبوب ، عن مالك ابن عطية ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام أن الله ﷻ عرض على آدم أسماء الأنبياء وأعمارهم قال : فمرّ بآدم اسم داود النبي فإذا عمره في العالم أربعون سنة فقال آدم : يا رب ما أقلّ عمر داود وما أكثر عمري ، يا رب إن أنا زدت داود من عمري ثلاثين سنة أتثبت ذلك له ؟ قال : نعم يا آدم ، قال : فإني قد زدته من عمري ثلاثين سنة فانفذ ذلك له واثبتها له عندك واطرحها من عمري ، قال أبو جعفر عليه السلام : فأثبت الله ﷻ لداود في عمره ثلاثين سنة وكانت له عند الله مثبتةً فذلك قول الله ﷻ ﴿يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ﴾ (١) قال : فحيا الله ما كان عنده مثبتاً لآدم وأثبت لداود ما لم يكن عنده مثبتاً قال : فضى عمر آدم فهبط ملك الموت لقبض روحه فقال له آدم : يا ملك الموت أنه قد بقي من عمري ثلاثون سنة فقال له ملك الموت : يا آدم ألم تجعلها لابنك داود النبي وطرحتها من عمرك حين عرض عليك أسماء الأنبياء من ذريتك وقد عرضت عليك أعمارهم وأنت يومئذٍ بوادي الدخياء ؟ قال : فقال له آدم : ما أذكر هذا قال : فقال له ملك الموت : يا آدم لا تجحد ألم تسأل الله ﷻ أن يثبتها لداود ويمحوها من عمرك فأثبتها لداود في الزبور ومحاسنها من عمرك في الذكر قال آدم : حتى أعلم ذلك ، قال أبو جعفر عليه السلام : وكان آدم صادقاً لم يذكر ولم يجحد فن ذلك اليوم أمر الله تبارك وتعالى العباد أن يكتبوا بينهم إذا تداينوا وتعاملوا إلى أجل مسمىً لنسيان آدم وجحوده ما جعل على نفسه (٢) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٣٤٥٩] ١٥- الصدوق ، عن الدقاق ، عن محمد بن هارون ، عن عبيد الله بن موسى ، عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن محسن ، عن ابن ظبيان ، عن الصادق عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام ، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : لما أراد الله تبارك وتعالى قبض روح

(١) سورة الرعد : ٣٩ .

(٢) علل الشرايع : ٥٥٣ .

ابراهيم عليه السلام أهبط الله ملك الموت فقال : السلام عليك يا ابراهيم ، قال : وعليك السلام يا ملك الموت أداع أم ناع ؟ قال : بل داع يا ابراهيم فأجب ، قال ابراهيم : فهل رأيت خليلاً يميم خليله ؟ قال فرجع ملك الموت حتى وقف بين يدي الله جلّ جلاله فقال : الهي قد سمعت ما قال خليلك ابراهيم ، فقال الله جلّ جلاله : يا ملك الموت اذهب إليه وقل له هل رأيت حبيباً يكره لقاء حبيبه ؟ إنّ الحبيب يحب لقاء حبيبه (١) .

[١٣٤٦٠] ١٦ - الصدوق بإسناده إلى رسول الله ﷺ أنه قال : إذا كان يوم القيامة يقول الله ﷻ لملك الموت : يا ملك الموت وعزّتي وجلالي وارتفاعي في علوي لأذيقنك طعم الموت كما أذقت عبادي (٢) .

[١٣٤٦١] ١٧ - الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد ، عن ابن عيسى ، عن البرزطي ، عن أبان بن عثمان ، عن أبي بصير ، عن أبي جعفر عليه السلام أو أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ ابراهيم عليه السلام لما قضى مناسكه رجع إلى الشام فهلك وكان سبب هلاكه أنّ ملك الموت أتاه ليقبضه ، فكره ابراهيم الموت فرجع ملك الموت إلى ربّه ﷻ فقال : إنّ ابراهيم كره الموت ، فقال : دع ابراهيم فإنّه يحبّ أن يعبدني قال : حتى رأى ابراهيم شيخاً كبيراً يأكل ويخرج منه ما يأكله فكره الحياة وأحبّ الموت ، فبلغنا أنّ ابراهيم أتى داره فإذا فيها أحسن صورة ما رآها قطّ قال : من أنت ؟ قال : أنا ملك الموت ، قال : سبحان الله من الذي يكره قربك وزيارتك وأنت بهذه الصورة ؟ فقال : يا خليل الرحمن إنّ الله تبارك وتعالى إذا أراد بعبد خيراً بعثني إليه في هذه الصورة وإذا أراد بعبد شراً بعثني إليه في غير هذه الصورة ، فقبض عليه السلام بالشام وتوفي بعده اسماعيل وهو ابن ثلاثين ومائة سنة فدفن في الحجر مع أمّه (٣) .

الرواية صحيحة الإسناد .

(١) أمالي الصدوق : المجلس السادس والثلاثون ح ٢٦٤/٢ الرقم ٢٨١ - علل الشرايع : ٣٧ ح ٩ .

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٣٢٢/٢ ح ٥٠ .

(٣) علل الشرايع : ٣٨ ح ١ .

[١٣٤٦٢] ١٨- الصدوق، عن القطان، عن السكري، عن الجوهري، عن ابن عمارة،

عن أبيه قال: قلت للصادق جعفر بن محمد عليه السلام: أخبرني بوفاة موسى بن عمران عليه السلام فقال له: أنه لما أتاه أجله واستوفي مدته وانقطع أكله أتاه ملك الموت فقال له: السلام عليك يا كليم الله فقال موسى: وعليك السلام من أنت؟ قال: أنا ملك الموت قال: ما الذي جاء بك؟ قال: جئت لأقبض روحك فقال له موسى عليه السلام: من أين تقبض روحي؟ قال: من فك، قال له موسى عليه السلام: كيف وقد كلمت ربي جلّ جلاله؟ قال: فمن يديك، قال: كيف وقد حملت بها التوراة؟ قال: فمن رجلك، قال: كيف وقد وطئت بها طور سيناء؟ قال: فمن عينيك، قال: كيف ولم تنزل إلى ربي بالرجاء ممدودة؟ قال: فمن أذنك، قال: وكيف وقد سمعت بها كلام ربي جلّ وعزّ؟ قال: فأوحى الله تبارك وتعالى إلى ملك الموت لا تقبض روحه حتى يكون هو الذي يريد ذلك وخرج ملك الموت فكث موسى ما شاء الله أن يمكث بعد ذلك ودعا يوشع بن نون فأوصى إليه وأمره بكتان أمره وبأن يوصي بعده إلى من يقوم بالأمر، وغاب موسى عليه السلام عن قومه فرّ في غيبته برجل وهو يحفر قبراً فقال له: ألا أعينك على حفر هذا القبر؟ فقال له الرجل: بلى فأعانه حتى حفر القبر وسوى اللحد ثم اضطجع فيه موسى بن عمران عليه السلام لينظر كيف هو، فكُشف له عن الغطاء فرأى مكانه من الجنة فقال: يا رب أقبضني إليك، فقبض ملك الموت روحه مكانه ودفنه في القبر وسوى عليه التراب وكان الذي يحفر القبر ملكاً في صورة آدمي، وكان ذلك في التيه، فصاح صائح من السماء مات موسى كليم الله فأَيّ نفس لا تموت؟

فحدثني أبي عن جدي عن أبيه عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله سئل عن قبر موسى عليه السلام

أين هو؟ فقال: هو عند الطريق الأعظم عند الكثيب الأحمر ^(١).

(١) أمالي الصدوق: المجلس الحادي والأربعون ح ٣٠٣/٢ - الرقم ٣٤٣ - كمال الدين وقام النعمة:

[١٣٤٦٣] ١٩- الصدوق، عن أبيه، عن علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبان،

عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: أمر سليمان بن داود عليه السلام الجنّ فصنعوا له قبة من قوارير فبينما هو متكئ على عصاه في القبة ينظر إلى الجنّ كيف يعملون وهم ينظرون إليه إذ حانت منه التفاتة فإذا رجل معه في القبة قال: من أنت؟ قال: أنا الذي لا أقبل الرشاء ولا أهاب الملوك أنا ملك الموت فقبضه وهو قائم متكئ على عصاه في القبة والجنّ ينظرون إليه، قال: فكثروا سنة وهم يدأبون له حتى بعث الله صلى الله عليه وسلم الأرضة فأكلت منسأته - وهي العصا - فلما خرّ تبينت الجنّ أن لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين .

قال أبو جعفر عليه السلام: إنّ الجنّ يشكرون الأرضة ما صنعت بعضا سليمان فما تكاد تراها في مكان إلاّ وعندها ماء وطين ^(١).

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٣٤٦٤] ٢٠- الطوسي، عن المفيد، عن الجعابي، عن ابن عقدة، عن أحمد بن سلمة،

عن ابراهيم بن محمّد، عن الحسن بن حذيفة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: مرض رجل من أصحاب سلمان عليه السلام فافتقده فقال: أين صاحبكم؟ قالوا: مريض، قال: امشوا بنا نعوده، فقاموا معه فلما دخلوا عليه فإذا هو يجود بنفسه فقال سلمان: يا ملك الموت ارفق بوليّ الله، فقال ملك الموت بكلام يسمعه من حضر: يا أبا عبد الله إني أرفق بالمؤمنين ولو ظهرت لأحد لظهرت لك ^(٢).

الروايات في هذا المجال كثيرة جداً فإن شئت أكثر مما ذكرنا لك فعليك بمراجعة

كتب الأخبار ومنها: بحار الأنوار: ٣/١٣٠ من طبع الكمباني و ١٣٩/٦ من طبع

الحروفي .

(١) علل الشرايع: ٧٤ ح ٣.

(٢) أمالي الطوسي: المجلس الخامس ح ١٥/١٢٨ الرقم ٢٠٢.

الملكوت

[١٣٤٦٥] ١ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن ابن مسكان ، عن أبي بصير قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل ﴿ يسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي ﴾ ^(١) قال : خلق أعظم من جبرئيل وميكائيل كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو مع الأئمة وهو من الملكوت ^(٢) .
الرواية موثقة سنداً .

[١٣٤٦٦] ٢ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن القاسم بن محمد ، عن سليمان بن داود المنقري ، عن حفص بن غياث قال : قال لي أبو عبد الله عليه السلام : من تعلم العلم وعمل به وعلم الله دعي في ملكوت السماوات عظيماً ، فقيل : تعلم الله وعمل الله وعلم الله ^(٣) .
الرواية معتبرة الإسناد .

[١٣٤٦٧] ٣ - الكليني ، عن محمد بن أبي عبد الله رفعه قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : يا ابن آدم لو أكل قلبك طائر لم يشبعه وبصرك لو وضع عليه خرق ابرة لغطاه تريد أن تعرف بهما ملكوت السماوات والأرض ؟ إن كنت صادقاً فهذه الشمس خلق من خلق الله فإن قدرت أن تملأ عينيك منها فهو كما تقول ^(٤) .

(١) سورة الإسراء : ٨٥ .

(٢) الكافي : ٢٧٣/١ ح ٣ .

(٣) الكافي : ٣٥/١ ح ٦ .

(٤) الكافي : ٩٣/١ ح ٨ .

[١٣٤٦٨] ٤ - الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد، عن صفوان بن يحيى، عن

أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: من أطعم ثلاثة نفر من المسلمين أطعمه الله من ثلاث جنان في ملكوت السماوات الفردوس وجنة عدن وطوبى - شجرة تخرج من جنة عدن غرسها ربنا بيده - (١).

الرواية صحيحة الإسناد.

[١٣٤٦٩] ٥ - الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن

أبي عبد الله عليه السلام قال: قال النبي ﷺ: طوبى للمساكين بالصبر وهم الذين يرون ملكوت السماوات والأرض (٢).

الرواية معتبرة الإسناد.

[١٣٤٧٠] ٦ - الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، وعلي

ابن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبي أيوب الخزاز، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لما رأى ابراهيم عليه السلام ملكوت السماوات والأرض التفت فرأى رجلاً يزي فدعا عليه فمات ثم رأى آخر فدعا عليه فمات حتى رأى ثلاثة فدعا عليهم فماتوا فأوحى الله عزّ ذكره إليه: يا ابراهيم إن دعوتك مجابة فلا تدع على عبادي فأني لو شئت لم أخلقهم، إني خلقت خلقي على ثلاثة أصناف: عبداً يعبدني لا يشرك بي شيئاً فأثيبه، وعبداً يعبد غيري فلن يفوتني، وعبداً عبد غيري فأخرج من صلبه من يعبدني، ثم التفت فرأى جيفة على ساحل البحر نصفها في الماء ونصفها في البر تجبىء سباع البحر فتأكل ما في الماء ثم ترجع فيشدد بعضها على بعض فيأكل بعضها بعضاً وتجبىء سباع البر فتأكل منها فيشدد بعضها على بعض فيأكل بعضها بعضاً فعند ذلك تعجب ابراهيم عليه السلام مما رأى وقال: ﴿ربّ أرني كيف تحي الموتى﴾ قال: كيف تخرج ما تناسل التي أكل بعضها بعضاً ﴿قال أو لم تؤمن قال بلى ولكن ليظمننّ﴾

(١) الكافي: ٢/٢٠٠ ح ٣.

(٢) الكافي: ٢/٢٦٣ ح ١٣.

قلبي ﴿ يعني حتى أرى هذا كما رأيت الأشياء كلها ﴾ قال فخذ أربعة من الطير فصرهن إليك ثم اجعل على كل جبل منهن جزءاً ﴿ فقطمن واخلطن كما اختلطت هذه الجيفة في هذه السباع التي أكل بعضها بعضاً فخلط ﴾ ثم اجعل على كل جبل منهن جزءاً ثم ادعهن يأتينك سعياً ﴿^(١) فلما دعاهن أجبنه وكانت الجبال عشرة^(٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٣٤٧١] ٧- الصدوق بإسناده عن عبد العظيم بن عبد الله الحسيني عليه السلام ، عن إبراهيم ابن أبي محمود قال : قلت للرضا عليه السلام : يا ابن رسول الله ما تقول في الحديث الذي يرويه الناس عن رسول الله ﷺ أنه قال : « إن الله تبارك وتعالى ينزل في كل ليلة جمعة إلى السماء الدنيا ؟ فقال عليه السلام : لعن الله المحرفين الكلم عن مواضعه والله ما قال رسول الله ﷺ ذلك إنما قال عليه السلام : إن الله تبارك وتعالى ينزل ملكاً إلى السماء الدنيا كل ليلة في الثلث الأخير وليلة الجمعة في أول الليل فيأمره فينادي : هل من سائل فأعطيه ، هل من تائب فأتوب عليه ، هل من مستغفر فأغفر له ، يا طالب الخير أقبل ويا طالب الشر أقصر ، فلا يزال ينادي بهذا حتى يطلع الفجر فإذا طلع الفجر عاد إلى محلّه من ملكوت السماء .

حدّثني بذلك أبي عليه السلام عن جدي عليه السلام عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله ﷺ ^(٣) .

[١٣٤٧٢] ٨- الصدوق بإسناده عن أبي زكريا ، عن أبي بصير قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : إذا مات طفل من أطفال المؤمنين نادى مناد في ملكوت السموات والأرض : ألا إن فلان ابن فلان قد مات فإن كان مات والداه أو أحدهما أو بعض أهل بيته من المؤمنين دفع إليه يغدوه وإلا دفع إلى فاطمة عليها السلام تغذيه حتى يقدم أبواه أو أحدهما أو بعض أهل

(١) سورة البقرة : ٢٦٠ .

(٢) الكافي : ٣٠٥/٨ ح ٤٧٣ .

(٣) الفقيه : ٤٢١/١ ح ١٢٤٠ .

بيته فتدفعه إليه (١) .

[١٣٤٧٣] ٩- الصدوق، عن السناني، عن الأسدي، عن النخعي، عن النوفلي، عن علي بن سالم، عن أبيه، عن ثابت بن دينار قال: سألت زين العابدين علي بن الحسين ابن علي بن أبي طالب عليه السلام عن الله جلّ جلاله هل يوصف بمكان؟ فقال: تعالى الله عن ذلك، قلت: فلم أسرى نبيّه محمد صلى الله عليه وآله إلى السماء؟ قال: ليريه ملكوت السماء وما فيها من عجائب صنعه وبدائع خلقه، قلت: فقول الله صلى الله عليه وآله ﴿ثُمَّ دَنَى فَتَدَلَّى﴾ فكان قاب قوسين أو أدنى (٢) قال: ذاك رسول الله صلى الله عليه وآله دنى من حُجُب النور فرأى ملكوت السموات، ثمّ تدلّى صلى الله عليه وآله فنظر من تحته إلى ملكوت الأرض حتى ظنّ أنّه في القرب من الأرض كقاب قوسين أو أدنى (٣) .

[١٣٤٧٤] ١٠- الطوسي، عن المفيد، عن أحمد بن الوليد، عن أبيه، عن الصفار، عن البرقي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن المفضل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: أعطيت تسعاً لم يعطها أحد قبلي سوى النبي صلى الله عليه وآله لقد فتحت لي السبل وعلمت المنايا والبلايا والأنساب وفصل الخطاب ولقد نظرت في الملكوت بإذن ربّي فما غاب عني ما كان قبلي ولا ما يأتي بعدي وإنّ بولايتي أكمل الله هذه الأمة دينهم وأتمّ عليهم النعم ورضي لهم إسلامهم إذ يقول يوم الولاية لمحمد صلى الله عليه وآله: يا محمد أخبرهم أنّي أكملت لهم اليوم دينهم وأتممت عليهم النعم ورضيت إسلامهم، كلّ ذلك من الله عليّ فله الحمد (٤) .

الرواية معتبرة الإسناد . والروايات الواردة في هذا المجال متعددة فإن شئت أكثر مما ذكرنا لك فعليك بمراجعة كتب الأخبار .

(١) الفقيه: ٤٩٠/٣ ح ٤٧٣١ .

(٢) سورة النجم: ٨ و ٩ .

(٣) أمالي الصدوق: المجلس التاسع والعشرون ح ٢١٣/٢٢ الرقم ٢٣٨ .

(٤) أمالي الطوسي: المجلس الثامن ح ٢٠٥/١ الرقم ٣٥١ .

الملوك

[١٣٤٧٥] ١ - الصدوق ، بإسناده عن ثوير بن أبي فاختة ، عن أبيه ، عن علي بن الحسين

قال : اهدى كسرى للنبي ﷺ فقبل منه وأهدى قيصر للنبي ﷺ فقبل منه ، وأهدت له الملوك فقبل منهم (١) .

[١٣٤٧٦] ٢ - الصدوق ، عن السناني ، عن الأسدي ، عن النخعي ، عن النوفلي ، عن

محمد بن سنان ، عن المفضل ، عن ابن طبيان ، عن الصادق عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال النبي ﷺ : ... أقلّ الناس وفاء الملوك وأقلّ الناس صديقاً للملك ... وأشقى الناس الملوك ، الحديث (٢) .

[١٣٤٧٧] ٣ - الصدوق ، عن السناني ، عن الأسدي عن البرمكي ، عن عبد الله بن

أحمد ، عن أبي أحمد الأزدي ، عن عبد الله بن جندب ، عن أبي عمر العجمي ، عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام ، عن أبيه عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام ، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : قال الله جلّ جلاله : أنا الله لا إله إلا أنا خلقت الملوك وقلوبهم بيدي فأما قوم أطاعوني جعلت قلوب الملوك عليهم رحمة ، وأما قوم عصوني جعلت قلوب الملوك عليهم سَخِطَةً ، ألا لا تَسْغَلُوا أَنْفُسَكُمْ بِسَبِّ الْمُلُوكِ ، توبوا إليّ أعطف قلوبهم عليكم (٣) .

(١) الفقيه: ٣/٣٠٠ ح ٤٠٧٥ .

(٢) أمالي الصدوق: المجلس السادس: ٧٣/٤ الرقم ٤١ .

(٣) أمالي الصدوق: المجلس الثامن والخمسون ح ٤٤٧/١٠ الرقم ٦٠٠ .

[١٣٤٧٨] ٤ - المفيد رفعه عن الأوزاعي أن لقمان الحكيم قال لابنه : ... يا بني لا تجاورن الملوك فيقتلوك ولا تطيعهم فتكفر^(١) .

[١٣٤٧٩] ٥ - الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : ... وإنما الناس مع الملوك والدنيا إلا من عصم الله ... الخطبة^(٢) .

[١٣٤٨٠] ٦ - الطوسي ، عن المفيد ، عن أبي حفص عمر بن محمد ، عن علي بن مهرويه ، عن داود بن سليمان الغازي ، عن الرضا عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام ، عن الحسين عليه السلام قال : سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول : الملوك حكام على الناس والعلم حاكم عليهم ، وحسبك من العلم أن تخشى الله ، وحسبك من الجهل أن تعجب بعلمك^(٣) .

[١٣٤٨١] ٧ - الطوسي ، عن جماعة ، عن أبي المفضل ، عن محمد بن جعفر بن رباح الأشجعي ، عن عباد بن يعقوب الأسدي ، عن أرطاة بن جندب ، عن زياد بن المنذر ، عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام قال : لما أصابت امرأة العزيز الحاجة قيل لها : لو أتيت يوسف بن يعقوب ، فشاورت في ذلك ، فقليل لها : إنا نخافه عليك ، قالت : كلاً إني لا أخاف من يخاف الله ، فلما دخلت عليه فرأته في ملكه قالت : الحمد لله الذي جعل العبيد ملوكاً بطاعته وجعل الملوك عبيداً بمعصيته ، فتزوجها فوجدها بكرراً فقال لها : أليس هذا أحسن ، أليس هذا أجمل ، فقالت : إني كنت بليت منك بأربع خصال : كنتُ أجمل أهل زمانِي وكنتُ أجمل أهل زمانك وكنتُ بكرراً وكان زوجي عتياً .

فلما كان من أمر إخوة يوسف ما كان ، كتب يعقوب عليه السلام إلى يوسف عليه السلام وهو لا يعلم أنه يوسف : بسم الله الرحمن الرحيم من يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم خليل الله صلى الله عليه وسلم إلى عزيز آل فرعون سلام عليك ، فإني أحمد اليك الذي لا إله إلا هو ، أما بعد فإننا أهل

(١) الاختصاص : ٣٣٧ .

(٢) نهج البلاغة : الخطبة ٢١٠ .

(٣) أمالي الطوسي : المجلس الثاني ح ٥٦/٤٧ الرقم ٧٨ .

بيت تولع بنا أسباب البلاء ، كان جدِّي ابراهيم ألقى في النار في طاعة ربِّه فجعلها الله ﷻ عليه برداً وسلاماً ، وأمر الله جدِّي أن يذبح أبي ففداه بما فداه به ، وكان لي ابن وكان من أعزِّ الناس عليَّ ففقدته فأذهب حزني عليه نور بصري ، وكان له أخ من أمِّه فكنت إذا ذكرت المفقود ضمنت أخاه هذا إلى صدري فيذهب عني بعض وجددي ، وهو المحبوس عندك في السرقة فأني أشهدك أنني لم أسرق ولم ألد سارقاً .

فلما قرأ يوسف الكتاب بكى وصاح وقال : ﴿ اذهبوا بقميصي هذا فألقوه على وجه أبي يأتي بصيراً واتوني بأهلكم أجمعين ﴾ ^(١) (٢) .

[١٣٤٨٢] ٨ - ابن شعبة الحراني رفعه إلى الصادق عليه السلام أنه قال : أفضل الملوك من أعطي ثلاث خصال : الرأفة والجود والعدل .

وليس يجب للملوك أن يفرطوا في ثلاث : في حفظ الثغور وتفقد المظالم واختيار الصالحين لأعمالهم .

ثلاث خلال تجب للملوك على أصحابهم ورعيّتهم : الطاعة لهم والنصيحة لهم في المغيب والمشهد والدعاء بالنصر والصلاح ^(٣) .

يفرطوا فيه : يقصروا وأظهروا العجز فيه .

[١٣٤٨٣] ٩ - المجلسي رفعه عن النبي ﷺ أنه قال : عفو الملوك بقاء الملوك ^(٤) .

[١٣٤٨٤] ١٠ - المجلسي رفعه عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : من صحب الملوك

تشاغل بالدنيا ^(٥) .

الروايات الواردة في هذا المجال متعددة فإن شئت راجع بحار الأنوار : ٣٣٥/٧٢

وغيرها من كتب الأخبار .

(١) سورة يوسف : ٩٣ .

(٢) أمالي الطوسي : المجلس السادس عشر ٤٥٦/٢٦ الرقم ١٠٢٠ .

(٣) تحف العقول : ٣١٩ .

(٤) بحار الأنوار : ١٦٩/٧٤ .

(٥) بحار الأنوار : ١٢٠/٧٥ .

المماثلة

[١٣٤٨٥] ١ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن الحسن بن محبوب ، عن عمرو بن أبي المقدام ، عن أبيه ، عن سلمة بن كهيل قال : سمعت علياً صلوات الله عليه يقول لشريح : انظر إلى أهل المعك والمطل ودفع حقوق الناس من أهل المقدره واليسار ممن يدلي بأموال المسلمين إلى الحكام ، فخذ للناس بحقوقهم منهم وبع فيها العقار والديار فإنني سمعت رسول الله ﷺ يقول : مظل المسلم الموسر ظلم للمسلم ومن لم يكن له عقار ولا دار ولا مال فلا سبيل عليه ؛ واعلم أنه لا يحمل الناس على الحق إلا من ورعهم عن الباطل ، ثم واس بين المسلمين بوجهك ومنطقك ومجلسك حتى لا يطمع قريبك في حيفك ولا ييأس عدوك من عدلك ، ورد اليمين على المدعي مع بيّنة فإن ذلك أجلى للعمى وأثبت في القضاء ، واعلم أن المسلمين عدول بعضهم على بعض إلا مجلوداً في حد لم يتب منه ، أو معروف بشهادة زور ، أو ظنين ، وإياك والتضجر والتأذي في مجلس القضاء الذي أوجب الله فيه الأجر ويحسن فيه الذخر لمن قضى بالحق ، واعلم أن الصلح جائز بين المسلمين إلا صلحاً حرم حلالاً أو أحل حراماً ، واجعل لمن ادّعى شهوداً غيباً أمداً بينها فإن أحضرهم أخذت له بحقه ، وإن لم يحضرهم أوجبت عليه القضية ، وإياك أن تنفذ فيه قضية في قصاص أو حد من حدود الله أو حق من حقوق المسلمين حتى تعرض ذلك علي إن شاء الله ولا تقعدن في مجلس القضاء حتى تطعم^(١) .

[١٣٤٨٦] ٢ - الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن

أبيه، عن خلف بن حماد، عن محرز، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الذين ثلاثة: رجل كان له فأنظر وإذا كان عليه فأعطى ولم يمثل فذاك له ولا عليه، ورجل إذا كان له استوفى وإذا كان عليه فذاك له ولا عليه، ورجل إذا كان له استوفى وإذا كان عليه مثل فذاك عليه ولا له ^(١).

[١٣٤٨٧] ٣ - الكليني بإسناده المعتبر إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال في حديث: ...

والنفاق على أربع دعائم: على الهوى والهوينا والحفيظة والطمع، فالهوى على أربع شعب: على البغي والعدوان والشهوة والظغيان، فمن بغى كثرت غوائله وتخلّى منه وقصّر عليه، ومن اعتدى لم يؤمن بوائقه ولم يسلم قلبه ولم يملك نفسه عن الشهوات ومن لم يعدل نفسه في الشهوات خاض في الحبيثات ومن طغى ضلّ على عمد بلا حجة.

والهوينا على أربع شعب: على الغرّة والأمل والهيبة والمباطلة وذلك بأن الهيبة تردّ عن الحق والمباطلة تفرط في العمل حتى يقدم عليه الأجل، ولو لا الأمل علم الإنسان حسب ما هو فيه ولو علم حسب ما هو فيه مات خفّاتاً من الهول والوجل، والغرّة تقصّر بالمرء عن العمل.

والحفيظة على أربع شعب: على الكبر والفخر والحمية والعصبية فمن استكبر أدير عن الحق ومن فخر فجر ومن حمى أصرّ على الذنوب ومن أخذته العصبية جاز، فبئس الأمر أمر بين إدبار وفجور واصرار وجور على الصراط.

والطمع على أربع شعب: الفرح والمرح واللّجاجة والتكاثر، فالفرح مكروه عند الله، والمرح خيلاء، واللّجاجة بلاء لمن اضطرّته إلى حمل الآثام، والتكاثر هو ولعب وشغل واستبدال الذي هو أدنى بالذي هو خير.

فذلك النفاق ودعائمه وشعبه والله قاهر فوق عباده تعالى ذكره وجلّ وجهه وأحسن كلّ شيء خلقه وانبسطت يده ووسعت كلّ شيء رحمته وظهر أمره وأشرق نوره وفاضت بركته واستضاءت حكمته وهيمن كتابه وفلجت حجته وخلص دينه واستظهر سلطانه وحقّت كلمته واقسّطت موازينه وبلّغت رسله فجعل السيئة ذنباً والذنب فتنة والفتنة دنساً وجعل الحسنى عتبي والعتبي توبة والتوبة طهوراً، فمن تاب اهتدى، ومن افتتن غوى ما لم يتب إلى الله ويعترف بذنبه ولا يهلك على الله إلا هالك .

الله الله فما أوسع ما لديه من التوبة والرحمة والبشرى والحلم العظيم وما أنكل ما عنده من الأنكال والجحيم والبطش الشديد، فمن ظفر بطاعته اجتنب كرامته ومن دخل في معصيته ذاق وبال نعمته وعمّا قليل ليصبحنّ نادمين^(١) .

- [١٣٤٨٨] ٤ - الصدوق رفعه إلى رسول الله ﷺ أنه قال : مَطْلُ الْغَنِيِّ ظَلَمٌ^(٢) .
- [١٣٤٨٩] ٥ - الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : المَطْلُ عَذَابُ النَّفْسِ^(٣) .
- [١٣٤٩٠] ٦ - وعنه عليه السلام : المَطْلُ وَالْمَنْ مُنْكَدًا الْإِحْسَانَ^(٤) .
- [١٣٤٩١] ٧ - وعنه عليه السلام : المَطْلُ أَحَدُ الْمَنْعِينَ^(٥) .
- [١٣٤٩٢] ٨ - وعنه عليه السلام : آفَةُ الْعَطَاءِ الْمَطْلُ^(٦) .
- [١٣٤٩٣] ٩ - وعنه عليه السلام : خَيْرُ الْمَعْرُوفِ مَا لَمْ يَتَقَدَّمْهُ الْمَطْلُ وَلَمْ يَتَّبِعْهُ الْمَنْ^(٧) .
- [١٣٤٩٤] ١٠ - ما أنجز الوعد مَنْ مَطْلٌ بِهِ^(٨) .

(١) الكافي: ٣٩٣/٢.

(٢) الفقيه: ٤/٣٨٠ ح ٥٨١٩.

(٣) - (٨) غرر الحكم: ح ٦٣٤ و ١٥٩٥ و ١٦٠ و ٣٩٤١ و ٤٩٩٩ و ٩٤٣٤.

الْمَنِّ

[١٣٤٩٥] ١- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن علي بن أسباط ، عن أحمد ابن عمر الحلال ، عن علي بن سويد ، عن أبي الحسن عليه السلام قال : سألته عن العجب الذي يفسد العمل ، فقال : العجب درجات منها : أن يزيّن للعبد سوء عمله فيراه حسناً فيعجبه ويحسب أنه يحسن صنعاً ، ومنها : أن يؤمن العبد بربه فيمنّ على الله ﷻ والله عليه فيه المنّ^(١) .

[١٣٤٩٦] ٢- الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن موسى ، عن غياث ، عن اسحاق بن عمار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : إن الله تبارك وتعالى كره لي ستّ خصال وكرهتها للأوصياء من ولدي وأتباعهم من بعدي ، منها : المنّ بعد الصدقة^(٢) .

[١٣٤٩٧] ٣- الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبد الله رفعه قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : المنّ يهدم الصنعة^(٣) .

[١٣٤٩٨] ٤- الصدوق ، عن ابيه ، عن أحمد بن ادريس ، عن الأشعري ، عن محمد بن السندي ، عن علي بن الحكم ، عن هشام بن سالم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ما من قبض ولا بسط إلا والله فيه المنّ أو الإبتلاء^(٤) .

(١) الكافي: ٣١٣/٢ ح ٣.

(٢) الكافي: ٢٢/٤ ح ١.

(٣) الكافي: ٢٢/٤ ح ٢.

(٤) التوحيد: ٣٥٤ ح ١.

[١٣٤٩٩] ٥ - الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد ، والحميري جميعاً ، عن هارون بن

مسلم ، عن مسعدة بن صدقة ، عن جعفر بن محمد عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله ﷺ : آفة الحديث الكذب وآفة العلم النسيان وآفة الحلم السفه وآفة العبادة الفترة وآفة الظرف الصلف وآفة الشجاعة البغي وآفة السخاء المن وآفة الجمال الخيلاء وآفة الحسب الفخر ^(١) .

الرواية من حيث السند لأبس بها .

[١٣٥٠٠] ٦ - الصدوق ، عن ابن المتوكل ، عن سعد ، عن ابن هاشم ، عن الحسين بن

الحسن القرشي ، عن سليمان بن جعفر البصري ، عن عبد الله بن الحسين بن زيد ، عن الصادق عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله ﷺ : إن الله تبارك وتعالى كره لكم أيتها الأمة أربعاً وعشرين خصلة ونهاكم عنها : كره لكم العبث في الصلاة وكره المن في الصدقة وكره الضحك بين القبور وكره التطلع في الدور . . . الخبر ^(٢) .

[١٣٥٠١] ٧ - الكشي ، عن القتيبي ، عن الفضل ، عن أبيه ، عن عدة من أصحابنا ،

عن سليمان بن خالد قال : قال لي أبو عبد الله عليه السلام : رحم الله عمي زيدا ما قدر أن يسير بكتاب الله ساعة من نهار ، ثم قال : يا سليمان بن خالد ما كان عدوكم عندكم ؟ قلنا : كفّار قال : إن الله ﷻ يقول : ﴿ حتى إذا أنشختموهم فشدوا الوثاق فإما منأ بعد وإما فداء ﴾ ^(٣) فجعل المن بعد الإثخان أسرتم قوماً ثم خليتم سبيلهم قبل الإثخان فننتم قبل الإثخان ، وإما جعل الله المن بعد الإثخان حتى خرجوا عليكم من وجه آخر فقاتلوكم ^(٤) .

(١) الخصال ٤١٦/٢ ح ٧ .

(٢) أمالي الصدوق : المجلس الخمسون ح ٣٧٧/٣ الرقم ٤٧٨ .

(٣) سورة محمد ﷺ : ٤ .

(٤) اختيار معرفة الرجال المعروف برجال الكشي : ٣٦٠ ح ٦٦٦ .

[١٣٥٠٢] ٨ - المفيد رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: الجود من كرم الطبيعة والمنّ مفسدة للصنعة^(١).

[١٣٥٠٣] ٩ - ابن شعبة الحراني رفعه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال في وصيته لعلي عليه السلام: ... يا علي آفة الحديث الكذب وآفة العلم النسيان وآفة العبادة الفترة وآفة الساحة المنّ وآفة الشجاعة البغي وآفة الجمال الخيلاء وآفة الحسب الفخر، الحديث^(٢).

[١٣٥٠٤] ١٠ - الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه كتب في عهده إلى الأشتر النخعي: ... وإيّاك والمنّ على رعبتك بإحسانك أو التزيّد فيما كان من فعلك أو أن تعدهم فتتبع موعدك بخلفك، فإنّ المنّ يبطل الإحسان، والتزيّد يذهب بنور الحق، والخلف يوجب المقت عند الله والناس، قال الله تعالى: ﴿كبر مقتاً عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون﴾^(٣)(٤).

قد مرّ منّا أنّ لهذا العهد سند معتبر.

[١٣٥٠٥] ١١ - صاحب جامع الأخبار رفعه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: العفاف زينة البلاء والتواضع زينة الحسب والفصاحة زينة الكلام والعدل زينة الإيمان والسكينة زينة العبادة والحفظ زينة الرواية وحفظ الحجاج زينة العلم وحسن الأدب زينة العقل وبسط الوجه زينة الحلم والإيثار زينة الزهد وبذل الموجود زينة اليقين والتقلّل زينة القناعة وترك المنّ زينة المعروف والخشوع زينة الصلاة وترك ما لا يعنى زينة الورع^(٥).

(١) الارشاد: ٣٠٣/١.

(٢) تحف العقول: ٦.

(٣) سورة الصف: ٣.

(٤) نهج البلاغة: الكتاب ٥٣.

(٥) جامع الأخبار: ٣٣٧ ح ١.

[١٣٥٠٦] ١٢ - الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: إيتاك والمنّ بالمعروف فإنّ الإمتنان يكدر الإحسان^(١).

- [١٣٥٠٧] ١٣ - وعنه عليه السلام: أفضل العطاء ترك المنّ^(٢).
- [١٣٥٠٨] ١٤ - وعنه عليه السلام: تمام الإحسان ترك المنّ به^(٣).
- [١٣٥٠٩] ١٥ - وعنه عليه السلام: شرّ المحسنين المعتنّ بإحسانه^(٤).
- [١٣٥١٠] ١٦ - وعنه عليه السلام: منّ منّ بمعروفه أسقط شكره^(٥).
- [١٣٥١١] ١٧ - وعنه عليه السلام: منّ منّ بإحسان فكأنه لم يحسن^(٦).
- [١٣٥١٢] ١٨ - وعنه عليه السلام: ما أهنأ العطاء منّ منّ به^(٧).
- [١٣٥١٣] ١٩ - وعنه عليه السلام: لا خير في المعروف المحصى^(٨).
- [١٣٥١٤] ٢٠ - وعنه عليه السلام: لا سواة أقبح من المنّ^(٩).

ويأتي أنفاً عنوان المنّة في محلها.

(١) غرر الحكم: ح ٢٦٧٣.

(٢) غرر الحكم: ح ٣٠٢٨.

(٣) غرر الحكم: ح ٤٤٨٣.

(٤) غرر الحكم: ح ٥٧٤٥.

(٥) غرر الحكم: ح ٨٥١٠.

(٦) غرر الحكم: ح ٩١٥٨.

(٧) غرر الحكم: ح ٩٤٣٥.

(٨) غرر الحكم: ح ١٠٧٠٦.

(٩) غرر الحكم: ح ١٠٩١٢.

المنازعة

[١٣٥١٥] ١- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن سنان، عن

أبي حنيفة سابق الحاج قال: مرّ بنا المفضل وأنا وختى نتشاجر في ميراث، فوقف علينا ساعة ثم قال لنا: تعالوا إلى المنزل فأتيناه فأصلح بيننا بأربعمائة درهم فدفعها إلينا من عنده حتى إذا استوثق كلّ واحد منّا من صاحبه قال: أما إنّها ليست من مالي ولكن أبو عبد الله عليه السلام أمرني إذا تنازع رجلان من أصحابنا في شيء أن أصلح بينهما واقتديها من ماله، فهذا من مال أبي عبد الله عليه السلام ^(١).

[١٣٥١٦] ٢- الكليني، عن الحسين بن محمد، عن جعفر بن محمد، عن القاسم بن الربيع،

وعدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد رفعه قال في وصيّة المفضل: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: لا يفترق رجلان على الهجران إلا استوجب أحدهما البراءة واللعنة وربما استحق ذلك كلاهما، فقال له معتّب: جعلني الله فداك هذا الظالم فما بال المظلوم؟ قال: لأنّه لا يدعو أخاه إلى صلته ولا يتغامس له عن كلامه سمعت أبي يقول: إذا تنازع اثنان فعازّ أحدهما الآخر فليرجع المظلوم إلى صاحبه حتى يقول لصاحبه: أي أخي أنا الظالم حتى يقطع الهجران بينه وبين صاحبه، فإنّ الله تبارك وتعالى حكم عدل يأخذ للمظلوم من الظالم ^(٢).

[١٣٥١٧] ٣- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حماد

(١) الكافي: ٢/٢٠٩ ح ٤.

(٢) الكافي: ٢/٣٤٤ ح ١.

ابن عثمان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنَّ أبي قال لي ذات يوم في مرضه : يا بنيَّ أدخل أناساً من قريش من أهل المدينة حتى أشهدهم ، قال : فأدخلت عليه أناساً منهم ، فقال : يا جعفر إذا أنا متَّ فغسلني وكفني وارفع قبري أربع أصابع ورشه بالماء فلماً خرجوا قلت : يا أبة لو أمرتني بهذا لصنعتة ولم ترد أن أدخل عليك يوماً تشهدهم ؟ فقال : يا بنيَّ أردت أن لا تنازع^(١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٣٥١٨] ٤ - الكليني ، عن محمد بن جعفر ، عن محمد بن اسماعيل ، عن عبد الله

ابن داهر ، عن الحسن بن يحيى ، عن قثم أبي قتادة الحرّاني ، عن عبد الله بن يونس ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قام رجل يقال له همام وكان عابداً ناسكاً مجتهداً إلى أمير المؤمنين عليه السلام وهو يخضب فقال : يا أمير المؤمنين صف لنا صفة المؤمن كأننا ننظر إليه ؟ فقال : يا همام المؤمن هو الكيس الفطن ، بشره في وجهه وحزنه في قلبه ، أوسع شيء صدرأ وأذل شيء نفساً ، زاجر عن كلّ فأن ، حاضٌّ على كلّ حسن ، لا حقوق ولا حسود ولا وثاب ولا سباب ولا عيآب ولا مغتاب ، يكره الرفعة ويشنأ السمعة ، طويل الغمّ ، بعيد الهمّ ، كثير الصمت ، وقور ، ذكور ، صبور ، شكور ، مغموم بفكره ، مسرور بفقره ، سهل الخليقة ، لينّ العريكة ، رصين الوفاء ، قليل الأذى لا متأفك ولا متهتك إن ضحك لم يخرق ، وإن غضب لم ينزق ، ضحكه تبسم واستفاهمه تعلم ومراجعته تفهم ، كثير علمه ، عظيم حلمه ، كثير الرحمة ، لا يبخل ولا يعجل ولا يضجر ولا يبطر ولا يحيف في حكمه ولا يجور في علمه نفسه أصلب من الصلد ومكادحته أحلى من الشهد ، لا جشع ولا هلع ولا عنف ولا صلف ولا متكلف ولا متعمق ، جميل المنازعة ، كريم المراجعة ، عدل إن غضب ، رفيق إن طلب ، لا يتهوّر ولا يتهتك ولا يتجبر ، خالص الودّ ، وثيق العهد ، وفي العقد شفيق ، وصول حلیم ،

خمول ، قليل الفضول ، راض عن الله ﷻ ، مخالف لهواه لا يقلظ على من دونه ... الحديث (١).

[١٣٥١٩] ٥ - الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن محمد بن علي بن محبوب ، عن أيوب بن نوح ، عن عباس بن عامر ، عن ربيع بن محمد المسلي ، عن أبي محمد ، عن عمران ، عن سعيد بن يسار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا وقع بين رجلين منازعة نزل ملكان فيقولان للسفیه منها : قلت وقلت وأنت أهل لما قلت ، ستجزي بما قلت ، ويقولان للحليم منها : صبرت وحلمت سيغفر الله لك إن أتممت ذلك ، قال : فإن ردّ الحليم عليه ارتفع الملكان (٢).

[١٣٥٢٠] ٦ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن سنان ، عن مفضل قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : إذا رأيت بين اثنين من شيعتنا منازعة فافتدها من مالي (٣).

[١٣٥٢١] ٧ - العياشي رفعه عن يونس مولى علي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من كانت بينه وبين أخيه منازعة فدعاه إلى رجل من أصحابه يحكم بينهما فأبى إلا أن يرفعه إلى السلطان فهو كمن حاكم إلى الجبت والطاغوت وقد قال الله : ﴿يريدون أن يتحاكموا إلى الطاغوت﴾ إلى قوله ﴿بعيد﴾ (٤) (٥).

[١٣٥٢٢] ٨ - الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد ، عن ابن أبي الخطاب ، وأحمد بن الحسن ابن فضال معاً ، عن ابن أسباط ، عن الحسن بن يزيد ، عن محمد بن سالم ، عن ابن طريف ، عن ابن نباتة قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام في حديث : الكفر على أربع

(١) الكافي: ٢/٢٢٦ ح ١.

(٢) الكافي: ٢/١١٢ ح ٩.

(٣) الكافي: ٢/٢٠٩ ح ٣.

(٤) سورة النساء: ٦٠.

(٥) تفسير العياشي: ١/٢٥٤ ح ١٧٩.

شعب : على الفسق والعتوّ والشكّ والشبهة .

والفسق على أربع شعب : على الجفاء والعمى والغفلة والعتوّ فمن جفا حقر الحقّ ومقت الفقهاء وأصرّ على الحنث العظيم ، ومن عمى نسي الذكر وآتبع الظنّ وألح عليه الشيطان ، ومن غفل غرّته الأمانى وأخذته الحسرة إذا انكشف الغطاء وبداله من الله ما لم يكن يحتسب ، ومن عتا عن أمر الله تعالى الله عليه ثمّ أذله بسلطانه وصغره بجلاله كما فرّط في جنبه وعتا عن أمر ربه الكريم .

والعتوّ على أربع شعب : على التعمق والتنازع والزّيغ والشقاق فمن تعمق لم ينب إلى الحقّ ولم يزد إلا غرقاً في الغمرات فلم تحتبس منه فتنة إلا غشيته أخرى وانخرق دينه فهو يهيم في أمر مريب ، ومن نازع وخاصم قطع بينهم الفشل وذاقوا وبال أمرهم وسائت عنده الحسننة وحسنت عنده السيئة ومن سائت عليه الحسننة أعورت عليه طرقة وعاترض عليه أمره وضاق [عليه] مخرجه وحرى أن يرجع من دينه ويستبع غير سبيل المؤمنين .

والشك على أربع شعب : على الهول والزّيب والتردّد والاستسلام [فمن جعل المراء ديدناً لم يصبح ليله] فبأيّ آلاء ربك يتماهى المتأرون فمن هاله ما بين يديه نكص على عقبه ، ومن تردّد في الرب سبقه الأولون وأدركه الآخرون وقطعته سنابك الشياطين ، ومن استسلم لهلكة الدنيا والآخرة هلك فيما بينها ومن نجح فباليقين .

والشبهة على أربع شعب : على الإعجاب بالزّينة وتسويل النفس وتأوّل العوج وتلبّس الحقّ بالباطل وذلك بأنّ الزّينة تزيل على البينة وأنّ تسويل النفس يقحم على الشهوة ، وإنّ العوج يميل ميلاً عظيماً ، وإنّ التلبّس ظلمات بعضها فوق بعض ، فذلك الكفر ودعائمه وشعبه ، الحديث (١) .

[١٣٥٢٣] ٩ - المفيد قال : رووا أنّ امرأتين تنازعتا على عهد عمر في طفل ادعته كلّ

واحدة منها ولدأ لها بغير بينة ولم ينازعها فيه غيرهما فالتبس الحكم في ذلك على عمر وفزع فيه إلى أمير المؤمنين عليه السلام فاستدعى المرأتين ووعظهما وخوفهما فأقامتا على التنازع والإختلاف فقال عليه السلام : عند تماديها في النزاع ائتوني بمنشار فقالت المرأتان : وما تصنع ؟ فقال : أقده نصفين لكل واحدة منكما نصفه فسكتت إحداها وقالت الأخرى : الله الله يا أبا الحسن إن كان لابد من ذلك فقد سمحت به لها فقال : الله أكبر هذا ابنك دونها ولو كان ابنها لرقت عليه وأشفقت فاعترفت المرأة الأخرى أن الحق مع صاحبتها والولد لها دونها فسري عن عمر ودعا لأمر المؤمنين عليه السلام بما فرج عنه في القضاء ^(١).

[١٣٥٢٤] ١٠ - الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه كتب إلى أهل مصر مع مالك الأشتر لما ولأه إمارتها : أما بعد فإن الله سبحانه بعث محمداً عليه السلام نذيراً للعالمين ومهيماً على المرسلين فلما مضى عليه السلام تنازع المسلمون الأمر من بعده فوآه ما كان يلقى في روعي ولا يخطر على بالي أن العرب تُزعجُ هذا الأمر من بعده عليه السلام عن أهل بيته ولا أنهم مُنحَوهُ عني من بعده فما راعني إلا انثيال الناس على فلان يبايعونه فأمسكت بيدي حتى رأيتُ راجعة الناس قد رجعت عن الإسلام يدعون إلى محق دين محمد عليه السلام فخشيت إن لم أنصر الإسلام وأهله أن أرى فيه تُلماً أو هدماً تكون المصيبة به علياً أعظم من فوت ولايتكم التي إنما هي متاع أيام قلائل يزول منها ما كان كما يزول السراب أو كما يتفشعُ السحاب فنهضت في تلك الأحداث حتى زاح الباطل وزهق واطمأن الدين تنهنه .

ومنه : إني والله لو لقيتهم واحداً وهم طلاع الأرض كلها ما باليت ولا استوحشت وإني من ضلالهم الذي هم فيه واهدى الذي أنا عليه لعلني بصيرة من نفسي ويقين من ربي وإني إلى لقاء الله لمشتاقٌ ولحسن ثوابه لمنتظرٌ راجٍ ولكنني آسى أن يلي أمر هذه

الأمّة سفهاؤها وفجّارها فيتخذوا مال الله دُولاً وعباده خَوَلاً والصالحين حرباً
والفاسقين حزباً ، فإنّ منهم الذي شرب فيكم الحرام وجلّد حدّاً في الإسلام ، وإنّ
منهم من لم يُسلم حتى رُضِخَتْ له على الإسلام الرضائخ فلو لا ذلك ما أكثرت
تأليبكم وجمعكم وتحريضكم ولتركتكم إذ أبيتم ووثيتم ، ألا ترون إلى أطرافكم قد
انتقضت وإلى أمصاركم قد افتتحت وإلى ممالككم تُزَوَى وإلى بلادكم تُغزَى ، انفروا
رحمكم الله إلى قتال عدوكم ولا تتأقلوا إلى الأرض فتقرّوا بالخنس وتبوؤوا بالذل
ويكون نصيبكم الأخسّ وإنّ أخا الحرب الأرقّ ومن نام لم يُنم عنه والسلام^(١) .

المنظرة

[١٣٥٢٥] ١- الكليني، عن علي بن محمد، عن محمد بن جمهور، عن أحمد بن الحسين، عن أبيه، عن اسماعيل بن محمد، عن محمد بن سنان قال: كنت عند الرضا صلوات الله عليه فقال لي: يا محمد إنه كان في زمن بني اسرائيل أربعة نفر من المؤمنين فأتى واحد منهم الثلاثة وهم مجتمعون في منزل أحدهم في مناظرة بينهم فقرع الباب فخرج إليه الغلام فقال: أين مولاك؟ فقال: ليس هو في البيت فرجع الرجل ودخل الغلام إلى مولاة فقال له: من كان الذي قرع الباب؟ قال: كان فلان فقلت له لست في المنزل، فسكت ولم يكثر ولم يلم غلامه ولا اغتم أحد منهم لرجوعه عن الباب وأقبلوا في حديثهم، فلما كان من الغد بكر إليهم الرجل فأصابهم وقد خرجوا يريدون ضيعة لبعضهم فسلم عليهم وقال: أنا معكم؟ فقالوا له نعم ولم يعتذروا إليه وكان الرجل محتاجاً ضعيف الحال، فلما كانوا في بعض الطريق إذا غمامة قد أظلمت فظنوا أنه مطر فبادروا فلما استوت الغمامة على رؤوسهم إذا مناد ينادي من جوف الغمامة: أيتها النار خذيهما وأنا جبرئيل رسول الله، فإذا نار من جوف الغمامة قد اختطفت الثلاثة والنفر وبقي الرجل مرعوباً يعجب مساً نزل بالقوم ولا يدري ما السبب؟ فرجع إلى المدينة فلقى يوشع بن نون عليه السلام فأخبره الخبر وما رأى وما سمع، فقال يوشع بن نون عليه السلام: أما علمت أن الله سخط عليهم بعد أن كان عنهم راضياً وذلك بفعلهم بك، فقال: وما فعلهم بي؟ فحدثه يوشع فقال الرجل: فأنا أجعلهم في حلٍّ وأعفو عنهم قال: لو كان هذا قبل لنفعمهم فأما الساعة فلا وعسى أن ينفعهم من بعد ^(١).

[١٣٥٢٦] ٢ - الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد ، عن ابن أبي الخطاب ، عن محمد بن سنان ، عن حمزة ومحمد ابني حمران قالوا : اجتمعنا عند أبي عبد الله عليه السلام في جماعة من أجلّة مواليه وفينا حمران بن أعين فخضنا في المناظرة وحمران ساكت فقال له أبو عبد الله عليه السلام : ما لك لا تتكلم يا حمران ؟ فقال : ياسيدي آليت على نفسي أن لا أتكلم في مجلس تكون فيه ، فقال أبو عبد الله عليه السلام : إنّي قد أذنت لك في الكلام فتكلم ، فقال حمران : أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له لم يتخذ صاحبة ولا ولداً خارج من الحدّين حدّ التعطيل وحدّ التشبيه وأنّ الحق القول بين القولين لا جبر ولا تفويض وأنّ محمداً عبده ورسوله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كلّ ولو كره المشركون وأشهد أنّ الجنة حقّ وأنّ النار حقّ وأنّ البعث بعد الموت حقّ وأشهد أنّ علياً حجة الله على خلقه لا يسع الناس جهله وأنّ حسناً بعده وأنّ الحسين من بعده ثمّ علي بن الحسين ثمّ محمد بن علي ثمّ أنت يا سيدي من بعدهم ، فقال أبو عبد الله عليه السلام : التّرّ ترّ حمران ، ثمّ قال : يا حمران مدّ المطر بينك وبين العالم ، قلت : يا سيدي وما المطر ؟ فقال : أنتم تسمونه خيط البناء فمن خالفك على هذا الأمر فهو زنديق ، فقال حمران : وإن كان علويّاً فاطميّاً ؟ فقال أبو عبد الله عليه السلام : وإن كان محمديّاً علويّاً فاطميّاً^(١) .

التّرّ: الخيط الذي يمدّ على البناء فيقدر به ويقال له بالفارسية «رسمانكار» .

[١٣٥٢٧] ٣ - الكشي ، عن حمدويه ، ومحمد ابنا نصير ، عن محمد بن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن أبان الأحمر ، عن الطيار قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : بلغني أنك كرهت منّا مناظرة الناس وكرهت الخصومة ؟ فقال : أمّا كلام مثلك للناس فلا نكرهه من إذا طار أحسن أن يقع وإن وقع يحسن أن يطير فن كان هكذا لا نكره كلامه^(٢) .

(١) معاني الأخبار: ٢١٢ .

(٢) اختيار معرفة الرجال المعروف برجال الكشي: ٣٤٨ ح ٦٥٠ .

[١٣٥٢٨] ٤- أبو جعفر محمد بن أبي القاسم الطبري الإمامي بإسناده إلى كميل بن زياد، عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال في وصيته له: ... يا كميل في كلِّ صنف أرفع من قوم فيأياك ومناظرة الخسيس منهم وإن أسمعوك فاحتمل وكن من الذين وصفهم الله تعالى بقوله ﴿وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاماً﴾^(١)، الحديث^(٢).

[١٣٥٢٩] ٥- الشهيد رفعه إلى موسى بن جعفر عليه السلام أنه قال له نضع الأنصاري- وكان مع عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز فنعه من كلامه - فقال: من أنت؟ قال عليه السلام: إن كنت تريد النسب فأنا ابن محمد عليه السلام حبيب الله بن اسماعيل ذبيح الله بن ابراهيم خليل الله، وإن كنت تريد البلد فهو الذي فرض الله على المسلمين وعليك إن كنت منهم الحج إليه وإن كنت تريد المناظرة في الرتبة فما رضى مشركوا قومي مسلمي قومك أكفاء لهم حين قالوا: يا محمد أخرج لنا أكفأنا من قريش، فانصرف مخزياً^(٣).

الروايات الواردة في مناظرات الأئمة عليهم السلام كثيرة جداً فإن شئت راجع كتاب الاحتجاج لأبي منصور أحمد بن علي الطبرسي، والمجلد الرابع من بحار الأنوار طبع الكمباني يعني المجلد التاسع والعاشر من طبعة الحروفى، وراجع أيضاً الباب الثالث من كتاب منية المرید: ٣٠٩ للشهيد الثاني في المناظرة وشروطها وآدابها وأفاتها. وكتاب «مواقف الشيعة» للعلامة الباحث الشيخ علي الأحمدى الميانجى رحمته الله، المطبوع في ثلاث مجلدات ضمن منشورات جماعة المدرسين بقم المقدسة.

(١) سورة الفرقان: ٦٣.

(٢) بشارة المصطفى عليه السلام لشيعة المرتضى عليه السلام: ٢٦.

(٣) الدررة الباهرة: ٣٥.

المنجيات والمهلكات

[١٣٥٣٠] ١- الكليني، عن العدة، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن علي، عن الحسن

ابن علي بن يوسف، عن سيف بن عميرة، عن فيض بن المختار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: المنجيات: إطعام الطعام وإفشاء السلام والصلاة بالليل والناس نيام^(١).

[١٣٥٣١] ٢- الكليني، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن منصور

ابن يونس، عن أبي حمزة، عن علي بن الحسين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ثلاث منجيات - فذكر الثالث - القصد في الغنى والفقر^(٢).

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٣٥٣٢] ٣- الصدوق، عن ابن الوليد، عن الصفار، عن البرقي، عن أبيه، عن هارون

ابن الجهم، عن ثوير بن أبي فاختة، عن المفضل بن صالح، عن سعد بن طريف، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام قال: ثلاث درجات وثلاث كفارات وثلاث موبقات وثلاث منجيات فأما الدرجات: إفشاء السلام وإطعام الطعام والصلاة بالليل والناس نيام، والكفارات: اسباغ الوضوء في السبرات والمشى بالليل والنهار إلى الصلوات والمحافظة على الجماعات، وأما الثلاث الموبقات: فشح مطاع وهوى متبع وإعجاب المرء بنفسه، وأما المنجيات: فخوف الله في السرّ والعلانية والقصد في الغنى والفقر وكلمة العدل في الرضا والسخط^(٣).

(١) الكافي: ٥١/٤ ح ٥.

(٢) الكافي: ٥٣/٤ ح ٥.

(٣) الحنصال: ٨٣/١ ح ١٠.

وروي نحوها في الفقيه : ٣٦٠/٤ .

[١٣٥٣٣] ٤- الصدوق ، عن محمد بن علي بن الشاه ، عن أحمد بن محمد بن الحسين ، عن أحمد بن خالد الخالدي ، عن محمد بن أحمد بن صالح ، عن أبيه ، عن أنس بن محمد ، عن أبيه ، عن جعفر بن محمد عليه السلام ، عن أبيه عليه السلام ، عن جده عليه السلام ، عن علي بن أبي طالب صلوات الله عليهم ، عن النبي ﷺ أنه قال في وصيته له : يا علي ثلاث درجات وثلاث كفارات وثلاث مهلكات وثلاث منجيات ، فأما الدرجات : فإسباغ الوضوء في السُّبُرات وانتظار الصلاة بعد الصلاة والمشى بالليل والنهار إلى الجماعات ، وأما الكفارات : فإفشاء السلام وإطعام الطعام والتهجد بالليل والناس نيام ، وأما المهلكات : فسح مطاع وهوى متبع واعجاب المرء بنفسه ، وأما المنجيات : فخوف الله في السرّ والعلانية والقصد في الغنى والفقر وكلمة العدل في الرضا والسخط ^(١) .

[١٣٥٣٤] ٥- الصدوق ، عن الخليل بن أحمد ، عن ابن صاعد ، عن يوسف بن موسى القطان ، وأحمد بن منصور بن سيار معاً ، عن أحمد بن يونس ، عن أيوب بن عتبة ، عن المفضل بن بكير ، عن قتادة ، عن أنس ، عن رسول الله ﷺ قال : ثلاث مهلكات وثلاث منجيات فالمنجيات : خشية الله ﷻ في السرّ والعلانية والقصد في الفقر والغنى والعدل في الرضا والفضب ، والثلاث المهلكات : سح مطاع وهوى متبع وإعجاب المرء بنفسه .

وقد روي في حديث آخر عن الصادق عليه السلام أنه قال : الشح المطاع سوء الظن بالله ﷻ ^(٢) .

[١٣٥٣٥] ٦- الصدوق ، عن ماجيلويه ، عن عمّه ، عن هارون ، عن ابن زياد ، عن جعفر بن محمد عليه السلام ، عن أبيه عليه السلام أن النبي ﷺ قال : ثلاث موبقات : نكث الصفقة

(١) الخصال : ١/٨٤ ح ١٢ .

(٢) الخصال : ١/٨٤ ح ١١ .

وترك السنة وفرق الجماعة وثلاث منجيات : تكفّ لسانك وتبكي على خطيبتك وتلزم بيتك^(١) .

الرواية من حيث السند لا بأس بها .

[١٣٥٣٦] ٧- البرقي، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن الصادق عليه السلام، عن

آبائه عليهم السلام، عن علي عليه السلام قال : ثلاث منجيات : تكفّ لسانك وتبكي على خطيبتك ويسعك بيتك، وقال عليه السلام : طوبى لمن لزم بيته وأكل قوته واشتغل بطاعة ربّه وبكى على خطيئته^(٢) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٣٥٣٧] ٨- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال عند مسير أصحاب الجمل

إلى البصرة : إنّ الله بعث رسولاً هادياً بكتابٍ ناطقٍ وأميرٍ قائمٍ لا يهلك عنه إلّا هالكٌ وإنّ المتبدعات المشبهات هنّ من المهلكات إلّا ما حفظ الله منها كذا، وإنّ في سلطان الله عصمةً لأمركم فأعطوه طاعتكم غير ملؤمّةٍ ولا مُستكزّرهٍ بها، والله لتفعلنّ أو ليُنقلنّ الله عنكم سلطان الإسلام ثمّ لا ينقله إليكم أبداً حتى يَأررزَ الأمر إلى غيركم، إنّ هؤلاء قد تمالؤوا على سخطة إمارتي وسأصبر ما لم أخف على جماعتكم فإنهم إن تمّموا على قبالة هذا الرأي انقطع نظام المسلمين وإنما طلبوا هذه الدنيا حسداً لمن أفاءها الله عليه فأرادوا ردّ الأمور على أدبارها، ولكم علينا العمل بكتاب الله تعالى وسيرة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والقيام بحقه والنّشؤ لسنته^(٣) .

[١٣٥٣٨] ٩- الشيخ الطوسي، عن أحمد بن عبدون، عن علي بن محمّد بن الزبير،

عن علي بن فضال، عن العباس بن عامر، عن فضيل بن عثمان، عن بشير الدهان،

(١) الخصال: ٨٥/١ ح ١٣.

(٢) المحاسن: ٤.

(٣) نهج البلاغة: الخطبة ١٦٩.

عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان رسول الله ﷺ في ملأ من أصحابه ، قال : فقال : خذوا جُنَّتكم ، قالوا : يا رسول الله حضر عدو ؟ قال : لا جُنَّتكم من النار ، قال : فقولوا : « سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوّة إلا بالله » فإنهنّ يوم القيامة مقدّمات منجيات ومعقبات وهنّ عند الله الباقيات الصالحات ^(١) .

[١٣٥٣٩] ١٠ - ابن شعبة الحراني رفعه إلى رسول الله ﷺ أنّه قال في وصيته

لأمير المؤمنين عليه السلام : ... يا علي ثلاث منجيات : تكفّ لسانك وتبكي على خطيئتك ويسعك بيتك - إلى أن قال - : يا علي ثلاث موبقات وثلاث منجيات فأما الموبقات : فهوى متبّع وشحّ مطاع وإعجاب المرء بنفسه ، وأما المنجيات : فالعدل في الرضا والغضب والقصد في الغنى والفقر وخوف الله في السرّ والعلانية كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنّه يراك ، الحديث ^(٢) .

إن شئت راجع في هذا المجال بحار الأنوار : ٥/٦٧ .

(١) أمالي الطوسي : المجلس السابع والثلاثون ح ١٤/٦٧٧ الرقم ١٤٣٥ .

(٢) تحف العقول : ٧ و ٨ .

المنزلة

[١٣٥٤٠] ١- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن أبي أيوب الخزاز، عن ثبيت، عن معاذ بن كثير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: أسأل الله الذي رزق أباك منك هذه المنزلة أن يرزقك من عقبك قبل المات مثلها، فقال: قد فعل الله ذلك، قال: قلت: من هو جعلت فداك؟ فأشار إلى العبد الصالح وهو راقد، فقال: هذا الراقد وهو غلام^(١).

[١٣٥٤١] ٢- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن فضالة بن أيوب، عن عمر بن أبان، عن عيسى بن أبي منصور قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام أنا وابن أبي يعفور وعبد الله بن طلحة فقال ابتداء منه: يا ابن أبي يعفور قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ست خصال من كنّ فيه كان بين يدي الله ﷻ وعن يمين الله، فقال ابن أبي يعفور: وما هنّ جعلت فداك؟ قال: يحبّ المرء المسلم لأخيه ما يحبّ لأعرّ أهله ويكره المرء المسلم لأخيه ما يكره لأعرّ أهله ويناصحه الولاية فبكي ابن أبي يعفور وقال: كيف يناصحه الولاية؟ قال: يا ابن أبي يعفور إذا كان منه بتلك المنزلة بثّه همّه وفرح لفرحه إن هو فرح، وحزن لحزنه إن هو حزن، وإن كان عنده ما يفرّج عنه فرّج عنه وإلّا دعا الله له، قال: ثمّ قال أبو عبد الله عليه السلام: ثلاث لكم وثلاث لنا: أن تعرفوا فضلنا وأن تطوّوا عقبنا وأن تنتظروا عاقبتنا، فمن كان هكذا كان بين يدي الله ﷻ فيستضيء بنورهم من هو أسفل منهم، وأمّا الذين عن يمين الله فلو أتهم

يراهم من دونهم لم يهتئهم العيش مما يرون من فضلهم ، فقال ابن أبي يعفور : وما لهم لا يرون وهم عن عيين الله ؟ فقال : يا ابن أبي يعفور إنهم محجوبون بنور الله أما بلغك الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وآله كان يقول : إنَّ لله خلقاً عن يمين العرش بين يدي الله وعن يمين الله وجوههم أبيض من الثلج وأضوء من الشمس الضاحية ، يسأل السائل : ما هؤلاء ؟ فيقال : هؤلاء الذين تحابوا في جلال الله ^(١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٣٥٤٢] ٣- الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن اسماعيل ، عن محمد بن الفضيل ، عن أبي الصباح الكناني قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى : ﴿ الزاني لا ينكح إلا زانية أو مشركة ﴾ ^(٢) فقال : كن نسوة مشهورات بالزنا ورجال مشهورون بالزنا قد عرفوا بذلك والناس اليوم بتلك المنزلة فمن أقيم عليه حدُّ الزنا أو شهر به لم ينبغ لأحد أن يناكحه حتى يعرف منه التوبة ^(٣) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٣٥٤٣] ٤- الكليني ، عن أحمد بن مهران عليه السلام ، عن محمد بن علي ، عن ابن محبوب ، عن هشام بن سالم ، عن عمّار الساباطي قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : ما منزلة الأئمة ؟ قال : كمنزلة ذي القرنين وكمنزلة يوشع وكمنزلة آصف صاحب سليمان قال : فبأ تحمكون ؟ قال : بحكم الله وحكم آل داود وحكم محمد صلى الله عليه وآله ويتلقانا به روح القدس ^(٤) .

الرواية حسنة سنداً .

(١) الكافي: ١٧٢/٢ - ح ٩ .

(٢) سورة النور : ٣ .

(٣) الكافي: ٣٥٤/٥ - ح ٢ .

(٤) الكافي: ٣٩٨/١ - ح ٥ .

[١٣٥٤٤] ٥- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: إِنَّ أَعْظَمَ النَّاسِ مَنْزِلَةً عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَمْشَاهِمَ فِي أَرْضِهِ بِالنَّصِيحَةِ لِخَلْقِهِ (١).

الرواية معتبرة الإسناد.

[١٣٥٤٥] ٦- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن فضيل بن عثمان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إِنَّ فِي الْجَنَّةِ مَنْزِلَةً لَا يَبْلُغُهَا عَبْدٌ إِلَّا بِالْإِبْتِلَاءِ فِي جَسَدِهِ (٢).

الرواية معتبرة الإسناد.

[١٣٥٤٦] ٧- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن فضال، عن علي بن عقبة، عن سليمان بن خالد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أَنَّهُ لِيَكُونَ لِلْعَبْدِ مَنْزِلَةٌ عِنْدَ اللَّهِ فَمَا يَنَالُهَا إِلَّا بِأَحَدِي خَصْلَتَيْنِ: أَمَّا بَذَاهِبِ مَالِهِ أَوْ بَبْلِيَّةِ فِي جَسَدِهِ (٣).

الرواية معتبرة الإسناد.

[١٣٥٤٧] ٨- الكليني، عن أبي علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان، عن ميسر بن عبد العزيز، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قَالَ لِي: يَا مَيْسَرَ ادْعُ وَلَا تَقُلْ: إِنَّ الْأَمْرَ قَدْ فَرَّغَ مِنْهُ إِنَّ عِنْدَ اللَّهِ ﷻ مَنْزِلَةً لَا تَنَالُ إِلَّا بِمَسْأَلَةٍ وَلَوْ أَنَّ عَبْدًا سَدَّ فَاهَ وَلَمْ يَسْأَلْ لَمْ يَعْطُ شَيْئًا، فَمَسَّلُ تُعْطَى، يَا مَيْسَرَ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ بَابٍ يَقْرَعُ إِلَّا يَوْشِكُ أَنْ يَفْتَحَ لِسَابِحَهُ (٤).

الرواية معتبرة الإسناد.

(١) الكافي: ٢/٢٠٨ ح ٥.

(٢) الكافي: ٢/٢٥٥ ح ١٤.

(٣) الكافي: ٢/٢٥٧ ح ٢٣.

(٤) الكافي: ٢/٤٦٦ ح ٣.

[١٣٥٤٨] ٩- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن الحسن ابن علي، عن أبيه، عن عقبة بن خالد قال: دخلت أنا والمعلّى وعمّان بن عمران على أبي عبد الله عليه السلام فلما رأنا قال: مرحباً مرحباً بكم وجوه تحبّنا ونحبّها جعلكم الله معنا في الدنيا والآخرة، فقال له عثمان: جعلت فداك، فقال له أبو عبد الله عليه السلام: نعم مه قال: إنّي رجل موسر، فقال له: بارك الله لك في يسارك، قال: ويجبىء الرجل فيسألني الشيء وليس هو إبان زكاتي، فقال له أبو عبد الله عليه السلام: القرض عندنا بثمانية عشر والصدقة بعشرة وماذا عليك إذا كنت كما تقول موسراً أعطيته فإذا كان إبان زكاتك احتسبت بها من الزكاة، يا عثمان لا تردّه فإنّ ردّه عند الله عظيم، يا عثمان إنك لو علمت ما منزلة المؤمن من ربه ما توانيت في حاجته ومن أدخل على مؤمن سروراً فقد أدخل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وقضاء حاجة المؤمن يدفع الجنون والجذام والبرص^(١).

[١٣٥٤٩] ١٠- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن ثعلبة بن ميمون، عن زرارة قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله تعالى: ﴿وَكَانَ رَسُولاً نَبِيّاً﴾^(٢) ما الرسول وما النبي؟ قال: النبي الذي يرى في منامه ويسمع الصوت ولا يعاين الملك، والرسول الذي يسمع الصوت ويرى في المنام ويعاين الملك، قلت: الإمام ما منزلته؟ قال: يسمع الصوت ولا يرى ولا يعاين الملك ثم تلا هذه الآية: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ﴾^(٣) ولا محدّث^(٤).

الرواية صحيحة الإسناد .

(١) الكافي: ٤/٣٤ ح ٤.

(٢) سورة مريم: ٥١ و ٥٤.

(٣) سورة الحج: ٥٢.

(٤) الكافي: ١/١٧٦ ح ١.

[١٣٥٥٠] ١١ - الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن محمد بن علي، عن علي بن أسباط، عمن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لقي الحسن بن علي عليه السلام عبد الله بن جعفر فقال: يا عبد الله كيف يكون المؤمن مؤمناً وهو يسخط قسمه ويحقر منزلته والحاكم عليه الله، وأنا الضامن لمن لم يهجس في قلبه إلا الرضا أن يدعو الله فيستجاب له ^(١).

[١٣٥٥١] ١٢ - الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن ابن محبوب، عن اسحاق بن عمار، عن أبي الحسن الأول عليه السلام قال: سألته عن الميت يزور أهله؟ قال: نعم، فقلت: في كم يزور؟ قال: في الجمعة وفي الشهر وفي السنة على قدر منزلته، فقلت: في أي صورة يأتيهم؟ قال: في صورة طائر لطيف يسقط على جدرهم ويشرف عليهم فإن رآهم بخير فرح وإن رآهم بشرّ وحاجة حزن واغتم ^(٢).

[١٣٥٥٢] ١٣ - الكليني، عن محمد بن يحيى، عن الحسين بن اسحاق، عن علي بن مهزيار، عن فضالة، عن اسماعيل بن أبي زياد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: ما أنزل الموت حقّ منزلته من عدّ غداً من أجله، وقال أمير المؤمنين عليه السلام: ما أطال عبد الأمل إلا أساء العمل، وكان يقول: لو رأى العبد أجله وسرعه إليه لأبغض العمل من طلب الدنيا ^(٣).

[١٣٥٥٣] ١٤ - الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن عبد الله بن بحر، عن ابن مسكان، عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله، عن محمد بن مسلم قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: الأئمة بمنزلة رسول الله صلى الله عليه وآله إلا أنهم ليسوا بأنبياء ولا يحمل لهم من النساء ما يحمل للنبي صلى الله عليه وآله، فأما ما خلا ذلك فهم فيه بمنزلة رسول الله صلى الله عليه وآله ^(٤).

(١) الكافي: ٢/٦٢٢ ح ١١.

(٢) الكافي: ٣/٢٣٠ ح ٣.

(٣) الكافي: ٣/٢٥٩ ح ٣٠.

(٤) الكافي: ١/٢٧٠ ح ٧.

[١٣٥٥٤] ١٥ - الكليني، عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن محمد بن جمهور، عن صفوان بن يحيى، عن محمد بن مروان، عن الفضيل بن يسار قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله تبارك وتعالى ﴿يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ إِنْسَانٍ بِإِمَامِهِمْ﴾^(١) فقال: يا فضيل اعرف إمامك فإنك إذا عرفت إمامك لم يضرك تقدم هذا الأمر أو تأخر، ومن عرف إمامه ثم مات قبل أن يقوم صاحب هذا الأمر كان بمنزلة من كان قاعدًا في عسكره، لا بل بمنزلة من قعد تحت لوائه، قال: وقال بعض أصحابه: بمنزلة من استشهد مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم^(٢).

[١٣٥٥٥] ١٦ - الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن علي بن يقطين، عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال: قلت له: إنني قد أشفقت من دعوة أبي عبد الله عليه السلام على يقطين وما ولد، فقال: يا أبا الحسن ليس حيث تذهب إنما المؤمن في صلب الكافر بمنزلة الحصاة في اللبنة يجيء المطر فيغسل اللبنة ولا يضرب الحصاة شيئاً^(٣).

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٣٥٥٦] ١٧ - الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن ربيعي ابن عبد الله، عن فضيل بن يسار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الصبر من الإيمان بمنزلة الرأس من الجسد فإذا ذهب الرأس ذهب الجسد كذلك إذا ذهب الصبر ذهب الإيمان^(٤).

الرواية صحيحة الإسناد .

(١) سورة الإسراء: ٧١

(٢) الكافي: ٣٧١/١ ح ٢

(٣) الكافي: ١٣/٢ ح ٢

(٤) الكافي: ٨٩/٢ ح ٥

[١٣٥٥٧] ١٨ - الكليني، عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الوشاء، عن أحمد بن عائذ، عن أبي خديجة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال: إني قد ولدت بنتاً وربيتها حتى إذا بلغت فألبستها وحلّيتها ثم جئت بها إلى قليب فدفعتها في جوفه وكان آخر ما سمعت منها وهي تقول: يا أبتاه فما كفارة ذلك؟ قال: ألك أم حيّة؟ قال: لا، قال: فلك خالة حيّة؟ قال: نعم، قال: فأبررها فإنها بمنزلة الأم يكفر عنك ما صنعت، قال أبو خديجة: فقلت لأبي عبد الله عليه السلام: متى كان هذا؟ فقال: كان في الجاهلية وكانوا يقتلون البنات مخافة أن يسيين فيلدن في قوم آخرين^(١).

[١٣٥٥٨] ١٩ - الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن بعض أصحابه، عن محمد بن المنثى الحضرمي، عن محمد بن بهلول بن مسلم العبدي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنما المؤمن بمنزلة كفة الميزان كلّما زيد في إيمانه زيد في بلائه^(٢).

[١٣٥٥٩] ٢٠ - الكليني، عن علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن محمد الحزاز، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من ذاع علينا حديثنا فهو بمنزلة من جحدنا حقنا، قال: وقال لمعلّى بن خنيس: المذيع حديثنا كالجاحد له^(٣).
الرواية معتبرة الإسناد.

[١٣٥٦٠] ٢١ - الكليني، عن علي بن محمد، عن سهل بن زياد، عن عمرو بن عثمان، عن محمد بن عذافر، عن عمر بن يزيد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال: اعلم أنّ النافلة بمنزلة الهدية متى ما أتى بها قبلت^(٤).

(١) الكافي: ١٦٢/٢ ح ١٨.

(٢) الكافي: ٢٥٣/٢ ح ١٠.

(٣) الكافي: ٣٧٠/٢ ح ٢.

(٤) الكافي: ٤٥٤/٣ ح ١٤.

[١٣٥٦١] ٢٢- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن السندي بن

الربيع، عن محمد بن القاسم بن الفضيل، عن فضيل بن يسار، عن أحدهما عليهما السلام
قال: من حجّ ثلاث سنين متواليه ثم حجّ أو لم يحج فهو بمنزلة مدمن الحجّ.

وروي: أنّ مدمن الحجّ الذي إذا وجد الحجّ كما أنّ مدمن الخمر الذي إذا
وجده شربه^(١).

[١٣٥٦٢] ٢٣- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم،

عن الحسين بن أبي العلاء قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يقاتل دون ماله؟
فقال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من قتل دون ماله فهو بمنزلة الشهيد، قلت: أيقاتل
أفضل أو لم يقاتل؟ قال: أمّا أنا لو كنت لم أقاتل وتركته^(٢).

الرواية صحيحة الإسناد.

[١٣٥٦٣] ٢٤- الكليني، عن علي بن محمد بن عبد الله القمي، عن أبي فضال، عمّن

ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ليكن طلبك للمعيشة فوق كسب المضيع ودون طلب
الحريص الراضي بدينياه المطمئنّ إليها، ولكن انزل نفسك من ذلك بمنزلة المنصف
المتعفّف ترفع نفسك عن منزلة الواهن الضعيف وتكتسب ما لا بدّ منه، إنّ الذين
أعطوا المال ثمّ لم يشكروا لا مال لهم^(٣).

[١٣٥٦٤] ٢٥- الكليني، عن علي بن محمد، عن صالح بن أبي حماد، عن ابن فضال،

عن بعض أصحابه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من استدان ديناً فلم ينو قضاؤه كان
بمنزلة السارق^(٤).

[١٣٥٦٥] ٢٦- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني،

(١) الكافي: ٥٤٢/٤ ح ٩.

(٢) الكافي: ٥٢/٥ ح ٣.

(٣) الكافي: ٨١/٥ ح ٨.

(٤) الكافي: ٩٩/٥ ح ٢.

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ليس لليهودي والنصراني شفعة وقال: لا شفعة إلا لشريك غير مقاسم، وقال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: وصي اليتيم بمنزلة أبيه يأخذ له الشفعة إن كان له رغبة فيه، وقال: للغائب شفعة ^(١).

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٣٥٦٦] ٢٧- الكليني، عن بعض أصحابنا سقط عني إسناده، عن أبي عبد الله عليه السلام

قال: إن الله تعالى لم يترك شيئاً مما يحتاج إليه إلا علمه نبيه ﷺ فكان من تعليمه إياه أنه صعد المنبر ذات يوم فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أيها الناس إن جبرئيل أتاني عن اللطيف الخبير فقال: إن الأبكار بمنزلة الثمر على الشجر إذا أدرك ثمره فلم يجتني أفسدته الشمس ونثرته الرياح وكذلك الأبكار إذا أدركن ما يدرك النساء فليس هنّ دواء إلا البعولة وإلا لم يؤمن عليهنّ الفساد لأنهنّ بشر، قال: فقام إليه رجل فقال: يارسول الله فن تزوج؟ فقال: الأكفاء، فقال: يارسول الله ومن الأكفاء؟ فقال: المؤمنون بعضهم أكفاء بعض، المؤمنون بعضهم أكفاء بعض ^(٢).

[١٣٥٦٧] ٢٨- الكليني، عن علي بن محمد، عن صالح بن أبي حماد، عن ابن فضال،

عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من أ مهر مهرأ ثم لا ينوي قضاءه كان بمنزلة السارق ^(٣).

[١٣٥٦٨] ٢٩- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن

عمر بن أذينة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت: كم تحلّ من المتعة؟ قال فقال: هنّ بمنزلة الإمام ^(٤).

الرواية صحيحة الإسناد .

(١) الكافي: ٢٨١/٥ ح ٦.

(٢) الكافي: ٣٣٧/٥ ح ٢.

(٣) الكافي: ٣٨٣/٥ ح ١.

(٤) الكافي: ٤٥١/٥ ح ١.

[١٣٥٦٩] ٣٠- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن يحيى، عن غياث بن ابراهيم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا بأس أن ينام الرجل بين أمتين والحرتين، إنما نساؤكم بمنزلة اللّعب ^(١).

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٣٥٧٠] ٣١- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن موسى بن جعفر، عن عمرو بن سعيد، عن خلف بن عيسى، عن أبي عبيد المدائني، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن الله تعالى ذكره عباداً ميامين مياسير، يعيشون ويعيش الناس في أكنافهم وهم في عباده بمنزلة القطر، والله ﷻ عباد ملاعين مناكير، لا يعيشون ولا يعيش الناس في أكنافهم وهم في عباده بمنزلة الجراد لا يقعون على شيء إلا أتوا عليه ^(٢).

[١٣٥٧١] ٣٢- الكليني، عن أبي علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن الحسن بن علي بن فضال، عن ثعلبة بن ميمون، عن أبي أمية يوسف بن ثابت بن أبي سعيدة، عن أبي عبد الله عليه السلام أنهم قالوا حين دخلوا عليه: إنما أحببناكم لقرايتكم من رسول الله ﷺ ولما أوجب الله ﷻ من حَقِّكم ما أحببناكم للدنيا نصيبها منكم إلا لوجه الله والدار الآخرة وليصلح لإمرء منّا دينه، فقال أبو عبد الله عليه السلام: صدقتم صدقتم ثم قال: من أحببنا كان معنا أو جاء معنا يوم القيامة هكذا - ثم جمع بين السبتين - ثم قال: والله لو أن رجلاً صام النهار وقام الليل ثم لقي الله ﷻ بغير ولايتنا أهل البيت للقيه وهو عنه غير راض أو ساخط عليه ثم قال: وذلك قول الله ﷻ ﴿وما منعهم أن تقبل منهم نفقاتهم إلا أنهم كفروا بالله وبرسوله ولا يأتون الصلوة إلا وهم كسالى ولا ينفقون إلا وهم كارهون * فلا تعجبك أموالهم ولا أولادهم إنما يريد الله ليعذبهم بها في الحياة الدنيا وتزهد أنفسهم وهم كافرون﴾ ^(٣) ثم قال:

(١) الكافي: ٥٦٠/٥ ح ١٦.

(٢) الكافي: ٢٤٦/٨ ح ٢٤٥.

(٣) سورة التوبة: ٥٤ و ٥٥.

وكذلك الإيمان لا يضترّ معه العمل وكذلك الكفر لا ينفع معه العمل ، ثمّ قال : إن تكونوا وحدانيّين فقد كان رسول الله ﷺ وحدانيّاً يدعو الناس فلا يستجيبون له وكان أوّل من استجاب له علي بن أبي طالب ؑ وقد قال رسول الله ﷺ : أنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنّه لا نبيّ بعدي ^(١) .

الرواية موقفة سنداً .

[١٣٥٧٢] ٣٣ - الصدوق ، عن ابن الوليد ، عن الصفار ، عن ابن معروف ، عن ابن مهزيار ، عن فضالة ، عن أبان ، عن محمّد بن مسلم ، عن أبي جعفر الباقر ؑ قال : بعث رسول الله ﷺ خالد بن الوليد إلى حيّ يقال لهم : بنو المصطلق من بني جذيمة وكان بينهم وبين بني مخزوم إحنة في الجاهلية فلما ورد عليهم كانوا قد أطاعوا رسول الله ﷺ وأخذوا منه كتاباً ، فلما ورد عليهم خالد أمر منادياً فنادى بالصلاة فصلّى وصلّوا فلما كان صلاة الفجر أمر مناديه فنادى فصلّى وصلّوا ثمّ أمر الخيل فشتوا فيهم الغارة ، فقتل وأصاب ، فطلبوا كتابهم فوجدوه ، فاتوا به النبي ﷺ وحدثوه بما صنع خالد بن الوليد فاستقبل ﷺ القبلة ثمّ قال : اللهم إني أبرأ إليك مما صنع خالد بن الوليد .

قال : ثمّ قدم على رسول الله ﷺ تبرّ ومَتَاع فقال لعلي ؑ : يا علي أئت بني جذيمة من بني المصطلق فأرضهم ممّا صنع خالد ، ثمّ رفع ؑ قدميه فقال : يا علي اجعل قضاء أهل الجاهلية تحت قدميك .

فاتاهم علي ؑ فلما انتهى إليهم حكم فيهم بحكم الله فلما رجع إلى النبي ﷺ قال : يا علي أخبرني بما صنعت ، فقال : يا رسول الله عمدت فأعطيت لكلّ دم دية ولكلّ جنين غرة ولكلّ مال مالا ، وفصلت معي فضلة فأعطيتهم لميلغة كلابهم وحبلة رعاتهم ، وفصلت معي فضلة فأعطيتهم لزوعة نساتهم وفزع صبيانهم ، وفصلت

معي فضلة فأعطيتهم لما يعلمون ولما لا يعلمون ، وقضلت معي فضلة فأعطيتهم ليرضوا عنك يا رسول الله ، فقال ﷺ : يا علي أعطيتهم ليرضوا عني رضي الله عنك يا علي إنما أنت مئي بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي ^(١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

الإحنة : الحقد والضغن . الثبر : فئات الذهب أو الفضة قبل أن يُصاغوا . الغرة : العبد أو الأمة . المليغة : الإناء الذي يبلغ فيه الكلب . الحبله : الرسن وبالتحريك الجنين الساقط من الدواب والمواشي .

[١٣٥٧٣] ٣٤ - الصدوق ، عن ابن الوليد ، عن الصفار ، عن ابن يزيد ، عن حماد بن

عيسى ، عن ابن أذينة ، عن أبان بن أبي عيَّاش ، عن ابراهيم بن عمر اليماني ، عن سليم بن قيس الهلالي قال : سمعت سلمان الفارسي عليه السلام قال : كنت جالساً بين يدي رسول الله ﷺ في مرضته التي قبض فيها فدخلت فاطمة عليها السلام فلما رأت ما بأبيها صلوات الله عليه وآله من الضعف بكت حتى جرت دموعها على خديها ، فقال لها رسول الله ﷺ : ما يبكيك يا فاطمة ؟ قالت : يا رسول الله أخشى الضيعة على نفسي وولدي بعدك ، فاغرورقت عينا رسول الله ﷺ بالبكاء ثم قال : يا فاطمة أما علمت إننا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا وأنه حتم الفناء على جميع خلقه وأن الله تبارك وتعالى اطلع إلى الأرض إطلاعة فاختارني منهم وجعلني نبياً واطلع إلى الأرض إطلاعة ثانية فاختار منها زوجك فأوحى الله إلي أن أزوجهك إياه وأن أخذه ولياً ووزيراً وأن أجعله خليفتي في أمتي فأبوك خير أنبياء الله ورسله وبعلك خير الأوصياء وأنت أول من يلحق بي من أهلي ثم اطلع إلى الأرض إطلاعة ثالثة فاختارك وولدك وأنت سيدة نساء أهل الجنة وابناك حسن وحسين سيّدا شباب أهل الجنة وأبناء بعلك أوصيائي إلى يوم القيامة كلهم هادون مهديون والأوصياء

بعدي أخي علي ثم حسن وحسين ثم تسعة من ولد الحسين في درجتي وليس في الجنة درجة أقرب إلى الله ﷺ من درجتي ودرجة أوصيائي وأبي إبراهيم ، أما تعلمين يا بنتي أن من كرامة الله ﷺ إياك أن زوجك خير أمتي وخير أهل بيتي أقدمهم سلماً وأعظهم حليماً وأكثرهم علماً فاستبشرت فاطمة ؑ وفرحت بما قال لها رسول الله ﷺ ، ثم قال لها : يا بنتي إن لبعلك مناقب : إيمانه بالله ورسوله قبل كل أحد لم يسبقه إلى ذلك أحد من أمتي ، وعلمه بكتاب الله ﷺ وسنتي وليس أحد من أمتي يعلم جميع علمي غير علي ؑ إن الله ﷺ علمني علماً لا يعلمه غيري وعلم ملائكته ورسله علماً وكلما علمه ملائكته ورسله فأنا أعلمه ، وأمرني الله ﷺ أن أعلمه إياه ففعلت فليس أحد من أمتي يعلم جميع علمي وفهمي وحكمتي غيره ، وإناك يا بنتي زوجته وابناه سبطاي حسن وحسين وهما سبطا أمتي وأمره بالمعروف ونهيه عن المنكر فإن الله ﷺ آتاه الحكمة وفصل الخطاب ، يا بنتي إنا أهل بيت أعطانا الله ﷺ ستاً خصال لم يعطها أحداً من الأولين كان قبلكم ولا يعطيها أحداً من الآخرين غيرنا ، نبينا سيد الأنبياء المرسلين وهو أبوك ، ووصينا سيد الأوصياء وهو بعلك ، وشهيدنا سيد الشهداء وهو حمزة بن عبد المطلب وهو عمّ أبيك ، قالت : يارَسُولَ اللَّهِ وهو سيد الشهداء الذين قتلوا معك ؟ قال : لا بل سيد شهداء الأولين والآخرين ما خلا الأنبياء والأوصياء ، وجعفر بن أبي طالب ذو الجناحين الطيار في الجنة مع الملائكة ، وإبنك حسن وحسين سبطا أمتي وسيدا شباب أهل الجنة ، ومنا الذي نفسي بيده مهدي هذه الأمة الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً قالت : فأبي هؤلاء الذين سميت أفضل ؟ قال : علي بعدي أفضل أمتي وحمزة وجعفر أفضل أهل بيتي بعد علي ؑ وبعذك وبعدي وبعدي وسبطي حسن وحسين وبعدي الأوصياء من ولد ابني هذا - وأشار إلى الحسين - ومنهم المهدي ، إنا أهل بيت اختار الله ﷺ لنا الآخرة على الدنيا ثم نظر رسول الله ﷺ إليها وإلى بعلمها وإلى ابنها فقال : يا سلمان أشهد الله إني سلم لمن سالمهم وحرب لمن حاربهم أما إني معي في الجنة ،

ثم أقبل على علي عليه السلام فقال : يا أخي أنت ستبقى بعدي وستلقى من قريش شدة من تظاهروا عليك وظلمهم لك ، فإن وجدت عليهم أعواناً فجاهدهم فقاتل من خالفك بمن وافقك وإن لم تجد أعواناً فاصبر وكف يدك ولا تلق بها إلى التهلكة فإنك متي بمنزلة هارون من موسى ، ولك بهارون أسوة حسنة إذ استضعفه قومه وكادوا يقتلونه ، فاصبر لظلم قريش إياك ، وتظاهروا عليك فإنك متي بمنزلة هارون من موسى ومن تبعه وهم بمنزلة العجل ومن تبعه ، يا علي إن الله تبارك وتعالى قد قضى الفرقة والإختلاف على هذه الأمة ولو شاء لجمعهم على الهدى حتى لا يختلف اثنان من هذه الأمة ولا ينازع في شيء من أمره ولا يجحد المفضول لذي الفضل فضله ، ولو شاء لعجل النعمة والتغيير حتى يكذب الظالم ويعلم الحق أين مصيره ، ولكنه جعل الدنيا دار الأعمال وجعل الآخرة دار القرار ليجزي الذين أسأؤوا بما عملوا ويجزي الذين أحسنوا بالحسنى ، فقال علي عليه السلام : الحمد لله شكراً على نعمائه وصبراً على بلائه ^(١) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٣٥٧٤] ٣٥ - الصدوق ، عن الهمداني ، عن علي ، عن أبيه ، عن الهروي ، عن وكيع ، عن الربيع بن سعد ، عن عبد الرحمن بن سليل قال : قال الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام : منّا اثنا عشر مهدياً ، أولهم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وآخرهم التاسع من ولدي وهو القائم بالحق يحيى الله تعالى به الأرض بعد موتها ويظهر به دين الحق على الدين كله ولو كره المشركون ، له غيبة يرتد فيها قوم ويثبت على الدين فيها آخرون فيؤذون ويقال لهم : ﴿ متى هذا الوعد إن كنتم صادقين ﴾ ^(٢) ؟ أما إن الصابر في غيبته على الأذى والتكذيب بمنزلة المجاهد بالسيف بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ^(٣) .

(١) كمال الدين وقام النعمة : ٢٦٢ ح ١٠ .

(٢) سورة يس : ٤٨ .

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٦٨/١ ح ٣٦ .

[١٣٥٧٥] ٣٦- الصدوق، عن الطالقاني، عن أحمد الهمداني، عن أحمد بن صالح، عن حكيم بن عبد الرحمن، عن مقاتل بن سليمان، عن الصادق عليه السلام، عن آباءه عليهم السلام قال: قال رسول الله ﷺ لعلي بن أبي طالب عليه السلام: يا علي أنت مني بمنزلة هبة الله من آدم وبمنزلة سام من نوح وبمنزلة اسحاق من ابراهيم وبمنزلة هارون من موسى وبمنزلة شعون من عيسى إلا أنه لانيءٌ بعدي، يا علي أنت وصيي وخليفتي فمن جحد وصيتك وخلافتك فليس مني ولست منه وأنا خصمه يوم القيامة، يا علي أنت أفضل أمّتي فضلاً وأقدمهم سلماً وأكثرهم علماً وأوفرهم حلماً وأشجعهم قلباً وأسخاهم كفاً، يا علي أنت الإمام بعدي والأمير وأنت الصاحب بعدي والوزير ومالك في أمّتي من نظير، يا علي أنت قسيم الجنة والنار بحببتك يعرف الأبرار من الفجار ويميز بين الأشرار والأخيار وبين المؤمنين والكفار^(١).

[١٣٥٧٦] ٣٧- الطوسي، عن المفيد، عن محمد بن عمران المرزباني، عن أحمد بن محمد بن عيسى المكي، عن عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن يحيى بن عيسى الرمي، عن الأعمش، عن عباية الأسدي، عن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب قال: قال رسول الله ﷺ لأم سلمة: يا أم سلمة علي مني وأنا من علي، لحمه من لحمي ودمه من دمي، وهو مني بمنزلة هارون من موسى، يا أم سلمة اسمعي واشهدي هذا علي سيّد المسلمين^(٢).

[١٣٥٧٧] ٣٨- الطوسي، عن محمد بن أحمد بن أبي الفوارس، عن أحمد بن محمد الصائغ، عن محمد بن اسحاق السراج، عن قتيبة بن سعيد، عن حاتم، عن بكير بن سمار، عن عامر بن سعد، عن أبيه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: لعلي ثلاثاً، فلأن يكون لي واحدةً منهن أحب إلي من حمر النعم، سمعت رسول الله ﷺ يقول

(١) أمالي الصدوق: المجلس الحادي عشر ٤/١٠٠ الرقم ٧٧.

(٢) أمالي الطوسي: المجلس الثاني ح ٣٤/٥٠ الرقم ٦٥.

لعليّ وخلفه في بعض مغازيه ، فقال : يا رسول الله تخلفني مع النساء والصبيان ؟ فقال رسول الله ﷺ : أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لانيي بعدي ، وسمعتة يقول يوم خيبر : لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ، قال : فتناولناها ، قال : ادعوا لي عليّاً فأتي عليّ أرمد العينين ، فبصق في عينيه ، ودفح إليه الراية ففتح عليه ، ولما نزلت هذه الآية ﴿ نضع أبناءنا وأبناءكم ﴾ ^(١) دعى رسول الله ﷺ عليّاً وفاطمة وحسناً وحسيناً عليهم السلام وقال : اللهم هؤلاء أهلي ^(٢) .

[١٣٥٧٨] ٣٩- الطوسي ، عن جماعة ، عن أبي المفضل ، عن محمد بن هارون بن حميد ، عن محمد بن حميد ، عن جرير ، عن أشعث بن اسحاق ، عن جعفر بن أبي المغيرة ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : كنت عند معاوية وقد نزل بذي طوى فجاءه سعد بن أبي وقاص فسلم عليه فقال معاوية : يا أهل الشام هذا سعد وهو صديق لعليّ ، قال : فطأ القوم رؤوسهم وسبوا عليّاً عليه السلام ، فبكى سعد ، فقال له معاوية : ما الذي أبكاك ؟ قال : ولم لا أبكي لرجل من أصحاب رسول الله ﷺ يسبّ عندك ولا أستطيع أن أغير ، وقد كان في علي خصال لأن تكون في واحدة منهن أحب إلي من الدنيا وما فيها :

أحدها : أن رجلاً كان باليمن فجاءه علي بن أبي طالب عليه السلام فقال : لأشكوّنك إلى رسول الله ﷺ فقدم على رسول الله ﷺ فسأله عن علي عليه السلام فثنى عليه فقال : أنشدك بالله الذي أنزل عليّ الكتاب واختصني بالرسالة عن سخط تقول ما تقول في علي عليه السلام ؟ قال : نعم يا رسول الله ، قال : ألا تعلم أنّي أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قال : بلى ، قال : فمن كنت مولاه فعليّ مولاه .

(١) سورة آل عمران : ٦١ .

(٢) أمالي الطوسي : المجلس الحادي عشر ح ٣٠٦/٦٣ الرقم ٦١٦ .

والثانية : أنه بعث يوم خيبر عمر بن الخطاب إلى القتال فهزم وأصحابه فقال ﷺ : لأعطين الراية غداً إنساناً يحب الله ورسوله ويحب الله ورسوله فغدا المسلمون وعليّ أرمد فدعاه فقال : خذ الراية فقال : يا رسول الله إن عيني كما ترى ، فتفل فيها ، فقام فأخذ الراية ثم مضى بها حتى فتح الله عليه .

والثالثة : أنه خلفه في بعض مغازيه فقال عليٌّ ﷺ : يا رسول الله خلقتني مع النساء والصبيان فقال رسول الله ﷺ : أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لانيّ بعدي .

والرابعة : سدّ الأبواب في المسجد إلا باب عليّ .

والخامسة : نزلت هذه الآية : ﴿ إِنَّمَا يَرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾^(١) فدعا النبي ﷺ عليّاً وحسناً وحسيناً وفاطمة ؑ فقال : اللهم هؤلاء أهلي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً^(٢) .

[١٣٥٧٩] ٤٠ - الطوسي ، عن المفيد ، عن أبي محمد الحسن بن محمد بن يحيى ، عن جده يحيى بن الحسن ، عن أبي مصعب ، عن يوسف بن الماجشون ، عن محمد بن المنكدر قال : سمعت سعيد بن المسيب يقول : سألت سعد بن أبي وقاص أسمعت من رسول الله ﷺ يقول لعليّ ﷺ : أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه ليس معي نبيّ ؟ قال : نعم ، فقلت : أنت سمعته ؟ قال : فأدخل إصبعيه في أذنيه وقال : نعم وإلا فاستكتنا^(٣) .

الروايات الواردة في هذا المجال كثيرة جداً مبنوثة في كتب الأخبار .

(١) سورة الأحزاب : ٣٣ .

(٢) أمالي الطوسي : المجلس السادس والعشرون ح ٥٩٨/١٧ الرقم ١٢٤٣ .

(٣) أمالي الطوسي : المجلس الثامن ح ٢٢٧/٤٩ الرقم ٣٩٩ .

المنفعة

[١٣٥٨٠] ١ - الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن اسماعيل بن مرار، عن يونس، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام، عن الرجل يكتب إلى رجل من عظماء عمال المجوس فيبدأ باسمه قبل اسمه؟ فقال: لا بأس إذا فعل لاختيار المنفعة ^(١).
الرواية معتبرة الإسناد.

[١٣٥٨١] ٢ - الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن معاوية ابن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا اشتريت دابة فقل: «اللهم إن كانت عظيمة البركة، فاضلة المنفعة، ميمونة الناصية، فيسر لي شراها وإن كانت غير ذلك فاصرفني عنها إلى الذي هو خير لي منها فإنك تعلم ولا أعلم وتقدر ولا أقدر وأنت علام الغيوب» تقول ذلك ثلاث مرات ^(٢).
الرواية صحيحة الإسناد.

[١٣٥٨٢] ٣ - الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن عبد الله بن يحيى الكاهلي قال: قيل لأبي عبد الله عليه السلام: إننا ندخل على أخ لنا في بيت أيتام ومعهم خادم لهم فنقعد على بساطهم ونشرب من مائهم ويخدمنا خادمهم وربما طعمنا فيه الطعام من عند صاحبنا وفيه من طعامهم فما ترى في ذلك؟ فقال: إن كان في دخولكم عليهم منفعة لهم فلا بأس وإن كان فيه ضرر فلا، وقال عليه السلام: ﴿بل

(١) الكافي: ٦٥١/٢ ح ٢.

(٢) الكافي: ١٥٧/٥ ح ٤.

الإنسان على نفسه بصيرة ﴿^(١) فأنتم لا يخفى عليكم وقد قال الله ﷻ: ﴿وإن تخالطوهم فأخوانكم [في الدين] والله يعلم المفسد من المصلح﴾^(٢)(٣).

الرواية صحيحة الإسناد .

وكلمة في الدين في الآية الأخيرة جاءت توضيحاً وليست جزءة للآية الشريفة .

٤- الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، ومحمد بن يحيى ، [١٣٥٨٣]

عن أحمد بن محمد بن عيسى جميعاً ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر ، عن ثعلبة ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : كلّ يمين حلف عليها أن لا يفعلها سمّا له فيه منفعة في الدنيا والآخرة فلا كفارة عليه ، وإمّا الكفارة في أن يحلف الرجل والله لا أذني والله لا أشرب الخمر والله لا أسرق والله لا أخون وأشباه هذا ولا أعصي تمّ فعل فعله الكفارة فيه^(٤)

الرواية صحيحة الإسناد .

٥- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن [١٣٥٨٤]

أبي أيوب ، عن محمد بن مسلم وغيره قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يستقرض من الرجل قرضاً ويعطيه الرهن إمّا خادماً وإمّا أنياً وإمّا ثياباً فيحتاج إلى شيء من منفعته فيستأذنه فيه فيأذن له ، قال : إذا طابت نفسه فلا بأس ، قلت : إنّ من عندنا يروون أنّ كلّ قرض يجر منفعة فهو فاسد؟ فقال : أو ليس خير القرض ما جرّ منفعة^(٥) .

الرواية صحيحة الإسناد .

(١) سورة القيامة : ١٤ .

(٢) سورة البقرة : ٢٢٠ .

(٣) الكافي : ١٢٩/٥ ح ٤ .

(٤) الكافي : ٤٤٧/٧ ح ٨ .

(٥) الكافي : ٢٥٥/٥ ح ١ .

[١٣٥٨٥] ٦- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن صفوان،

عن ابن بكير، عن محمد بن عبده قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن القرض يجبر المنفعة؟ فقال: خير القرض الذي يجبر المنفعة^(١).

[١٣٥٨٦] ٧- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد

ابن سنان، عن حذيفة بن منصور، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا تدخل لأخيك في أمر مضرتك عليك أعظم من منفعتك له.

قال ابن سنان: يكون على الرجل دين كثير ولك مال فتؤدي عنه فيذهب مالك ولا تكون قضيت عنه^(٢).

[١٣٥٨٧] ٨- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه،

عن إبراهيم بن محمد الأشعري، عن سمع أبا الحسن موسى عليه السلام يقول: لا تبذل لإخوانك من نفسك ما ضرتك عليك أكثر من منفعتك لهم^(٣).

[١٣٥٨٨] ٩- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: الناس في الدنيا عاملان:

عاملٌ عمل في الدنيا للدنيا قد شغَلَتْهُ دنياه عن آخرته، يخشى على من يخلّفه الفقر ويأمنه على نفسه، فيفني عمره في منفعة غيره، وعاملٌ عمل في الدنيا لما بعدها فجاءه الذي له من الدنيا بغير عملٍ فأحرز الحظّين معاً وملك الدارين جميعاً فأصبح وجيهاً عند الله، لا يسأل الله حاجة فيمنعه^(٤).

[١٣٥٨٩] ١٠- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: اعلموا علماً يقيناً أن الله

لم يجعل للعبد - وإن عظمت حيلته واشتدّت طلبته وقويت مكيدته - أكثر مما سُمي له في الذكر الحكيم، ولم يحل بين العبد في ضعفه وقلّة حيلته وبين أن يبلغ ما سُمي له في

(١) الكافي: ٢٥٥/٥ ح ٢.

(٢) الكافي: ٣٢/٤ ح ١.

(٣) الكافي: ٢٢/٤ ح ٢.

(٤) نهج البلاغة: الحكمة: ٢٦٩.

الذكر الحكيم ، والعارف لهذا ، العامل به أعظم الناس راحةً في منفعةٍ ، والتارك له الشاكّ فيه أعظم الناس شغلاً في مضرةٍ وربّ منعم عليه مستدرجٌ بالنعمى وربّ مبتلىٌ مصنوعٌ له بالبلوى ، فَرِذْ أَيُّهَا الْمُسْتَنْفَعُ فِي شُكْرِكَ وَقَصِّرْ مِنْ عَجَلَتِكَ وَقِفْ عِنْدَ مَنْتَهَى رِزْقِكَ ^(١) .

الروايات في هذا المجال متعددة ويأتي عنوان النفع في محله إن شاء الله تعالى .

الْمِنَّةُ

[١٣٥٩٠] ١- الحميري ، عن هارون ، عن ابن زياد ، عن الصادق عليه السلام قال : لا يدخل

الجنة العاق لوالديه والمدمن الخمر والمَنَّان بالفعال للخير إذا عمله ^(١) .

الرواية من حيث السند لا بأس بها .

[١٣٥٩١] ٢- الصدوق بإسناده في خبر مناهي النبي صلى الله عليه وآله أنه قال : ... يقول الله تعالى :

حَرَمْتُ الْجَنَّةَ عَلَى الْمَنَّانِ وَالْبَخِيلِ وَالْقَتَّاتِ وَهُوَ الْتَمَامُ ، الْحَدِيثُ ^(٢) .

[١٣٥٩٢] ٣- الصدوق ، عن ابن الوليد ، عن الصفار ، عن ابن عيسى ، عن ابن أبي نجران ،

عن هشام بن سالم ، عن حبيب السجستاني ، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال : إن في التوراة مكتوباً : يا موسى إنِّي خلقتك واصطنعتك وقويتك وأمرتك بطاعتي ونهيته عن معصيتي فإن أظعتني أعنتك على طاعتي وإن عصيتني لم أعنك على معصيتي ، يا موسى ولي المنة عليك في طاعتك لي ولي الحجة عليك في معصيتك لي ^(٣) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٣٥٩٣] ٤- الشيخ جعفر بن أحمد القمي رفعه عن عطية ، عن أبي سعيد قال : قال

رسول الله صلى الله عليه وآله : لا يدخل الجنة عاق ولا مَنَّان ولا مُدمن خمر ولا مؤمن بسحر ولا قَتَّات ^(٤) .

(١) قرب الإسناد: ٨٢ ح ٢٦٧ .

(٢) أمالي الصدوق: المجلس السادس والستون ح ٥١٧/١ الرقم ٧٠٧ .

(٣) أمالي الصدوق: المجلس الحادي والخمسون ح ٣٨٥/٣ الرقم ٤٩٤ .

(٤) الأعمال المانعة من الجنة: ٢٨٢ .

[١٣٥٩٤] ٥- الشيخ جعفر بن أحمد القمي رفعه عن عطاء ، عن عبد الله بن عباس ، عن

رسول الله ﷺ قال : لا يدخل الجنة عاق ولا قاطع رحم ولا مدمن خمر ولا مؤمن بسحر ولا قتات ولا مئان ولا ديوث ولا كاهن ، ومن مشى إلى كاهن فصدقه بما يقول فقد برىء مما أنزل الله على محمد ﷺ (١) .

[١٣٥٩٥] ٦- الشيخ جعفر بن أحمد القمي رفعه عن أبي سعيد الخدري ، عن

رسول الله ﷺ أنه قال : لا يدخل الجنة عاق ولا مدمن خمر ولا مئان (٢) .

[١٣٥٩٦] ٧- الشيخ جعفر بن أحمد القمي رفعه عن أبي سعيد الخدري ، عن

رسول الله ﷺ أنه قال : لا يدخل الجنة صاحب خمس : مدمن خمر ولا مؤمن بسحر ولا قاطع رحم ولا كاهن ولا مئان (٣) .

[١٣٥٩٧] ٨- ابن شعبة الحراني رفعه عن علي بن موسى الرضا ﷺ سأله أحمد بن نجم

عن العجب الذي يفسد العمل ؟ فقال : العجب درجات : منها : أن يزين للعبد سوء عمله فيراه حسناً فيعجبه ويمحسب أنه يحسن صنْعاً . ومنها : أن يؤمن العبد بربه فيمن على الله والله المنّة عليه فيه (٤) .

[١٣٥٩٨] ٩- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين ﷺ أنه قال بعد توصيف

رسول الله ﷺ : ... فما أعظم منّة الله عندنا حين أنعم علينا به سلفاً نتبعه وقائداً نطأ عقبه ... الحديث (٥) .

[١٣٥٩٩] ١٠- المجلسي رفعه إلى أمير المؤمنين ﷺ ونقل إن جماعة حضروا لديه

وتذكروا فضل الخط وما فيه ، فقالوا : ليس في الكلام أكثر من الألف ويتعذر النطق

(١) الأفعال المانعة من الجنة : ٢٨٢ .

(٢) الأفعال المانعة من الجنة : ٢٨٣ .

(٣) الأفعال المانعة من الجنة : ٢٨٣ .

(٤) تحف العقول : ٤٤٤ .

(٥) نهج البلاغة : الخطبة ١٦٠ .

بدونها ، فقال لهم في الحال هذه الخطبة من غير سابق فكرة ولا تقدم رويّة وسردها وليس فيها ألف :

حمدت من عظمت منته وسبغت نعمته وتمت كلمته ونفذت مشيئته وبلغت حجتة وعدلت قضيتته وسبقت غضبه رحمته ، حمدته حمد مقرّ بربوبيته ومتخضع لعبوديته ، متنصل من خطيئته ، معترف بتوحيده ، مستعيز من وعيده ، مؤمل من ربه مغفرة تنجيّه ، يوم يشغل كلُّ عن فصيلته وبنيه ، ونستعينه ونسترشه ونؤمن به ونستوكل عليه وشهدت له شهود عبد مخلص موقن ، وفرّدت له تفريده مؤمن متيقن ، ووحدته توحيد عبد مدعن ، ليس له شريك في ملكه ، ولم يكن له ولي في صنعه ، جلّ عن مشير ووزير وعون ومعين ونظير ، علم فستر ، وبطن فخير ، وملك فقهر ، وعُصي فغفر ، وعُبد فشكر ، وحكم فعدل ، وتكرّم وتفضّل ، لن يزول ولم يزل ، ليس كمثلته شيء وهو قبل كلِّ شيء وبعد كلِّ شيء ، ربُّ متفرّد بعزّته ، متمكّن بقوّته ، متقدّس بعلوّه ، متكبرّ بسموّه ، ليس يدركه بصر ولم يحيط به نظر ، قويٌّ منيعٌ بصيرٌ سميعٌ رؤوفٌ رحيمٌ ، عجز عن وصفه من وصفه ، وذلّ عن نعمته من عرفه ، قرب فبعد ، وبعد ف قرب ، يجيب دعوة من يدعوه ويرزقه ويحبوه ، ذو لطف خفيّ وبطش قويّ ورحمة موسعة وعقوبة موجعة ، رحمته جنّة عريضة موفقة ، وعقوبته جحيم ممدودة موبقة ، وشهدت ببعث محمّد عبده ورسوله ونبيّه وصفيّه وحبيبه وخلييله ، بعثه في خير عصر وحين فترة وكفر ، رحمة لعبيده ومنّة لمزيدة ، ختم به نبوّته ، ووضحت به حجّته ، فوعظ ونصح وبلغ وكدح ، رؤوف بكلِّ مؤمن ، رحيمٌ سخّيٌّ رضيٌّ وليٌّ زكيٌّ ، عليه رحمة وتسليم ، وبركة وتعظيم وتكريم ، من ربّ غفور رحيم ، قريب مجيب حلیم .

وصيتكم معشر من حضر بوصيّة ربّكم وذكرْتُكُمْ سنّة نبيّكم ، فعليكم برهبة تسكن قلوبكم ، وخشية تدرّي دموعكم ، وتقية تنجيكم قبل يوم يذهلكم

ويتبليكم .

يوم يفوز فيه من ثقل وزن حسنته وخفّ وزن سيّنته وعليكم بمسئلة ذلّ وخضوع ، وتلقّ وخشوع ، وتوبة ونزوع وليغنم كلّ منكم صحّته قبل سقمه ، وشيبته قبل هرمه ، وسعته قبل فقره ، وفرغته قبل شغلّه ، وحضره قبل سفره ، وحياته قبل [موته ، قبل] يهن ويهرم ، ويمرض ويسقم ، ويملّه طبيبه ، ويعرض عنه حبيبه ، وينقطع عمره ويتغيّر عقله .

ثمّ قيل : هو موعوك وجسمه منهوك ، ثمّ جدّ في نزع شديد ، وحضره كلّ قريب وبعيد ، فشخص بصره ، وطمح بنظره ، ورشح جبينه وخطفت عرينه ، وجدبت نفسه وبكت عرسه ، وحضر رمسه ، ويتم منه ولده ، وتفرّق عنه عدده ، وفصم جمعه ، وذهب بصره وسمعته ، وجردّ وغسّل ، وعرى ونشّف وسجّى ، وبسط له وهبيّ ، ونشر عليه كفته وشدّ منه ذقنه ، وحمل فوق سرير ، وصلىّ عليه بتكبير بغير سجود وتغبير ، ونقل من دور مزخرقة وقصور مشيّدة ، وفرش منجّدة ، فجعل في ضريح ملحد ضيق مرصود ، بلبن منضود ، مسقّف بجلمود ، وهيل عليه عفره ، وحشي مدره وتحقّق حذره ، ونسي خبره ورجع عنه وليّه ونديبه ونسيبه وحميمه ، وتبدّل به قرينه وحبيبه ، فهو حشو قبر ، ورهين حشر ، يدبّ في جسمه دود قبره ، ويسيل صديده من منخره ، وتسحق تربته لحمه ، وينشف دمه ، ويرمّ عظمه ، حتى يوم حشره فينشره من قبره ، وينفخ في الصور ويدعى لحشر ونشور ، فثمّ بعثرت قبور ، وحصلت سريرة [في] صدور .

وجيء بكلّ نبيّ وصديق وشهيد ومنطيق ، وقعد لفصل حكاه قدير ، بعبده خبير بصير ، فكم حسرة تضنيه في موقف مهيل ، ومشهد جليل ، بين يدي ملك عظيم ، بكلّ صغيرة وكبيرة عليم ، فحينئذ يُلجمه عرقه ، ويخفره قلقه ، فعبرته غير مرحومة ، وصرخته غير مسموعة ، وبرزت صحيفته ، وتبيّنت جريرته ، فنظر في

سوء عمله وشهدت عينه بنظره ، ويده ببطشه ، ورجله بمخطوه ، وجلده بلمسه ، وفرجه بمسّه ، ويهدّده منكر ونكير ، وكشف له حيث يصير ، فسلسل جيده ، وغلّت يده ، فسيق يسحب وحده .

فورد جهنم بكرة شديد ، وظلّ يعذب في جحيم ، ويسقى شربة من حميم ، تشوي وجهه وتسليخ جلده يستغيث فيعرض عنه خزنة جهنم ، ويستصرخ فيلبث حقه بندم ، نعوذ برّب قدير من شرّ كلّ مصير ، ونسأله عفو من رضي عنه ، ومغفرة من قبل منه ، وهو وليّ مسألتي ، ومنجح طلبتي ، فمن زحزح عن تعذيب ربّه جعل في جنّته بقربه ، وخلد في قصور ونعمه ، وملك بحور عين وحفدة ، وتقلّب في نعيم وسقي من تسنيم محتوم بمسك وعنبر ، يشرب من خمر معذوب شرّبه ، ليس ينزف لبّه .
هذه منزلة من خشي ربّه وحذّر نفسه ، وتلك عقوبة من عصى منشئه ، وسوّلت له نفسه معصية مبدئه ، هو ذلك قول فصل ، وحكم عدل ، خير قصص قصّ ، وعظ به ونصّ ، تنزيل من حكيم حميد ^(١) .

قد مرّ منّا في هذا المجال عنوان المنّ في محلّه .

الْمَنَى

[١٣٦٠٠] ١- الكليني، عن العدة، عن أحمد بن محمد، عن الهيثم النهدي، عن عبد العزيز

بن عمرو الواسطي، عن أحمد بن عمر الحلبي، عن زيد القتات، عن أبان بن تغلب قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: تجنّبوا المنى فإنّها تذهب بهجة ما خوّلتكم وتستصغرون بها مواهب الله تعالى عندكم وتعقبكم الحسرات فيما وهّمتم به أنفسكم^(١).

[١٣٦٠١] ٢- الكليني، عن علي بن محمد، عن سهل بن زياد، عن النوفلي، عن

السكوني، عن جعفر عليه السلام، عن أبيه عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: إنّ قلوب الجهال تستفزّها الأطعاع، وترتهنها المنى، وتستعلقها الخدائع^(٢).

[١٣٦٠٢] ٣- الكليني، عن العدة، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن ابن أبي نجران، عن

ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: قومٌ يعملون بالمعاصي ويقولون نرجو فلا يزالون كذلك حتّى يأتهم الموت، فقال: هؤلاء قومٌ يترجّحون في الأماني، كذبوا ليسوا براجين، إنّ من رجا شيئاً طلبه ومن خاف من شيء هرب منه^(٣).

الترجّح: الميل.

[١٣٦٠٣] ٤- الكليني، علي بن ابراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن أبي جميلة

قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: كتب أمير المؤمنين عليه السلام إلى بعض أصحابه يعظه: أوصيك

(١) الكافي: ٨٥/٥ ح ٧.

(٢) الكافي: ٢٣/١ ح ١٦.

(٣) الكافي: ٦٨/٢ ح ٥.

ونفسي بتقوى من لا تحلّ معصيته ولا يرجى غيره ولا الغنى إلا به ، فإنّ من اتقى الله جلّ وعزّ وقوى وشبع وروى ورفع عقله عن أهل الدنيا ، فبدنه مع أهل الدنيا وقلبه وعقله معاين الآخرة ، فاطفاً بضوء قلبه ما أبصرت عيناه من حبّ الدنيا فقدّر حرامها وجانب شهابتها وأضّرّ والله بالحلال الصافي إلا ما لا بدّ له من كسرة [منه] يشدّها صلبه وثوب يوارى به عورته من أغلظ ما يمجّد وأخشنه ولم يكن له فيما لا بدّ له منه ثقة ولا رجاء ، فوعدت ثقته ورجاؤه على خالق الأشياء فجذّب واجتهد وأتعب بدنه حتّى بدت الأضلاع وغارت العينان فأبدل الله له من ذلك قوّة في بدنه وشدة في عقله وما ذخر له في الآخرة أكثر ، فارفض الدنيا فإنّ حبّ الدنيا يُعمي ويصمّ ويبكم ويذلّ الرقاب ، فتدارك ما بقي من عمرك ولا تقل غداً [أ] و بعد غد ، فإنّما هلك من كان قبلك بإقامتهم على الأماني والتسويق حتى أتاهم أمر الله بغتة وهم غافلون ، فنقلوا على أعوادهم إلى قبورهم المظلمة الضيقة وقد أسلمهم الأولاد والأهلون فانقطع إلى الله بقلب منيب ، من رفض الدنيا وعزم ليس فيه انكسار ولا انخزال ، أعاننا الله وإياك على طاعته ووقفنا الله وإياك لمرضاته ^(١) .

[١٣٦٠٤] ٥- الكليني بإسناده إلى أمير المؤمنين عليه السلام في خطبته الوسيلة : ... وأشرف الغنى ترك المنى ... الحديث ^(٢) .

رويه الصدوق في الفقيه : ٣٨٩/٤ ، والرضي في نهج البلاغة : الحكمة ٣٤ ، والكراجكي في كنز الفوائد : ٣٤٩/١ .

[١٣٦٠٥] ٦- الكليني بإسناده إلى أبي جعفر عليه السلام ، عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : ... فرحم الله امرءاً راقب ربّه وتكبّب ذنبه وكابر هواه وكذّب مناه ... الحديث ^(٣) .

(١) الكافي: ١٣٦/٢ ح ٢٣ .

(٢) الكافي: ٢٣/٨ .

(٣) الكافي: ١٧٢/٨ .

[١٣٦٠٦] ٧- الصدوق بإسناده إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال في وصيته لابنه محمد ابن الحنفية: يا بني إياك والابتكال على الأمانى فإنها بضائع النوكى وتشبيط عن الآخرة... الحديث^(١).

الابتكال: الاعتماد. النوكى: جمع أنوك أي الأحمق.

[١٣٦٠٧] ٨- ابن شعبة الحراني رفعه إلى الصادق عليه السلام أنه قال في وصيته لابن جندب: ... طوبى لمن لم تُلْهه الأمانى الكاذبة... الحديث^(٢).

[١٣٦٠٨] ٩- الرضى رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: ... والأمانى تُعمي أعين البصائر والحظّ يأتي من لا يأتيه^(٣).

[١٣٦٠٩] ١٠- الرضى رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه مرّ بقتلى الخوارج يوم النهروان فقال: بؤساً لكم لقد ضَرَّكُمْ مَنْ غَرَّكُمْ، فقيل له: مَنْ غَرَّهم يا أمير المؤمنين؟ فقال: الشيطان المضلّ والأنفس الأمارة بالسوء، غرّتهم بالأمانى وفسّخت لهم بالمعاصي ووعدّتهم الإظهار، فافتحمت بهم النار^(٤).

[١٣٦١٠] ١١- الشيخ الطوسي، عن جماعة، عن أبي المفضل، عن جعفر بن محمد، عن حسين بن زيد بن علي قال: دخلت مع أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام على رجل من أهلنا وكان مريضاً فقال له أبو عبد الله: أنساك الله العافية ولا أنساك الشكر عليها، فلما خرجنا من عند الرجل قلت له: يا سيدي ما هذا الدعاء الذي دعوت به للرجل؟ فقال لي: يا حسين العافية ملك خفيّ، يا حسين إنّ العافية نعمة إذا فُقِدَتْ ذكرت وإذا وُجِدَتْ نسيت، فقلت له: أنساك الله العافية لحصولها ولا أنساك الشكر عليها لتدوم له، يا حسين إنّ أبي عليه السلام أخبرني عن آبائه عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال:

(١) الفقيه: ٤/٣٨٤ ح ٥٨٣٤.

(٢) تحف العقول: ٣٠١.

(٣) نهج البلاغة: الحكمة ٢٧٥.

(٤) نهج البلاغة: الحكمة ٣٢٣.

يا صاحب العافية إليك انتهت الأمانى^(١).

[١٣٦١١] ١٢- الطوسي، عن جماعة، عن أبي المفضل، عن رجاء بن يحيى، عن يعقوب

ابن السكيت النحوي، عن أبي الحسن الثالث عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: إيتاكم

والإيكال بالمنى فإنها من بضائع العجزة.

قال: وأنشدني ابن السكيت:

إذا ما رمى بي الهمم في ضيق مذهب

رمت بي المئى عنه إلى مذهب رجب^(٢)

[١٣٦١٢] ١٣- الكراجكي رفعه وقال: جاء في الحديث عن الإمام الصادق عليه السلام أنه

قال: تكلم أمير المؤمنين عليه السلام بأربع وعشرين كلمة قيمة كل كلمة منها وزن

السموات والأرض قال: رحم الله امرءاً سمع حكماً فوعى، ودعي إلى رشاد فدنا،

وأخذ بجذرة هاد فنجا، راقب ربّه وخاف ذنبه، قدّم خالصاً وعمل صالحاً، اكتسب

مذخوراً واجتنب محذوراً، رمى غرضاً وأخذ عوضاً، كابر هواه وكذب مناه، حذر

أملأ ورتّب عملاً، جعل الصبر رغبة حياته والتقى عدة وفاته يظهر دون ما يكتم

ويكتفي بأقل مما يعلم، لزم الطريقة الغراء والمحجة البيضاء، اغتم المهل وبادر الأجل

وتزوّد من العمل^(٣).

[١٣٦١٣] ١٤- الديلمي رفعه إلى الجواد عليه السلام أنه قال: من أطاع هواه أعطى

عدوّه مناه^(٤).

[١٣٦١٤] ١٥- الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: تجنّبوا المئى فإنها

تذهب بهجة نعم الله عندكم وتُلزم استصغارها لديكم وعلى قلة الشكر منكم^(٥).

(١) أمالي الطوسي: المجلس الحادي والثلاثون ح ٦٣٢/٤ الرقم ١٣٠٢.

(٢) أمالي الطوسي: المجلس الرابع والعشرون ح ٥٨٠/٧ الرقم ١٢٠٢.

(٣) كنز الفوائد: ٣٤٩/١.

(٤) أعلام الدين: ٣٠٩.

(٥) غرر الحكم: ح ٤٥٨٥.

- [١٣٦١٥] ١٦ - وعنه عليه السلام : حاصل المنى الأسف وثمرته التلف ^(١) .
- [١٣٦١٦] ١٧ - وعنه عليه السلام : كذب من ادعى الإيمان وهو مشغوف من الدنيا بخُذع الأمانى وزور الملاهي ^(٢) .
- [١٣٦١٧] ١٨ - وعنه عليه السلام : من اتكل على الأمانى مات دون أمله ^(٣) .
- [١٣٦١٨] ١٩ - المجلسي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : من غرس أشجار التُّق اجتنى ثمار المنى ^(٤) .
- [١٣٦١٩] ٢٠ - المجلسي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : تاريخ المنى الموت ^(٥) .

(١) غرر الحكم : ح ٤٩٤٥ .

(٢) غرر الحكم : ح ٧٢٣٨ .

(٣) غرر الحكم : ح ٨٢٩٣ .

(٤) بحار الأنوار : ٧٩/٧٥ .

(٥) بحار الأنوار : ٥٣/٧٥ .

الْمَنِيَّةُ

[١٣٦٢٠] ١- الكليني، عن الحسين بن محمد، عن أحمد بن اسحاق، عن بكر بن محمد الأزدي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: قال الله ﷻ: إن من أغبط أوليائي عندي عبداً مؤمناً ذا حظ من صلاح، أحسن عبادة ربّه وعبد الله في السريرة وكان غامضاً في الناس فلم يشر إليه بالأصابع وكان رزقه كفافاً فصبر عليه فعجلت به المنية، فقلّ ترائه وقلّت بواكبه ^(١).

الرواية معتبرة الإسناد.

[١٣٦٢١] ٢- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن غير واحد، عن عاصم بن حميد، عن أبي عبيدة الحذاء قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: قال رسول الله ﷺ: قال الله ﷻ: إن من أغبط أوليائي عندي رجلاً خفيف الحال ذا حظ من صلاة، أحسن عبادة ربّه بالغيب وكان غامضاً في الناس، جعل رزقه كفافاً فصبر عليه، عجلت منيته فقلّ ترائه وقلّت بواكبه ^(٢).

الرواية صحيحة الإسناد.

[١٣٦٢٢] ٣- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، وعلي بن محمد القاساني جميعاً، عن القاسم بن محمد، عن سليمان المنقري، عن حفص بن غياث قال: سمعت أبا عبد الله يقول: إن قدرت أن لا تعرف فافعل وما عليك ألا يثني عليك الناس وما عليك أن

(١) الكافي: ١٤١/٢ ح ٦.

(٢) الكافي: ١٤٠/٢ ح ١.

تكون مذموماً عند الناس إذا كنت محموداً عند الله ، ثم قال : قال أبي علي بن أبي طالب عليه السلام : لا خير في العيش إلا لرجلين رجل يزداد كل يوم خيراً ورجل يتدارك منيته بالتوبة وأتى له بالتوبة والله لو سجد حتى ينقطع عنقه ما قبل الله تبارك وتعالى منه إلا بولايتنا أهل البيت ، ألا ومن عرف حقنا ورجا الثواب فينا ورضي بقوته نصف مد في كل يوم وما ستر عورته وما أكره رأسه وهم والله في ذلك خائفون وجلون ودوا آتة حظهم من الدنيا وكذلك وصفهم الله ﷻ فقال : ﴿ وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجَلَةٌ أَنَّهُمْ رَاجِعُونَ ﴾ ^(١) ثم قال : ما الذي آتوا ؟ آتوا والله مع الطاعة المحبة والولاية وهم في ذلك خائفون ، ليس خوفهم خوف شك ولكنهم خافوا أن يكونوا مقصرين في محبتنا وطاعتنا ^(٢) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٣٦٢٣] ٤ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، وعلي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن محبوب ، عن ابن رثاب ، عن زرارة بن أعين قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : إذا وقعت النطفة في الرحم استقرت فيها أربعين يوماً وتكون علقة أربعين يوماً وتكون مضغة أربعين يوماً ثم يبعث الله ملكين خلاقين فيقال لهما : أخلقا كما يريد الله ذكراً أو أنثى صوراه ، واكتبا أجله ورزقه ومنيته وشقياً أو سعيداً ، واكتبا الله الميثاق الذي أخذه عليه في الذر بين عينيه فإذا دنا خروجه من بطن أمه بعث الله إليه ملكاً يقال له : زاجر فيزجره فيفزع فزعاً فينسى الميثاق ويقع إلى الأرض يبكي من زجرة الملك ^(٣) .

الرواية صحيحة الإسناد .

(١) سورة المؤمنون : ٦٠ .

(٢) الكافي : ٤٥٦/٢ ح ١٥ .

(٣) الكافي : ١٦٦/٦ ح ٧ .

[١٣٦٢٤] ٥ - الكليني بإسناده إلى أمير المؤمنين عليه السلام في خطبته الوسيلة : ... أيها

الناس إنَّ المنية قبل الدنية والتجلد قبل التبدل والحساب قبل العقاب والقبر خير من الفقر ... الحديث (١).

[١٣٦٢٥] ٦ - الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : فاتَّعَظُوا عباد الله بِالْعَبْرِ

النوافع واعتبروا بالآي السواطع وازدَجِرُوا بالثُّدْرِ البوالغ وانتَفِعُوا بالذُّكْرِ والمَوَاعِظِ ، فَكَأَنَّ قَدْ عَلِقْتُمْ مَخَالِبَ الْمَنِيَّةِ وانقطعت منكم علائق الأُمْنِيَّةِ وَدَهَسْتُمْ مُفْطَعَاتُ الْأُمُورِ وَالسِّيَاقَةَ إِلَى الْوِزْرِ المورود فكلُّ نفسٍ معها سائقٌ وشهيد سائقٌ يسوقها إلى محشرها وشاهدٌ يشهد عليها بعملها (٢).

[١٣٦٢٦] ٧ - الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه كتب إلى عبد الله بن العباس بعد

مقتل محمد بن أبي بكر بمصر : أما بعد فإنَّ مصر قد افتتحت ومحمد بن أبي بكر عليه السلام قد استشهد ، فعند الله نحتسبه ولدأ ناصحاً وعاملاً كادحاً وسيفاً قاطعاً وركناً دافعاً ، وقد كنت حثت الناس على لحاقه وأمرتهم بغيابته قبل الوقعة ودعوتهم سراً وجهراً وعوداً وبدءاً فمنهم الآتي كارهاً ومنهم المَعْتَلُّ كاذباً ومنهم القاعد خاذلاً ، أسأل الله تعالى أن يجعل لي منهم فرجاً عاجلاً ، فوالله لو لا طَمَعِي عند لقائي عَدُوِّي في الشهادة وتوطيني نفسي على المنية لأحبيبُ أَلَّا أَلْقَى مع هؤلاء يوماً واحداً ولا التقي بهم أبداً (٣).

[١٣٦٢٧] ٨ - الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : الدهر يُخْلِقُ الْأَبْدَانَ وَيُجَدِّدُ

الْأَمَالَ وَيُقَرِّبُ الْمَنِيَّةَ وَيُبَاعِدُ الْأُمْنِيَّةَ من ظفر به نَصَبَ ومن فاته تَعَبَ (٤).

[١٣٦٢٨] ٩ - الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : المنية ولا الدنيَّة والتَّقَلُّلُ

(١) الكافي: ٢١/٨.

(٢) نهج البلاغة: المخطبة ٨٥.

(٣) نهج البلاغة: الكتاب ٣٥.

(٤) نهج البلاغة: الحكمة ٧٢.

ولا التَّوَسُّلُ ، من لم يُعْطَ قاعداً لم يُعْطَ قائماً ، والدهر يومان يوم لك ويوم عليك فإذا كان لك فلا تَبْتَظِرْ وإذا كان عليك فاصبر^(١) .

[١٣٦٢٩] ١٠ - الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : ألا منتبه من رقدته قبل حين منيته^(٢) .

(١) نهج البلاغة: الحكمة ٣٩٦ .

(٢) غرر الحكم: ح ٢٧٥١ .

المهابة

[١٣٦٣٠] ١ - الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن ابن محبوب ، عن أبي أيوب ، عن عبد المؤمن الأنصاري ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إنّ الله تبارك وتعالى أعطى المؤمن ثلاث خصال : العزّ في الدنيا والآخرة ، والفلاح في الدنيا والآخرة ، والمهابة في صدور الظالمين ^(١) .

الرواية صحيحة الإسناد . الفلاح : الفوز والظفر .

[١٣٦٣١] ٢ - الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن الهيثم التهدي ، عن عبد العزيز بن عمر ، عن بعض أصحابه ، عن يحيى بن عمران الحلبي قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : أي الخصال بالمرء أجمل ؟ فقال : وقار بلا مهابة وسماح بلا طلب مكافأة وتشاغل بغير متاع الدنيا ^(٢) .

[١٣٦٣٢] ٣ - الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن عثمان بن عيسى ، عن ابن مسكان ، عن محمد بن مروان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إياكم والمزاح فإنّه يذهب بماء الوجه ومهابة الرجال ^(٣) .

[١٣٦٣٣] ٤ - الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن أبيه ، عن القاسم بن محمد الجوهري ، عن الحسين بن عمر بن يزيد ، عن أبيه قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام

(١) الكافي : ٢٣٤/٨ ح ٣١٠ .

(٢) الكافي : ٢٤٠/٢ ح ٣٣ .

(٣) الكافي : ٦٦٥/٢ ح ١٦ .

يقول : الخضاب بالسواد أنس للنساء ومهابة للعدو^(١) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٣٦٣٤] ٥ - الكليني بإسناده إلى أمير المؤمنين عليه السلام في خطبته الوسيلة أنه

قال : ... والتواضع يكسوك المهابة ، الحديث^(٢) .

[١٣٦٣٥] ٦ - الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد ، عن البرقي ، عن ابن محبوب ، عن

أبي أيوب ، عن عبد المؤمن ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إن الله تعالى أعطى المؤمن ثلاث

خصال : العزة في الدنيا ، والفلح في الآخرة ، والمهابة في صدور الظالمين ثم قرأ ﴿ والله

العزة ورسوله وللمؤمنين ﴾^(٣) وقرأ ﴿ قد أفلح المؤمنون ﴾ إلى قوله ﴿ هم فيها

خالدون ﴾^{(٤)(٥)} .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٣٦٣٦] ٧ - ابن شعبة الحراني رفعه إلى الحسين بن علي صلوات الله عليها أنه قال

في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر : اعتبروا أيها الناس بما وعظ الله به أوليائه من

سوء ثنائته على الأحبار إذ يقول : ﴿ لو لا ينهاهم الربانيون والأحبار عن قولهم

الاثم ﴾^(٦) وقال : ﴿ لعن الذين كفروا من بني اسرائيل ﴾ إلى قوله ﴿ لبئس ما كانوا

يفعلون ﴾^(٧) وإنما عاب الله ذلك عليهم لأنهم كانوا يرون من الظلمة الذين بين

أظهرهم المنكر والفساد فلا ينهونهم عن ذلك رغبةً فيما كانوا ينالون منهم ورهبةً مما

(١) الكافي: ٤٨٣/٦ ح ٧.

(٢) الكافي: ٢٣/٨.

(٣) سورة المنافقين: ٨.

(٤) سورة المؤمنین: ١-١١.

(٥) الخصال: ١٥٢/١ ح ١٨٧.

(٦) سورة المائدة: ٦٦.

(٧) سورة المائدة: ٨١.

يحذرون والله يقول: ﴿وَلَا تَخْشَوُا النَّاسَ وَاخْشَوُا اللَّهَ﴾^(١) وقال: ﴿المؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر﴾^(٢) فبدأ الله بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فريضةً منه، لعلمه بأنها إذا أُدِّيت وأقيمت استقامت الفرائض كلها هيئها وصعبها وذلك أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر دعاء إلى الإسلام مع ردّ المظالم ومخالفة الظالم وقسمة النية والغنائم وأخذ الصدقات من مواضعها ووضعها في حقها، ثم أنتم أيها العصابة عصابةً بالعلم مشهورةً وبالخير مذكورةً وبالنصيحة معروفةً وبالله في أنفس الناس مهابةً يهابكم الشريف ويكرمكم الضعيف ويؤثركم من لا فضل لكم عليه ولا يدُ لكم عنده، تشفعون في الحوائج إذا امتنعت من طلابها وتمشون في الطريق بهيبة الملوك وكرامة الأكابر أليس كل ذلك إنما نلتموه بما يُرجى عندكم من القيام بحق الله وإن كنتم عن أكثر حقه تُقَصِّرون فاستخففتكم بحق الأئمة، فأما حقّ الضعفاء فضيِّعتم وأما حقكم بزعمكم فطلبتكم... الحديث^(٣).

٨ - السيد علي بن موسى بن طاوس رفعه إلى المعصوم عليه السلام وقال: روي أنه

يقول عند تسريح لحيته: اللهم صلّ على محمد وآل محمد وألبسني جمالاً في خلقك وزينةً في عبادك وحسن شعري وبشري ولا تبتليني بالنفاق، وارزقني المهابة بين برّيتك والرحمة من عبادك يا أرحم الراحمين^(٤).

٩ - الدلمي رفعه إلى الرضا عليه السلام أنه قال: الاسترسال بالأنس يذهب

المهابة^(٥).

(١) سورة المائدة: ٤٧.

(٢) سورة التوبة: ٧٢.

(٣) تحف العقول: ٢٣٧.

(٤) الأمان من أخطار الأسفار والأزمان: ٣٧.

(٥) أعلام الدين: ٣٠٧.

[١٣٦٣٩] ١٠- المجلسي قال: وقد جاء في الخبر عن النبي ﷺ: استحيو امن الله حقّ

الحياء، أُعْبِدُ الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك، فإنه إذا تخيل الرؤية انبعث على

الحياء والتعظيم والمهابة^(١).

يأتي في هذا المجال عنوان الهيبة في محلها إن شاء الله تعالى .

المؤاخاة

[١٣٦٤٠] ١- الكليني، عن العدة، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن عمرو بن عثمان، عن محمد بن سالم رفعه قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: ينبغي للرجل المسلم أن يجتنب مؤاخاة الكذاب فإنه يكذب حتى يجبيء بالصدق فلا يصدق^(١).

[١٣٦٤١] ٢- الكليني، عن العدة، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن عمرو بن عثمان، عن محمد بن سالم الكندي، عن حدّته عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان أمير المؤمنين صلوات الله عليه إذا صعد المنبر قال: ينبغي للمسلم أن يجتنب مؤاخاة ثلاثة: الماجن والأحمق والكذاب، فأما الماجن فيزيّن لك فعله ويحبُّ أن تكون مثله ولا يعينك على أمر دينك ومعادك ومقارنته جفاء وقسوة ومدخله ومخرجه عليك عار، وأما الأحمق فإنه لا يشير عليك بخير ولا يرجي لصرف السوء عنك ولو أجهد نفسه وربما أراد منفعتك فضرّك فوته خيرٌ من حياته وسكوته خيرٌ من نطقه ويُبعدة خيرٌ من قُربه، وأما الكذاب فإنه لا يهنتك معه عيش، ينقل حديثك وينقل إليك الحديث، كلّما أفنى أحدوثة مطّها بأخرى حتى أنّه يحدث بالصدق ويغري بين الناس بالعداوة فينبت السخائم في الصدور، فاتقوا الله وانظروا لأنفسكم^(٢).

[١٣٦٤٢] ٣- الصدوق، عن المفسر بإسناده إلى أبي محمد العسكري عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لبعض أصحابه ذات يوم: يا عبد الله أحبب في

(١) الكافي: ٣٤١/٢ ح ١٤.

(٢) الكافي: ٣٧٦/٢ ح ٦، و٣٩٦/٢ ح ١.

الله وأبغض في الله ووال في الله وعاد في الله فإنه لا تنال ولاية الله إلا بذلك ولا يجد رجل طعم الإيمان وإن كثرت صلواته وصيامه حتى يكون كذلك وقد صارت مؤاخاة الناس يومكم هذا أكثرها في الدنيا عليها يتوآدون وعليها يتباغضون وذلك لا يغني عنهم من الله شيئاً .

فقال له : وكيف لي أن أعلم إنني قد واليت وعاديت في الله ﷺ ومن ولي الله ﷻ حتى أواليه ومن عدوه حتى أعاديه ؟ فأشار له رسول الله ﷺ إلى علي عليه السلام فقال : أترى هذا ؟ فقال : بلى ، قال : وليُّ هذا وليُّ الله فواله وعدوه هذا عدوُّ الله فعاده ، وال وليُّ هذا ولو أنه قاتل أبيك وولدك وعادٍ عدوُّ هذا ولو أنه أبوك وولدك ^(١) .

[١٣٦٤٣] ٤ - الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد ، عن البرقي ، عن أبيه ، عن النضر ، عن درست ، عن ابن أبي يعفور قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : ثلاث لا يطيقهن الناس : الصفع عن الناس ، ومؤاخاة الأخ أخاه في ماله ، وذكر الله كثيراً ^(٢) .
الرواية صحيحة الإسناد .

[١٣٦٤٤] ٥ - المفيد رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : جمع خير الدنيا والآخرة في كتمان السرِّ ومصادقة الأخيار ، وجمع الشرِّ في الإذاعة ومؤاخاة الأشرار ^(٣) .
[١٣٦٤٥] ٦ - الأمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : عليك بمؤاخاة من حذرك ونهاك فإنه يُنجِدُك ويُرشِدُك ^(٤) .
ينجذك : أي يرفعك .

(١) أمالي الصدوق : المجلس الثالث ح ٦١/٧ الرقم ٢١ ، وصفات الشيعة : ١٢٥ ح ٦٥ ، وعلل الشرايع : ١٤٠ ح ١ ، ومعاني الأخبار : ٣٩٩ ح ٥٨ ، وعميون أخبار الرضا عليه السلام : ٢٩١/١ ح ٤١ .
(٢) الخصال : ١٣٣/١ ح ١٤٢ .
(٣) الاختصاص : ٢١٨ .
(٤) غرر الحكم : ح ٦١٩١ .

[١٣٦٤٦] ٧- وعنه عليه السلام: من كان ذا حفاظ ووفاء لم يعدم حسن الإخاء^(١).

[١٣٦٤٧] ٨- وعنه عليه السلام: من أعظم الحمق مؤاخاة الفجار^(٢).

[١٣٦٤٨] ٩- وعنه عليه السلام: ما أقبح الخطيئة بعد الصلوة والجفاء بعد الإخاء^(٣).

[١٣٦٤٩] ١٠- وعنه عليه السلام: ما تواخى قوم على غير ذات الله سبحانه إلا كانت أخوتهم

عليهم^(٤).

قد مرّ منّا عنوان الأخوة مفصلاً في محلها.

(١) غرر الحكم: ح ٨٧٢٦.

(٢) غرر الحكم: ح ٩٣١٢.

(٣) غرر الحكم: ح ٩٧٠٩.

(٤) غرر الحكم: ح ٩٦٧٢.

المواساة

[١٣٦٥٠] ١ - الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام قلت : قوم عندهم فضول وبإخوانهم حاجة شديدة وليس تسعهم الزكاة أيسعهم أن يشبعوا ويجوع إخوانهم فإنّ الزمان شديد ؟ فقال : المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يحرمه فيحق على المسلمين الإجتهد فيه والتواصل والتعاون عليه والمواساة لأهل الحاجة والعطف منكم يكونون على ما أمر الله فيهم ﴿رحماء بينهم﴾^(١) مترجمين^(٢) .
الرواية موثقة سنداً .

[١٣٦٥١] ٢ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : سيد الأعمال إنصاف الناس من نفسك ، ومواساة الأخ في الله ، وذكر الله ﷻ على كل حال^(٣) .
الرواية معتبرة الإسناد .

[١٣٦٥٢] ٣ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن بعض أصحابه ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : لما خرج أمير المؤمنين عليه السلام يريد البصرة نزل بالربذة فأتاه رجل من محارب فقال : يا أمير المؤمنين إني تحملت في قومي

(١) سورة الفتح : ٢٩ .

(٢) الكافي : ٥٠/٤ ح ١٦ .

(٣) الكافي : ١٤٥/٢ ح ٧ .

حمالة وإني سألت في طوائف منهم المواساة والمعونة فسبقت إليّ ألسنتهم بالنكد فرهم يا أمير المؤمنين بمعونتي وحثّهم على مواساتي ، فقال : أين هم ؟ فقال : هؤلاء فريق منهم حيث ترى ، قال فنصّ راحلته فأدلفت كأنّها ظليم فأدلف بعض أصحابه في طلبها فلاياً بلأبي ما لحقت فانتهى إلى القوم فسلمّ عليهم وسألهم ما يمنعهم من مواساة صاحبهم فشكوه وشكاهم ، فقال أمير المؤمنين عليه السلام : وصل امرؤ عشيرته فإنّهم أولى ببرّه وذات يده ووصلت العشيرة أخواها إن عثر به دهرٌ وأدبرت عنه دنيا فإنّ المتواصلين المتبازلين مأجورون ، وإنّ المتقاطعين المتدابرين موزورون [قال] ثمّ بعث راحلته وقال : حلّ (١) .

[١٣٦٥٣] ٤ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن علي بن سيف ، عن أبيه سيف ، عن عبد الأعلى بن أعين قال : كتب [بعض] أصحابنا يسألون أبا عبد الله عليه السلام عن أشياء وأمروني أن أسأله عن حق المسلم على أخيه فسألته فلم يجبني فلما جئت لأودّعه فقلت : سألتك فلم تجبني ؟ فقال : إني أخاف أن تكفروا ، إن من أشدّ ما افترض الله على خلقه ثلاثاً : إنصاف المرء من نفسه حتى لا يرضى لأخيه من نفسه إلّا بما يرضى لنفسه منه ، ومواساة الأخ في المال ، وذكر الله على كلّ حال ، ليس سبحانه الله والحمد لله ولكن عند ما حرّم الله عليه فيدعه (٢) .

[١٣٦٥٤] ٥ - الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن ابن محبوب ، عن أبي أسامة قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : ما ابتلي المؤمن بشيء أشدّ عليه من خصال ثلاث يجرمها ، قيل : وما هنّ ؟ قال : المواساة في ذات يده ، والإنصاف من نفسه ، وذكر الله كثيراً ، أما إني لا أقول سبحانه الله والحمد لله [ولا إله إلّا الله] ولكن ذكر الله عند ما أحلّ له وذكر الله

(١) الكافي: ١٥٣/٢ ح ١٨ .

(٢) الكافي: ١٧٠/٢ ح ٣ .

عند ما حرّم عليه (١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٣٦٥٥] ٦- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن منصور

ابن يونس، عن أبي المأمون الحارثي قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ما حق المؤمن على المؤمن؟ قال: إن من حق المؤمن على المؤمن المودة له في صدره، والمواساة له في ماله، والخلف له في أهله، والنصرة له على من ظلمه، وإن كان نافلة في المسلمين وكان غائباً أخذ له بنصيبه، وإذا مات الزيارة إلى قبره، وأن لا يظلمه وأن لا يغشّه وأن لا يخونه وأن لا يخذله وأن لا يكذبه وأن لا يقول له أفّ وإذا قال له: أفّ، فليس بينهما ولاية وإذا قال له: أنت عدوّي، فقد كفر أحدهما وإذا اتّهما اثنا الإيماّن في قلبه كما ينثّ الملح في الماء (٢) .

[١٣٦٥٦] ٧- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن علي بن الحكم،

عن أبي المغرا، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يخونه ويحقّ على المسلمين الإجتهد في التواصل والتعاون على التعاطف والمواساة لأهل الحاجة وتعاطف بعضهم على بعض حتى تكونوا كما أمركم الله تعالى ﴿رحماء بينكم﴾ (٣) متراحمين مغتّمين لما غاب عنكم من أمرهم على ما مضى عليه معشر الأنصار على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله (٤) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٣٦٥٧] ٨- الكليني، عن حميد بن زياد، عن الحسن بن محمّد الكندي، عن أحمد

(١) الكافي: ١٤٥/٢ ح ٩.

(٢) الكافي: ١٧١/٢ ح ٧.

(٣) سورة الفتح: ٢٩.

(٤) الكافي: ١٧٤/٢ ح ١٥.

ابن الحسن الميثمي ، عن أبان بن عثمان ، عن نعمان الرازي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : انهزم الناس يوم أحد عن رسول الله ﷺ فغضب غضباً شديداً ، قال : وكان إذا غضب انحدر عن جبينه مثل اللؤلؤ من العرق ، قال : فنظر فإذا علي عليه السلام إلى جنبه فقال له : الحق ببني أبيك مع من انهزم عن رسول الله ، فقال : يا رسول الله لي بك أسوة؟ قال : فاكفني هؤلاء ، فحمل فضرب أول من لقي منهم ، فقال جبرئيل عليه السلام : إن هذه هي المواساة يا محمد فقال : إنه مني وأنا منه ، فقال جبرئيل عليه السلام : وأنا منكما يا محمد ، فقال أبو عبد الله عليه السلام : فنظر رسول الله ﷺ إلى جبرئيل عليه السلام على كرسيٍّ من ذهب بين السماء والأرض وهو يقول : لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي عليه السلام (١) .

[١٣٦٥٨] ٩ - الصدوق بإسناده عن مسعدة بن صدقة قال : قال رسول الله ﷺ : للمؤمن على المؤمن سبعة حقوق واجبة من الله ﷻ عليه الإجلال له في عينه ، والودّ له في صدره ، والمواساة له في ماله ، وأن يحرم غيبته ، وأن يعود في مرضه ، وأن يشيع جنازته ، وأن لا يقول فيه بعد موته إلا خيراً (٢) .

[١٣٦٥٩] ١٠ - الصدوق ، عن العطار ، عن أبيه ، عن البرقي ، عن محمد بن علي الكوفي ، عن محمد بن سنان ، عن عمر بن عبد العزيز ، عن الخيبري ، عن يونس بن ظبيان ، والمفضل بن عمر ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : خصلتان من كانتا فيه وإلّا فاعزب ثم اعزب ثم اعزب ، قيل : وما هما ؟ قال : الصلاة في مواقيتها والمحافظة عليهما والمواساة (٣) .

[١٣٦٦٠] ١١ - الصدوق ، عن ابن عبدوس ، عن ابن قتيبة ، عن الفضل بن شاذان ، عن ابن أبي عمير قال : قلت لأبي الحسن موسى عليه السلام : أخبرني عن تحتم أمير المؤمنين عليه السلام

(١) الكافي: ١١٠/٨ ح ٩٠ .

(٢) الفقيه: ٣٩٨/٤ ح ٥٨٥٠ .

(٣) الخصال: ٤٧/١ ح ٥٠ .

بيمينه لأي شيء كان ؟ فقال : إنما كان يتختم بيمينه لأنه إمام أصحاب اليمين بعد رسول الله ﷺ وقد مدح الله ﷻ أصحاب اليمين وذم أصحاب الشمال ، وقد كان رسول الله ﷺ يتختم بيمينه ، وهو علامة لشيئتنا يعرفون به وبالمحافظة على أوقات الصلاة وإيتاء الزكاة ومواساة الإخوان والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (١) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٣٦٦١] ١٢- البرقي ، عن محمد بن علي ، عن محمد بن أسلم ، عن الخطاب الكوفي ، ومصعب بن عبد الله الكوفي قال : دخل سدير الصيرفي على أبي عبد الله ﷺ وعنده جماعة من أصحابه فقال : يا سدير لا تزال شيئتنا مرعيين ومحفوظين مستورين معصومين ما أحسنوا النظر لأنفسهم فيما بينهم وبين خالفهم وصحت نباتهم لأنتمهم وبروا وإخوانهم فعطفوا على ضعيفهم وتصدقوا على ذوي الفاقة منهم ، إننا لا نأمر بظلم ولكننا نأمركم بالورع الورع الورع والمواساة المواساة لإخوانكم فإن أولياء الله لم يزالوا مستضعفين قليلين منذ خلق الله آدم ﷺ (٢) .

[١٣٦٦٢] ١٣- الطوسي بإسناده عن ابن وهبان ، عن محمد بن أحمد بن زكريا ، عن الحسن بن علي بن فضال ، عن علي بن عقبة ، عن أبي كهمس ، عن أبي عبد الله ﷺ قال : قلت له : أي الأعمال هو أفضل بعد المعرفة ؟ قال : ما من شيء بعد المعرفة يعدل هذه الصلاة ، ولا بعد المعرفة والصلاة شيء يعدل الزكاة ، ولا بعد ذلك شيء يعدل الصوم ، ولا بعد ذلك شيء يعدل الحج ، وفاقحة ذلك كله معرفتنا ، وخاتمته معرفتنا ، ولا شيء بعد ذلك كبر الإخوان والمواساة ببذل الدينار والدرهم فباتها حجران ممسوخان ، بهما امتحن الله خلقه بعد الذي عدت لك ، وما رأيت شيئاً أسرع غنى ولا أنفى للفقير من إيمان حج هذا البيت ، وصلاة فريضة تعدل عند الله ألف حجة

(١) علل الشرايع: ١٥٨ ح ١ .

(٢) المحاسن: ١٥٨ .

وألف عمرة مبرورات متقبّلات ، والحجّة عنده خير من بيت مملو ذهباً ، لا بل خير من ملء الدنيا ذهباً وفضّة تنفقه في سبيل الله ﷻ ، والذي بعث محمّداً بالحقّ بشيراً ونذيراً لقضاء حاجة امرئ مسلم وتنفيس كربته أفضل من حجّة وطواف وحجّة وطواف - حتى عقد عشرأ - ثمّ خلأ يده ، وقال : اتقوا الله ولا تمّلوا من الخير ولا تكسلوا فإنّ الله ﷻ ورسوله ﷺ لغنيّان عنكم وعن أعمالكم ، وأنتم الفقراء إلى الله ﷻ وإنّما أراد الله ﷻ بلطفه سبباً يدخلكم به الجنة ^(١) .

[١٣٦٦٣] ١٤ - ابن شعبة الحراني رفعه إلى الحسن بن علي عليهما السلام أنّه قال لبعض ولده : يا بني لا تواخ أحداً حتى تعرف موارده ومصادره فإذا استنبطت الخبرة ورضيت العشرة فأخه على إقالة العثرة والمواساة في العسرة ^(٢) .

[١٣٦٦٤] ١٥ - ابن شعبة الحراني رفعه إلى الصادق عليه السلام أنّه قال في وصيته لابن جندب : ... يا ابن جندب بلّغ معاشر شيعتنا وقل لهم : لا تذهبن بكم المذاهب فوالله لا تنال ولا يتنا إلاّ بالورع والإجتهد في الدنيا ومواساة الإخوان في الله وليس من شيعتنا من يظلم الناس ... الحديث ^(٣) .

[١٣٦٦٥] ١٦ - الأمدى رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : أخوك مواسئك في الشدّة ^(٤) .

[١٣٦٦٦] ١٧ - وعنه عليه السلام : أحسن الإحسان مواساة الإخوان ^(٥) .

(١) أمالي الطوسي : المجلس التاسع والثلاثون ح ٦٩٤/٢١ الرقم ١٤٧٨ .

(٢) تحف العقول : ٢٣٣ .

(٣) تحف العقول : ٣٠٣ .

(٤) غرر الحكم : ح ٤١٩ .

(٥) غرر الحكم : ح ٣٠٢٣ .

- ١٨ - وعنه عليه السلام: إنَّ مواساة الرفاق من كرم الأعراف^(١). [١٣٦٦٧]
- ١٩ - وعنه عليه السلام: ما حفظت الأخوة بمثل المواساة^(٢). [١٣٦٦٨]
- ٢٠ - وعنه عليه السلام: لا تعدنَّ صديقاً من لا يواسى بماله^(٣). [١٣٦٦٩]

(١) غرر الحكم: ح ٣٤٠٥.

(٢) غرر الحكم: ح ٩٥٧٨.

(٣) غرر الحكم: ح ١٠٢٧٦.

المواصله

[١٣٦٧٠] ١ - الصدوق ، عن أبيه ، عن محمد بن أحمد بن علي بن الصلت ، عن أبيه بإسناده عن محمد بن عجلان قال : كنت مع أبي عبد الله عليه السلام فدخل رجل فسلم فسأله : كيف من خلفت من إخوانك ؟ فأحسن الثناء وزكى وأطرى ، فقال : كيف عيادة أغنيائهم لفقرائهم ؟ قال : قليلة ، قال : فكيف مواصله أغنيائهم لفقرائهم في ذات أيديهم ؟ فقال : إنك تذكر أخلاقاً ما هي فيمن عندنا ، قال : كيف يزعم هؤلاء أنهم لنا شيعة ؟! ^(١) .

[١٣٦٧١] ٢ - الصدوق ، عن ابن البرقي ، عن أبيه ، عن جده ، عن سليمان بن مقبل ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن سالم ، عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال : من جالس لنا عائباً أو مدح لنا قالياً أو واصل لنا قاطعاً أو قطع لنا واصلأ أو والى لنا عدوً أو عادى لنا ولياً فقد كفر بالذي أنزل السبع المثاني والقرآن العظيم ^(٢) .

[١٣٦٧٢] ٣ - الصدوق بإسناده عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال : يا جابر إنما شيعة علي عليه السلام من لا يعدو صوته سمعه ولا شحناؤه بدنه ، لا يمدح لنا قالياً ولا يواصل لنا مبغضاً ولا يجالس لنا عائباً ، شيعة علي عليه السلام من لا يهرق الكلب ولا يطمع

(١) صفات الشيعة : ١٦٦ .

(٢) أمالي الصدوق : المجلس الثالث عشر ح ١١١/٧ الرقم ٨٧ .

طمع الغراب ، ولا يسأل الناس وإن مات جوعاً ، أولئك الخفيضة عيشهم المنتقلة ديارهم ، إن شهدوا لم يعرفوا وإن غابوا لم يفتقدوا وإن مرضوا لم يعادوا وإن ماتوا لم يشهدوا في قبورهم يتزاورون ، قلت : وأين أطلب هؤلاء ؟ قال : في أطراف الأرض بين الأسواق وهو قول الله ﷻ : ﴿ أَذَلَّةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعْرَءَةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴾ (١) (٢) .

[١٣٦٧٣] ٤ - أبو علي محمد بن همام الإسكافي رفعه عن مهزم الأسدي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن شيعتنا من لا يعدو صوته سمعه ولا شحمة أذنه ولا يمتدح بنا معلناً ولا يواصل لنا مبغضاً ولا يخاصم لنا وليئاً ولا يجالس لنا عائياً ، قال : قلت : فكيف أصنع بهؤلاء المتشعبة ؟ قال : فيهم التمهيص وفيهم التمييز وفيهم التبديل تأتي عليهم سنون تفنيهم وطاعون يقتلهم واختلاف بيددهم .

شيعتنا من لا يهرّ هرير الكلب ولا يطعم طمع الغراب ولا يسأل وإن مات جوعاً ، قلت : فأين أطلب هؤلاء ؟ قال : أطلبهم في أطراف الأرض أولئك الخفيضة عيشهم المنتقل دارهم ، إذا شهدوا لم يعرفوا وإذا غابوا لم يفتقدوا وإن مرضوا لم يعادوا وإن خطبوا لم يزوجوا وإن رأوا منكرأ ينكروا وإن يخاطبهم الجاهل سلّموا وإن لجأ إليهم ذو حاجة منهم رحموا وعند الموت هم لا يحزنون وفي القبور يتزاورون ، لم تختلف قلوبهم وإن رأيتهم اختلف بهم البلدان (٣) .

[١٣٦٧٤] ٥ - الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال في توصيف العلماء : ... واعلموا إن عباد الله المستحفظين علمه يصونون مصونه ويُفجّرون عيونه يتواصلون بالولاية ويتلاقون بالمحبة ويتساقون بكأس رويّة ويصدرون برّيّة لا تشوبهم الرّيبة

(١) سورة المائدة : ٥٤ .

(٢) صفات الشيعة : ١٦٩ .

(٣) التمهيص : ٧٠ ح ١٦٩ .

ولا تُشْرَعُ فيهم الغيبة على ذلك عقد خَلَقَهُم وأخلاقهم فعليه يتحابّون وبه يتواصلون فكانوا كتفاضل البذر يُنْتَقَى فَيُؤْخَذُ منه وَيُلْقَى ، قد مَيَّرَهُ التخليص وهَدَّبَهُ التَّحْيِص ... الحديث (١).

[١٣٦٧٥] ٦ - الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال في وصيته للحسن والحسين عليهم السلام لما ضربه ابن ملجم لعنه الله : ... وعليكم بالتواصل والتبادل وإياكم والتدابير والتقاطع ... الحديث (٢).

[١٣٦٧٦] ٧ - الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : ... واعلموا عباد الله أنكم وما أنتم فيه من هذه الدنيا على سبيل من قد مضى قبلكم ممن كان أطول منكم أعماراً وأمر دياراً وأبعد آثاراً أصبحت أصواتهم هامةً ورياحهم راکدةً وأجسادهم باليةً وديارهم خاليةً وآثارهم عافيةً ، فاستبدلوا بالقصور المشيِّدة والنارِق المُمَهَّدَة ، الصخور والأحجار المُسَنَّدَة والقبور اللَّاطِنَة الملحده التي قد بُنِيَ على الخراب فناؤها وشيِّد بالتراب بناؤها فحلَّها مقترَبٌ وساكنها مقترَبٌ بين أهل محلَّةٍ موحشين وأهل فراغٍ متشاغلين لا يستأنسون بالأوطان ولا يتواصلون تواصل الجيران ، على ما بينهم من قرب الجوار ودُنُوِّ الدار وكيف يكون بينهم تزاور وقد طَحَنَهُم بِكُلِّكَلِيهِ الْبَيْلَى وأكلتهم الجنادل والثَّرَى ، وكأن قد صرتم إلى ما صاروا إليه وارتهنكم ذلك المضجع وضَعَّكُمْ ذلك المستودع ، فكيف بكم لو تناهت بكم الأمور وبعثرت القبور ﴿هناك تبلو كل نفس ما أسلفت ورُدُّوا إلى الله مولاهم الحق وضلَّ عنهم ما كانوا يفترون﴾ (٣) (٤).

(١) نهج البلاغة: الخطبة ٢١٤ .

(٢) نهج البلاغة: الكتاب ٤٧ .

(٣) سورة يونس: ٣٠ .

(٤) نهج البلاغة: الخطبة ٢٢٦ .

[١٣٦٧٧] ٨- الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: مواصلة الأفاضل

توجب السموة^(١).

[١٣٦٧٨] ٩- وعنه عليه السلام: ربّ مواصلة أدّت إلى تثقيل^(٢).

[١٣٦٧٩] ١٠- وعنه عليه السلام: ربّ مواصلة خير منها القطيعة^(٣).

(١) غرر الحكم: ح ٩٧٧٣.

(٢) غرر الحكم: ح ٥٣٥٠.

(٣) غرر الحكم: ح ٥٣٤١.

المواظبة

[١٣٦٨٠] ١ - الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن الهيثم بن واقد ، عن رجل ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : دخل رسول الله صلى الله عليه وآله على رجل من أصحابه وهو يجود بنفسه فقال : يا ملك الموت إرفق بصاحبي فإنه مؤمن ، فقال : ابشر يا محمد فإنِّي بكلِّ مؤمن رقيق واعلم يا محمد إنِّي أقبض روح ابن آدم فيجزع أهله فأقوم في ناحية من دارهم فأقول : ما هذا الجزع فوالله ما تعجلناه قبل أجله وما كان لنا في قبضه من ذنب فإن تحتسبوا وتصبروا تؤجروا وإن تجرعوا تأثموا وتوزروا ، واعلموا أنَّ لنا فيكم عودة ثم عودة فالحذر الحذر إنَّه ليس في شرقتها ولا في غربها أهل بيت مدر ولا وبر إلا وأنا أتصفحهم في كلِّ يوم خمس مرَّات ولأنا أعلم بصغيرهم وكبيرهم منهم بأنفسهم ، ولو أردت قبض روح بعوضة ما قدرت عليها حتى يأمرني ربِّي بها ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنَّما يتصفَّحهم في مواقيت الصلاة فإن كان ممَّن يواظب عليها عند مواقيتها لقَّنه شهادة أن لا إله إلا الله وأنَّ محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله ونمَّحى عنه ملك الموت إبليس ^(١) .

[١٣٦٨١] ٢ - الصدوق بإسناده عن عمر بن يزيد ، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال : من قال في وتره إذا أوتر : أستغفر الله ربِّي وأتوب إليه سبعين مرَّة وواظب على ذلك حتى تمضي سنة كتبه الله عنده من المستغفرين بالأسحار ووجبت له الجنة

والمغفرة من الله ﷻ^(١).

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٣٦٨٢] ٣- الصدوق بإسناده عن عبد الله بن أبي يعفور قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام :

بم تعرف عدالة الرجل بين المسلمين حتى تقبل شهادته لهم وعليهم ؟ فقال : أن تعرفه بالستر والعفاف وكفّ البطن والفرج واليد واللسان وتعرف باجتناّب الكبائر التي أوعدها الله ﷻ عليها النار من شرب الخمر والزنا والربا وعقوق الوالدين والفرار من الزحف وغير ذلك والدلالة على ذلك كلّهُ أن يكون ساتراً لجميع عيوبه حتى يحرم على المسلمين ما وراء ذلك من عثراته وعيوبه وتفتيش ما وراء ذلك ويجب عليهم تزكيته وإظهار عدالته في الناس ويكون معه التعاهد للصلوات الخمس إذا واطب عليهم وحفظ مواقيتهم بحضور جماعة من المسلمين وأن لا يتخلف عن جماعتهم في مصلاهم إلا من علة فإذا كان كذلك لازماً لمصلاّه عند حضور الصلوات الخمس فإذا سئل عنه في قبيلته ومحلته ، قالوا : ما رأينا منه إلا خيراً مواظباً على الصلوات متعاهداً لأوقاتها في مصلاّه ، فإن ذلك يميز شهادته وعدالته بين المسلمين وذلك أنّ الصلاة ستر وكفارة للذنوب وليس يمكن الشهادة على الرجل بأنه يصلي إذا كان لا يحضر مصلاّه ويتعاهد جماعة المسلمين وإنما جعل الجماعة والإجماع إلى الصلاة لكي يعرف من يصلي ممّن لا يصلي ومن يحفظ مواقيت الصلوات ممّن يضع ، ولو لا ذلك لم يمكن أحد أن يشهد على آخر بصلاح لأن من لا يصلي لا صلاح له بين المسلمين ، فإن رسول الله ﷺ هم بأن يحرق قوماً في منازلهم لتركهم الحضور لجماعة المسلمين وقد كان منهم من يصلي في بيته فلم يقبل منه ذلك ، وكيف تقبل شهادة أو عدالة بين المسلمين ممّن جرى الحكم من الله ﷻ ومن رسوله ﷺ فيه الحرق في جوف بيته

(١) الفقيه: ١/٤٨٩ ح ١٤٠٥.

بالنهار ، وقد كان يقول رسول الله ﷺ : لا صلاة لمن لا يصلي في المسجد مع المسلمين إلا من علة^(١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٣٦٨٣] ٤ - الطوسي بإسناده عن سعد ، عن محمد بن الحسين ، عن جعفر بن

بشير ، عن ذريح المحاربي قال : قال لي أبو عبد الله عليه السلام : صل الجمعة بأذان هؤلاء فإنهم أشد شيء مواظبة على الوقت^(٢) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٣٦٨٤] ٥ - السيد فضل الله الراوندي بإسناده عن موسى بن جعفر عليه السلام ، عن

آبائه عليهم السلام ، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : قيل لرسول الله ﷺ : يا رسول الله ما الذي يباعد الشيطان منا ؟ قال : الصوم لله يسود وجهه ، والصدقة تكبير ظهره ، والحب في الله تعالى ، والمواظبة على العمل الصالح يقطع دابره ، والاستغفار يقطع وتينه^(٣) .

(١) الفقيه : ٣٨/٣ ح ٣٢٨٠ .

(٢) التهذيب : ٢٨٤/٢ ح ٣٨ .

(٣) النوادر : ١٣٥ ح ١٧٥ .

المؤاكلة

[١٣٦٨٥] ١- الكليني، عن أبي علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان، عن عيص بن القاسم قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن مؤاكلة اليهودي والنصارى والمجوسي؟ قال: فقال: إن كان من طعامك فتوضأ فلا بأس به ^(١).

الرواية معتبرة الإسناد.

[١٣٦٨٦] ٢- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن يعقوب ابن يزيد، عن علي بن جعفر، عن أخيه أبي الحسن موسى عليه السلام قال: سألته عن مؤاكلة المجوسي في قصعة واحدة وأرقد معه على فراش واحد وأصافحه؟ قال: لا ^(٢).

الرواية صحيحة الإسناد.

[١٣٦٨٧] ٣- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن عبد الله بن يحيى الكاهلي قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قوم مسلمين يأكلون وحضرهم رجل مجوسي أيدعونه إلى طعامهم؟ فقال: أما أنا فلا أوأكل المجوسي وأكره أن أحرّم عليكم شيئاً تصنعونه في بلادكم ^(٣).

الرواية صحيحة الإسناد.

[١٣٦٨٨] ٤- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن

(١) الكافي: ٢٦٣/٦ ح ٣.

(٢) الكافي: ٢٦٤/٦ ح ٧.

(٣) الكافي: ٢٦٣/٦ ح ٤.

الحكم ، عن معاوية بن وهب ، عن زكريا بن ابراهيم قال : كنت نصرانياً فأسلمت فقلت لأبي عبد الله عليه السلام : إنَّ أهل بيتي على دين النصرانية فأكون معهم في بيت واحد وأكل من آنتهم ؟ فقال لي عليه السلام : أياً أكلون لحم الخنزير ؟ قلت : لا ، قال : لا بأس ^(١) .

[١٣٦٨٩] ٥- الكلبيني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن محبوب ، عن

العلاء بن رزين ، عن محمد بن مسلم قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن آنية أهل الذمة والمجوس ؟ فقال : لا تأكلوا في آنتهم ولا من طعامهم الذي يطبخون ولا في آنتهم التي يشربون فيها الخمر ^(٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٣٦٩٠] ٦- الكلبيني ، عن أبي علي الأشعري ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن

صفوان بن يحيى ، عن اسماعيل بن جابر قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : ما تقول في طعام أهل الكتاب ؟ فقال : لا تأكله ، ثم سكت هنيئة ثم قال : لا تأكله ، ثم سكت هنيئة ثم قال : لا تأكله ولا تتركه تقول : إنه حرام ولكن تتركه تنزهاً عنه ، إنَّ في آنتهم الخمر ولحم الخنزير ^(٣) .

الرواية صحيحة الإسناد . وشاهد للجمع بين الروايات الواردة في المقام .

[١٣٦٩١] ٧- الكلبيني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن اسماعيل بن مهران ،

عن محمد بن زياد ، عن هارون بن خارجة قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : إنِّي أخالط المجوسي فأكل من طعامهم ؟ فقال : لا ^(٤) .

[١٣٦٩٢] ٨- الصدوق بإسناده عن العيص بن القاسم أنه سأله الصادق عليه السلام عن مؤاكلة

(١) الكافي: ٦/٢٦٤ ح ١٠ .

(٢) الكافي: ٦/٢٦٤ ح ٥ .

(٣) الكافي: ٦/٢٦٤ ح ٩ .

(٤) الكافي: ٦/٢٦٤ ح ٨ .

اليهودي والنصراني؟ فقال: لا بأس إذا كان من طعامك، وسأله عن مؤاكلة
المجوسي؟ فقال: إذا توضأ فلا بأس^(١).

الرواية معتبرة الإسناد.

[١٣٦٩٣] ٩ - الصدوق بإسناده عن العلاء، عن محمد بن مسلم، عن أحدهما عليهما السلام

قال: سألته عن آنية أهل الذمة؟ فقال: لا تأكلوا في آنيتهم إذا كانوا يأكلون فيها
الميتة والدم ولحم الخنزير^(٢).

الرواية صحيحة الإسناد.

[١٣٦٩٤] ١٠ - البرقي، عن أبيه، عن صفوان، عن العيص قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام

عن مؤاكلة اليهودي والنصراني والمجوسي فأكل من طعامهم؟ قال: لا^(٣).

الرواية معتبرة الإسناد.

وفي هذا المجال راجع الكافي: ٢٦٣/٦، والفقيه: ٣/٣٤٧، والتهذيب: ٨٧/٩

وغيرها من كتب الأخبار.

(١) الفقيه: ٣/٣٤٨ ح ٤٢٢٢.

(٢) الفقيه: ٣/٣٤٨ ح ٤٢٢٣.

(٣) المحاسن: ٤٥٣.

الموت

[١٣٦٩٥] ١ - الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الوشاء، عن

أحمد بن عائد، عن أبي خديجة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كنت عند أبي في اليوم الذي قبض فيه فأوصاني بأشياء في غسله وفي كفنه وفي دخوله قبره، فقلت: يا أباه والله ما رأيتك منذ اشتكيت أحسن منك اليوم ما رأيت عليك أثر الموت، فقال: يا بني أما سمعت علي بن الحسين عليه السلام ينادي من وراء الجدار: يا محمد تعال عجل ^(١).

[١٣٦٩٦] ٢ - الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن عمر بن

عبد العزيز، عن جميل بن دراج، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من كسا أخاه كسوة شتاء أو صيف كان حقاً على الله أن يكسوه من ثياب الجنة وأن يهون عليه سكرات الموت وأن يوسع عليه في قبره وأن يلقي الملائكة إذا خرج من قبره بالبشرى وهو قول الله تعالى في كتابه: ﴿وتتلقاهم الملائكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون﴾ ^(٢) (٣).

[١٣٦٩٧] ٣ - الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن سنان،

عن ابن مسكان، عن منصور الصيقل، والمعلّى بن خنيس قالوا: سمعنا أبا عبد الله عليه السلام يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: قال الله تعالى: ما ترددت في شيء أنا فاعله كترددني في موت عبدي المؤمن إتني لأحبه لقاءه ويكره الموت فأصرفه عنه وإتته ليدعوني

(١) الكافي: ١/٢٦٠ ح ٧.

(٢) سورة الأنبياء: ١٠٣.

(٣) الكافي: ٢/٢٠٤ ح ١.

فأجيبه وإنه ليسألني فأعطيه ولو لم يكن في الدنيا إلا واحد من عبيدي مؤمن لاستغنيت به عن جميع خلقي ولجعلت له من إيمانه أنساً لا يستوحش إلى أحد^(١).

[١٣٦٩٨] ٤ - الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس رفعه قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: لا وجع أوجع للقلوب من الذنوب ولا خوف أشد من الموت وكفى بما سلف تفكراً وكفى بالموت واعظاً^(٢).

[١٣٦٩٩] ٥ - الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، وأبي علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار جميعاً، عن ابن فضال، عن علي بن عقبة، عن حماد بن بشير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: قال الله تعالى: من أهان لي ولياً فقد أصد لمحاربتي وما تقرب إليَّ عبدٌ بشيء أحب إليَّ مما افترضت عليه وإنه ليقرب إليَّ بالنافلة حتى أحبه فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ولسانه الذي ينطق به ويده التي يبطش بها، إن دعاني أجبته وإن سألتني أعطيته وما ترددت عن شيء أنا فاعله كترددي عن موت المؤمن، يكره الموت وأكره مساءته^(٣).

[١٣٧٠٠] ٦ - الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن اسماعيل بن مهراز، عن أبي سعيد القهاط، عن أبان بن تغلب، عن أبي جعفر عليه السلام قال: لما أسري بالنبي صلى الله عليه وآله قال: يا رب ما حال المؤمن عندك؟ قال: يا محمد من أهان لي ولياً فقد بارزني بالمحاربة وأنا أسرع شيء إلى نصرته وأوليائي وما ترددت عن شيء أنا فاعله كترددي عن وفاة المؤمن، يكره الموت وأكره مساءته، وإن من عبادي المؤمنين من لا يصلحه إلا الغنى ولو صرفته إلى غير ذلك لهلك، وإن من عبادي

(١) الكافي: ٢/٢٤٦ ح ٦.

(٢) الكافي: ٢/٢٧٥ ح ٢٨.

(٣) الكافي: ٢/٣٥٢ ح ٧.

المؤمنين من لا يصلحه إلا الفقر ولو صرفته إلى غير ذلك هلك ، وما يتقرب إلى عبد من عبادي بشيء أحب إليّ مما افترضت عليه وإنه ليتقرب إليّ بالنافلة حتى أحبته فإذا أحببته كنت إذا سمعته الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ولسانه الذي ينطق به ويده التي يبطش بها إن دعاني أجبته وإن سألتني أعطيته (١) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٣٧٠١] ٧- الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن

ابن محبوب ، عن عبد الله بن سنان ، عن حمزة بن حمران ، عن أبيه ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إن الله ﷻ إذا كان من أمره أن يكرم عبداً وله ذنب ابتلاه بالسقم ، فإن لم يفعل ذلك له ابتلاه بالحاجة ، فإن لم يفعل به ذلك شدد عليه الموت ليكافيه بذلك الذنب ، قال : وإذا كان من أمره أن يهين عبداً وله عنده حسنة صحح بدنه ، فإن لم يفعل به ذلك وسع عليه في رزقه ، فإن هو لم يفعل ذلك به هوّن عليه الموت ليكافيه بتلك الحسنة (٢) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٣٧٠٢] ٨- الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن بعض أصحابه ، عن

الحسن بن علي بن أبي عثمان ، عن واصل ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : جاء رجل إلى أبي ذر فقال : يا أبا ذر ما لنا نكره الموت ؟ فقال : لأنكم عترتم الدنيا وأخربتم الآخرة فتركهون أن تنقلوا من عمران إلى خراب ، فقال له : فكيف ترى قدمنا على الله ؟ فقال : أما المحسن منكم فكالغائب يقدم على أهله ، وأما المسيء منكم فكالآبق يردّ على مولاه ، قال : فكيف ترى حالنا عند الله ؟ قال : اعرضوا أعمالكم على الكتاب إن الله يقول : ﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ * وَإِنَّ الْفَجَّارَ لَفِي

(١) الكافي: ٣٥٢/٢ - ح ٨.

(٢) الكافي: ٤٤٤/٢ - ح ١.

جسيم»^(١) قال : فقال الرجل : فأين رحمة الله ؟ قال : رحمة الله قريب من المحسنين .
قال أبو عبد الله عليه السلام : وكتب رجل إلى أبي ذر عليه السلام : يا أبا ذر أظرفني بشيء من العلم ، فكتب إليه : إن العلم كثير ولكن إن قدرت أن لا تسيء إلى من تحبّه فافعل ، قال : فقال له الرجل : وهل رأيت أحداً يسيء إلى من يحبّه ؟ فقال له : نعم ، نفسك أحبّ الأنفس إليك فإذا أنت عصيت الله فقد أسأت إليها^(٢) .

[١٣٧٠٣] ٩- الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن محمد بن عبد الجبار ، ومحمد بن

اسماعيل ، عن الفضل بن شاذان جميعاً ، عن صفوان بن يحيى ، عن عبد الرحمن بن الحجاج قال : كان أبو عبد الله عليه السلام إذا أقام آخر الليل يرفع صوته حتى يسمع أهل الدار ويقول : «اللهم أعني على هول المطلع ووسّع عليّ ضيق المضجع وارزقني خير ما قبل الموت وارزقني خير ما بعد الموت»^(٣) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٣٧٠٤] ١٠- الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن أبي أيوب ، عن محمد

ابن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام ، وحفص بن البخاري ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنكم تلقون موتاكم عند الموت لا إله إلا الله ، ونحن نلقن موتانا محمد رسول الله ﷺ^(٤) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٣٧٠٥] ١١- الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى ، عن حريز ، عن

زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إذا أدركت الرجل عند النزاع فلقنّه كلمات الفرج «لا إله إلا الله الحليم الكريم ، لا إله إلا الله العلي العظيم ، سبحان الله ربّ السماوات السبع وربّ الأرضين السبع وما فيهنّ وما بينهنّ وما تحتهنّ وربّ العرش العظيم

(١) سورة الانفطار: ١٣ و ١٤ .

(٢) الكافي: ٤٥٨/٢ ح ٢٠ .

(٣) الكافي: ٥٣٨/٢ ح ١٣ .

(٤) الكافي: ١٢٢/٣ ح ٢ .

والحمد لله رب العالمين» قال : فقال أبو جعفر عليه السلام : لو أدركت عِكرمة عند الموت لنتعته ، فقيل لأبي عبد الله عليه السلام : بماذا كان ينفعه ؟ قال : يلقنه ما أتم عليه ^(١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٣٧٠٦] ١٢ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن

سعيد ، عن القاسم بن محمد ، عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : كتنا عنده ، وعنده حمران إذ دخل عليه مولى له فقال : جعلت فداك هذا عِكرمة في الموت وكان يرى رأي الخوارج وكان منقطعاً إلى أبي جعفر عليه السلام ، فقال لنا أبو جعفر عليه السلام : انظروني حتى أرجع إليكم ، فقلنا : نعم ، فما لبث أن رجع فقال : أما إنّي لو أدركت عِكرمة قبل أن تقع النفس موقعها لعلمته كلمات ينتفع بها ولكني أدركته وقد وقعت النفس موقعها ، قلت : جعلت فداك وما ذاك الكلام ؟ قال : هو والله ما أتم عليه فلقنوا موتاكم عند الموت شهادة أن لا إله إلا الله والولاية ^(٢) .

[١٣٧٠٧] ١٣ - الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن جعفر بن

محمد الأشعري ، عن عبد الله بن ميمون القداح ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان أمير المؤمنين عليه السلام إذا حضر أحد من أهل بيته الموت قال له : قل : « لا إله إلا الله العلي العظيم سبحان الله ربّ السماوات السبع وربّ الأرضين السبع وما بينهما وربّ العرش العظيم والحمد لله ربّ العالمين » فإذا قالها المريض ، قال : اذهب فليس عليك بأس ^(٣) .

[١٣٧٠٨] ١٤ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن سنان ،

عن عمار بن مروان قال : حدثني من سمع أبا عبد الله عليه السلام يقول : منكم والله يقبل ولكم

(١) الكافي : ١٢٢/٣ ح ٣ .

(٢) الكافي : ١٢٣/٣ ح ٥ .

(٣) الكافي : ١٢٤/٣ ح ٧ .

والله يغفر ، إنّه ليس بين أحدكم وبين أن يغتبط ويرى السرور وقرّة العين إلا أن تبلغ نفسه ههنا - وأوماً بيده إلى حلقه - ثمّ قال : إنّه إذا كان ذلك واحتضر حضره رسول الله ﷺ وعلي ﷺ وجبرئيل ومملك الموت ﷺ فيدنو منه علي ﷺ فيقول : يا رسول الله إنّ هذا كان يحبنا أهل البيت فأحبّه ، ويقول رسول الله ﷺ : يا جبرئيل إنّ هذا كان يحبّ الله ورسوله وأهل بيت رسوله فأحبّه ، ويقول جبرئيل لمملك الموت : إنّ هذا كان يحبّ الله ورسوله وأهل بيت رسوله فأحبّه وارفق به ، فيدنو منه مملك الموت فيقول : يا عبد الله أخذت فكأك رقبك أخذت أمان براءتك تمسكت بالعصمة الكبرى في الحياة الدنيا ؟ قال : فيوفقه الله ﷻ فيقول : نعم ، فيقول : وما ذلك ؟ فيقول : ولاية علي بن أبي طالب ﷺ ، فيقول : صدقت أمّا الذي كنت تحذره فقد أمنك الله منه وأمّا الذي كنت ترجوه فقد أدركته ، ابشر بالسلف الصالح مرافقة رسول الله ﷺ وعليّ وفاطمة ﷺ ثمّ يسأل نفسه سلاً رقيقاً .

ثمّ ينزل بكفنه من الجنّة وحنوطه من الجنّة بمسك أذفر ، فيكفّن بذلك الكفن ويحنط بذلك الحنوط ثمّ يكسى حلّة صفراء من حلل الجنّة ، فإذا وضع في قبره فتح له باب من أبواب الجنّة يدخل عليه من روحها وريحانها ، ثمّ يفسح له عن أمامه مسيرة شهر وعن يمينه وعن يساره ، ثمّ يقال له : ثمّ نومة العروس على فراشها ، أبشر بروح وريحان وجنّة نعيم وربّ غير غضبان ، ثمّ يزور آل محمّد في جنان رضوى فيأكل معهم من طعامهم ويشرب من شرابهم ويتحدّث معهم في مجالسهم حتى يقوم قائماً أهل البيت فإذا قام قائماً بعثهم الله فاقبلوا معه يلبّون زمراً زمراً فعند ذلك يرتاب المبطلون ويضمحلّ المحلّون وقليل ما يكونون ، هلكت المحاضير ونجى المقرّبون من أجل ذلك قال رسول الله ﷺ لعلي ﷺ : أنت أخي وميعاد ما بيني وبينك وادي السلام .

قال : وإذا احتضر الكافر حضره رسول الله ﷺ وعلي ﷺ وجبرئيل ﷺ ومملك الموت ﷺ فيدنو منه علي ﷺ فيقول : يا رسول الله إنّ هذا كان يبغضنا أهل البيت

والحمد لله رب العالمين» قال : فقال أبو جعفر عليه السلام : لو أدركت عِكرمة عند الموت لنفعتها ، فقيل لأبي عبد الله عليه السلام : بماذا كان ينفعه ؟ قال : يلقنه ما أنتم عليه ^(١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٣٧٠٦] ١٢ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن

سعيد ، عن القاسم بن محمد ، عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : كنتا عنده ، وعنده حمران إذ دخل عليه مولى له فقال : جعلت فداك هذا عِكرمة في الموت وكان يرى رأي الخوارج وكان منقطعاً إلى أبي جعفر عليه السلام ، فقال لنا أبو جعفر عليه السلام : انظروني حتى أرجع إليكم ، فقلنا : نعم ، فالبث أن رجع فقال : أما إنِّي لو أدركت عِكرمة قبل أن تقع النفس موقعها لعلمته كلمات ينتفع بها ولكني أدركته وقد وقعت النفس موقعها ، قلت : جعلت فداك وما ذاك الكلام ؟ قال : هو والله ما أنتم عليه فلقنوا موتاكم عند الموت شهادة أن لا إله إلا الله والولاية ^(٢) .

[١٣٧٠٧] ١٣ - الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن جعفر بن

محمد الأشعري ، عن عبد الله بن ميمون القداح ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان أمير المؤمنين عليه السلام إذا حضر أحد من أهل بيته الموت قال له : قل : « لا إله إلا الله العلي العظيم سبحان الله رب السماوات السبع ورب الأرضين السبع وما بينهما ورب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين » فإذا قالها المريض ، قال : اذهب فليس عليك بأس ^(٣) .

[١٣٧٠٨] ١٤ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن سنان ،

عن عمار بن مروان قال : حدثني من سمع أبا عبد الله عليه السلام يقول : منكم والله يقبل ولكم

(١) الكافي: ١٢٢/٣ ح ٣.

(٢) الكافي: ١٢٣/٣ ح ٥.

(٣) الكافي: ١٢٤/٣ ح ٧.

والله يغفر ، إنّه ليس بين أحدكم وبين أن يغتبط ويرى السرور وقرّة العين إلا أن تبلغ نفسه ههنا - وأوماً بيده إلى حلقه - ثمّ قال : إنّه إذا كان ذلك واحتضر حضره رسول الله ﷺ وعلي ﷺ وجبرئيل وملك الموت ﷺ فيدنو منه علي ﷺ فيقول : يا رسول الله إنّ هذا كان يحبنا أهل البيت فأحبّه ، ويقول رسول الله ﷺ : يا جبرئيل إنّ هذا كان يحبّ الله ورسوله وأهل بيت رسوله فأحبّه ، ويقول جبرئيل لملك الموت : إنّ هذا كان يحبّ الله ورسوله وأهل بيت رسوله فأحبّه وارفق به ، فيدنو منه ملك الموت فيقول : يا عبد الله أخذت فكاك ربّتك أخذت أمان براءتك تمسّكت بالعصمة الكبرى في الحياة الدنيا ؟ قال : فيوقّقه الله ﷻ فيقول : نعم ، فيقول : وما ذلك ؟ فيقول : ولاية علي بن أبي طالب ﷺ ، فيقول : صدقت أما الذي كنت تحذره فقد أمنك الله منه وأما الذي كنت ترجوه فقد أدركته ، ابشر بالسلف الصالح مرافقة رسول الله ﷺ وعليّ وفاطمة ﷺ ثمّ يسأل نفسه سلاً رقيقاً .

ثمّ ينزل بكفنه من الجنّة وحنوطه من الجنّة بمسك أذفر ، فيكفّن بذلك الكفن ويحنط بذلك الحنوط ثمّ يكسى حلّة صفراء من حلال الجنّة ، فإذا وضع في قبره فتح له باب من أبواب الجنّة يدخل عليه من روحها وريحانها ، ثمّ يفسح له عن أمامه مسيرة شهر وعن يمينه وعن يساره ، ثمّ يقال له : نم نومة العروس على فراشها ، أبشر بروح وريحان وجنة نعيم وربّ غير غضبان ، ثمّ يزور آل محمّد في جنان رضوى فيأكل معهم من طعامهم ويشرب من شرابهم ويتحدّث معهم في مجالسهم حتى يقوم قائماً أهل البيت فإذا قام قائماً بعثهم الله فاقبلوا معه يلبّون زمراً زمراً فعند ذلك يرتاب المبطلون ويضمحلّ المحلّون وقليل ما يكونون ، هلكت المحاضير ونجى المقرّبون من أجل ذلك قال رسول الله ﷺ لعليّ ﷺ : أنت أخي وميعاد ما بيني وبينك وادي السلام .

قال : وإذا احتضر الكافر حضره رسول الله ﷺ وعليّ ﷺ وجبرئيل ﷺ وملك الموت ﷺ فيدنو منه عليّ ﷺ فيقول : يا رسول الله إنّ هذا كان يبغضنا أهل البيت

لقاءه ، ومن أبغض لقاء الله أبغض الله لقاءه؟ قال : نعم ، قلت : فوالله إننا لنكره الموت ، فقال : ليس ذلك حيث تذهب إنما ذلك عند المعاينة إذا رأى ما يحب فليس شيء أحب إليه من أن يتقدم والله تعالى يحب لقاءه وهو يحب لقاء الله حينئذ ، وإذا رأى ما يكره فليس شيء أبغض إليه من لقاء الله والله يبغض لقاءه ^(١) .

[١٣٧١٤] ٢٠- الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن ابن فضال ،

عن علي بن عقبة ، عن أبيه قال : قال لي أبو عبد الله عليه السلام : يا عقبة لا يقبل الله من العباد يوم القيامة إلا هذا الأمر الذي أنتم عليه وما بين أحدكم وبين أن يرى ما تقرُّ به عينه إلا أن تبلغ نفسه إلى هذه - ثم أهوى بيده إلى الوريد - ثم اتكأ وكان معي المعلى فغمزني أن أسأله ، فقلت : يا ابن رسول الله فإذا بلغت نفسه هذه أي شيء يرى؟ فقلت له : بضع عشرة مرة : أي شيء؟ فقال في كلِّها : يرى ، ولا يزيد عليها ثم جلس في آخرها فقال : يا عقبة ، فقلت : لبيك وسعديك فقال : أبيت إلا أن تعلم؟ فقلت : نعم يا ابن رسول الله إنما ديني مع دينك فإذا ذهب ديني كان ذلك كيف لي بك يا ابن رسول الله كلِّ ساعة وبكيت فزق لي؟ فقال : يراها والله ، فقلت : بأبي وأمي من هما؟ قال : ذلك رسول الله ﷺ وعلي عليه السلام ، يا عقبة لن تموت نفس مؤمنة أبداً حتى تراهما ، قلت : فإذا نظر إليهما المؤمن أيرجع إلى الدنيا؟ فقال : لا يمضي أمامه إذا نظر إليهما مضى أمامه ، فقلت له : يقولان شيئاً؟ قال : نعم يدخلان جميعاً على المؤمن فيجلس رسول الله ﷺ عند رأسه وعلي عليه السلام عند رجله فيكب عليه رسول الله ﷺ فيقول : يا ولي الله أبشر أنا رسول الله إنِّي خير لك ممَّا تركت من الدنيا ، ثم ينهض رسول الله ﷺ فيقوم علي عليه السلام حتى يكب عليه فيقول : يا ولي الله أبشر أنا علي بن أبي طالب الذي كنت تحبه أما لأنفعنك ، ثم قال : إن هذا في كتاب الله ﷻ ، قلت : أين جعلني الله فداك هذا من كتاب الله؟ قال : في يونس قول الله ﷻ

هنا: ﴿الذين آمنوا وكانوا يتقون﴾ لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة لا
تبديل لكلمات الله ذلك هو الفوز العظيم ﴿(١)(٢)﴾ .

٢١- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن
خالد بن عمار، عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إذا حيل بينه وبين الكلام
أتاه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومن شاء الله فجلس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن يمينه والآخر عن
يساره فيقول له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أما ما كنت ترجو فهو ذا أمامك وأما ما كنت تخاف
منه فقد أمنت منه، ثم يفتح له باب إلى الجنة فيقول: هذا منزلك من الجنة فإن شئت
رددناك إلى الدنيا ولك فيها ذهب وفضة فيقول: لا حاجة لي في الدنيا فعند ذلك
يبيض لونه ويرشح جبينه وتقلص شفتاه وتنتشر منخره وتدمع عينه اليسرى فأبى
هذه العلامات رأيت فاكتف بها، فإذا خرجت النفس من الجسد فيعرض عليها كما
عرض عليه وهي في الجسد فتختار الآخرة فتغسله فيمن يغسله وتقلبه فيمن يقلبه
فإذا أدرج في أكفانه ووضع على سريره خرجت روحه تمشي بين أيدي القوم قداماً
وتلقاه أرواح المؤمنين يسلمون عليه ويبشرونه بما أعد الله له جل ثناؤه من النعيم فإذا
وضع في قبره رد إليه الروح إلى وركيه ثم يسأل عما يعلم فإذا جاء بما يعلم فتح له ذلك
الباب الذي أراه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيدخل عليه من نورها وضوئها ويردها وطيب
ريحها .

قال: قلت: جعلت فداك فأين ضغطة القبر؟ فقال: هيئات ما على المؤمنين منها
شيء والله إن هذه الأرض لتفتخر على هذه، فيقول: وطأ على ظهري مؤمن ولم يطأ
على ظهرك مؤمن وتقول له الأرض: والله لقد كنت أحبك وأنت تمشي على ظهري
فأما إذا وليتك فستعلم ماذا أصنع بك، فتفسح له مدّ بصره (٣) .

(١) سورة يونس: ٦٣ و ٦٤ .

(٢) الكافي: ١٢٨/٣ ح ١ .

(٣) الكافي: ١٢٩/٣ ح ٢ .

الضمير في « بينه » يرجع إلى المحتضر ، الرشح : العرق . قلص الشفتين : اترواؤهما . وقال الفيض رحمته الله : « كُنِيَ بِمَنْ شَاءَ اللَّهُ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَأَتَمَّالَمْ يَصْرَحْ بِإِسْمِهِ عليه السلام كَتَمَانًا عَلَى الْمُخَالَفِينَ الْمُنْكَرِينَ » (١) .

[١٣٧١٦] ٢٢- الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ،

عن النضر بن سويد ، عن يحيى الحلبي ، عن ابن مسكان ، عن عبد الرحيم قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام : حدثني صالح بن ميثم عن عباية الأسدي أنه سمع علياً عليه السلام يقول : والله لا يبغضني عبد أبداً يموت على بغضي إلا رأني عند موته حيث يكره ولا يحبني عبد أبداً فيموت على حبي إلا رأني عند موته حيث يحب ، فقال أبو جعفر عليه السلام : نعم ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم باليمين (٢) .

الرواية حسنة سنداً .

[١٣٧١٧] ٢٣- الكليني ، عن حميد بن زياد ، عن الحسن بن محمد الكندي ، عن غير

واحد ، عن أبان بن عثمان ، عن عقبه أنه سمع أبا عبد الله عليه السلام يقول : إن الرجل إذا وقعت نفسه في صدره يرى ، قلت : جعلت فداك وما يرى ؟ قال : يرى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيقول له رسول الله : أنا رسول الله أبشر ، ثم يرى علي بن أبي طالب عليه السلام فيقول : أنا علي بن أبي طالب الذي كنت تحبه تحب أن أنفعك اليوم ، قال : قلت له : أياكون أحد من الناس يرى هذا ثم يرجع إلى الدنيا ؟ قال : قال : لا إذا رأى هذا أبداً مات وأعظم ذلك قال : وذلك في القرآن قول الله عز وجل : ﴿ الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ ﴾ * لهم البشرية في الحياة الدنيا وفي الآخرة لا تبديل لكلمات الله ﴿ (٣) (٤) .

قال الفيض رحمته الله : « أبداً مات : أي مات موتاً دائماً لا رجعة بعده أو المعنى ما رأى هذا

(١) الوافي : ٢٤ / ٢٥٠ .

(٢) الكافي : ٣ / ١٣٢ ح ٥ .

(٣) سورة يونس : ٦٣ و ٦٤ .

(٤) الكافي : ٣ / ١٣٣ ح ٨ .

قطّ إلامات . وأعظم ذلك : أي عدل سؤالي عظيماً ^(١) .

[١٣٧١٨] ٢٤- الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن صفوان ،

عن جارود بن المنذر قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إذا بلغت نفس أحدكم هذه - وأوماً بيده إلى حلقه - قرّت عينه ^(٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٣٧١٩] ٢٥- الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن صفوان

ابن يحيى ، عن أبي المستهل ، عن محمد بن حنظلة قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : جعلت فداك حديث سمعته من بعض شيعتك ومواليك يرويه عن أبيك ، قال : وما هو ؟ قلت : زعموا أنه كان يقول أعبط ما يكون امرء بما نحن عليه إذا كانت النفس في هذه ، فقال : نعم إذا كان ذلك أتاه نبي الله وأتاه عليٌّ وأتاه جبرئيل وأتاه ملك الموت عليه السلام فيقول ذلك الملك لعلي عليه السلام : يا عليّ إن فلاناً كان موالياً لك ولأهل بيتك ؟ فيقول : نعم كان يتولانا ويتبرء من عدونا ، فيقول ذلك نبي الله لجبرئيل فيرفع ذلك جبرئيل إلى الله ﷻ ^(٣) .

[١٣٧٢٠] ٢٦- الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ،

عن النضر بن سويد ، عن يحيى الحلبي ، عن سليمان بن داود ، عن أبي بصير قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : قوله ﷻ ﴿فلولا إذا بلغت الحلقوم﴾ إلى قوله ﴿إن كنتم صادقين﴾ ^(٤) فقال : إنها إذا بلغت الحلقوم ثم أرى منزله من الجنة فيقول : ردوني إلى الدنيا حتى أخبر أهلي بما أرى ، فيقال له : ليس إلى ذلك سبيل ^(٥) .

(١) الوافي : ٢٤/٢٥٥ .

(٢) الكافي : ٣/١٣٥ ح ١٤ .

(٣) الكافي : ٣/١٣٤ ح ١٣ .

(٤) سورة الواقعة : ٨٢-٨٧ .

(٥) الكافي : ٣/١٣٥ ح ١٥ .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٣٧٢١] ٢٧- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن صفوان، عن معاوية بن عمار، عن ناحية قال: قال أبو جعفر عليه السلام: إن المؤمن يبتي بكل بليته ويموت بكل ميتة إلا أنه لا يقتل نفسه (١).

الرواية حسنة سنداً .

[١٣٧٢٢] ٢٨- الكليني، عن حميد بن زياد، عن الحسن بن محمد، عن وهيب بن حفص، عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن ميتة المؤمن، فقال: يموت المؤمن بكل ميتة، يموت غرقاً ويموت بالهدم ويبتي بالسبع ويموت بالصاعقة ولا تصيب ذاكر الله تعالى (٢).

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٣٧٢٣] ٢٩- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمد بن سنان، عن عثمان الثّوّا، عن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الله تعالى يبتي المؤمن بكل بليته ويميته بكل ميتة ولا يبتيه بذهاب عقله، أما ترى أيّوب عليه السلام كيف سلط إبليس على ماله وولده وعلى أهله وعلى كل شيء منه ولم يسلطه على عقله، ترك له ما يوحد الله تعالى به (٣).

[١٣٧٢٤] ٣٠- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمد ابن أبي نصر، والحسن بن محبوب، عن أبي جميلة، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن موت الفجأة تخفيف عن المؤمن وأخذة أسف عن الكافر (٤).

(١) الكافي: ١١٢/٣ ح ٨.

(٢) الكافي: ١١٢/٣ ح ٩.

(٣) الكافي: ١١٢/٣ ح ١٠.

(٤) الكافي: ١١٢/٣ ح ٥.

[١٣٧٢٥] ٣١- الصدوق رفعه إلى الصادق عليه السلام أنه قال: إن وليَّ عليٍّ عليه السلام يراه في ثلاثة

مواطن حيث يسرّه: عند الموت وعند الصراط وعند الحوض (١).

[١٣٧٢٦] ٣٢- الصدوق رفعه إلى الصادق عليه السلام أنه قال: موت الغريب شهادة (٢).

[١٣٧٢٧] ٣٣- الصدوق، عن المفسر، عن أحمد بن الحسن الحسيني، عن أبي محمد

العسكري عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام قال: قيل للصادق عليه السلام: صف لنا الموت عليه السلام: قال: للمؤمن كأطيب ريح يشمُّه فينعس لطيبه وينقطع التعب والألم كلّه عنه، وللكافر كلسع الأفاعي ولدغ العقارب أو أشدّ، قيل: فإنّ قوماً يقولون أنّه أشدّ من نشر بالمنشير وقرض بالمقاريض ورضخ بالأحجار وتدوير قطب الأرحية على الأحداق، قال: كذلك هو على بعض الكافرين والفاجرين ألا ترون منهم من يعاين تلك الشدائد؟ فذلكم الذي هو أشدّ من هذا الأمر عذاب الآخرة فإنّه أشدّ من عذاب الدنيا، قيل: فما بالنار نرى كافراً يسهل عليه النزح فينطقيء وهو يحدث ويضحك ويتكلم؟ وفي المؤمنين أيضاً من يكون كذلك وفي المؤمنين والكافرين من يقاسي عند سكرات الموت هذه الشدائد؟ فقال: ما كان من راحة للمؤمنين هناك فهو تعجيل ثواب، وما كان من شديد فتمحيصه من ذنوبه ليردّ الآخرة نقيّاً نظيفاً مستحقاً لثواب الأبد لا مانع له دونه، وما كان من سهولة هناك على الكافر فليوفي أجر حسناته في الدنيا ليردّ الآخرة وليس له إلا ما يوجب عليه العذاب، وما كان من شدة على الكافر هناك فهو ابتداء عذاب الله له [بعد نفاذ حسناته] ذلكم بأنّ الله عدل لا يجرور، الحديث (٣).

[١٣٧٢٨] ٣٤- الصدوق، عن المفسر، عن أحمد بن الحسن الحسيني، عن الحسن

(١) الفقيه: ١٣٧/١ ح ٣٦٩.

(٢) الفقيه: ١٣٩/١ ح ٣٧٩.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٢٧٤ ح ٩، معاني الأخبار: ٢٨٧ ح ١.

ابن علي الناصري ، عن أبيه ، عن أبي جعفر الجواد عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام قال : قيل
 لأمير المؤمنين عليه السلام صف لنا الموت ، فقال : على الخبير سقطتم هو أحد ثلاثة أمور يرد
 عليه : إما بشارة بنعيم الأبد وإما بشارة بعذاب الأبد وإما تحزين وتهويل وأمره مبهم
 لا تدري من أي الفرق هو ، فأما ولينا المطيع لأمرنا فهو المبشر بنعيم الأبد ، وأما
 عدونا المخالف علينا فهو المبشر بعذاب الأبد ، وأما المبهم أمره الذي لا يدري ما حاله
 فهو المؤمن المسرف على نفسه لا يدري ما يؤول إليه حاله ، يأتيه الخبر مبهماً مخوفاً ثم
 لن يسويه الله ﷻ بأعدائنا لكن يخرجنا من النار بشفاعتنا ، فاعملوا وأطيعوا ولا
 تتكلموا ولا تستصغروا عقوبة الله ﷻ فإن من المسرفين من لا تلحقه شفاعتنا إلا بعد
 عذاب ثلاثمائة ألف سنة .

وسئل الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام : ما الموت الذي جهلوه ؟ قال : أعظم
 سرور يرد على المؤمن إذا نقلوا عن دار النكد إلى نعيم الأبد ، وأعظم ثبور يرد على
 الكافرين إذا نقلوا عن جنتهم إلى نار لا تبيد ولا تنفد .

وقال علي بن الحسين عليه السلام : لما اشتد الأمر بالحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام نظر
 إليه من كان معه فإذا هو بخلافهم لأنهم كلما اشتد الأمر تغيرت ألوانهم وارتعدت
 فرائصهم ووجبت [وجلت قلوبهم] وكان الحسين صلوات الله عليه وبعض من معه
 من خصائصه تشرق ألوانهم وتهدي جوارحهم وتسكن نفوسهم ، فقال بعضهم
 لبعض : انظروا لا يبالي بالموت ! فقال لهم الحسين عليه السلام : صبراً بني الكرام فما الموت إلا
 قطرة تعبر بكم عن البؤس والضراء إلى الجنان الواسطة والنعيم الدائمة ، فأيكم يكره
 أن ينتقل من سجن إلى قصر وما هو لأعدائكم إلا كمن ينتقل من قصر إلى سجن
 وعذاب ، إن أبي حدثني عن رسول الله ﷺ أن الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر
 والموت جسر هؤلاء إلى جناتهم وجسر هؤلاء إلى جحيمهم ما كذبت ولا كذبت .

وقال محمد بن علي عليه السلام : قيل لعلي بن الحسين عليه السلام : ما الموت ؟ فقال : قال :

للمؤمن كنز ثياب وسخة قملة وفك قيود وأغلال ثقيلة والإستبدال بأفخر الثياب وأطيبها روائح وأوطىء المراكب وأنس المنازل، وللكافر كخلع ثياب فاخرة والنقل عن منازل أنيسه والإستبدال بأوسخ الثياب وأخشنها وأوحش المنازل وأعظم العذاب .

وقيل لمحمد بن علي عليه السلام : ما الموت ؟ قال : هو النوم الذي يأتيكم كل ليلة إلا أنه طويل مدته لا ينتبه منه إلا يوم القيامة فمن رأى في نومه من أصناف الفرح ما لا يقادر قدره ومن أصناف الأهوال ما لا يقادر قدره ؟ فكيف حال فرح في النوم ووجل فيه ؟ هذا هو الموت فاستعدّوا له ^(١) .

[١٣٧٢٩] ٣٥- الصدوق، عن المفسر، عن أحمد بن الحسن الحسيني، عن أبي محمد العسكري عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام قال : دخل موسى بن جعفر عليه السلام على رجل قد غرق في سكرات الموت وهو لا يجيب داعياً، فقالوا له : يا ابن رسول الله وددنا لو عرفنا كيف الموت وكيف حال صاحبنا ؟ فقال : الموت هو المصفاة تصفي المؤمنين من ذنوبهم فيكون آخر ألم يصيبهم كفارة آخر وزر بقي عليهم، ويصفي الكافرين من حسناتهم فيكون آخر لذة أو راحة تلحقهم هو آخر ثواب حسنة تكون لهم، وأما صاحبكم هذا فقد نخل من الذنوب نخلًا وصفي من الآثام تصفية وخلص حتى نقي كما ينقى الثوب من الوسخ وصلاح لمعاشرتنا أهل البيت في دارنا دار الأبد ^(٢) .

[١٣٧٣٠] ٣٦- الصدوق بهذا الإسناد، عن علي بن محمد عليه السلام قال : قيل لمحمد بن علي بن موسى صلوات الله عليهم : ما بال هؤلاء المسلمين يكرهون الموت ؟ قال : لأنهم جهلوه فكرهوه ولو عرفوه وكانوا من أولياء الله ﷻ لأحبّوه ولعلموا أن الآخرة خير لهم من الدنيا، ثم قال عليه السلام : يا أبا عبد الله ما بال الصبي والمجنون يمتنع من الدواء

(١) معاني الأخبار: ٢٨٨ ح ٢ و ٣ و ٤ و ٥ .

(٢) معاني الأخبار: ٢٨٩ ح ٦ .

المنقي لبدنه والثافي للألم عنه؟ قال: لجهلم ينفع الدواء، قال: والذي بعث محمداً بالحق نبياً إن من استعد للموت حق الاستعداد فهو أنفع له من هذا الدواء لهذا المتعالج، أما إتهم لو عرفوا ما يؤدي إليه الموت من النعيم لاستدعوه وأحبوه أشد ما يستدعي العاقل الحازم الدواء لدفع الآفات واجتلاب السلامة^(١).

[١٣٧٣١] ٣٧ - الصدوق بهذا الإسناد عن الحسن بن علي عليه السلام قال: دخل علي بن

محمد عليه السلام علي مريض من أصحابه وهو يبكي ويمجزع من الموت، فقال له: يا عبد الله تخاف من الموت لأنك لاتعرفه رأيتك إذا اتسخت وتقذرت وتأذيت من كثرة القدر والوسخ عليك وأصابك قروح وجرب وعلمت أن الغسل في حمام يزيل ذلك كله أما تريد أن تدخله فتغسل ذلك عنك أو ما تكره أن تدخله فيبقى ذلك عليك؟ قال: بلى يا بن رسول الله، قال: فذاك الموت هو ذلك الحمام هو آخر ما بقي عليك من تحميم ذنوبك وتنقيتك من سيئاتك فإذا أنت وردت عليه وجاوزته فقد نجوت من كل غم وهم وأذى ووصلت إلى كل سرور وفرح، فسكن الرجل ونشط واستسلم وغمض عين نفسه ومضى لسبيله.

وسئل الحسن بن علي بن محمد عليه السلام عن الموت ما هو؟ فقال: هو التصديق بما لا يكون.

حدثني أبي، عن أبيه، عن جده، عن الصادق عليه السلام قال: إن المؤمن إذا مات لم يكن ميتاً فإن الميت هو الكافر، إن الله عز وجل يقول: ﴿يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي﴾^(٢) يعني المؤمن من الكافر والكافر من المؤمن^(٣).

[١٣٧٣٢] ٣٨ - الصدوق، عن أبيه، عن سعد، عن النهدي، عن ابن محبوب، عن

(١) معاني الأخبار: ٢٩٠ ح ٨.

(٢) سورة الروم: ١٨.

(٣) معاني الأخبار: ٢٩٠ ح ٩ و ١٠.

جميل بن صالح ، عن محمد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام أنه سئل عن قول الله يَعْلَمُ ﴿وقيل من راق﴾ ، قال : ذاك قول ابن آدم إذا حضره الموت قال : هل من طبيب ؟ هل من دافع ؟ قال : ﴿وظن أنه الفراق﴾ يعني فراق الأهل والأحبة عند ذلك قال : ﴿والفتت الساق بالساق﴾ قال : التفت الدنيا بالآخرة قال : ﴿إلى ربك يومئذ المساق﴾ ^(١) إلى رب العالمين يومئذ المصير ^(٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٣٧٣٣] ٣٩ - الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد ، عن الاصبهاني ، عن المنقري ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري قال : قال علي بن الحسين عليه السلام : أشد ساعات ابن آدم ثلاث ساعات : الساعة التي يعاين فيها ملك الموت ، والساعة التي يقوم فيها من قبره ، والساعة التي يقف فيها بين يدي الله تبارك وتعالى فإمّا إلى الجنة وإمّا إلى النار ، ثم قال : إن نجوت يا ابن آدم عند الموت فأنت أنت وإلا هلكت ، وإن نجوت يا ابن آدم حين توضع في قبرك فأنت أنت وإلا هلكت ، وإن نجوت حين يحمل الناس على الصراط فأنت أنت وإلا هلكت ، وإن نجوت حين يقوم الناس لرب العالمين فأنت أنت وإلا هلكت ، ثم تلا ﴿ومن ورائهم برزخ إلى يوم يبعثون﴾ ^(٣) قال : هو القبر وإن لهم فيه لمعيشة ضنكاً ، والله إن القبر لروضة من رياض الجنة أو حفرة من حفر النار ، ثم أقبل على رجل من جلسائه فقال له : قد علم ساكن السماء ساكن الجنة من ساكن النار فأبى الرجلين أنت وأبى الدارين دارك ^(٤) .

[١٣٧٣٤] ٤٠ - الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : إذا كنت في إدمار والموت في إقبال فما أسرع الملتقى ^(٥) .

(١) سورة القيامة : ٢٧ - ٣٠ .

(٢) أمالي الصدوق : المجلس الحادي والخمسون ح ١/٣٨٥ الرقم ٤٩٢ .

(٣) سورة المؤمنون : ١٠٠ .

(٤) الخصال : ١١٩/١ ح ١٠٨ .

(٥) نهج البلاغة : الحكمة ٢٩ .

[١٣٧٣٥] ٤١ - وعنه عليه السلام : ... ومن ارتقب الموت سارع إلى الخيرات ... الحديث (١).

[١٣٧٣٦] ٤٢ - وعنه عليه السلام : ... وعجبت لمن نسي الموت وهو يرى الموتى وعجبت لمن أنكر النشأة الأخرى وهو يرى النشأة الأولى وعجبت لعامر دار الفناء وتارك دار البقاء (٢).

[١٣٧٣٧] ٤٣ - وعنه عليه السلام : أيها الناس اتقوا الله الذي إن قلمت سميع وإن أضمرت علم وبادروا الموت الذي إن هربتم منه أدرككم وإن أقتم أخذكم وإن نسيتموه ذكركم (٣).

[١٣٧٣٨] ٤٤ - وعنه عليه السلام : الرزق رزقان : طالب ومطلوب ، فمن طلب الدنيا طلبه الموت حتى يخرجها عنها ومن طلب الآخرة طلبته الدنيا حتى يستوفي رزقه منها (٤).

[١٣٧٣٩] ٤٥ - الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : أفضل تحفة المؤمن الموت (٥).

[١٣٧٤٠] ٤٦ - وعنه عليه السلام : أشد من الموت ما يتعمى الخلاص منه بالموت (٦).

[١٣٧٤١] ٤٧ - وعنه عليه السلام : إن في الموت لراحة لمن كان عبداً شهوته وأسير أهويته لأنه كلما طالت حياته كثرت سيئاته وعظمت على نفسه جنائياته (٧).

[١٣٧٤٢] ٤٨ - وعنه عليه السلام : إن الموت هادِم لذاتكم ومُباعِد طلباتكم ومُفَرِّقُ جماعاتكم قد أغلقتكم حيائلُه وأقصدتكم مقاتلُه (٨).

(١) نهج البلاغة: الحكمة ٣١.

(٢) نهج البلاغة: الحكمة ١٢٦.

(٣) نهج البلاغة: الحكمة ٢٠٣.

(٤) نهج البلاغة: الحكمة ٤٣١.

(٥) غرر الحكم: ح ٣٣٦٥.

(٦) غرر الحكم: ح ٣٣٦٦.

(٧) غرر الحكم: ح ٣٥٩٣.

(٨) غرر الحكم: ح ٣٦١١.

[١٣٧٤٣] ٤٩ - وعنه عليه السلام: إِنَّ للموت لغمراتٍ هي أفضَعُ من أن تُستَفْرَقَ بصفَةٍ أو

تَعْتَدِلَ على عقول أهل الدنيا^(١).

[١٣٧٤٤] ٥٠ - وعنه عليه السلام: غاية الحياة الموت^(٢).

الروايات الواردة في هذا المجال فوق حدّ الإحصاء فإن شئت راجع المجلد الثالث من الكافي الشريف كتاب الجنائز، والمجلد الأوّل من الفقيه في أحكام الأموات، ومعاني الأخبار: ٢٨٧، والوافي: ١٨٥/٢٤، وبحار الأنوار: ١٢٤/٣ و ١٣١ و ١٣٩ من طبع الكمباني و ١١٦/٦ و ١٤٥ و ١٧٣ من طبع الحروفني، ووسائل الشيعة: ٤٥٢/٢، ومستدرک الوسائل: ١٢٠/٢ كلاهما من طبع آل البيت، وجامع أحاديث الشيعة: ١٨٨/٣ من الطبعة الحديثة، وفهرس غرر الحكم: ٣٦٩/٧، وألف حديث في المؤمن: ٢٨٦ وغيرها من كتب الأخبار. وقد مرّ منّا عنوان ملك الموت أنفأ ويأتي عنوان ميتة السوء إن شاء الله تعالى.

(١) غرر الحكم: ح ٣٦١٣.

(٢) غرر الحكم: ح ٦٣٥٤.

الموَدَّة

[١٣٧٤٥] ١- الكليني، عن علي بن محمد، عن سهل بن زياد رفعه قال: قال

أمير المؤمنين عليه السلام: العقل غطاء ستير، والفضل جمال ظاهر، فاستر خلل خلقك بفضلك، وقاتل هواك بعقلك تسلم لك الموَدَّة وتظهر لك المحبَّة ^(١).

[١٣٧٤٦] ٢- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن عثمان بن

عيسى، عن يحيى، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: لن يرغب المرء عن عشيرته وإن كان ذا مال وولد وعن مودتهم وكرامتهم ودفاعهم بأيديهم وألسنتهم هم أشدَّ الناس حيلة من ورائه وأعطفهم عليه وألمهم لشعته إن أصابته مصيبة أو نزل به بعض مكاره الأمور ومن يقبض يده عن عشيرته فإنما يقبض عنهم يداً واحدةً ويقبض عنه منهم أيدي كثيرة ومن يلن حاشيته يعرف صديقه منه الموَدَّة، ومن بسط يده بالمعروف إذا وجدته يخلف الله له ما أنفق في دنياه ويضاعف له في آخرته، ولسان الصدق للمرء يجعله الله في الناس خيراً من المال يأكله ويورثه، لا يزدادن أحدكم كبراً وعظماً في نفسه ونأياً عن عشيرته إن كان موسراً في المال، ولا يزدادن أحدكم في أخيه زهداً ولا منه بعداً، إذا لم ير منه مروءة وكان معوزاً في المال ولا يغفل أحدكم عن القرابة بها الخصاصة أن يسدّها بما لا ينفعه إن أمسكه ولا يضُرّه إن استهلكه ^(٢).

[١٣٧٤٧] ٣- الكليني، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن منصور

(١) الكافي: ٢٠/١ ح ١٣.

(٢) الكافي: ١٥٤/٢ ح ١٩.

ابن يونس ، عن أبي المأمون الحارثي قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : ما حقّ المؤمن على المؤمن ؟ قال : إنّ من حقّ المؤمن على المؤمن المودة له في صدره والمواساة له في ماله والخلف له في أهله والنصرة له على من ظلمه ، وإن كان نافلة في المسلمين وكان غائباً أخذ له بنصيبه وإذا مات ، الزيارة إلى قبره وأن لا يظلمه وأن لا يغشّه وأن لا يخونه وأن لا يخذله وأن لا يكذبه وأن لا يقول له أفّ وإذا قال له : أفّ فليس بينها ولاية ، وإذا قال له : أنت عدوّي فقد كفر أحدهما ، وإذا اتهمه اثنا الإيمان في قلبه كما ينث الملح في الماء ^(١) .

[١٣٧٤٨] ٤ - الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن بعض أصحابه ، عن صالح بن عقبة ، عن سليمان بن زياد التميمي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال الحسن بن علي عليه السلام : القريب من قرّبه المودة وإن بعد نسبه ، والبعيد من بعده المودة وإن قرب نسبه ، لا شيء أقرب إلى شيء من يد إلى جسد وإنّ اليد تغلّ فتقطع وتقطع فتحسم ^(٢) .

[١٣٧٤٩] ٥ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام ابن سالم قال : دخلنا مع ابن أبي يعفور على أبي عبد الله عليه السلام ونحن جماعة فدعا بالغداء فتغدّينا وتغدّى معنا وكنت أحدث القوم سنّاً فجعلت أقصر وأنا آكل ، فقال لي : كل أما علمت أنّه تعرف مودة الرجل لأخيه بأكله من طعامه ^(٣) .
الرواية صحيحة الإسناد .

[١٣٧٥٠] ٦ - الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن محمد ابن الحسن بن شمون ، عن عبد الله بن عمرو بن الأشعث ، عن عبد الله بن حمّاد

(١) الكافي : ١٧١/٢ ح ٧ .

(٢) الكافي : ٦٤٣/٢ ح ٧ .

(٣) الكافي : ٢٧٨/٦ ح ١ .

الأنصاري ، عن عمرو بن أبي المقدم ، عن أبيه ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام شيعتنا المتبادلون في ولايتنا ، المتحابون في مودّتنا ، المتزاورون في إحياء أمرنا ، الذين إن غضبوا لم يظلموا وإن رضوا لم يسرفوا ، بركة على من جاوروا ، سلم لمن خالطوا^(١) .

[١٣٧٥١] ٧- الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن اسماعيل ، وعلي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن حنان بن سدير ، عن يزيد بن خليفة - وهو رجل من بني الحارث بن كعب - قال : سمعته يقول : أتيت المدينة وزياد بن عبيد الله الحارثي عليها فاستأذنت على أبي عبد الله عليه السلام فدخلت عليه وسلّمت عليه وتمكّنت من مجلسي ، قال : فقلت لأبي عبد الله عليه السلام : إني رجل من بني الحارث بن كعب وقد هداني الله صلى الله عليه وآله إلى محبّتك ومودّتك أهل البيت قال : فقال لي أبو عبد الله عليه السلام : وكيف اهتديت إلى مودّتنا أهل البيت ؟ فوالله إن محبّتنا في بني الحارث بن كعب لقليل ، قال : فقلت له : جعلت فداك إن لي غلاماً خراسانياً وهو يعمل القصاراً وله همشهر يجيئون أربعة وهم يتداعون كلّ جمعة فيقع الدعوة على رجل منهم فيصيب غلامي كلّ خمس جمع جمعة فيجعل لهم النيذ واللحم قال : ثمّ إذا فرغوا من الطعام واللحم جاء بإجانة فلأها نبيذاً ثمّ جاء بمطهرة فإذا ناول انساناً منهم قال له : لا تشرب حتى تصلي على محمد وآل محمد ، فاهتديت إلى مودّتك بهذا الغلام ، قال : فقال لي : استوص به خيراً وأقرئه منّي السلام وقل له : يقول لك جعفر بن محمد : انظر شرابك هذا الذي تشربه فإن كان يسكر كثيره فلا تقرّب قليله فإن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : كلّ مسكر حرام ، وقال : ما أسكر كثيره فقليله حرام ، قال : فجنّحت إلى الكوفة وأقرأت الغلام السلام من جعفر بن محمد عليه السلام قال : فبكي ، ثمّ قال لي : اهتمّ بي جعفر بن محمد عليه السلام حتى يقرّني السلام ، قال : قلت : نعم ، وقد قال لي : قل له : انظر شرابك هذا الذي

تشربه فإن كان يسكر كثيره فلا تقرين قليله فإن رسول الله ﷺ قال: كل مسكر حرام وما أسكر كثيره فقليله حرام وقد أوصاني بك فاذهب فأنث حرّاً لوجه الله تعالى، قال: فقال الغلام: والله إنه لشراب ما يدخل جوفي ما بقيت في الدنيا^(١).

٨ - الكليني، عن علي، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن أبي جعفر محمد بن

النعمان الأحول صاحب الطاق، عن سلام بن المستنير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: ود المؤمن للمؤمن في الله من أعظم شعب الإيمان، ألا ومن أحب في الله وأبغض في الله وأعطى في الله ومنع في الله فهو من أصفياء الله^(٢).

٩ - الكليني، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني،

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: ثلاث يصفين ود المرء لأخيه المسلم: يلقاه بالبشر إذا لقيه، ويوسع له في المجلس إذا جلس إليه، ويدعوه بأحب الأسماء إليه^(٣).

الرواية معتبرة الإسناد.

١٠ - الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن محمد بن خالد، عن

اسماعيل بن مهران، عن الحسن بن يوسف، عن زكريا بن محمد، عن صالح بن الحكم قال: سمعت رجلاً يسأل أبا عبد الله عليه السلام فقال: الرجل يقول: أودك فكيف أعلم أنه يودني؟ فقال: امتحن قلبك فإن كنت تودّه فإنّه يودك^(٤).

١١ - الكليني، عن العدة، عن أحمد بن محمد بن خالد، ومحمد بن يحيى،

عن أحمد بن محمد بن عيسى جميعاً، عن علي بن الحكم، عن هشام بن سالم، عن

(١) الكافي: ٤١١/٦ ح ١٦.

(٢) الكافي: ١٢٥/٢ ح ٣.

(٣) الكافي: ٦٤٣/٢ ح ٣.

(٤) الكافي: ٦٥٢/٢ ح ٢.

أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا أحببت رجلاً فأخبره بذلك فإنه أثبت للمودة بينكما^(١).
الرواية صحيحة الإسناد.

[١٣٧٥٦] ١٢ - الكليني، عن بعض أصحابنا رفعه عن مفضل بن عمر، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال في حديث... وحسن الخلق مجلبة للمودة... الحديث^(٢).

[١٣٧٥٧] ١٣ - الكليني بإسناده إلى أمير المؤمنين عليه السلام في خطبته الوسيلة: ... والمودة قرابة مستفادة... الحديث^(٣).
رويها الرضي في نهج البلاغة: الحكمة ٢١١.

[١٣٧٥٨] ١٤ - الشيخ جعفر بن أحمد القمي بإسناده إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: الزيارة تنبت المودة^(٤).

[١٣٧٥٩] ١٥ - المفيد رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: المودة أشبك الأنساب والعلم أشرف الأحساب^(٥).

[١٣٧٦٠] ١٦ - الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: ... والبشاشة حباله المودة...^(٦).

[١٣٧٦١] ١٧ - الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: حسد الصديق من سُقم المودة^(٧).

(١) الكافي: ٢/٦٤٤ ح ٢.

(٢) الكافي: ١/٢٧.

(٣) الكافي: ٨/٢٣.

(٤) جامع الأحاديث: ٨٤.

(٥) الارشاد: ١/٢٩٨.

(٦) نهج البلاغة: الحكمة ٦.

(٧) نهج البلاغة: الحكمة ٢١٨.

[١٣٧٦٢] ١٨ - الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : مودة الآباء قرابة بين الأبناء ، والقرابة إلى المودة أحوج من المودة إلى القرابة ^(١) .

[١٣٧٦٣] ١٩ - الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه كتب في عهده إلى الأشتر النخعي : ... إن أفضل قرّة عين الولاة استقامة العدل في البلاد وظهور مودة الرعية وأنه لا تظهر مودتهم إلا بسلامة صدورهم ... ^(٢) .

قد مرّ منّا اعتبار سند هذا العهد الشريف .

[١٣٧٦٤] ٢٠ - الطوسي ، عن جماعة ، عن أبي الفضل ، عن الحسن بن علي بن زكريا ، عن سليمان بن داود ، عن سفيان بن عيينة قال : سمعت جعفر بن محمد عليه السلام يقول في مسجد الخيف : إنّما سموا إخواناً لنزاهتهم عن الخيانة ، وسموا أصدقاء لأنهم تصادقوا حقوق المودة ^(٣) .

الروايات في هذا المجال متعددة فإن شئت راجع الكافي : ٦٤٢/٢ ، والوافي : ٥٨٣/٥ ، وقد مرّ منّا عنوان التودّد في محلّه .

(١) نهج البلاغة: الحكمة ٣٠٨.

(٢) نهج البلاغة: الكتاب ٥٣.

(٣) أمالي الطوسي: المجلس الثامن والعشرون ح ٦/٦٠٩ الرقم ١٢٥٨.

الموسيقى *

[١٣٧٦٥] ١ - الكليني ، عن العدة ، عن سهل ، عن سليمان بن سماعه ، عن عبد الله ابن القاسم ، عن سماعه قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : لما مات آدم عليه السلام وسمت به إبليس وقابيل فاجتمعا في الأرض فجعل إبليس وقابيل المعازف والملاهي شماتة بآدم عليه السلام فكل ما كان في الأرض من هذا الضرب الذي يتلذذ به الناس فإتما هو من ذلك ^(١) .

[١٣٧٦٦] ٢ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، ومحمد بن يحيى ، عن أحمد ابن محمد ، وعدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد جميعاً ، عن ابن محبوب ، عن خالد ابن جرير ، عن أبي الربيع الشامي قال : سئل أبو عبد الله عليه السلام عن الخمر فقال : قال رسول الله ﷺ : إن الله ﻻ يعثني رحمة للعالمين ولأتحق المعازف والمزامير وأمور الجاهلية والأوثان وقال : أقسم ربي أن لا يشرب عبد لي في الدنيا خمراً إلا سقيته مثل ما شرب منها من الحميم يوم القيامة معذباً أو مغفوراً له ، ولا يسقيها عبد لي صبيئاً صغيراً أو مملوكاً إلا سقيته مثل ما سقاه من الحميم يوم القيامة معذباً بعد أو مغفوراً له ^(٢) .

[١٣٧٦٧] ٣ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ،

(*) لم يرد هذا اللفظ في الأخبار ولكن وردت اسم بعض آلاته ، ولذا ذكرت هنا الروايات الواردة حول بعض آلات الموسيقى .

(١) الكافي: ٤٣١/٦ ح ٣ .

(٢) الكافي: ٣٩٦/٦ ح ١ .

عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : أنها كم عن الزفن والمزمار وعن الكوبات والكبرات (١).

الرواية معتبرة الإسناد . الزفن : الرقص ، الكوب : الطبل الصغير ، الكبتر : الطبل .

[١٣٧٦٨] ٤- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن هارون بن مسلم ، عن مسعدة بن زياد

قال : كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فقال له رجل : بأبي أنت وأمي إنني أدخل كنيفاً لي ولي جيران عندهم جوار يتغنين ويضربن بالعود فرجما أطلت الجلوس استماعاً مني هنن ، فقال : لا تفعل ، فقال الرجل : والله ما آتتهن إنما هو سماع أسمع به بأذني ، فقال : الله أنت أما سمعت الله ﷻ يقول : ﴿إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْفُوراً﴾ (٢) فقال : بلى والله لكأني لم أسمع بهذه الآية من كتاب الله من أعجمي ولا عربي ، لا جرم إنني لن أعود إن شاء الله وإني أستغفر الله ، فقال له : قم فاغتسل وسل ما بدا لك فإنك كنت مقيماً على أمر عظيم ما كان أسوع حالك لو مت على ذلك ، احمد الله وسله التوبة من كل ما يكره فإنه لا يكره إلا كل قبيح والقبيح دعه لأهله فإن لكل أهلاً (٣).

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٣٧٦٩] ٥- الكليني ، عن علي بن محمد ، عن بعض أصحابنا ، عن محمد بن الريان

قال : احتال المأمون على أبي جعفر عليه السلام بكل حيلة فلم يمكنه فيه شيء ، فلما اعتل وأراد أن يبني عليه ابنته دفع إلي مائتي وصيفة من أجل ما يكون ، إلى كل واحدة منهن جاماً فيه جوهر يستقبلن أبا جعفر عليه السلام إذا قعد في موضع الأخيار ، فلم يلتفت اليهن ، وكان رجل يقال له : مخارق صاحب صوت وعود وضرب ، طويل اللحية

(١) الكافي: ٤٣٢/٦ ح ٧.

(٢) سورة الإسراء: ٣٦.

(٣) الكافي: ٤٣٢/٦ ح ١٠.

فدعاه المأمون فقال : يا أمير المؤمنين إن كان في شيء من أمر الدنيا فأنا أكفيك أمره ،
 فقعد بين يدي أبي جعفر عليه السلام فشقق مخارق شهقة اجتمع عليه أهل الدار وجعل
 يضرب بعوده ويغتي فلما فعل ساعة ، وإذا أبو جعفر لا يلتفت إليه لا يميناً ولا شمالاً ثم
 رفع إليه رأسه وقال : اتق الله ياذا العثنون ، قال : فسقط المضراب من يده والعود فلم
 ينتفع بيديه إلى أن مات ، قال : فسأله المأمون عن حاله ، قال : لما صاح بي أبو جعفر
 فزعت فزعة لا أفيق منها أبداً^(١) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٣٧٧٠] ٦ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن سلمة بن الخطاب ، عن ابراهيم بن
 محمد ، عن عمران الزعفراني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من أنعم الله عليه بنعمة فجاء
 عند تلك النعمة بزمار فقد كفرها ، ومن أصيب بمصيبة فجاء عند تلك المصيبة بنائحة
 فقد كفرها^(٢) .

[١٣٧٧١] ٧ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى ، عن
 اسحاق بن جرير قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إن شيطاناً يقال له : القفندر إذا
 ضرب في منزل الرجل أربعين صباحاً بالبربط ودخل عليه الرجال وضع ذلك
 الشيطان كل عضو منه على مثله من صاحب البيت ثم نفخ فيه نفخة فلا يغار بعد هذا
 حتى توفى نساؤه فلا يغار^(٣) .

الرواية موثقة سنداً ، ومثلها في الكافي أيضاً : ٤٣٣/٦ ح ١٤ .

[١٣٧٧٢] ٨ - الكليني ، عن العدة ، عن سهل بن زياد ، عن محمد بن عيسى ، أو
 غيره ، عن أبي داود المسترق قال : من ضرب في بيته بربط أربعين يوماً سلط الله عليه

(١) الكافي: ٤٩٤/١ ح ٤ .

(٢) الكافي: ٤٣٢/٦ ح ١١ .

(٣) الكافي: ٥٣٦/٥ ح ٥ .

شيطاناً يقال له : القفندر فلا يبقى عضواً من أعضائه إلاّ قعد عليه فإذا كان كذلك نزع منه الحياء ولم يبال ما قال ولا ما قيل فيه (١) .

[١٣٧٧٣] ٩ - الكليني ، عن العدة ، عن سهل ، عن أحمد بن يوسف بن عقيل ، عن

أبيه ، عن موسى بن حبيب ، عن علي بن الحسين عليه السلام قال : لا يقْدَسُ اللهُ أُمَّةً فيها يربط يققع وتايه تفجّع (٢) .

[١٣٧٧٤] ١٠ - الكليني ، عن العدة ، عن سهل ، عن علي بن معبد ، عن الحسن بن علي

الخرزاز ، عن علي بن عبد الرحمن ، عن كليب الصيداوي قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : ضرب العيدان ينبت النفاق في القلب كما ينبت الماء الخضرة (٣) .

[١٣٧٧٥] ١١ - الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد ، عن ابن عيسى ، عن ابن معروف ،

عن أبي جميلة ، عن ابن طريف ، عن ابن نباتة ، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : ستة لا ينبغي أن يسلم عليهم . . . اليهود والنصارى وأصحاب الزرد والشرطنج وأصحاب الخمر والبريط والطنبور والمتفكّهون بسبّ الأمّهات والشعراء ، الحديث (٤) .

[١٣٧٧٦] ١٢ - الصدوق بإسناده إلى مسائل سأل الشامي أمير المؤمنين عليه السلام : . . . عن

معنى هدير الحمام الراجعة ؟ فقال : تدعو على أهل المعازف والقيان والمزامير والعيدان ، الحديث (٥) .

[١٣٧٧٧] ١٣ - الصدوق بإسناده عن مناهي النبي صلى الله عليه وآله أنه نهى عن الكوبة والعرطبة

- يعني الطبل - والطنبور والعود . . . الحديث (٦) .

(١) الكافي: ٤٣٤/٦ ح ١٧ .

(٢) الكافي: ٤٣٤/٦ ح ٢١ .

(٣) الكافي: ٤٣٤/٦ ح ٢٠ .

(٤) الخصال: ١/١ ح ٣٣٠ .

(٥) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٢٤٦ .

(٦) أمالي الصدوق: المجلس السادس والستون ح ٥١١/١ رقم ٧٠٧ .

[١٣٧٧٨] ١٤ - الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد ، عن أيوب بن نوح ، عن الربيع بن

محمد المسلمي ، عن عبد الأعلى ، عن نوف قال : بتُّ ليلة عند أمير المؤمنين عليه السلام فكان يصلي الليل كله ويخرج ساعة بعد ساعة فينظر إلى السماء ويتلو القرآن قال : فرَّبِي بعد هدوء من الليل فقال : يا نوف أراقد أنت أم راقم ؟ قلت : بل راقم أرمقك ببصري يا أمير المؤمنين ، قال : يا نوف طوبى للزاهدين في الدنيا الراغبين في الآخرة أولئك الذين اتخذوا الأرض بساطاً وتراها فراشاً وماءها طيباً والقرآن دثاراً والدعاء شعاراً وفرَّضوا من الدنيا تقريباً على منهاج عيسى بن مريم عليه السلام ، إن الله ﷻ أوحى إلى عيسى بن مريم عليه السلام قل للملأ من بني اسرائيل : لا تدخلوا بيوتاً من بيوتي إلا بقلوب طاهرة وأبصار خاشعة وأكفّ نقيّة ، وقل لهم : اعلموا أنّي غير مستجيب لأحد منكم دعوة ولا لأحد من خلقي قبله مظلمة ، يا نوف إياك أن تكون عشّاراً أو شاعراً أو شُرطيّاً أو عريفاً أو صاحب عرطبة وهي الطنبور أو صاحب كوبة وهو الطبل ، فإنّ نبي الله داود عليه السلام خرج ذات ليلة فنظر إلى السماء فقال : إنّها الساعة التي لا تردّ فيها دعوة إلا دعوة عريف أو دعوة شاعر أو دعوة عاشر أو شرطي أو صاحب عرطبة أو صاحب كوبة ^(١) .

روىها الشريف الرضي مختصراً في نهج البلاغة : الحكمة ١٠٤ .

[١٣٧٧٩] ١٥ - المفيد رفعه وقال : قال أبو حنيفة يوماً لموسى بن جعفر عليه السلام : أخبرني

أيّ شيء كان أحبّ إلى أبيك العود أم الطنبور ؟ قال : لا بل العود ، فسئل عن ذلك ، فقال : يحبّ عود البخور ويبغض الطنبور ^(٢) .

يظهر للمتأمل في هذه الرواية شدّة التقية في أمر هذه الآلات في ذلك الزمان .

[١٣٧٨٠] ١٦ - ابن شعبة الحراني رفعه إلى الصادق عليه السلام أنّه قال في جهات معاش

(١) الخصال : ٣٣٧/١ ح ٤٠ .

(٢) الاختصاص : ٩٠ .

العباد: ... وذلك إنما حرّم الله الصناعة التي حرام هي كلّها التي يجيئ من الفساد محضاً نظير البرابط والمزامير والشطرنج وكلّ ملهوّ به والصلبان والأصنام وما أشبه ذلك من صناعات الأشربة الحرام وما يكون منه وفيه الفساد محضاً ولا يكون فيه ولا منه شيء من وجوه الصلاح فحرام تعليمه وتعلّمه والعمل به وأخذ الأجر عليه وجميع التقلّب فيه من جميع وجوه الحركات كلّها، الحديث (١).

[١٣٧٨١] ١٧ - في الفقه المنسوب إلى الرضا عليه السلام: نروي أنّه من أبقى في بيته طنبوراً أو شيئاً من الملاهي من الجِعْرَفَة والشطرنج وأشباهه - أربعين يوماً - فقد باء بفضب من الله، فإن مات - في أربعين - مات فاجراً فاسقاً، مأواه النار وبئس المصير (٢).
إن ثبت عدم انتساب هذا الكتاب إلى مولانا وامامنا علي بن موسى الرضا عليه السلام ولكن الروايات الواردة فيه سيّما ما ورد بلفظ الرواية ومشتقاتها وزانتها وزان المرفوعات ونقل الصدوق مؤداها في الفقيه: ٥٩/٤.

[١٣٧٨٢] ١٨ - الطوسي، عن ابن الصلت، عن ابن عقدة، عن الحسن بن القاسم، عن ثبير بن ابراهيم، عن سليم بن بلال المدني، عن الرضا عليه السلام، عن أبيه عليه السلام، عن جعفر ابن محمد عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام أن ابليس كان يأتي الأنبياء من لدن آدم عليه السلام إلى أن بعث الله المسيح عليه السلام يتحدّث عندهم ويسألهم ولم يكن بأحد منهم أشدّ أنساً منه يحيى بن زكريا عليه السلام، فقال له يحيى: يا أبا مرّة إن لي إليك حاجة، فقال له: أنت أعظم قدراً من أن أردك بمسألة فلسني ما شئت فأني غير مخالفك في أمر تريده، فقال يحيى: يا أبا مرّة أحبّ أن تعرض عليّ مصائدك وفخوك التي تصطاد بها بني آدم، فقال له ابليس: حبّاً وكرامة وواعده لغد، فلما أصبح يحيى عليه السلام قعد في بيته ينتظر الموعد وأغلق عليه الباب اغلاقاً فما شعر حتى ساواه من حَوْخَه كانت في بيته فإذا وجهه صورة وجه القرد

(١) تحف العقول: ٣٣٥.

(٢) فقه الرضا عليه السلام: ٢٨٢.

وجسده على صورة الخنزير وإذا عيناه مشقوقتان طولاً وفه مشقوق طولاً، وإذا أسنانه وفه عظماً واحداً بلا ذقن ولا لحية وله أربعة أيدٍ: يدان في صدره ويدان في منكبيه، وإذا عراقبيه قوامة وأصابعه خلفه وعليه قباء وقد شدّ وسطه بمنطقة فيها خيوط معلقة بين أحمر وأصفر وأخضر وجميع الألوان وإذا بيده جرس عظيم وعلى رأسه بيضة وإذا في البيضة حديدة معلقة شبيهة بالكلاب، فلما تأمله يحيى عليه السلام قال له: ما هذه المنطقة التي في وسطك؟ فقال: هذه الموسية أنا الذي سننتها وزينتها لهم، فقال له: فما هذه الخيوط الألوان؟ قال له: هذه جميع أصباغ النساء لا تزال المرأة تصبغ الصبغ حتى تقع مع لونها فأفتتن الناس بها، فقال له: فما هذا الجرس الذي بيدك؟ قال: هذا مجمع كلّ لذة من طنبور وبربط ومغزقة وطبل وناي وصرناي، وإنّ القوم ليجلسون على شراهم فلا يستلذّونه فأحرّك الجرس فيما بينهم فإذا سمعوه استخفهم الطرب، فمن بين من يرقص ومن بين من يفرقع أصابعه ومن بين يشقّ ثيابه، فقال له: وأي الأشياء أقرّ لعينك؟ قال: النساء هنّ فخوخي ومصائدي فأني إذا اجتمعت عليّ دعوات الصالحين ولعناتهم صرت إلى النساء فطابت نفسي بهنّ، فقال له يحيى عليه السلام: فما هذه البيضة التي على رأسك؟ قال: بها أتوقى دعوة المؤمنين، قال: فما هذه الحديدة التي أراها فيها؟ قال: بهذه أقلب قلوب الصالحين، قال يحيى عليه السلام: فهل ظفرت بي ساعة قط؟ قال: لا ولكن فيك خصلة تعجبني، قال يحيى: فما هي؟ قال: أنت رجل أأكل فإذا أفطرت أكلت وبشمت فيمنعك ذلك من بعض صلاتك وقيامك بالليل، قال يحيى عليه السلام: فأني أعطي الله عهداً ألا أشبع من الطعام حتى ألقاه، قال له ابليس: وأنا أعطي الله عهداً أني لا أنصح مسلماً حتى ألقاه، ثم خرج فما عاد إليه بعد ذلك ^(١).

[١٣٧٨٣] ١٩ - صاحب جامع الأخبار رفعه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: يُحشّر

صاحب الطنبور يوم القيامة وهو أسود الوجه وبيده طنبور من النار وفوق رأسه سبعون ألف ملك ، بيد كل ملك مقمعة يضربون رأسه ووجهه ، ويُحشر صاحب الغناء من قبره أعمى وأخرس وأبكم ، ويُحشر الزاني مثل ذلك ، وصاحب المزمار مثل ذلك ، وصاحب الدقّ مثل ذلك^(١) .

[١٣٧٨٤] ٢٠- المجلسي رفعه إلى ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : قال إبليس لربّه تعالى : يا ربّ قد أهبط آدم وقد علمت أنّه سيكون كتب ورسّل فما كتبهم ورسّلهم ؟ قال : رسّلهم الملائكة والنبّيون وكتبهم التوراة والانجيل والزبور والفرقان ، قال : فما كتابي ؟ قال : كتابك الوشم وقراءتك الشعر ورسلك الكهنة وطعامك ما لم يذكر اسم الله عليه وشرابك كلّ مسكر وصدقك الكذب وبيتك الحسام ومصائدك النساء ومؤذّنك المزمار ومسجدك الأسواق^(٢) .

(١) جامع الأخبار: ٤٣٣ ح ٢ .

(٢) بحار الأنوار: ٢٨١/٦٠ .

الموعظة

[١٣٧٨٥] ١- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبي أيوب الخزاز، عن محمد بن مسلم، عن أحدهما عليه السلام في قول الله عز وجل ﴿فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَانْتَهَى فَلَهُ مَا سَلَفَ﴾^(١) قال: الموعظة التوبة^(٢).

الرواية صحيحة الإسناد.

[١٣٧٨٦] ٢- الكليني، عن العدة، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن شريف بن سابق، عن الفضل بن أبي قرّة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كتب رجل إلى الحسين صلوات الله عليه: عظمي بحر فين، فكتب إليه: من حاول أمراً بمعصية الله كان أفوت لما يرجو وأسرع لمجيء ما يحذر^(٣).

حاول: أي رام وقصد.

[١٣٧٨٧] ٣- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن يعقوب بن يزيد، عن عمّن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قيل لأمير المؤمنين عليه السلام: عظنا وأوجز، فقال: الدنيا حلالها حساب وحرامها عقاب وأنّى لكم بالروح ولما تأسوا بسنة نبيكم تطلبون ما يطغىكم ولا ترضون ما يكفيكم^(٤).

[١٣٧٨٨] ٤- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن

(١) سورة البقرة: ٢٧٥.

(٢) الكافي: ٤٣١/٢ ح ٢.

(٣) الكافي: ٣٧٣/٢ ح ٣.

(٤) الكافي: ٤٥٩/٢ ح ٢٣.

أبي جميلة قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : كتب أمير المؤمنين عليه السلام إلى بعض أصحابه يعظه :
 أو صيك ونفسي بتقوى من لا تحلّ معصيته ولا يرجى غيره ولا الغنى إلاّ به فإنّ من
 اتقى الله جلّ وعزّ وقوي وشبع وروي ورفع عقله عن أهل الدنيا ، فبدنه مع أهل الدنيا
 وقلبه وعقله معاين الآخرة فأطفأ بضوء قلبه ما أبصرت عيناه من حبّ الدنيا فقدّر
 حرامها وجانب شبهاتها وأضرّ والله بالحلال الصافي إلاّ ما لا بدّ له من كسرة [منه]
 يشدّ بها صلبه وثوب يوارى به عورته من أغلظ ما يجد وأخشنه ولم يكن له فيما لا بدّ له
 منه ثقة ولا رجاء ، فوَقعت ثقته ورجاؤه على خالق الأشياء فجَدّ واجتهد وأتعب
 بدنه حتى بدت الأضلاع وغارت العينان فأبدل الله له من ذلك قوّة في بدنه وشدّة في
 عقله وما ذخر له في الآخرة أكثر ، فرفض الدنيا فإنّ حبّ الدنيا يُعمي ويصمّ ويبكم
 ويذلّ الرقاب ، فتدارك ما بقي من عمرك ولا تقل غداً [أ] و بعد غد ، فإنّما هلك من
 كان قبلك بإقامتهم على الأماني والتسويق حتى أتاهم أمر الله بغتة وهم غافلون
 فنقلوا على أعوادهم إلى قبورهم المظلمة الضيقة وقد أسلمهم الأولاد والأهلون
 فانقطع إلى الله بقلب منيب ، من رفض الدنيا وعزم ليس فيه انكسار ولا انخزال أعانتنا
 الله وإيّاك على طاعته ووقفتنا الله وإيّاك لمرضاته ^(١) .

[١٣٧٨٩] ٥ - الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن

أبي عبد الله عليه السلام ، عن رسول الله ﷺ أنّه قال : كلّ واعظ قبله ، يعني إذا خطب الإمام
 الناس يوم الجمعة ينبغي للناس أن يستقبلوه ^(٢) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٣٧٩٠] ٦ - الصدوق بإسناده عن محمّد بن زياد الأزدي ، عن أبان بن عثمان الأحمر ،

عن الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام أنّه جاء إليه رجل فقال له : بأبي أنت وأُمّي

(١) الكافي: ١٣٦/٢ ح ٢٣.

(٢) الكافي: ٤٢٤/٣ ح ٩.

يا بن رسول الله علمني موعظة ، فقال له عليه السلام : إن كان الله تبارك وتعالى قد تكفل بالرزق فاهتكم لماذا؟ وإن كان الرزق مقسوماً فالحرص لماذا؟ وإن كان الحساب حقاً فالجمع لماذا؟ وإن كان الخلف من الله ﷻ حقاً فالبخل لماذا؟ وإن كانت العقوبة من الله ﷻ النار فالمعصية لماذا؟ وإن كان الموت حقاً فالفرح لماذا؟ وإن كان العرض على الله ﷻ حقاً فالمكر لماذا؟ وإن كان الشيطان عدوياً فالغفلة لماذا؟ وإن كان المر على الصراط حقاً فالعجب لماذا؟ وإن كان كل شيء بقضاء من الله وقدره فالحزن لماذا؟ وإن كانت الدنيا فانية فالطمأنينة إليها لماذا؟^(١) .

[١٣٧٩١] ٧ - الصدوق بإسناده عن محمد بن سنان ، عن الفضل بن عمر قال : قال الصادق جعفر بن محمد عليه السلام : من لم يكن له واعظ من قلبه وزاجر من نفسه ولم يكن له قرين مرشد استمكن عدوه من عنقه^(٢) .

[١٣٧٩٢] ٨ - الصدوق ، عن أبيه ، عن محمد العطار ، عن جعفر بن محمد بن مالك ، عن سعيد بن عمرو ، عن اسماعيل بن بشر بن عمار قال : كتب هارون إلى موسى بن جعفر عليه السلام : عظني وأوجز ، قال : فكتب إليه : ما من شيء تراه عينك إلا وفيه موعظة^(٣) .

[١٣٧٩٣] ٩ - الصدوق ، عن أبيه ، عن علي بن موسى بن جعفر الكميدي ، عن أحمد بن محمد ، عن أبيه ، عن عبد الله بن جبلة ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ لجبرئيل عليه السلام : عظني ، فقال : يا محمد عش ما شئت فإنك ميت وأحبب ما شئت فإنك مفارقه واعمل ما شئت فإنك ملاقيه ، شرف المؤمن صلته بالليل وعزه كفه عن أعراض الناس^(٤) .

(١) الفقيه: ٣٩٣/٤ ح ٥٨٣٦ .

(٢) الفقيه: ٤٠٢/٤ ح ٥٨٦٦ .

(٣) أمالي الصدوق: المجلس السادس والسبعون ح ٥٩٩/٨ الرقم ٨٢٩ .

(٤) الخصال: ٧/١ ح ١٩ .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٣٧٩٤] ١٠ - الصدوق ، عن ابن ادريس ، عن أبيه ، عن ابن أبي الخطاب ، عن

المغيرة بن محمّد ، عن بكر بن خنيس ، عن أبي عبد الله الشامي ، عن نوف البكالي قال : أتيت أمير المؤمنين عليه السلام وهو في رحبة مسجد الكوفة فقلت : السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته فقال : وعليك السلام يا نوف ورحمة الله وبركاته ، فقلت له : يا أمير المؤمنين عظمي ، فقال : يا نوف أحسن يُحَسِّن إليك فقلت : زدني يا أمير المؤمنين ، فقال : يا نوف ارحم تُرْحَم ، فقلت : زدني يا أمير المؤمنين ، قال : يا نوف قُلْ خيراً تُذَكَّر بخير ، فقلت : زدني يا أمير المؤمنين ، قال : اجتنب الغيبة فإنها أدام كلاب النار ، ثم قال : قال عليه السلام : يا نوف كذب من زعم أنه ولد من حلال وهو يأكل لحوم الناس بالغبية ، وكذب من زعم أنه ولد من حلال وهو يبغضني ويبغض الأئمة من ولدي ، وكذب من زعم أنه ولد من حلال وهو يحب الزنا ، وكذب من زعم أنه يعرف الله تعالى وهو مجترئ على معاصي الله كل يوم وليلة ، يا نوف اقبل وصيتي لا تكوننّ نقيباً ولا عريفاً ولا عشّاراً ولا بريداً ، يا نوف صل رحمك يزيد الله في عمرك وحسن خلقك يخفف الله في حسابك ، يا نوف إن سرك أن تكون معي يوم القيامة فلا تكن للظالمين معيناً ، يا نوف من أحببنا كان معنا يوم القيامة ولو أن رجلاً أحب حجراً لحشره الله معه ، يا نوف إياك أن تترنّن للناس وتبارز الله بالمعاصي فيفضحك الله يوم تلقاه ، يا نوف احفظ عني ما أقول لك تنل به خير الدنيا والآخرة (١) .

[١٣٧٩٥] ١١ - الصدوق ، عن الحسن بن عبد الله بن سعيد ، عن محمّد بن الحسن بن

دريد ، عن أبي حاتم ، عن العُتبيّ يعني محمّد بن عبيد الله ، عن أبيه قال : وأخبرنا عبد الله بن شبيب ، عن زكريا بن يحيى المنقري ، عن العلاء بن محمّد بن الفضل ، عن أبيه ، عن جده قال : قال قيس بن عاصم : وفدت مع جماعة من بني تميم إلى

النبي ﷺ فدخلت وعنده الصلصال بن الدهمس ، فقلت : يا نبي الله عظنا موعظة ننتفع بها فإننا قومٌ نعمر في البرية ، فقال رسول الله ﷺ : يا قيس إن مع العزِّ ذلاً وإن مع الحياة موتاً وإن مع الدنيا آخرة وإن لكلِّ شيءٍ حسيباً وعلى كلِّ شيءٍ رقيباً وإن لكلِّ حسنة ثواباً ولكلِّ سيئة عقاباً ولكلِّ أجل كتاباً وإنه لا بد لك - يا قيس - من قرين يدفن معك وهو حيٌّ وتدفن معه وأنت ميت فإن كان كريماً أكرمك وإن كان لثيماً أسلمك ، ثم لا يحشر إلا معك ولا تبعث إلا معه ولا تسأل إلا عنه فلا تجعله إلا صالحاً فإنه إن صلح أنست به وإن فسد لا تستوحش إلا منه وهو فعلك ، فقال : يا نبي الله أحب أن يكون هذا الكلام في أبيات من الشعر ففخر به عليٌّ من يلينا من العرب ونَدَّخِرُه ، فأمر النبي ﷺ من يأتيه بحسَّان بن ثابت قال : فأقبلتُ أفكر فيما أشبهه هذه العظة من الشعر فاستتبَّ لي القول قبل مجيء حسَّان فقلت : يا رسول الله قد حضرتني أبيات أحسبها توافق ما يريد ، فقلت لقيس بن عاصم :

تخيّر خليطاً من فعالك إنما	قرين الفتى في القبر ما كان يفعل
ولابدّ بعد الموت من أن تعدّه	ليومٍ يُنادى المرء فيه فيقبل
فإن كنت مشغولاً بشيء فلا تكن	بغير الذي يرضى به الله تُشغل
فلن يصحب الإنسان من بعد موته	ومن قبله إلا الذي كان يعمل
ألا إنما الإنسان ضيفٌ لأهله	يقيم قليلاً بينهم ثم يرحل ^(١)

[١٣٧٩٦] ١٢ - ابن شعبة الحراني رفعه إلى الباقر عليه السلام أنه حضره ذات يوم جماعة

من الشيعة فوعظهم وحذّهم وهم ساهون لاهون فأغاظه ذلك فأطرق ملياً ثم رفع رأسه إليهم فقال : إن كلامي لو وقع طرف منه في قلب أحدكم لصار ميتاً ألا يا أشباحاً

(١) أمالي الصدوق : المجلس الأول ح ٥٠/٤ الرقم ٤ والمخصل : ١١٤/١ ح ٩٣ ومعاني الأخبار :

بلا أرواح وذباباً بلا مصباح كأنكم خشب مسندة وأصنام مريدة ألا تأخذون الذهب من الحجر؟ ألا تقتبسون الضياء من النور الأزهر؟ ألا تأخذون اللؤلؤ من البحر؟ خذوا الكلمة الطيبة ممن قالها وإن لم يعمل بها فإن الله يقول: ﴿الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه أولئك الذين هداهم الله﴾^(١) ويحك يا مغرور ألا تحمد من تعطيه فانياً ويعطيك باقياً درهم يفنى بعشرة تبقى إلى سبعمائة ضعف مضاعفة من جواد كريم آتاك الله عند مكافأة هو مطعمك وساقيك وكاسيك ومعافيك وكافيك وساترك ممن يراعيك، من حفظك في ليلك ونهارك واجابك عند اضطراك وعزم لك على الرشد في اختبارك؟ كأنك قد نسيت ليالي أوجاعك وخوفك، دعوته فاستجاب لك فاستوجب بحميل صنيعه الشكر فنسيته فيمن ذكر وخالفته فيما أمر، ويلك إنما أنت لئس من لصوص الذنوب كلما عرضت لك شهوة أو ارتكبت ذنب سارعت إليه وأقدمت بجهلك عليه فارتكبتك كأنك لست بعين الله أو كأن الله ليس لك بالمرصاد، يا طالب الجنة ما أطول نومك وأكل مطيئك وأوهى هممتك فله أنت من طالب ومطلوب ويا هارباً من النار ما أحت مطيئك إليها وما أكسبك لما يوقعك فيها، انظروا إلى هذه القبور سطوراً بأفناء الدور تدانوا في خيطهم وقربوا في مزارهم وبعدوا في لقائهم عمروا فخرى وانسوا فأوحشوا وسكنوا فأزعجوا وقطنوا فرحلوا، فن سمع بدان بعيد وشاحط قريب وعامر مخروب وأنس موحش وساكن مزعج وقاطن مرحل غير أهل القبور؟ يا ابن الأيام الثلاث: يومك الذي ولدت فيه ويومك الذي تنزل فيه قبرك ويومك الذي تخرج فيه إلى ربك فيما له من يوم عظيم يا ذوي الهيثة المعجبة والهيم المعطنة ما لي أرى أجسامكم عامرة وقلوبكم دامرة أما والله لو عاينتم ما أنتم ملاقوه وما أنتم إليه صائرون لقلتم: ﴿يا ليتنا نرد ولا نكذب بآيات ربنا

ونكون من المؤمنين ﴿^(١)﴾ وقال جلّ من قائل: ﴿بل بدل لهم ما كانوا يخفون ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وأنهم لكاذبون﴾ ^(٢) ^(٣).

[١٣٧٩٧] ١٣ - المفيد رفعه وقال: كتب المأمون إلى الرضا عليه السلام فقال: عظمي، فكتب عليه السلام:

إنك في دنيا لها مدة	يقبل فيها عمل العامل
أما ترى الموت محيطةً بها	يسلب منها أمل الآمل
تعجل الذنب بما تشتهي	وتأمل التوبة من قابل
والموت يأتي أهله بغتة	ما ذاك فعل الحازم العاقل ^(٤)

[١٣٧٩٨] ١٤ - الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه كتب في وصيته لنجله الحسن عليه السلام: ... أحي قلبك بالموعظة وأمتة بالزهادة وقوه باليقين ونورّه بالحكمة وذلك بذكر الموت وقرّزه بالفناء وبصّره فجائع الدنيا... الحديث ^(٥).

[١٣٧٩٩] ١٥ - الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: من أصلح ما بينه وبين الله أصلح الله ما بينه وبين الناس، ومن أصلح أمر آخرته أصلح الله له أمر دنياه، ومن كان له من نفسه واعظ كان عليه من الله حافظ ^(٦).

[١٣٨٠٠] ١٦ - الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه تبع جنازة فسمع رجلاً يضحك، فقال: كأن الموت فيها على غيرنا كتب وكأن الحق فيها على غيرنا وجب وكأن الذي نرى من الأموات سقرّ عما قليل إلينا راجعون نُبوتهم أجداتهم وتأكّل

(١) سورة الانعام: ٢٧.

(٢) سورة الأنعام: ٢٨.

(٣) تحف العقول: ٢٩١.

(٤) الاختصاص: ٩٨.

(٥) نهج البلاغة: الكتاب ٣١.

(٦) نهج البلاغة: الحكمة ٨٩.

تراثهم كأننا مُخَلَّدُونَ بعدهم ، ثمّ قد نسينا كلّ واعظ وواعظة ورُمينا بكلّ فادح وجائحة^(١) .

[١٣٨٠١] ١٧ - الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : بينكم وبين الموعظة حجاب من العِزَّة^(٢) .

[١٣٨٠٢] ١٨ - الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : الوعظ النافع ما ردع^(٣) .

[١٣٨٠٣] ١٩ - وعنه عليه السلام : اتعظوا من كان قبلكم قبل أن يتعظ بكم من بعدكم^(٤) .

[١٣٨٠٤] ٢٠ - وعنه عليه السلام : استصحبوا من شعلة واعظ متعظ واقبلوا نصيحة ناصح متيقظ ، وقفوا عندما أفادكم من التعليم^(٥) .

[١٣٨٠٥] ٢١ - وعنه عليه السلام : أبلغ العظات الإعتبار بمصارع الأموات^(٦) .

[١٣٨٠٦] ٢٢ - وعنه عليه السلام : إنَّ العاقل يتعظ بالأدب والبهايم لا تتعظ إلا بالضرب^(٧) .

[١٣٨٠٧] ٢٣ - وعنه عليه السلام : ثمرة الوعظ الإنتياب^(٨) .

[١٣٨٠٨] ٢٤ - وعنه عليه السلام : رحم الله امرء اعظ وازدجر وانتفع بالعبر^(٩) .

[١٣٨٠٩] ٢٥ - وعنه عليه السلام : ربّ واعظ غير مرتدع^(١٠) .

[١٣٨١٠] ٢٦ - وعنه عليه السلام : للكيس لكلّ شيء اعماظ^(١١) .

[١٣٨١١] ٢٧ - وعنه عليه السلام : من لم يتعظ بالناس وعظ الله الناس به^(١٢) .

[١٣٨١٢] ٢٨ - وعنه عليه السلام : من فهم مواعظ الزمان لم يسكن إلى حسن الظن

بالأيام^(١٣) .

(١) نهج البلاغة: الحكمة ١٢٢ .

(٢) نهج البلاغة: الحكمة ٢٨٢ .

(٣) - (١٣) غرر الحكم: ح ١٢١٦ و ٢٤٩٥ و ٢٥٤٥ و ٣١٢٣ و ٣٥٦٠ و ٤٥٨٨ و ٥٢٠٧ و ٥٣٦١ و

٧٣٣٨ و ٧٩٣١ و ٨٩٣٨ .

[١٣٨١٣] ٢٩ - وعنه عليه السلام : نعم الهدية الموعظة ^(١) .

[١٣٨١٤] ٣٠ - المجلسي رفعه وقال : قال رجل للصادق عليه السلام : عطني ، فقال :

لا تحدث نفسك بفقر ولا بطول عمر ^(٢) .

الروايات الواردة في هذا المجال متعددة فراجع إن شئت إلى رسالة في المواعظ للشيخ الصدوق ، والمجلد السابع عشر من بحار الأنوار طبع الكمباني يعني المجلد ٧٤ و ٧٥ و ٧٦ طبع بيروت ، والمجلد ٧٧ و ٧٨ و ٧٩ من طبع ايران . ولنا رسالة مستقلة في هذا الموضوع باسم « المواعظ » وهي ما صدر من النبي صلى الله عليه وآله وسلم والأئمة عليهم السلام بلفظ الموعظة ، والحمد لله على ما أنعم وله الشكر على ما ألهم .

(١) غرر الحكم : ح ٩٨٨٤ .

(٢) بحار الأنوار : ٢٠ / ١٠٠ .

المؤمن

[١٣٨١٥] ١- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن مالك بن عطية، عن أبي حمزة، عن علي بن الحسين عليه السلام قال: من أخلاق المؤمن الإنفاق على قدر الإقتار والتوسع على قدر التوسع وإنصاف الناس وإبتداؤه إياهم بالسّلام عليهم ^(١).

الرواية صحيحة الإسناد. الإقتار: ضيق المعيشة.

[١٣٨١٦] ٢- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن محبوب، عن علي بن رثاب، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: المؤمن أخو المؤمن كالجسد الواحد إن اشتكى شيئاً منه وجد ألم ذلك في سائر جسده، وأرواحهما من روح واحدة وإنّ روح المؤمن لأشدّ إتصلاً بروح الله من اتصال شعاع الشمس بها ^(٢).

الرواية صحيحة الإسناد.

[١٣٨١٧] ٣- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن محبوب، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: من سرّ مؤمناً فقد سرّني ومن سرّني فقد سرّ الله ^(٣).

(١) الكافي: ٢/٢٤١ ح ٣٦.

(٢) الكافي: ٢/١٦٦ ح ٤.

(٣) الكافي: ٢/١٨٨ ح ١.

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٣٨١٨] ٤- الكليني، عن علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن ربعي، عن فضيل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما من مؤمن أقرض مؤمناً يلتمس به وجه الله إلا حسب الله له أجره بحساب الصدقة حتى يرجع ماله إليه ^(١).

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٣٨١٩] ٥- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال الله تعالى: ليأذن بحرب مني من آذى عبدي المؤمن وليأمن غضبي من أكرم عبدي المؤمن، ولو لم يكن من خلقي في الأرض فيما بين المشرق والمغرب إلا مؤمن واحد مع إمام عادل لأستغثت بعبادتها عن جميع ما خلقت في أرضي ولقامت سبع سماوات وأرضين بهما ولجعلت لها من إيمانها أنساً لا يحتاجان إلى أنس سواهما ^(٢).

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٣٨٢٠] ٦- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن محبوب، عن مالك بن عطية، عن ابن أبي يعفور، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من بهت مؤمناً أو مؤمنة بما ليس فيه بعثه الله في طينة خبال حتى يخرج مما قال، قلت: وما طينة الخبال؟ قال: صديد يخرج من فروج المومسات ^(٣).

الرواية صحيحة الإسناد .

صديد الجرح : ماؤه الرقيق المختلط بالدم ، المومسات : الفاجرات .

[١٣٨٢١] ٧- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن

(١) الكافي: ٣٤/٤ ح ٢.

(٢) الكافي: ٣٥٠/٢ ح ١.

(٣) الكافي: ٣٥٧/٢ ح ٥.

ابن محبوب ، عن زيد الشحام ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من أغاث أخاه المؤمن اللهفان اللهفان عند جهده فنفس كربته وأعانته على نجاح حاجته كتب الله عليه السلام له بذلك اثنتين وسبعين رحمة من الله يعجل له منها واحدة يصلح بها أمر معيشته ويدخر له إحدى وسبعين رحمة لأفراع يوم القيامة وأهواله ^(١) .

الرواية صحيحة الإسناد . اللهفان : المكروب . اللهفان : العطشان .

[١٣٨٢٢] ٨ - الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد بن عبد الله ، عن الهيثم بن ابي مسروق النهدي ، عن ابن محبوب ، عن علي بن يقطين ، عن موسى بن جعفر عليه السلام قال : إنه كان في بني اسرائيل رجل مؤمن وكان له جار كافر وكان يرفق بالمؤمن ويوليه المعروف في الدنيا ، فلما أن مات الكافر بنى الله له بيتاً في النار من طين فكان يقيه حرّها ويأتيه الرزق من غيرها وقيل له : هذا بما كنت تدخل على جارك المؤمن فلان بن فلان من الرفق وتوليّه من المعروف في الدنيا ^(٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٣٨٢٣] ٩ - الصدوق ، عن محمد بن موسى بن المتوكل ، عن الحميري ، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن ابن محبوب ، عن المشثي ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لا تحقروا مؤمناً فقيراً فإنه من حقّر مؤمناً فقيراً واستخف به حقّره الله تعالى ولم يزل ماقتاً له حتى يرجع عن محقرّته أو يتوب . وقال : من استذلّ مؤمناً وحقّره لقلّة ذات يده ولفقره شهره الله يوم القيامة على رؤوس الخلائق ^(٣) .

الرواية معتبرة الإسناد .

(١) الكافي: ١٩٩/٢ ح ١ .

(٢) نواب الأعمال: ٢٠٢ .

(٣) عقاب الأعمال: ٢٩٩ .

[١٣٨٢٤] ١٠- الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد بن عبد الله ، عن يعقوب بن يزيد ، عن

حماد بن عيسى ، عن ابراهيم بن عمر ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : المؤمن أعظم حرمة
من الكعبة ^(١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

الروايات الواردة في هذا المجال كثيرة جداً وقد جمعتها في كتاب مستقل وطبع لي
باسم « ألف حديث في المؤمن » فإن شئت الإطلاع على الروايات الواردة في المقام
فراجعه والحمد لله رب العالمين .

ميتة السوء

[١٣٨٢٥] ١- الكليني ، عن علي بن ابراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن الحسين بن يزيد النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : الصدقة تدفع ميتة السوء ^(١) .
الرواية معتبرة الإستاد .

[١٣٨٢٦] ٢- الكليني ، عن محمد بن اسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، وأحمد بن ادريس ، عن محمد بن عبد الجبار جميعاً ، عن صفوان بن يحيى ، عن اسحاق بن غالب ، عن حدثه ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : البرّ والصدقة ينفيان الفقر ويزيدان في العمر ويدفعان تسعين ميتة السوء .
وفي خبر آخر : ويدفعان عن شيعتي ميتة السوء ^(٢) .

[١٣٨٢٧] ٣- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن عبد الله ابن سنان قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : الصدقة باليد تقي ميتة السوء وتدفع سبعين نوعاً من أنواع البلاء وتفكّ عن لحى سبعين شيطاناً كلهم يأمره أن لا يفعل ^(٣) .
الرواية صحيحة الإستاد .

[١٣٨٢٨] ٤- الكليني ، عن علي بن محمد ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن علي ، عن

(١) الكافي: ٢/٤ ح ١.

(٢) الكافي: ٢/٤ ح ٢.

(٣) الكافي: ٣/٤ ح ٧.

عبد الرحمن بن محمد الأسدي ، عن سالم بن مكرم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : مرَّ يهوديٌّ بالنبي ﷺ فقال : السَّام عليك ، فقال رسول الله ﷺ : عليك ، فقال أصحابه : إنّما سلّم عليك بالموت ، قال : الموت عليك قال النبي ﷺ : وكذلك رددت ، ثمّ قال النبي ﷺ : إنّ هذا اليهودي يعضّه أسود في قفاه فيقتله ، قال : فذهب اليهوديٌّ فاحتطب حطباً كثيراً فاحتلمه ثمّ لم يلبث أن انصرف فقال له رسول الله ﷺ : ضعه فوضع الحطب فإذا أسود في جوف الحطب عاصّ على عود ، فقال : يا يهوديٌّ ما عملت اليوم ؟ قال : ما عملت عملاً إلاّ حطبي هذا احتملته فجنّت به وكان معي كعكتان فأكلت واحدة وتصدقت بواحدة على مسكين ، فقال رسول الله ﷺ : بها دفع الله عنه ، وقال : إنّ الصدقة تدفع ميتة السوء عن الإنسان^(١) .

[١٣٨٢٩] ٥- الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن عبد الرحمن ابن حمّاد ، عن حنان بن سدير ، عن أبيه ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إنّ الصدقة لتدفع سبعين بليّة من بلايا الدنيا مع ميتة السوء ، إنّ صاحبها لا يموت ميتة السوء أبداً مع ما يدّخر لصاحبها في الآخرة^(٢) .
الرواية معتبرة الإسناد .

[١٣٨٣٠] ٦- الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن الحسن زعلان ، عن عبد الله بن المغيرة ، عن ابن الطيار قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : حجج تترى وعمر تسعى يدفعنّ عيلة الفقر وميتة السوء^(٣) .

[١٣٨٣١] ٧- الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن محمد بن

(١) الكافي: ٥/٤ ح ٣.

(٢) الكافي: ٦/٤ ح ٦.

(٣) الكافي: ٢٦١/٤ ح ٣٦.

عبد الله ، عن علي البغدادي ، عن أبي الحسن الضرير ، عن أبي سلمة السراج ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إيمان الخف بقي ميتة السوء ^(١) .

٨ - الصدوق رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه يقول : إن أفضل ما يتوسل به المتوسلون بالإيمان بالله ورسوله والجهاد في سبيل الله وكلمة الإخلاص فإنها الفطرة وإقام الصلاة فإنها الملة وإيتاء الزكاة فإنها من فرائض الله ﷻ والصوم فإنه جنة من عذابه وحج البيت فإنه منفاة للفقير ومدحضة للذنب وصله الرحمن فإنها مثرة في المال ومنسأة في الأجل وصدقة السر فإنها تطفيء الخطيئة وتطفىء غضب الله ﷻ وصنایع المعروف فإنها تدفع ميتة السوء وتقي مصارع الهوان ، ألا فاصدقوا فإن الله مع الصادقين وجانبوا الكذب فإنه يجانب الإيمان ، ألا إن الصادق على شفا منجاة وكرامة ، ألا إن الكاذب على شفا مخزاة وهلكة ، ألا وقولوا خيراً تعرفوا به واعملوا به تكونوا من أهله وأدوا الأمانة إلى من ائتمنكم وصلوا أرحام من قطعكم وعودوا بالفضل على من حرّمكم ^(٢) .

٩ - الصدوق ، عن محمد بن علي ماجيلويه ، عن عمّه محمد بن أبي القاسم ، عن أحمد بن محمد البرقي ، عن أبيه ، ومحمد بن عيسى ، عن صفوان بن يحيى ، عن أبي أيوب الخزاز ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ لأصحابه ذات يوم : رأيتم لو جمعتم ما عندكم من الثياب والآنية ثم وضعتم بعضه على بعض أكنتم ترونه تبلغ السماء ؟ قالوا : لا يا رسول الله ، قال : ألا أدلكم على شيء أصله في الأرض وفرعه في السماء ؟ قالوا : بلى يا رسول الله ، قال : يقول أحدكم إذا فرغ من صلاته الفريضة : « سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر » ثلاثين مرة فإن أصلهن في الأرض وفرعهن في السماء وهن يدفعن الهدم والحرق والفرق والتردي

(١) الكافي: ٤٦٧/٦ ح ٦.

(٢) الفقيه: ٢٠٥/١ ح ٦١٣.

في البئر وأكل السبع وميتة السوء والبلية التي تنزل من السماء على العبد في ذلك اليوم
وهنّ الباقيات^(١).

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٣٨٣٤] ١٠ - الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد ، عن الحسن بن موسى الخشاب ، عن
عقيل بن المتوكل المكي يرفعه عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جده عليه السلام قال : من
صاغ خاتماً من عقيق فنقش فيه محمد نبي الله وعليّ ولي الله ، وقاه الله ميتة السوء ولم
يمت إلا على الفطرة^(٢) .

[١٣٨٣٥] ١١ - الصدوق ، عن أبيه ، عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن أحمد ، عن
محمد بن حسان ، عن اسماعيل بن مهران ، عن الحسن ، عن الحسين بن أبي العلاء ،
عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : مَنْ قرء ويل لكل همزة في فرائضه بعد عنه
الفقر وجلب عليه الرزق ويدفع عنه ميتة السوء^(٣) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٣٨٣٦] ١٢ - الصدوق ، عن حمزة بن محمد ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن
ابن فضال ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : الصدقة بالليل تدفع
ميتة السوء وتدفع سبعين نوعاً من البلاء^(٤) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٣٨٣٧] ١٣ - الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد ، عن أحمد بن [محمد بن أبي] الخزرج ،
عن فضيل بن عثمان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من تصدّق في يوم أو ليلة ، إن كان يوم

(١) ثواب الأعمال : ٢٦ ح ٣ .

(٢) ثواب الأعمال : ٢٠٨ ح ٨ .

(٣) ثواب الأعمال : ١٥٤ .

(٤) ثواب الأعمال : ١٧٢ ح ١ .

فيوم وإن كان ليلة فليل ، دفع الله ﷺ عنه الهدم والسبع وميتة السوء ^(١) .
 [١٣٨٣٨] ١٤ - الصدوق ، عن أبيه ، عن علي ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن
 السكوني ، عن الصادق عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله ﷺ : الصدقة تمنع
 ميتة السوء ^(٢) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٣٨٣٩] ١٥ - الطوسي ، عن جماعة ، عن أبي المفضل ، عن إبراهيم بن عبد الصمد ،
 عن أبيه عبد الصمد بن موسى ، عن عمّه عبد الوهاب بن محمد بن إبراهيم ، عن أبيه
 محمد بن إبراهيم قال : بعث أبو جعفر المنصور إلى أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام وأمر
 بفرش فطرحته له إلى جانبه فأجلسه عليها ثم قال : عليّ بمحمد ، عليّ بالمهدي ،
 يقول ذلك مراراً ، فقليل له : الساعة الساعة يأتي يا أمير المؤمنين ، ما يحبسك إلا أنه
 يتبخّر .

فالبث أن وافى وقد سبقته رائحته فأقبل المنصور عليّ جعفر عليه السلام فقال :
 يا أبا عبد الله حديث حدثني في صلة الرحم أذكره يسمعه المهدي ، قال : نعم حدثني
 أبي ، عن أبيه ، عن جده ، عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : إن الرجل ليصل
 رحمه وقد بقي من عمره ثلاث سنين فيصيرها الله ﷻ ثلاثين سنة ويقطعها وقد بقي من
 عمره ثلاثون سنة فيصيرها الله ثلاث سنين ثم تلا عليه السلام ﴿يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ
 وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ﴾ ^(٣) الآية قال : هذا حسن يا أبا عبد الله وليس إتياء أردت .

قال أبو عبد الله : نعم حدثني أبي عن أبيه ، عن جده ، عن علي عليه السلام قال : قال
 رسول الله ﷺ : صلة الرحم تعمر الديار وتزيد في الأعمار وإن كان أهلها غير
 أخيار ، قال : هذا حسن يا أبا عبد الله وليس هذا أردت .

(١) ثواب الأعمال : ١٦٩ ح ٧ .

(٢) ثواب الأعمال : ١٦٩ ح ٨ .

(٣) سورة الرعد : ٣٩ .

فقال أبو عبد الله عليه السلام : نعم حدّثني أبي ، عن أبيه ، عن جده ، عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : صلة الرحم تهوّن الحساب وتقي ميتة السوء ، قال المنصور : نعم إيّاه أردت ^(١) .

[١٣٨٤٠] ١٦ - الطوسي بإسناده عن الحسين بن سعيد ، عن عبد الله بن مغيرة ، عن أبي أيوب قال : حدّثني أبو بصير قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : إن رسول الله ﷺ قال لأصحابه ذات يوم : رأيتم لو جمعتم ما عندكم من الثياب والآنية ثم وضعتم بعضه على بعض ترونه يبلغ السماء ؟ قالوا : لا يا رسول الله ، فقال : يقول أحدكم إذا فرغ من صلاته : « سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر » ثلاثين مرّة وهنّ يدفعن الهدم والغرق والحرق والتردي في البئر وأكل السبع وميتة السوء والبلية التي نزلت على العبد في ذلك اليوم ^(٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٣٨٤١] ١٧ - محمّد بن محمّد بن الأشعث ، عن موسى بن اسماعيل ، عن أبيه ، عن جده ، عن أبيه جعفر بن محمّد عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام ، عن علي عليه السلام ، عن رسول الله ﷺ أنّه قال : صنيع المعروف يدفع ميتة السوء والصدقة في السر تطفئ غضب الربّ وصلة الرحم تزيد في العمر وتنفي الفقر وقول « لا حول ولا قوّة إلا بالله العلي العظيم » من كنوز الجنة وهي شفاء من تسعة وتسعين داء أدناه الهمة ^(٣) .

روياها السيّد فضل الله الراوندي بإسناده إلى رسول الله ﷺ في نوادره : ٩٤ ح ٣٨ .

[١٣٨٤٢] ١٨ - القاضي القضاعي رفعه إلى رسول الله ﷺ أنّه قال : فعل المعروف يقي مصارع السوء ^(٤) .

(١) أمالي الطوسي : المجلس السابع عشر ح ٤٨٠/١٨ الرقم ١٠٤٩ .

(٢) التهذيب : ١٠٧/٢ ح ١٧٤ .

(٣) الجعفریات : ١٨٨ .

(٤) شرح شهاب الأخبار : ٣١ ح ٩٤ .

وفي بعض نسخ كتابه ورد هكذا : صنائع المعروف تقي مصارع السوء .

[١٣٨٤٣] ١٩ - القاضي القضاعي رفعه إلى رسول الله ﷺ أنه قال : الصدقة تمنع ميتة السوء^(١) .

[١٣٨٤٤] ٢٠ - الشيخ ورام بن أبي فراس رفعه وقال : قيل : كان حارثة بن النعمان قد ذهب بصره فاتخذ خيطاً من مصلاه إلى باب حجرته ووضع عنده مكتلاً فيه تمر ، فكان إذا جاء المسكين يسأل ، أخذ من ذلك المكتل ، ثم أخذ بطرف الخيط حتى يناوله ، وكان أهله يقولون له : نحن نكفيك ، فيقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : مناولة المسكين تقي ميتة السوء^(٢) .

المِكتَل : الزبيل الذي يحمل فيه التمر ، كما في لسان العرب : ٥٨٣/١١ .

(١) شرح شهاب الأخبار : ٣٠ ح ٩١ .

(٢) تنبيه الخواطر : ٢٨٥/٢ ، ونقل عنه في مستدرک الوسائل : ١٦٥/٧ .

الميثاق

[١٣٨٤٥] ١- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن عبد العزيز بن المهدي، عن عبد الله بن جندب أنه كتب إليه الرضا عليه السلام: «أما بعد فإنّ محمداً عليه السلام كان أمين الله في خلقه فلما قبض عليه السلام كنّا أهل البيت ورثته، فنحن أمناء الله في أرضه، عندنا علم البلايا والمنايا وأنساب العرب ومولد الإسلام، وإنا لنعرف الرجل إذا رأيناه بحقيقة الإيمان وحقيقة النفاق، وإنّ شيعتنا لمكتوبون بأسمائهم وأسماء آبائهم أخذ الله علينا وعليهم الميثاق يردون مورثنا ويدخلون مدخلنا، ليس على ملّة الإسلام غيرنا وغيرهم، نحن النجباء النجاة ونحن أفراط الأنبياء ونحن أبناء الأوصياء ونحن المخصوصون في كتاب الله عليه السلام ونحن أولى الناس بكتاب الله ونحن أولى الناس برسول الله عليه السلام ونحن الذين شرّع الله لنا دينه فقال في كتابه: ﴿شَرَعَ لَكُمْ يَا آلَ مُحَمَّدٍ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا﴾ قد وصّانا بما وصّى به نوحاً ﴿وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ﴾ يا محمّد ﴿وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى﴾ فقد علّمنا وبلّغنا علم ما علّمنا واستودعنا علمهم نحن ورثة أولى العزم من الرسل ﴿أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ﴾ يا آل محمّد ﴿وَلَا تَفَرَّقُوا فِيهِ﴾ وكونوا على جماعة ﴿كَبِيرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ﴾ من أشرك بولاية علي ﴿مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ﴾ من ولاية علي إنّ الله يا محمّد ﴿يَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يَنِيْبُ﴾ ^(١) من يجيبك إلى ولاية علي عليه السلام ^(٢).

(١) سورة الشورى: ١٣.

(٢) الكافي: ٢٢٣/١ ح ١.

[١٣٨٤٦] ٢- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن البرقي ، عن ابن سنان ، أو غيره رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال : إنَّ حديثنا صعب مستصعب لا يحتمله إلاَّ صدور منيرة أو قلوب سليمة أو أخلاق حسنة ، إنَّ الله أخذ من شيعتنا الميثاق كما أخذ على بني آدم ﴿ألسنت بربكم﴾ ^(١) فمن وفى لنا وفى الله له بالجنة ومن أبغضنا ولم يؤذ إلينا حقناً في النار خالداً مخلداً ^(٢) .

[١٣٨٤٧] ٣- الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن محبوب ، عن الحسين بن نعيم الصحاف قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى ﴿فمنكم مؤمن ومنكم كافر﴾ ^(٣) فقال : عرف الله إيمانهم بولايتنا وكفرهم بها ، يوم أخذ عليهم الميثاق في صلب آدم عليه السلام وهم ذرٌّ ^(٤) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٣٨٤٨] ٤- الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن محبوب ، عن ابن رثاب ، عن بكير بن أعين قال : كان أبو جعفر عليه السلام يقول : إنَّ الله أخذ ميثاق شيعتنا بالولاية لنا وهم ذرٌّ ، يوم أخذ الميثاق على الذرِّ ، بالإقرار له بالربوبية ولمحمد عليه السلام بالنبوّة وعرض الله جلّ وعزّ على محمد عليه السلام أمته في الطين وهم أظلةٌ وخلقهم من الطينة التي خلق منها آدم وخلق الله أرواح شيعتنا قبل أبدانهم بألني عام وعرضهم عليه وعرفهم رسول الله عليه السلام وعرفهم علياً ونحن نعرفهم في لحن القول ^(٥) .

الرواية صحيحة الإسناد .

(١) سورة الأعراف : ١٧٢ .

(٢) الكافي : ١/١٠٤ ح ٣ .

(٣) سورة التغابن : ٢ ، والآية هكذا : ﴿فمنكم كافر ومنكم مؤمن﴾ .

(٤) الكافي : ١/١٣٣ ح ٤ .

(٥) الكافي : ١/٣٧٤ ح ٩ .

[١٣٨٤٩] ٥- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن داود العجلي، عن زرارة، عن حران، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن الله تبارك وتعالى حيث خلق الخلق خلق ماء عذباً وماء مالحاً أجاجاً فامتزج الماءان فأخذ طيناً من أديم الأرض فعره عركاً شديداً، فقال لأصحاب اليمين وهم كالذرّ يدبّون: إلى الجنة بسلام، وقال لأصحاب الشمال: إلى النار ولا أبالي ثم قال: ﴿ألست بربكم قالوا بلى شهدنا أن تقولوا يوم القيامة إنا كنا عن هذا غافلين﴾^(١) ثم أخذ الميثاق على النبيين فقال: ألست بربكم وإنّ هذا محمد رسولي وإنّ هذا عليّ أمير المؤمنين؟ قالوا: بلى فثبتت لهم النبوة وأخذ الميثاق على أولي العزم أنسي ربكم ومحمد رسولي وعليّ أمير المؤمنين وأوصياؤه من بعده ولاة أمري وخزان علمي عليهم السلام وأن المهدي أنتصر به لديني وأظهر به دولتي وأنتقم به من أعدائي وأعبد به طوعاً وكرهاً، قالوا: أقررنا يا ربّ وشهدنا، ولم يجحد آدم ولم يقرّ فثبتت العزيمة لهؤلاء الخمسة في المهدي ولم يكن لآدم عزم على الإقرار به وهو قوله عليه السلام ﴿ولقد عهدنا إلى آدم من قبل فنسي ولم نجد له عزماً﴾^(٢) قال: إنّما هو فترك، ثم أمر ناراً فأججت فقال لأصحاب الشمال: ادخلوها، فهابوها، وقال لأصحاب اليمين: ادخلوها، فدخلوها فكانت عليهم برداً وسلاماً، فقال أصحاب الشمال: يا ربّ أقلنا، فقال: قد أقلتكم اذهبوا فادخلوا، فهابوها، فتمّ ثبتت الطاعة والولاية والمعصية^(٣).

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٣٨٥٠] ٦- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن موسى، عن العباس بن معروف، عن ابن أبي نجران، عن عبد الله بن سنان، عن ابن أبي يعفور، عن أبي حمزة، عن

(١) سورة الأعراف: ١٧٢.

(٢) سورة طه: ١١٥.

(٣) الكافي: ٨/٢ ح ١.

أبي جعفر عليه السلام قال : قال له رجل : كيف سميت الجمعة ؟ قال : إنَّ الله ﷻ جمع فيها خلقه لولاية محمَّد ووصيته في الميثاق فسماه يوم الجمعة لجمعه فيه خلقه ^(١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٣٨٥١] ٧- الكليني، عن محمَّد بن يحيى، وغيره، عن محمَّد بن أحمد، عن موسى

ابن عمر، عن ابن سنان، عن أبي سعيد القهط، عن بكير بن أعين قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام لأيّ علّة وضع الله الحجر في الركن الذي هو فيه ولم يوضع في غيره؟ ولأيّ علّة تقبّل؟ ولأيّ علّة أخرج من الجنة؟ ولأيّ علّة وضع ميثاق العباد والعهد فيه ولم يوضع في غيره؟ وكيف السبب في ذلك؟ تخبرني جعلني الله فداك فإنّ تفكري فيه لعجب؟ قال : فقال : سألت وأعضلت في المسألة واستقصيت فافهم الجواب وفرّغ قلبك واصغ سمعك أخبرك إن شاء الله إنَّ الله تبارك وتعالى وضع الحجر الأسود وهي جوهرة أخرجت من الجنة إلى آدم عليه السلام فوضعت في ذلك الركن لعلّة الميثاق وذلك أنّه لما أخذ من بني آدم من ظهورهم ذرّيتهم حين أخذ الله عليهم الميثاق في ذلك المكان وفي ذلك المكان ترائي لهم ومن ذلك المكان يهبط الطير على القائم عليه السلام فأوّل من يبايعه ذلك الطائر وهو والله جبرئيل عليه السلام وإلى ذلك المقام يسند القائم ظهره وهو الحجة والدليل على القائم وهو الشاهد لمن وافاه في ذلك المكان والشاهد على من أدّى إليه الميثاق والعهد الذي أخذ الله ﷻ على العباد .

وأما القبلّة والإستلام فلعلّة العهد تجديداً لذلك العهد والميثاق وتجديداً للبيعة ليؤدوا إليه العهد الذي أخذ الله عليهم في الميثاق فيأتوه في كلّ سنة ويؤدّوا إليه ذلك العهد والأمانة اللذين أخذوا عليهم ألا ترى أنّك تقول : «أمانتي أديتها وميثاقي تعاهدته لتشهد لي بالموافاة» والله ما يؤدي ذلك أحد غير شيعتنا ولا حفظ ذلك العهد والميثاق أحد غير شيعتنا وإنّهم ليأتوه فيعرفهم ويصدّقهم ويأتيه غيرهم

فينكرهم ويكذبهم وذلك أنه لم يحفظ ذلك غيركم فلکم والله يشهد وعليهم والله يشهد بالخفر والمجود والكفر وهو الحجّة البالغة من الله عليهم يوم القيامة يجيىء وله لسان ناطق وعينان في صورته الأولى يعرفه الخلق ولا ينكره ، يشهد لمن وافاه وجدّد العهد والميثاق عنده ، يحفظ العهد والميثاق وأداء الأمانة ويشهد على كل من أنكر وجحد ونسي الميثاق بالكفر والإنكار .

فأما علّة ما أخرجه الله من الجنة فهل تدري ما كان الحجر ؟ قلت : لا ، قال : كان ملكاً من عظماء الملائكة عند الله فلما أخذ الله من الملائكة الميثاق كان أوّل من آمن به وأقرّ ذلك الملك فاتخذ الله أميناً على جميع خلقه فألقمه الميثاق وأودعه عنده واستعبد الخلق أن يجددوا عنده في كل سنة الإقرار بالميثاق والعهد الذي أخذ الله عليه السلام عليهم ، ثم جعله الله مع آدم في الجنة يذكره الميثاق ويجدد عنده الإقرار في كل سنة فلما عصى آدم وأخرج من الجنة أنساه الله العهد والميثاق الذي أخذ الله عليه وعلى ولده محمد عليه السلام ولوصيه عليه السلام وجعله تائهاً حيراناً فلما تاب الله على آدم حوّل ذلك الملك في صورة درّة بيضاء فرماه من الجنة إلى آدم عليه السلام وهو بأرض الهند فلما نظر إليه أنس إليه وهو لا يعرفه بأكثر من أنه جوهرة وأنطقه الله عليه السلام فقال له : يا آدم أتعرفني ؟ قال : لا ، قال : أجل استحوذ عليك الشيطان فأنساك ذكر ربك ثم تحوّل إلى صورته التي كان مع آدم في الجنة فقال لآدم : أين العهد والميثاق ؟ فوثب إليه آدم وذكر الميثاق وبكى وخضع له وقبّله وجدّد الإقرار بالعهد والميثاق ثم حوّل الله عليه السلام إلى جوهرة الحجر درّة بيضاء صافية تضيء فحمله آدم عليه السلام على عاتقه إجلالاً له وتعظيماً فكان إذا أعيأ حمله عنه جبرئيل عليه السلام حتى وافاه مكة فما زال يأنس به بمكة ويجدد الإقرار له كل يوم وليلة ثم إن الله عليه السلام لما بنى الكعبة وضع الحجر في ذلك المكان لأنه تبارك وتعالى حين أخذ الميثاق من ولد آدم أخذه في ذلك المكان وفي ذلك المكان ألقم الملك الميثاق ولذلك وضع في ذلك الركن ونحى آدم من مكان البيت إلى الصفا وحوال إلى المروة

ووضع الحجر في ذلك الركن فلما نظر آدم من الصفا وقد وضع الحجر في الركن كبر الله وهلله ومجده فلذلك جرت السنة بالتكبير واستقبال الركن الذي فيه الحجر من الصفا فإن الله أودعه الميثاق والعهد دون غيره من الملائكة لأنَّ الله ﷻ لما أخذ الميثاق له بالربوبية ولمحمد ﷺ بالنبوة وعلي ﷺ بالوصية اصطكت فرائص الملائكة فأول من أسرع إلى الإقرار ذلك الملك لم يكن فيهم أشدَّ حباً لمحمد وآل محمد ﷺ منه ولذلك اختاره الله من بينهم وألقمه الميثاق وهو يجيئ يوم القيامة وله لسان ناطق وعين ناظرة يشهد لكل من وافاه إلى ذلك المكان وحفظ الميثاق^(١).

[١٣٨٥٢] ٨- الكليني، عن أبي علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان، عن ابن أبي عمير، عن عبد الرحمن الحذاء، عن أبي عبد الله ﷺ قال: كان علي بن الحسين ﷺ لا يرى بال عزل بأساً فقرأ هذه الآية ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ﴾^(٢) فكل شيء أخذ الله منه الميثاق فهو خارج وإن كان على صخرة صماء^(٣).

الرواية صحيحة الإسناد.

[١٣٨٥٣] ٩- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن عيسى، عن علي بن النعمان، عن داود بن فرقد، عن أبي عبد الله ﷺ قال: أخذ الله ميثاق المؤمن على أن لا تصدق مقالته ولا ينتصف من عدوه، وما من مؤمن يشقى نفسه إلا بفضيحتها لأن كل مؤمن ملجم^(٤).

الرواية صحيحة الإسناد.

(١) الكافي: ٤/١٨٤ ح ٣.

(٢) سورة الأعراف: ١٧٢.

(٣) الكافي: ٥/٥٠٤ ح ٤.

(٤) الكافي: ٢/٢٤٩ ح ١.

[١٣٨٥٤] ١٠- الكليني، عن الحسين بن محمد، ومحمد بن يحيى جميعاً، عن محمد بن سالم

ابن أبي سلمة، عن الحسن بن شاذان الواسطي قال: كتبت إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام أشكو جفاء أهل واسط وحملهم عليّ وكانت عصابة من العثمانية تؤذيني، فوقع بخطه: إن الله تبارك وتعالى أخذ ميثاق أوليائنا على الصبر في دولة الباطل فاصبر لحكم ربك فلو قد قام سيد الخلق لقالوا: ﴿يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون﴾ (٢) (١).

المراد بسيد الخلق هو الإمام المهدي المنتظر عجل الله تعالى فرجه الشريف والرواية تدل على الرجعة في ظهوره عليه السلام.

[١٣٨٥٥] ١١- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، وعلي بن إبراهيم،

عن أبيه جميعاً، عن ابن محبوب، عن ابن رثاب، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن الله ﷻ إذا أراد أن يخلق النطفة التي مما أخذ عليها الميثاق في صلب آدم أو ما يبدو له فيه ويجعلها في الرحم حرّك الرجل للجماع وأوحى إلى الرحم: أن افتحي بابك حتى يلبح فيك خلقي وقضائي النافذ وقدري، فتفتح الرحم بابها فتصل النطفة إلى الرحم فتردد في أربعين يوماً ثمّ تصير علقة أربعين يوماً ثمّ تصير مضغة أربعين يوماً ثمّ تصير لحماً تجري فيه عروق مشتبكة ثمّ يبعث الله ملكين خلّاقين يخلقان في الأرحام ما يشاء الله فيقتحمان في بطن المرأة من فم المرأة فيصلان إلى الرحم وفيها الرّوح القديمة المنقولة في أصلاب الرجال وأرحام النساء فينفخان فيها روح الحياة والبقاء ويشقان له السمع والبصر وجميع الجوارح وجميع ما في البطن بإذن الله ثمّ يوحى الله إلى الملكين: اكتبنا عليه قضائي وقدري ونافذ أمري واشترط لي البدء فيما كتبتان، فيقولان يا ربّ ما نكتب؟ فيوحى الله إليهما أن ارفعا رؤوسكما إلى رأس أمّه

(١) سورة يس: ٥١.

(٢) الكافي: ٢٤٧/٨ ح ٣٤٦.

فيرفعان رؤوسهما فإذا اللوح يقرع جهة أمه فينظران فيه فيجدان في اللوح صورته وزينته وأجله وميثاقه شقيماً أو سعيداً وجميع شأنه ، قال : فيملي أحدهما على صاحبه فيكتبان جميع ما في اللوح ويشترطان البدء فيما يكتبان ثم يختان الكتاب ويجعلانه بين عينيه ثم يقمانه قائماً في بطن أمه ، قال : فربما عتي فانقلب ولا يكون ذلك إلا في كل عاتٍ أو مارِدٍ وإذا بلغ أوان خروج الولد تاماً أو غير تام أوحى الله ﷻ إلى الرحم : أن افتحي بابك حتى يخرج خلقي إلى أرضي وينفذ فيه أمري فقد بلغ أوان خروجه ، قال : فيفتح الرحم باب الولد فيبعث الله إليه ملكاً يقال له : زاجر ، فيزجره زجرة فيفزع منها الولد فينقلب فيصير رجلاه فوق رأسه ورأسه في أسفل البطن ليسهل الله على المرأة وعلى الولد الخروج ، قال : فإذا احتبس زجره الملك زجرة أخرى فيفزع منها فيسقط الولد إلى الأرض باكياً فزِعاً من الزجرة (١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٣٨٥٦] ١٢ - الصدوق ، عن ابن الوليد ، عن الصفار ، عن ابن عيسى ، وعن أبيه ، عن سعد ، عن ابن عيسى ، جميعاً عن ابن محبوب ، عن هشام بن سالم ، عن حبيب السجستاني قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : إن الله ﷻ لما أخرج ذرية آدم عليه السلام من ظهره ليأخذ عليهم الميثاق له بالربوبية وبالنبوة لكل نبي كان أول من أخذ عليهم الميثاق بالنبوة نبوة محمد بن عبد الله ﷺ ، ثم قال الله جل جلاله لآدم عليه السلام : انظر ماذا ترى ؟ قال : فنظر آدم إلى ذريته وهم ذرّ قد ملؤوا السماء فقال آدم : يا رب ما أكثر ذريتي ولأمر ما خلقتهم ؟ فما تريد منهم بأخذك الميثاق عليهم ؟ فقال الله جل وعزّ : ليعبدونني ولا يشركن بي شيئاً ويؤمنون برسلي ويتبعونهم ، قال آدم عليه السلام : فإني أرى بعض الذرّ أعظم من بعض وبعضهم له نور كثير وبعضهم له نور قليل وبعضهم ليس له نور ؟ قال الله ﷻ : كذلك خلقتهم لأبلوهم في كل حالاتهم ، قال

آدم عليه السلام: يا رب أفتأذن لي في الكلام فأتكلم؟ قال الله جلّ جلاله: تكلم فإنّ روحك من روحي وطبيعتك من خلاف كينونتي، قال آدم: يا رب لو كنت خلقتهم على مثال واحد وقدر واحد وطبيعة واحدة وجبلة واحدة وألوان واحدة وأعمار واحدة وأرزاق سواء لم يبع بعضهم على بعض ولم يكن بينهم تحاسد ولا تباغض ولا اختلاف في شيء من الأشياء؟ فقال الله جلّ جلاله: يا آدم بروحي نطقت وبضعف طبعك تكلفت ما لا علم لك به وأنا الله الخلاق العليم بعلمي خالفت بين خلقهم وبمشيئتي أمضي فيهم أمرى وإلى تدبيرى وتقديرى هم صائرون لا تبديل لخلقى وإنما خلقت الجن والانس ليعبدونى وخلقت الجنة لمن عبدنى وأطاعنى منهم واتبع رسلى ولا أبالى وخلقت النار لمن كفر بى وعصانى ولم يتبع رسلى ولا أبالى وخلقت ذرّيتك من غير فاقة بى إليك وإليهم وإنما خلقتك وخلقتهم لأبلوك وأبلوهم أياكم أحسن عملاً في دار الدنيا في حياتكم وقبل مماتكم، وكذلك خلقت الدنيا والآخرة والحياة والموت والطاعة والمعصية والجنة والنار، وكذلك أردت في تقديري وتدبيرى وبعلمى النافذ فيهم خالفت بين صورهم وأجسامهم وألوانهم وأعمارهم وأرزاقهم وطاعتهم ومعصيتهم فجعلت منهم السعيد والشقى والبصير والأعمى والقصير والطويل والجميل والذميم والعالم والجاهل والغنى والفقير والمطيع والعاصى والصحيح والسقيم ومن به الزمانة ومن لا عاهة به، فينظر الصحيح إلى الذى به العاهة فيحمدنى على عافيته وينظر الذى به العاهة إلى الصحيح فيدعونى ويسألنى أن أعافيه ويصبر على بلائى فأثيبه جزيل عطائى، وينظر الغنى إلى الفقير فيحمدنى ويشكرنى وينظر الفقير إلى الغنى فيدعونى ويسألنى، وينظر المؤمن إلى الكافر فيحمدنى على ما هدّيته فلذلك خلقتهم لأبلوهم فى السراء والضراء وفيما عافيتهم وفيما ابتليتهم وفيما أعطيتهم وفيما منعتهم وأنا الله الملك القادر، ولّى أن أمضى جميع ما قدرت على ما دبّرت وإلى أن أغير عن ذلك ما شئت إلى ما شئت فأقدم من ذلك ما أخرت

وأوخر ما قدّمت ، وأنا الله الفعّال لما أريد لا أسأل عمّا أفعل وأنا أسأل خلقي عمّا هم فاعلون^(١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٣٨٥٧] ١٣- الصدوق ، عن أبيه ، عن علي بن ابراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن محمّد

ابن أبي عمير ، عن حمّاد بن عثمان ، عن عبّيد الله بن علي الحلبي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألته لم يستلم الحجر ؟ قال : لأنّ موثيق الخلائق فيه .

وفي حديث آخر قال : لأنّ الله تعالى لما أخذ موثيق العباد أمر الحجر فالتقمها فهو يشهد لمن وافاه بالموافاة^(٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٣٨٥٨] ١٤- الصدوق ، عن محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد ، عن الصفار ، عن

العباس بن معروف ، عن حمّاد بن عيسى ، عن حريز ، عن أبي بصير ووزارة ومحمّد ابن مسلم كلّهم عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ الله تعالى خلق الحجر الأسود ثمّ أخذ الميثاق على العباد ، ثمّ قال للحجر : التقمه ، والمؤمنون يتعاهدون ميثاقهم^(٣) .

الرواية صحيحة الإسناد . ومثلها يعرف بصحيحة الفضلاء .

[١٣٨٥٩] ١٥- العيّاشي رفعه عن الأصبغ بن نباتة ، عن علي عليه السلام قال : أتاه ابن الكواء

فقال : يا أمير المؤمنين أخبرني عن الله تبارك وتعالى هل كلّم أحداً من ولد آدم قبل موسى ؟ فقال علي عليه السلام : قد كلّم الله جميع خلقه برّهم وفاجرهم وردّوا عليه الجواب ، فتقل ذلك على ابن الكواء ولم يعرفه فقال له : كيف كان ذلك يا أمير المؤمنين ؟ فقال له : أو ما تقرّأ كتاب الله إذ يقول لنبيّه : ﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ

(١) علل الشرايع : ١٠٠ ح ٤ .

(٢) علل الشرايع : ٤٢٣ ح ١ .

(٣) علل الشرايع : ٤٢٤ ح ٥ .

نزيّتهم وأشهدهم على أنفسهم ألسنت بربكم قالوا بلى ﴿^(١) فقد أسمعكم كلامه وردّوا عليه الجواب كما تسمع في قول الله يا بن الكواء ﴿قالوا بلى﴾ فقال لهم : إنّي أنا الله لا إله إلاّ أنا وأنا الرحمن ، فأقرّوا له بالطاعة والربوبية وميّز الرسل والأنبياء والأوصياء وأمر الخلق بطاعتهم فأقرّوا بذلك في الميثاق ، فقالت الملائكة عند إقرارهم لذلك : شهدنا عليكم يا بني آدم أن تقولوا يوم القيامة إنّنا كنّا عن هذا غافلين ^(٢) .

[١٣٨٦٠] ١٦- العياشي رفعه عن ابن مسكان ، عن بعض أصحابه ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّ أمتي عرضت على الميثاق فكان أوّل من آمن بي عليّ وهو أوّل من صدّقني حين بعثت وهو الصديق الأكبر والفاروق يفرّق بين الحق والباطل ^(٣) .

[١٣٨٦١] ١٧- الصفار ، عن الحسن بن محبوب ، عن صالح بن سهل ، عن أبي عبد الله عليه السلام إنّ بعض قريش قال لرسول الله صلى الله عليه وآله : بأيّ شيء سبقت الأنبياء وأنت بعثت آخرهم وخاتمهم ؟ قال : إنّي كنت أوّل من أقرّ بربيّ وأوّل من أجاب حيث أخذ الله ميثاق النبيين ﴿وأشهدهم على أنفسهم ألسنت بربكم قالوا بلى﴾ وكنت أنا أوّل نبيّ قال : بلى فسبقتهم بالإقرار بالله ^(٤) .

رويه العياشي في تفسيره : ٣٩/٢ ح ١٠٧ عن صالح بن سهل .

[١٣٨٦٢] ١٨ - الصفار ، عن الحسن بن علي بن النعمان ، عن يحيى بن أبي زكريا بن عمرو الزيات ، عن أبيه ، ومحمّد بن سماعه ، عن فيض بن أبي شيبه ، عن محمّد بن

(١) سورة الأعراف : ١٧٢ .

(٢) تفسير العياشي : ٤١/٢ ح ١١٦ .

(٣) تفسير العياشي : ٤١/٢ ح ١١٥ .

(٤) بصائر الدرجات : ٨٣ ح ٢ .

مسلم قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : إن الله تبارك وتعالى أخذ ميثاق النبيين على ولاية عليٍّ وأخذ عهد النبيين بولاية علي عليه السلام ^(١) .

[١٣٨٦٣] ١٩ - علي بن ابراهيم بن هاشم القمي ، عن أبيه ، عن النضر بن سويد ، عن يحيى الحلبي ، عن ابن سنان قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : أول من سبق من الرسل إلى بلى رسول الله ﷺ وذلك أنه كان أقرب الخلق إلى الله تبارك وتعالى وكان بالمكان الذي قال له جبرئيل لما أسري به إلى السماء : تقدم يا محمد فقد وطأت موطناً لم تطأه ملك مقرب ولا نبي مرسل ولو لا أن روحه ونفسه كانت من ذلك المكان لما قدر أن يبلغه فكان من الله ﷻ كما قال الله : ﴿قَاب قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى﴾ ^(٢) أي بل أدنى فلما خرج الأمر من الله وقع إلى أوليائه عليه السلام ، فقال الصادق عليه السلام : كان الميثاق مأخوذاً عليهم لله بالرؤية ولسوله بالنبوة ولأمير المؤمنين والأئمة بالإمامة فقال : ألسنت بربكم ومحمد نبيكم وعليّ إمامكم والأئمة الهادون أئمتكم ؟ فقالوا : بلى فقال الله : ﴿شهدنا أن تقولوا يوم القيامة﴾ أي لتلاً تقولوا يوم القيامة ﴿أنا كنا عن هذا غافلين﴾ ^(٣) فأول ما أخذ الله ﷻ الميثاق على الأنبياء بالرؤية وهو قوله ﴿وإذ أخذنا من النبيين ميثاقهم﴾ فذكر جملة الأنبياء ثم أبرز أفضلهم بالأسامي فقال ﴿ومنك﴾ يا محمد فقدم رسول الله ﷺ لأنه أفضلهم ﴿ومن نوح وإبراهيم وموسى وعيسى بن مريم﴾ ^(٤) فهؤلاء الخمسة أفضل الأنبياء ورسول الله ﷺ أفضلهم ثم أخذ بعد ذلك ميثاق رسول الله على الأنبياء له بالإيمان به وعلى أن ينصروا أمير المؤمنين فقال : ﴿وإذ أخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم

(١) بصائر الدرجات : ٧٣ ح ٤ .

(٢) سورة النجم : ٩ .

(٣) سورة الأعراف : ١٧٢ .

(٤) سورة الأحزاب : ٧ .

رسول مصدق لما معكم﴾ يعني رسول الله ﷺ ﴿لتؤمننَّ به ولتنصرنَّه﴾ (١)
 يعني أمير المؤمنين صلوات الله عليه أخبروا أممكم بخبره وخبر وليه من
 الأئمة عليهم السلام (٢).

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٣٨٦٤] ٢٠- الطوسي ، عن جماعة ، عن أبي المفضل ، عن ليث بن محمّد ، عن أحمد

ابن عبد الصمد ، عن خاله أبي الصلت الهروي ، عن عبد العزيز بن عبد الصمد ، عن
 أبي هارون العبيدي ، عن أبي سعيد الخدري قال : حجّ عمر بن الخطاب في إمرته فلما
 افتتح الطواف حاذى الحجر الأسود ومرّ فاستلمه وقبّله وقال : أقبّلك وإني لأعلم أنك
 حجر لا تضرّ ولا تنفع ، ولكن كان رسول الله ﷺ بك حفيئاً ولو لا إني رأيتك يقبّلك
 ما قبّلتك . قال : وكان في الحجيج علي بن أبي طالب عليه السلام فقال : بلى والله إنه ليضرّ
 وينفع ، قال : وبم قلت ذلك يا أبا الحسن ؟ قال : بكتاب الله تعالى ، قال : أشهد أنك
 لذو علم بكتاب الله فأين ذلك من الكتاب ؟ قال : قول الله ﷻ ﴿وإذ أخذ ربك من
 بني آدم من ظهورهم ذريّاتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى
 شهدنا﴾ (٣) وأخبرك أنّ الله سبحانه لما خلق آدم مسح ظهره فاستخرج ذريّته من
 صلبه نسماً في هيئة الذرّ فألزمهم العقل وقرّهم أنّه الربّ وأنهم العبيد فأقرّوا له
 بالربوبية وشهدوا على أنفسهم بالعبودية ، والله ﷻ يعلم أنّهم في ذلك في منازل مختلفة
 فكتب أسماء عبيده في رقّ وكان لهذا الحجر يومئذ عينان ولسان وشفتان فقال له :
 افتح فاك ففتح فاه فألقمه ذلك الرقّ ثمّ قال له : اشهد لمن وافاك بالموافاة يوم القيامة ،
 فلما هبط آدم عليه السلام هبط والحجر معه ، فجعل في موضعه الذي ترى من هذا الركن ،

(١) سورة آل عمران : ٨١ .

(٢) تفسير التقي : ٢٤٦/١ ، ونقل عنه في بحار الأنوار ٦٥/٣ طبع الكباني .

(٣) سورة الأعراف : ١٧٢ .

وكانت الملائكة تحجّ هذا البيت من قبل أن يخلق الله تعالى آدم ثم حجّه آدم ثم نوح من بعده ثم هدم البيت ودرست قواعده ، فاستودع الحجر من أبي قبيس ، فلما أعاد إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام بناء البيت وبناء قواعده واستخرجوا الحجر من أبي قبيس بوحي من الله ﷻ فجعلناه بحيث هو اليوم من هذا الركن ، وهو من حجارة الجنة وكان لما أنزل في مثل لون الدر وبياضه وصفاء الياقوت وضيائه فسوّدته أيدي الكفّار ومن كان يلمسه من أهل الشرك بعناثرهم . فقال عمر : لا عشتُ في أمة لست فيها يا أبا الحسن ^(١) .

العناثر : جمع عتيرة وهي شاة يذبحها أهل الجاهلية في رجب يتقرّبون بها وهي أيضاً الذبيحة التي كانت تُذبح للأصنام فيصبّ دمه على رأسها .
والروايات في هذا المجال متعددة فإن شئت راجع بصائر الدرجات : ٧٠ وتفسير العياشي : ٣٧/٢ ، والبرهان في تفسير القرآن : ٦٠٥/٢ ، وبحار الأنوار : ٦٢/٣ طبع الكمباني و ٢٢٥/٥ من طبع الحروفي ، وغيرها من كتب الأخبار والحمد لله ربّ العالمين .

(١) أمالي الطوسي : المجلس السابع عشر ح ٤٧٦/١٠ الرقم ١٠٤١ .



بَابُ النُّونِ

النار

[١٣٨٦٥] ١- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : أكثر ما تلج به أمّتي النار الأجوفان : البطن والفرج ^(١) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٣٨٦٦] ٢- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن القاسم بن محمد ، عن المنقري ، عن أحمد بن يونس ، عن أبي هاشم قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : إنّما خلد أهل النار في النار لأنّ نياتهم كانت في الدنيا أن لو خلدوا فيها أن يعصوا الله أبداً ، وإنّما خلد أهل الجنة في الجنة لأنّ نياتهم كانت في الدنيا أن لو بقوا فيها أن يطيعوا الله أبداً ، فبالنّيات خلد هؤلاء وهؤلاء ثمّ تلا قوله تعالى ﴿ قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَىٰ شَاكِلَتِهِ ﴾ ^(٢) قال : على نيّته ^(٣) .

[١٣٨٦٧] ٣- الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن عبد الله بن بكير ، عن حمزة بن حمران ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : الجنة محفوفة بالمكاره والصبر ، فمن صبر على المكاره في الدنيا دخل الجنة ، وجهنم محفوفة

(١) الكافي: ٧٩/٢ ح ٥.

(٢) سورة الإسراء: ٨٤.

(٣) الكافي: ٨٥/٢ ح ٥.

باللذات والشهوات فمن أعطى نفسه لذتها وشهوتها دخل النار (١) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٣٨٦٨] ٤- الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن عثمان

ابن عيسى ، عن عبد الله بن مسكان عن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى ﴿فما أصبرهم على النار﴾ (٢) فقال : ما أصبرهم على فعل ما يعلمون أنه يصيرهم

إلى النار (٣) .

[١٣٨٦٩] ٥- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمد بن عيسى بن عبيد ، عن يونس ،

عن عبد الله بن سنان قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : من خاف الناس لسانه فهو في النار (٤) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٣٨٧٠] ٦- الكليني ، عن الحسين بن محمد ، عن أحمد بن اسحاق ، عن بكر بن محمد ،

عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنَّ الشك والمعصية في النار ، ليسا منّا ولا إلينا (٥) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٣٨٧١] ٧- الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن علي بن الحكم ،

عن داود العجلي مولى أبي المغرا قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : ثلاث أعطين سمع الخلاق : الجنة والنار والحدور العين فإذا صلى العبد وقال : اللهم أعطني من النار وأدخلني الجنة وزوجني من الحدور العين ، قالت النار : يا رب إنَّ عبدك قد سألك أن تعتقه مني فأعتقه ، وقالت الجنة : يا رب إنَّ عبدك قد سألك إتيائي فأسكنه [في] ،

(١) الكافي: ٨٩/٢ ح ٧.

(٢) سورة البقرة: ١٧٥.

(٣) الكافي: ٢٦٨/٢ ح ٢.

(٤) الكافي: ٣٢٧/٢ ح ٣.

(٥) الكافي: ٤٠٠/٢ ح ٥.

وقالت الحور العين : يا ربّ إنّ عبدك قد خطبنا إليك فزوّجه منا ، فإن هو انصرف من صلّاته ولم يسأل الله شيئاً من هذه ، قلن الحور العين : إنّ هذا العبد فينا لزاهد ، وقالت الجنة : إنّ هذا العبد فيّ لزاهد ، وقالت النار : إنّ هذا العبد فيّ لجاهل (١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٣٨٧٢] ٨ - الصدوق ، عن ابن ادريس ، عن أبيه ، عن محمّد بن عبد الجبار ، عن ابن البطانّي ، عن اسماعيل بن دينار ، عن عمرو بن ثابت ، عن أبي جعفر محمّد بن علي الباقر عليه السلام قال : إنّ أهل النار يتعاونون فيها كما يتعاونى الكلاب والذئاب ممّا يلقون من أليم العذاب فما ظنك - يا عمرو - بقوم لا يقضى عليهم فيموتوا ولا يخفف عنهم من عذابها عطاءش فيها جِيعاً كليلَةً أبصارهم صُمُّ بكم عمي مسودة وجوههم ، خاسئين فيها نادمين ، مغضوب عليهم فلا يزحمون من العذاب ولا يخفف عنهم وفي النار يسجرون ومن الحميم يشربون ومن الزقوم يأكلون وبكلايب النار يحطّمون ، وبالمقامع يضربون والملائكة الغلاظ الشداد لا يزحمون فهم في النار يسحبون على وجوههم مع الشياطين يقرنون ، وفي الأنكال والأغلال يصفّدون ، إن دعوا لم يستجب لهم وإن سألوا حاجة لم تقض لهم ، هذه حال من دخل النار (٢)

الأنكال : جمع نكل ، القيد الشديد .

[١٣٨٧٣] ٩ - الصدوق ، عن أبيه ، عن محمّد العطار ، عن الأشعري ، عن الحسن بن علي الكوفي ، عن العباس بن عامر ، عن أحمد بن رزق ، عن يحيى بن أبي العلاء ، عن جابر ، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال : إنّ عبداً مكث في النار سبعين خريفاً والخريف سبعون سنة ، قال : ثمّ أنّه سأله الله ﷻ بحق محمّد وأهل بيته لما رجعتني ، قال : فأوحى

(١) الكافي: ٣/٣٤٤ ح ٢٢.

(٢) أمالي الصدوق: المجلس الثاني والثمانون ح ١٤/٦٥١ الرقم ٨٨٦.

الله جلّ جلاله إلى جبرئيل عليه السلام : أن اهبط إلى عبدي فأخرجه ، قال : يا ربّ وكيف لي بالهبوط في النار ؟ قال : إنّي قد أمرتها أن تكون عليك برداً وسلاماً ، قال : يا ربّ فما علمي بموضعه ؟ قال : إنّه في جُبّ من سِجّين ، قال : فهبط في النار فوجده وهو معقولٌ على وجهه فأخرجه ، فقال عليه السلام : يا عبدي كم لبثت تُناشدني في النار ؟ قال : ما أحصيه يا ربّ ، قال : أما وعزّي لو لا ما سألتني به لأطلت هوانك في النار ، ولكنه حتمت على نفسي أن لا يسألني عبد بحق محمّد وأهل بيته إلاّ غفرت له ما كان بيني وبينه وقد غفرت لك اليوم ^(١)

[١٣٨٧٤] ١٠- الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد ، عن ابن عيسى ، عن ابن فضال ، عن

ابن بكير ، عن زرارة ، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال : إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله حيث أسري به إلى السماء لم يمرّ بمخلوق من خلق الله إلاّ رأى منه ما يحبّ من البشر واللطف والسُرور به حتى مرّ بمخلوق من خلق الله فلم يلتفت إليه ولم يقل له شيئاً فوجده قاطباً عابساً ، فقال : يا جبرئيل ما مررت بمخلوق من خلق الله إلاّ رأيت البشر واللطف والسرور منه إلاّ هذا ، فن هذا ؟ قال : هذا مالك خازن النار ، هكذا خلقه ربّه . قال : فإني أحبّ أن تطلب إليه أن يريني النار فقال له جبرئيل : إنّ هذا محمّد رسول الله صلى الله عليه وآله وقد سألتني أن أطلب إليك أن تُريه النار ، قال : فأخرج له عنقاً منها فرآها ، فما افتترّ ضاحكاً حتى قبضه الله صلى الله عليه وآله ^(٢) .

الرواية موثقة سنداً .

عنقاً : أي طائفة ، ما افتترّ ضاحكاً : أي ما ابتسم وما بدت ثناياه بالتبسم .

[١٣٨٧٥] ١١- الصدوق عن أبيه ، عن سعد ، عن ابن عيسى ، عن ابن معروف ، عن

اسماعيل بن همام ، عن ابن غزوان ، عن السكوني ، عن جعفر بن محمّد عليه السلام ، عن

(١) أمالي الصدوق : المجلس السادس والتسعون ح ٧٧٠/٤ الرقم ١٠٤٤ .

(٢) أمالي الصدوق : المجلس السابع والثمانون ح ٦٩٦/٦ الرقم ٩٥٢ .

أبيه عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام ، عن علي عليه السلام ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : تكلم النار يوم القيامة ثلاثة : أميراً وقارياً وذاثروة من المال ، فتقول للأمير : يا من وهب الله له سلطاناً فلم يعدل ، فتزدرده كما يزدر الطير حبَّ السمسم ، وتقول للقاريء : يا من تزين للناس وبارز الله بالمعاصي فتزدرده ، وتقول للغني : يا من وهب الله له دنيا كثيرة واسعة فيضاً وسأله الفقير اليسير قرصاً فأبى إلا بخلاً ، فتزدرده (١) .

الإزدراء : الإبتلاع ، السمسم : ما يقال له بالفارسية ، كنجد .

[١٣٨٧٦] ١٢ - الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد ، عن النهدي ، عن ابن محبوب ، عن علي بن يقطين ، عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال : كان في بني إسرائيل رجل مؤمن وكان له جار كافر فكان يرفق بالمؤمن ويؤليه المعروف في الدنيا فلما أن مات الكافر بنى الله له بيتاً في النار من طين فكان يقيه حرّها ويأتيه الرزق من غيرها ، وقيل له : هذا بما كنت تدخل علي جارك المؤمن فلان بن فلان من الرفق وتؤليه من المعروف في الدنيا (٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٣٨٧٧] ١٣ - الصدوق ، عن ابن الوليد ، عن الصفار ، عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن عبد الله بن هلال ، عن عقبة بن خالد ، عن ميسر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إن في جهنم لجبلاً يقال له : الصعدى ، وإن في الصعدى لوادياً يقال له : سقر ، وإن في سقر لجبلاً يقال له : هبهب ، كلما كشف غطاء ذلك الجبّ ضجّ أهل النار من حرّه وذلك منازل الجبارين (٣) .

[١٣٨٧٨] ١٤ - الصدوق ، عن الوراق ، عن الأسدي ، عن سهل ، عن عبد العظيم

(١) الخصال : ١١١/١ ح ٨٤ .

(٢) ثواب الأعمال : ٢٠٢ .

(٣) عقاب الأعمال : ٣٢٣ .

الحسني ، عن محمد بن علي عليه السلام ، عن أبيه عليه السلام ، عن الرضا عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام ، عن أمير المؤمنين صلوات الله عليهم أجمعين قال: دخلت أنا وفاطمة على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فوجدته يبكي بكاء شديداً فقلت : فداك أبي وأمي يارسول الله ما الذي أبكاك ؟ فقال : يا عليُّ ليلة أُسري بي إلى السماء رأيت نساء من أمّتي في عذاب شديد فأنكرت شأنهن فبكيت لما رأيت من شدة عذابهنّ ، ورأيت امرأة معلقة بشعرها يغلي دماغ رأسها ، ورأيت امرأة معلقة بلسانها والحميم يصب في حلقها ، ورأيت امرأة معلقة بثديها ، ورأيت امرأة تأكل لحم جسدها والنار توقد من تحتها ، ورأيت امرأة قد شدّ رجلاها إلى يديها وقد سلّط عليها الحيات والعقارب ، ورأيت امرأة صماء عمياء خرساء في تابوت من نار يخرج دماغ رأسها من منخرها وبدنها مقطوع من الجذام والبرص ، ورأيت امرأة معلقة برجليها في تنور من نار ، ورأيت امرأة تقطع لحم جسدها من مقدمها ومؤخرها بمقاريض من نار ، ورأيت امرأة يحرق وجهها ويذاها وهي تأكل أمعاءها ، ورأيت امرأة رأسها رأس خنزير وبدنها بدن الحمار وعليها ألف ألف لون من العذاب ، ورأيت امرأة على صورة الكلب والنار تدخل في دبرها وتخرج من فيها والملائكة يضربون رأسها وبدنها بمقامع من نار ، فقالت فاطمة عليها السلام : حبيبي وقرة عيني أخبرني ما كان عملهنّ وسيرتمنّ حتى وضع الله عليهنّ هذا العذاب ؟ فقال : يا بنتي أمّا المعلقة بشعرها فإنّها كانت لا تغطي شعرها من الرجال ، وأمّا المعلقة بلسانها فإنّها كانت تؤذي زوجها ، وأمّا المعلقة بثديها فإنّها كانت تمتنع من فراش زوجها ، وأمّا المعلقة برجليها فإنّها كانت تخرج من بيتها بغير إذن زوجها ، وأمّا التي كانت تأكل لحم جسدها فإنّها كانت تزين بدنّها للناس ، وأمّا التي شدّت يداها إلى رجليها وسلّط عليها الحيات والعقارب فإنّها كانت قذرة الوضوء قذرة الثياب وكانت لا تقتسل من الجنابة والحيض ولا تتنظف وكانت تستهين بالصلاة ، وأمّا العمياء الصماء الخرساء فإنّها كانت تلد من الزنا فتعلقه في

عنى زوجها ، وأما التي تقرض لحمها بالمقاريض فإنها تعرض نفسها على الرجال ، وأما التي كانت تحرق وجهها وبدنها وهي تأكل أمعاءها فإنها كانت قوادة ، وأما التي كان رأسها رأس خنزير وبدنها بدن الحمار فإنها كانت نسامة كذابة ، وأما التي كانت على صورة الكلب والنار تدخل في دبرها وتخرج من فيها فإنها كانت قينة نواحة حاسدة ، ثم قال عليه السلام : ويل لامرأة أغضبت زوجها وطوى لامرأة رضي عنها زوجها^(١) .

[١٣٨٧٩] ١٥- الصدوق ، عن ماجيلويه ، عن محمد الطار ، عن محمد بن أحمد ، عن الخشاب ، عن اسماعيل بن مهران ، وعلي بن أسباط فيما يعلم ، عن بعض رجالهما قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : إن من العلماء من يحب أن يخزن علمه ولا يؤخذ عنه فذاك في الدرك الأسفل من النار ، ومن العلماء من إذا وعظ أنف وإذا وعظ عنف فذاك في الدرك الثاني من النار ، ومن العلماء من يرى أن يضع العلم عند ذوي الثروة ولا يرى له في المساكين وضعاً فذاك في الدرك الثالث من النار ، ومن العلماء من يذهب في علمه مذهب الجبابة والسلطين فإن ردّ عليه شيء من قوله أو قصر في شيء من أمره غضب فذاك في الدرك الرابع من النار ، ومن العلماء من يطلب أحاديث اليهود والنصارى ليغزرها ويكثر به حديثه فذاك في الدرك الخامس من النار ، ومن العلماء من يضع نفسه للفتيا ويقول : سلوني ولعلّه لا يصيب حرفاً واحداً والله لا يحب المتكلفين فذاك في الدرك السادس من النار ، ومن العلماء من يتخذ علمه مروة وعقلاً فذاك في الدرك السابع من النار^(٢) .

[١٣٨٨٠] ١٦- الصدوق ، عن أبيه ، عن الحميري ، عن هارون بن مسلم ، عن مسعدة ابن زياد ، عن الصادق عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام إن علياً عليه السلام قال : إن في جهنم رحى

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ١٠/٢ ح ٢٤ .

(٢) الخصال : ٣٥٢/٢ ح ٣٣ .

تطحن [خمساً] ، أفلا تسألوني ما طحنها ؟ فقيل له : وما طحنها يا أمير المؤمنين ؟ قال : العلماء الفجرة والقراء الفسقة والجبابرة الظلمة والوزراء الخونة والعرفاء الكذبة ، وإن في النار لمدينة يقال لها : الحصينة ، أفلا تسألوني ما فيها ؟ فقيل : وما فيها يا أمير المؤمنين ؟ فقال : فيها أيدي الناكثين ^(١) .

الرواية من حيث السند لا بأس بها .

[١٣٨٨١] ١٧ - رضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال في خطبة : ... واعلموا

أنه ليس لهذا الجلد الرقيق صبر على النار فارحموا نفوسكم فإنكم قد جرّبتموها في مصائب الدنيا فرأيتم جزع أحدكم من الشوكة تصيبه والعثرة تُدميه والرمضاء تحرقه ، فكيف إذا كان بين طابقين من نارٍ ضجيج حَجَرٍ وقرين شيطان ، أعلمتم أنّ مالكا إذا غضب على النار حطم بعضها بعضاً لغضبه وإذا زجرها توثبت بين أبوابها جزعاً من زجرته ، أيها اليقنُ الكبير الذي قد لزه القَتِيرُ كيف أنت إذا التحمت أطواق النار بعظام الأعناق ونشبت الجوامع حتى أكلت لحوم السواعد ، فالله الله معشر العباد وأنتم سالمون في الصحة قبل السقم وفي الفسحة قبل الضيق فاسعوا في فكاك رقابكم من قبل أن تُغلقَ رهائتها ، الخطبة ^(٢) .

[١٣٨٨٢] ١٨ - رضي رفعه إلى أمير المؤمنين أنه سُئل عن الإيمان ، فقال : الإيمان على

أربع دعائم : على الصبر واليقين والعدل والجهاد . والصبر منها على أربع شعب : على الشوق والشَّقَقُ والزهد والترقُّب : فمن اشتاق إلى الجنة سلا عن الشهوات ومن أشفق من النار اجتنب المحرمات ... الحديث ^(٣) .

[١٣٨٨٣] ١٩ - رضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : ... ومن كثر كلامه كثر

(١) الخصال : ٢٩٦/١ ح ٦٥ .

(٢) نهج البلاغة : الخطبة ١٨٣ .

(٣) نهج البلاغة : الحكمة ٣٦ .

خَطْوُهُ ، ومن كثر خطوؤه قلّ حياؤه ومن قلّ حياؤه قلّ ورعه ومن قلّ ورعه مات قلبه
ومن مات قلبه دخل النار... الحديث (١).

[١٣٨٨٤] ٢٠ - السيّد فضل الله الراوندي بإسناده إلى رسول الله ﷺ أنّه قال :

من قال : إني خيرُ الناس ، فهو من شرِّ الناس ، ومَن قال : إني في الجنة ، فهو
في النار (٢).

[١٣٨٨٥] ٢١ - الراوندي بإسناده إلى رسول الله ﷺ أنّه قال : من بكى على الجنة

دخل الجنة ومن بكى على الدنيا دخل النار (٣).

[١٣٨٨٦] ٢٢ - الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : النار غاية

المفرطين (٤).

[١٣٨٨٧] ٢٣ - وعنه عليه السلام : احذروا ناراً حرّها شديد وقعرها بعيد وحليها

حديد (٥).

[١٣٨٨٨] ٢٤ - وعنه عليه السلام : احذروا ناراً لجبها عتيد ولهبها شديد وعذابها أبدأ

جديد (٦).

[١٣٨٨٩] ٢٥ - وعنه عليه السلام : لن ينجو من النار إلا التارك عملها (٧).

[١٣٨٩٠] ٢٦ - وعنه عليه السلام : ما خيرُ بعدة النارِ بخير (٨).

[١٣٨٩١] ٢٧ - وعنه عليه السلام قال في وصف نار جهنم : نار شديد كلبها ، عال لجبها ،

ساطع لهبها ، متأجج سعيرها ، متغيظ زفيرها ، بعيد خمودها ، ذاك وقودها ،
متخوف وعيدها (٩).

(١) نهج البلاغة : الحكمة ٣٤٩.

(٢) النوادر : ١٠٧ ح ٨٦.

(٣) النوادر : ١٠٧ ح ٨٥.

(٤) - (٩) غرر الحكم : ٤٧٧ و ٢٦١٩ و ٢٦٢٠ و ٧٤٠٤ و ٩٤٩٦ و ٩٩٩٥.

[١٣٨٩٢] ٢٨- وعنه عليه السلام قال في وصف نار جهنم: لا يظعن مقيمها ولا يفادي أسيرها

ولا تُقصم كُبُوبُها ولا مدّة للدار فتّفى ولا أجل للقوم فيقضى^(١).

[١٣٨٩٣] ٢٩- وعنه عليه السلام: وارد النار مؤبد الشقاء^(٢).

[١٣٨٩٤] ٣٠- وعنه عليه السلام: وفد النار أبداً معذبون^(٣).

الروايات في هذا المجال متعددة فإن شئت راجع بحار الأنوار: ٣/٣٥٤ من طبع

الکمباني و ٢٢٢/٨ من طبع الحروفي، أعاذنا الله تعالى من النار بحق

محمد صلى الله عليه وآله وآله الأطهار عليهم السلام.

الناس

[١٣٨٩٥] ١- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن جعفر بن محمد

الأشعري ، عن عبيد الله الدهقان ، عن درست ، عن ابراهيم بن عبد الحميد قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : أكمل الناس عقلاً أحسنهم خلقاً^(١) .

[١٣٨٩٦] ٢- الكليني ، عن علي بن محمد ، عن سهل بن زياد ، ومحمد بن يحيى ، عن

أحمد بن محمد بن عيسى جميعاً ، عن ابن محبوب ، عن أبي أسامة ، عن هشام بن سالم ، عن أبي حمزة ، عن أبي اسحاق السبيعي ، عن حدثه ممن يوثق به قال : سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول : إنّ الناس آلوا بعد رسول الله صلى الله عليه وآله إلى ثلاثة : آلوا إلى عالم على هدى من الله قد أغناه الله بما علم عن علم غيره ، وجاهل مدّع للعلم لا علم له معجب بما عنده قد فتنته الدنيا وفتن غيره ، ومتعلّم من عالم على سبيل هدى من الله ونجاة ثمّ هلك من ادعى وخاب من افترى^(٢) .

[١٣٨٩٧] ٣- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن

جميل ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : يغدوا الناس على ثلاثة أصناف عالم ومتعلّم وغثاء ، فنحن العلماء وشيعتنا المتعلّمون وسائر الناس غثاء^(٣) .

الرواية صحيحة الإسناد .

(١) الكافي : ٢٣/١ ح ١٧ .

(٢) الكافي : ٣٣/١ ح ١ .

(٣) الكافي : ٣٤/١ ح ٤ .

[١٣٨٩٨] ٤- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن حماد

ابن عيسى، عن حريز، عن زرارة، ومحمد بن مسلم وبريد العجلي قالوا: قال أبو عبد الله عليه السلام لحمران بن أعين في شيء سأله: إنَّما يهلك الناس لأنَّهم لا يسألون^(١).

الرواية صحيحة الإسناد.

[١٣٨٩٩] ٥- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال،

عن علي بن عقبة، عن أبيه قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: اجعلوا أمركم لله ولا تجعلوه للناس فإنَّه ما كان لله فهو لله وما كان للناس فلا يصعد إلى الله ولا تخاصموا الناس لدينكم فإنَّ المخاصمة مرضة للقلب، إنَّ الله تعالى قال لنبيه عليه السلام: ﴿انك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء﴾^(٢) وقال: ﴿أفأنت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين﴾^(٣) ذروا الناس فإنَّ الناس أخذوا عن الناس وإنَّكم أخذتم عن رسول الله عليه السلام إني سمعت أبي عليه السلام يقول: إنَّ الله عليه السلام إذا كتب على عبد أن يدخل في هذا الأمر كان أسرع إليه من الطير إلى وكره^(٤).

[١٣٩٠٠] ٦- الكليني، عن علي بن ابراهيم بن هاشم، عن محمد بن عيسى، عن

يونس، عن ابن مسكان، عن محمد بن مسلم قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: ليس عند أحد من الناس حق ولا صواب ولا أحد من الناس يقضي بقضاء حق إلا ما خرج ممَّا أهل البيت وإذا تشعبت بهم الأمور كان الخطأ منهم والصواب من علي عليه السلام^(٥).

الرواية صحيحة الإسناد.

(١) الكافي: ٤٠/١ ح ٢.

(٢) سورة القصص: ٥٦.

(٣) سورة يونس: ٩٩.

(٤) الكافي: ١٦٦/١ ح ٣.

(٥) الكافي: ٣٩٩/١ ح ٦.

[١٣٩٠١] ٧- الكليني، عن علي بن محمد، عن سهل بن زياد، عن محمد بن سليمان الديلمي، عن أبيه، عن أبان بن تغلب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: جعلت فداك قوله ﴿فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ﴾^(١) فقال: من أكرمه الله بولايتنا فقد جاز العقبة ونحن تلك العقبة التي من اقتحمها نجأ، قال: فسكت، فقال لي: فهلاً أفيديك حرفاً خيراً لك من الدنيا وما فيها؟ قلت: بلى جعلت فداك، قال: قوله ﴿فَكَ رَقِبَةَ﴾^(٢) ثم قال: الناس كلهم عبيد النار غيرك وأصحابك فإن الله فك رقابكم من النار بولايتنا أهل البيت^(٣).

[١٣٩٠٢] ٨- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن عبد الله بن مسكان، عن ليث المرادي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن أعلم الناس بالله أرضاهم بقضاء الله عليه السلام^(٤).
الرواية صحيحة الإسناد.

[١٣٩٠٣] ٩- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن اسماعيل بن بزيع، عن حنان بن سدير قال: قال أبو الصباح الكناني لأبي عبد الله عليه السلام: ما تلقى من الناس فيك؟! فقال أبو عبد الله عليه السلام: وما الذي تلقى من الناس في؟ فقال: لا يزال يكون بيننا وبين الرجل الكلام فيقول جعفري خبيث، فقال: يعيركم الناس بي؟ فقال له أبو الصباح: نعم، قال: فقال: ما أقل والله من يتبع جعفرأ منكم، إنما أصحابي من اشتدّ ورعه وعمل لحالقه ورجا ثوابه فهو لاء أصحابي^(٥).
الرواية معتبرة الإسناد.

(١) سورة البلد: ١١.

(٢) سورة البلد: ١٣.

(٣) الكافي: ١/٤٣٠ ح ٨٨.

(٤) الكافي: ٢/٦٠ ح ٢.

(٥) الكافي: ٢/٧٧ ح ٦.

[١٣٩٠٤] ١٠- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، وعلي بن ابراهيم، عن أبيه جميعاً، عن ابن محبوب، عن أبي حمزة الثمالي قال: قال علي بن الحسين صلوات الله عليهما: مَنْ عمل بما افترض الله عليه فهو من خير الناس ^(١).

الرواية صحيحة الإسناد.

[١٣٩٠٥] ١١- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن عمرو بن جميع، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أفضل الناس مَنْ عشق العبادة فعانقها وأحبها بقلبه وباشرها بمجسده وتفرد لها فهو لا يبالي على ما أصبح من الدنيا على عسر أم على يسر ^(٢).

[١٣٩٠٦] ١٢- الكليني، عن أبي علي الأشعري، عن الحسن بن علي الكوفي، عن العباس بن عامر، عن العرزمي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: سيأتي على الناس زمان لا ينال الملك فيه إلا بالقتل والتجبر ولا الغنى إلا بالفصب والبخل، ولا المحبة إلا باستخراج الدين واتباع الهوى فمن أدرك ذلك الزمان فصبر على الفقر وهو يقدر على الغنى وصبر على البغضة وهو يقدر على المحبة وصبر على الذل وهو يقدر على العز آتاه الله ثواب خمسين صديقاً ممن صدق بي ^(٣).

[١٣٩٠٧] ١٣- الصدوق، عن ماجيلويه، عن محمد العطار، عن الأشعري، عن سهل، عن ابراهيم بن داود اليعقوبي، عن أخيه سليمان بإسناده رفعه قال رجل للنبي صلى الله عليه وآله: يا رسول الله علمني شيئاً إذا أنا فعلته أحببني الله من السماء وأحببني الناس من الأرض، فقال له: أرغب فيما عند الله ﷻ يحببك الله، وازهد فيما عند الناس يحببك الناس ^(٤).

(١) الكافي: ٨١/٢ ح ١.

(٢) الكافي: ٨٣/٢ ح ٣.

(٣) الكافي: ٩١/٢ ح ١٢.

(٤) الخصال: ٦١/١ ح ٨٤.

[١٣٩٠٨] ١٤- الصدوق، عن ابن المتوكل، عن الأسدي، عن النخعي، عن النوفلي،

عن ابن البطاني، عن أبيه، عن الصادق عليه السلام، عن أبيه عليه السلام، عن جده عليه السلام قال: كتب رجل إلى الحسين بن علي عليه السلام يا سيدي، أخبرني بخير الدنيا والآخرة؟ فكتب إليه: بسم الله الرحمن الرحيم، أما بعد فإنه من طلب رضى الله بسخط الناس كفاه الله أمور الناس، ومن طلب رضى الناس بسخط الله وكله الله إلى الناس والسلام^(١).

[١٣٩٠٩] ١٥- الصدوق، عن الوراق، عن سعد، عن ابراهيم بن مهزيار، عن أخيه،

عن الحارث بن محمد بن النعمان، عن جميل بن صالح، عن أبي عبد الله عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله ﷺ: من أحب أن يكون أكرم الناس فليثق الله ومن أحب أن يكون أتق الناس فليتوكل على الله ومن أحب أن يكون أغنى الناس فليكن بما عند الله ﷻ أوثق منه بما في يده ثم قال ﷺ: ألا أنبئكم بشرًا الناس؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: من أبغض الناس وأبغضه الناس، ثم قال: ألا أنبئكم بشرًا من هذا؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: الذي لا يقبل عثرة ولا يقبل معذرة ولا يغفر ذنبًا، ثم قال: ألا أنبئكم بشرًا من هذا؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: من لا يؤمن شره ولا يرجى خيره، إن عيسى بن مريم عليه السلام قام في بني اسرائيل فقال: يا بني اسرائيل لا تحدثوا بالحكمة الجهال فتظلموها، ولا تمنعوها أهلها فتظلموهم، ولا تعينوا الظالم على ظلمه فيبطل فضلكم، الأمور ثلاثة: أمر تبين لك رشده فاتبعه وأمر تبين لك غيبه فاجتنبه وأمر اختلف فيه فردّه إلى الله ﷻ^(٢).

[١٣٩١٠] ١٦- الصدوق، عن جعفر بن الحسين، عن ابن بطه، عن البرقي، عن أبيه،

عن محمد بن سنان، عن ابن مسكان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن أحق الناس بأن يتمتع للناس الغنى البخلاء لأن الناس إذا استغنوا كفوا عن أموالهم، وإن أحق الناس

(١) أمالي الصدوق: المجلس السادس والثلاثون ح ١٤/٢٦٨ الرقم ٢٩٣.

(٢) معاني الأخبار: ١٩٦ ح ٢.

بأن يتمنى للناس الصلاح أهل العيوب لأن الناس إذا صلحوا كفوا عن تتبع عيوبهم ، وإن أحق الناس بأن يتمنى للناس الحلم أهل السفه الذين يحتاجون أن يُعفى عن سفههم ، فأصبح أهل البخل يتمنون فقر الناس وأصبح أهل العيوب يتمنون معائب الناس وأصبح أهل السفه يتمنون سفه الناس ، وفي الفقر الحاجة إلى البخل وفي الفساد طلب عورة أهل العيوب وفي السفه المكافأة بالذنوب ^(١) .

[١٣٩١١] ١٧ - الصدوق ، عن أبيه ، عن علي ، عن أبيه ، عن ابن المغيرة ، عن السكوني ، عن الصادق عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال النبي ﷺ : اعمل بفرائض الله تكن أتقى الناس ، وارض بقسم الله تكن أغنى الناس ، وكف عن محارم الله تكن أروع الناس ، وأحسن مجاورة من جاورك تكن مؤمناً ، وأحسن مصاحبة من صاحبك تكن مسلماً ^(٢) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٣٩١٢] ١٨ - الصدوق ، عن السنائي ، عن الأسدي ، عن النخعي ، عن النوفلي ، عن محمد بن سنان ، عن المفضل ، عن ابن طبيان ، عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام إنه قال : الإشتهار بالعبادة ريبة إن أبي حدثني عن أبيه ، عن جده عن علي عليه السلام أن رسول الله ﷺ قال : أعبد الناس من أقام الفرائض ، وأسخى الناس من أدى زكاة ماله ، وأزهد الناس من اجتنب الحرام ، وأتقى الناس من قال الحق فيما له وعليه ، وأعدل الناس من رضي للناس ما يرضى لنفسه وكره ما يكره لنفسه ، وأكيس الناس من كان أشد ذكراً للموت ، وأغبط الناس من كان تحت التراب قد أمن العقاب يرجو الثواب ، وأغفل الناس من لم يتعظ بتغير الدنيا من حال إلى حال ، وأعظم الناس في الدنيا خطراً من لم يجعل للدنيا عنده خطراً ، وأعلم الناس من جمع علم الناس إلى

(١) أمالي الصدوق : المجلس الحادي وستون ح ٤٧١/٨ الرقم ٦٢٩ . والخصال : ١٥٢/١ ح ١٨٨ .

(٢) أمالي الصدوق : المجلس السادس والثلاثون ح ٢٦٩/١٦ الرقم ٢٩٥ .

علمه ، وأشجع الناس من غلب هواه ، وأكثر الناس قيمة أكثرهم علماً ، وأقل الناس قيمة أقلهم علماً ، وأقل الناس لذّة الحسود ، وأقل الناس راحة البخيل ، وأبخل الناس من يبخل بما افترض الله ﷻ عليه ، وأولى الناس بالحقّ أعلمهم به ، وأقل الناس حرمة الفاسق ، وأقل الناس وفاء الملوك ، وأقل الناس صديقاً للملك ، وأفقر الناس الطامع ، وأغنى الناس من لم يكن للحرص أسيراً ، وأفضل الناس إيماناً أحسنهم خلقاً ، وأكرم الناس أتقاهم ، وأعظم الناس قدراً من ترك ما لا يعنيه ، وأورع الناس من ترك المرء وإن كان محقاً ، وأقل الناس مروّة من كان كاذباً ، وأشقى الناس الملوك ، وأمقت الناس المتكبر ، وأشدّ الناس اجتهاداً من ترك الذنوب ، وأحلم الناس من فرّ من جهال الناس ، وأسعد الناس من خالط كرام الناس ، وأعقل الناس أشدّهم مداراة للناس ، وأولى الناس بالتهمة من جالس أهل التهمة ، وأعتى الناس من قتل غير قاتله أو ضرب غير ضاربه ، وأولى الناس بالعفو أقدرهم على العقوبة ، وأحق الناس بالذنب السفیه المغتاب ، وأذلّ الناس من أهان الناس ، وأحزم الناس أكظمهم للغيظ ، وأصلح الناس أصلحهم للناس ، وخير الناس من انتفع به الناس^(١) .

روىها الشيخ جعفر بن أحمد القمي مرفوعاً في أوّل كتابه الغايات : ١٧١ .

[١٣٩١٣] ١٩ - الشيخ جعفر بن أحمد القمي بإسناده إلى رسول الله ﷺ أنّه قال :

الناس معادن في الخير والشرّ خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا^(٢) .

[١٣٩١٤] ٢٠ - القمي بإسناده إلى رسول الله ﷺ أنّه قال : الناس يعلمون في

الدنيا على قدر منازلهم في الجنة^(٣) .

(١) أمالي الصدوق : المجلس السادس ح ٧٢/٤ الرقم ٤١ . ومعاني الأخبار : ١٩٥ ح ١ .

(٢) جامع الأحاديث : ١٢٥ .

(٣) جامع الأحاديث : ١٢٦ .

[١٣٩١٥] ٢١ - القمي بإسناده إلى رسول الله ﷺ أنه قال : الناس كإبل مائة لا تجد

فيها راحلة واحدة ، هل ترى فيها راحلة واحدة؟ ^(١) .

قال الجزري في النهاية : يعني أنّ المرضى المنتجب من الناس في عزّة وجوده

كالنجيب من الإبل القوي على الأحمال والأسفار الذي لا يوجد في كثير من الإبل .

انتهى .

والراحلة : هي البعير القوي على الأسفار والأحمال ، النجيب التام الخلق ،

الحسن المنظر ويقع على الذكر والأنثى . والهاء فيه للمبالغة .

[١٣٩١٦] ٢٢ - القمي رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال : سئل رسول الله ﷺ من أحب

الناس إلى الله ؟ قال : أنفعهم للناس ^(٢) .

[١٣٩١٧] ٢٣ - القمي رفعه إلى رسول الله ﷺ أنه قال : إنّ أبغض الناس إلى الله من

يقتدي بسنة إمام ولا يقتدي بأعماله ^(٣) .

[١٣٩١٨] ٢٤ - القمي رفعه إلى الصادق عليه السلام أنه قال : أحق الناس بالورع آل محمد عليه السلام

وشيعتهم ، كي تقتدي الرعيّة بهم ^(٤) .

[١٣٩١٩] ٢٥ - القمي رفعه إلى الصادق عليه السلام أنه قال : أنعم الناس معاشاً من عاش في

معاشه غيره وإن أسوأ الناس معاشاً من لم يعيش في معاشه غيره ، وإن من سعادة المرء

أن يكون متجره في بلده ويكون له أولاد يستعين بهم وخطاء صالحون ومنزل واسع

ومرأة حسناء إذا نظر إليها سرّ بها وإذا غاب عنها حفظته في نفسها ^(٥) .

(١) جامع الأحاديث : ١٢٧ .

(٢) الغايات : ١٩٨ .

(٣) الغايات : ٢٠١ .

(٤) الغايات : ٢٠٣ .

(٥) الغايات : ٢٠٧ .

[١٣٩٢٠] ٢٦- القمي رفعه إلى رسول الله ﷺ أنه قال : خير الناس من لم يكن للدنيا عنده خطر^(١) .

[١٣٩٢١] ٢٧- القمي رفعه إلى رسول الله ﷺ أنه قال : خير الناس من نفع ووصل وأعان^(٢) .

[١٣٩٢٢] ٢٨- القمي رفعه إلى رسول الله ﷺ أنه قال : خير الناس قضاة الحق^(٣) .

[١٣٩٢٣] ٢٩- القمي رفعه إلى رسول الله ﷺ أنه قال : خير الناس أولهم دخولاً المسجد ، وآخرهم خروجاً^(٤) .

[١٣٩٢٤] ٣٠- القمي رفعه وقال : سئل رسول الله ﷺ أي الناس خير ؟ قال : الحالّ المرتحل ، أي الفاتح الخاتم ، الذي يفتح القرآن ويحتمه ، فله عند الله دعوة مستجابة^(٥) .

[١٣٩٢٥] ٣١- القمي رفعه إلى رسول الله ﷺ أنه قال : شرار الناس من لا يأمن جاره بوائقه ، شرار أمتي الذين يُكرمون مخافة شرِّهم ، ألا من أكرمه الناس اتقاء شرِّه فليس مني^(٦) .

[١٣٩٢٦] ٣٢- القمي رفعه إلى رسول الله ﷺ أنه قال : شرار الناس من أتقى لسانه^(٧) .

[١٣٩٢٧] ٣٣- القمي رفعه إلى رسول الله ﷺ أنه قال : شرّ الناس من باع آخرته بدنياه وشرّ من ذلك من باع آخرته بدنياه غيره^(٨) .

[١٣٩٢٨] ٣٤- القمي رفعه إلى رسول الله ﷺ أنه قال : شرّ الناس من اتهم الله في قضائه^(٩) .

[١٣٩٢٩] ٣٥- القمي رفعه إلى رسول الله ﷺ أنه قال : شرّ الناس من يعصي الله

(١)- (٥) الغايات : ٢١٦ .

(٦)- (٩) الغايات : ٢١٩ .

وهو يحب أن يراه الناس في معصية الله ^(١) .

[١٣٩٣٠] ٣٦- القمي رفعه إلى رسول الله ﷺ أنه قال: شرّ الناس البهات الجريء،

الفحّاش البذيء، الآكل وحده، المانع رفته، الضارب عبده، الملجىء عياله إلى غيره، البخيل، العاق لوالديه ^(٢) .

[١٣٩٣١] ٣٧- القمي رفعه إلى رسول الله ﷺ أنه قال: شرّ الناس من سافر وحده

ومنع رفته وأكل زاده وضرب عبده ونزل وحده ثمّ قال: يا عليّ ألاّ أُنبتك بشرّاً من هذا؟ قلت: بلى يارسول الله، قال: من يبغض الناس ويبغضونه، ثمّ قال: ألاّ أخبرك بشرّاً منه؟ قلت: بلى، قال: من لا يرجى خيره ولا يؤمن شرّه ^(٣) .

[١٣٩٣٢] ٣٨- القمي رفعه إلى رسول الله ﷺ أنه قال: شرار الناس الزارعون

والتجار، إلاّ من شحّ منهم على دينه ^(٤) .

[١٣٩٣٣] ٣٩- القمي رفعه إلى الصادق عليه السلام أنه قال: أعظم الناس حسرة يوم القيامة

من رأى ماله في ميزان غيره ^(٥) .

[١٣٩٣٤] ٤٠- القمي رفعه إلى جعفر بن محمد عليه السلام، عن أبيه عليه السلام قال: قال

رسول الله ﷺ: إنّ أولى الناس بالله وبرسوله من بدأ بالسلام ^(٦) .

[١٣٩٣٥] ٤١- القمي رفعه إلى الصادق عليه السلام أنه قال: إنّ أشدّ الناس عذاباً يوم القيامة

لسبعة نفر: أولهم ابن آدم الذي قتل أخاه وغرود الذي حجّ إبراهيم في ربّه واثنان في بني اسرائيل هودوا قومهم ونصّروهم وفرعون الذي قال: أنا ربكم الأعلى، واثنان في هذه الأمة ^(٧) .

(١) - (٣) الغايات: ٢٢٠ .

(٤) الغايات: ٢٢١ .

(٥) الغايات: ٢٣٢ .

(٦) الغايات: ٢٣٣ .

(٧) الغايات: ٢٣٣ .

[١٣٩٣٦] ٤٢ - القمي رفعه عن خيشمة عن أبي جعفر عليه السلام قال : يا خيشمة إننا لا نغني

عنكم من الله شيئاً إلا بالعمل ، ولن تنالوا ولايتنا إلا بورع ، فإن أعظم الناس حسرة يوم القيامة عبد وصف عدلاً ثم خالفه إلى غيره ^(١) .

[١٣٩٣٧] ٤٣ - الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال لعثمان : ... إن شر الناس

عند الله إمامٌ جائزٌ ضلَّ وضلَّ به فأمات سنة مأخوذة وأحيا بدعة متروكة .

وإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : « يُؤتى يوم القيامة بالإمام الجائر وليس

معه نصيرٌ ولا عاذرٌ فيلقى في نار جهنم فيدور فيها كما تدور الرحى ثم يرتبط في قعرها » .

وإني أنشدك الله ألا تكون إمام هذه الأمة المقتول ، فإنه كان يُقال : يُقتل في هذه

الأمة إمام يفتح عليها القتل والقتال إلى يوم القيامة ويلبس أمورها عليها ويبيئُ الفتن

فيها ، فلا يُبصرون الحق من الباطل يوجون فيها موجاً ويرجون فيها مزجاً ... الحديث ^(٢) .

[١٣٩٣٨] ٤٤ - الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : أعجز الناس من عجز

عن إكتساب الإخوان وأعجز منه من ضيَّع من ظفر به منهم ^(٣) .

[١٣٩٣٩] ٤٥ - الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال لكميل بن زياد النخعي :

يا كميل بن زياد إن هذه القلوب أوعية فخيرها أوعاها فاحفظ عني ما أقول لك :

الناس ثلاثة : فعالم ربانيّ ، ومتعلّم على سبيل نجاة وهمج زعاع أتباع كل ناعق

يميلون مع كل ربحٍ ، لم يستضيئوا بنور العلم ولم يلجؤوا إلى ركنٍ وثيقٍ ...

الحديث ^(٤) .

(١) الغايات : ٢٣٢ .

(٢) نهج البلاغة : الخطبة ١٦٤ .

(٣) نهج البلاغة : الحكمة ١٢ .

(٤) نهج البلاغة : الحكمة ١٤٧ .

[١٣٩٤٠] ٤٦- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: الناس أبناء الدنيا ولا يلام الرجل على حب أمته ^(١).

[١٣٩٤١] ٤٧- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: يأتي على الناس زمان لا يبقى فيهم من القرآن إلا رسمه ومن الإسلام إلا اسمه ومساجدهم يومئذ عامرة من البناء خراب من الهدى، سكّانها وعمّارها شرّ أهل الأرض، منهم تخرج الفتنة وإلهم تأوي الخطيئة يردّون من شدّ عنها فيها ويسوقون من تأخر عنها إليها، يقول الله سبحانه: فبي حلفت لأبعثنّ على أولئك فتنة تترك الحليم فيها حيران، وقد فعل، ونحن نستقبل الله عثرة الغفلة ^(٢).

[١٣٩٤٢] ٤٨- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: أولى الناس بالكرم من عرفّت به الكرام ^(٣).

[١٣٩٤٣] ٤٩- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: الناس أعداء ما جهلوا ^(٤).
[١٣٩٤٤] ٥٠- الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: أحقّ الناس بالإسعاف طالب العفو ^(٥).

الروايات في هذا المجال كثيرة جداً بحيث لا يمكن حصرها وعدّها ومبثوثة في كتب الأخبار فراجعها.

(١) نهج البلاغة: الحكمة ٣٠٣.

(٢) نهج البلاغة: الحكمة ٣٦٩.

(٣) نهج البلاغة: الحكمة ٤٣٦.

(٤) نهج البلاغة: الحكمة ٤٣٨.

(٥) غرر الحكم: ح ٣٠٦٦.

النافلة

[١٣٩٤٥] ١- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن حماد ، ومحمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن حماد بن عيسى ، عن حريز ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إذا ما أدى الرجل صلاة واحدة تامة قبلت جميع صلاته وإن كنَّ غير تامَّات وإن أفسدها كلّها لم يقبل منه شيء منها ولم يحسب له نافلة ولا فريضة وإنما تقبل النافلة بعد قبول الفريضة وإذا لم يؤد الرجل الفريضة لم يقبل منه النافلة وإنما جعلت النافلة ليتمَّ بها ما أفسد من الفريضة ^(١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٣٩٤٦] ٢- الكليني بهذا الإسناد ، عن حريز ، عن الفضيل قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله تعالى ﴿الذين هم على صلواتهم يحافظون﴾ ^(٢) قال : هي الفريضة ، قلت : ﴿الذين هم على صلواتهم دائمون﴾ ^(٣) قال : هي النافلة ^(٤) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٣٩٤٧] ٣- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن العلاء بن رزين ، عن محمد بن مسلم ، عن أحدهما عليه السلام قال : سألته عن السهو في النافلة ، فقال : ليس عليه شيء ^(٥) .

(١) الكافي: ٢٦٩/٣ ح ١١ .

(٢) سورة المؤمنون : ٩ .

(٣) سورة المعارج : ٢٣ .

(٤) الكافي: ٢٦٩/٣ ح ١٢ .

(٥) الكافي: ٣٥٩/٣ ح ٦ .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٣٩٤٨] ٤- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن حماد، عن حرير، عن محمد بن مسلم قال : قلت له : رجل مرض فترك النافلة ، فقال : يا محمد ليست بفريضة إن قضاها فهو خير يفعلها وإن لم يفعل فلا شيء عليه ^(١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٣٩٤٩] ٥- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن ابن اذينة، عن فضيل بن يسار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : الفريضة والنافلة أحدٌ وخمسون ركعة منها ركعتان بعد العتمة جالساً تعدّان بركعة وهو قائم، الفريضة منها سبعة عشر ركعة، والنافلة أربع وثلاثون ركعة ^(٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٣٩٥٠] ٦- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن ابن أبي نجران، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن العبد يقوم فيقضي النافلة فيعجب الرب ملائكته منه، فيقول : يا ملائكتي عبدي يقضي ما لم أفترض عليه ^(٣) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٣٩٥١] ٧- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عبد الرحمن بن الحجاج، عن أبي عبد الله عليه السلام في الرجل يصلي النوافل في الأمصار وهو على دابته حيث توجهت به، فقال : نعم لا بأس ^(٤) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٣٩٥٢] ٨- الكليني، عن محمد، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن اسماعيل

(١) الكافي: ٤١٢/٣ ح ٥.

(٢) الكافي: ٤٤٣/٣ ح ٢.

(٣) الكافي: ٤٨٨/٣ ح ٨.

(٤) الكافي: ٤٤٠/٣ ح ٨.

ابن بزيع ، عن حنان قال : سألت عمرو بن حريث أبا عبد الله عليه السلام وأنا جالس فقال له : جعلت فداك أخبرني عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال : كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يصلي ثماني ركعات الزوال وأربعاً الأولى وثمانى بعدها وأربعاً العصر وثلاثاً المغرب وأربعاً بعد المغرب والعشاء الآخرة أربعاً وثمانى صلاة الليل وثلاثاً الوتر وركعتي الفجر وصلاة الغداة ركعتين ، قلت : جعلت فداك وإن كنت أقوى على أكثر من هذا يعذبني الله على كثرة الصلاة ؟ فقال : لا ولكن يعذب على ترك السنة ^(١) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٣٩٥٣] ٩ - الطوسي بإسناده عن الحسين بن سعيد ، عن عثمان بن عيسى ، عن ابن مسكان ، عن سليمان بن خالد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : صلاة النافلة ثمان ركعات حين تزول الشمس قبل الظهر وست ركعات بعد الظهر وركعتان قبل العصر وأربع ركعات بعد المغرب وركعتان بعد العشاء الآخرة تقرأ فيها مائة آية قائماً أو قاعداً والقيام أفضل ولا تعدّهما من الخمسين وثمان ركعات من آخر الليل تقرأ في صلاة الليل بقل هو الله أحد وقل يا أيها الكافرون في الركعتين الأولتين وتقرأ في سائرهما ما أحببت من القرآن ثمّ الوتر ثلاث ركعات تقرأ فيها جميعاً قل هو الله أحد وتفصل بينهما بتسليم ثمّ الركعتان اللتان قبل الفجر تقرأ في الأولى منها قل يا أيها الكافرون وفي الثانية قل هو الله ^(٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٣٩٥٤] ١٠ - الطوسي بإسناده عن الحسين بن سعيد ، عن حماد بن عيسى ، عن حريز ، عن زرارة ، وابن مسلم ، والفضيل قالوا : سألتها عليه السلام عن الصلاة في رمضان نافلة بالليل جماعة ، فقالوا : إنّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا صلى العشاء الآخرة

(١) الكافي: ٤٤٣/٣ ح ٥.

(٢) التهذيب: ٥/٢ ح ٨.

انصرف إلى منزله ثم يخرج من آخر الليل إلى المسجد فيقوم فيصلّي فخرج في أوّل ليلة من شهر رمضان ليصلي كما كان يصلي فاصطف الناس خلفه فهرب منهم إلى بيته وتركهم ففعلوا ذلك ثلاث ليال ، فقام في اليوم الرابع على منبره فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : أيها الناس إنّ الصلاة بالليل في شهر رمضان النافلة في جماعة بدعة وصلاة الضحى بدعة ألا فلا تجتمعوا ليلاً في شهر رمضان لصلاة الليل ولا تصلوا صلاة الضحى فإنّ ذلك معصية ، ألا وإن كلّ بدعة ضلالة ، وكلّ ضلالة سبيلها إلى النار ، ثم نزل وهو يقول : قليل في سنة خير من كثير في بدعة ^(١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

والمستولان : الإمامان أبو جعفر الباقر عليه السلام ونجمله أبو عبد الله الصادق عليه السلام .

والروايات في هذا المجال كثيرة ، ذكرنا لك عشرة من صحاحها ، وإن شئت أكثر مما سردناها فراجع الكافي : ٤٤٢/٣ ، والتهذيب : ٣/٢ ، ووسائل الشيعة : ١٧/٨ ، ومستدرک الوسائل : ٢١١/٦ كلاهما من طبع آل البيت ، والمجلد الثامن من كتاب جامع أحاديث الشيعة من الطبعة الحديثة وغيرها من كتب الأخبار .

النبوة

[١٣٩٥٥] ١- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب، عن الأحول قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن الرسول والنبى والمحدث، قال: الرسول الذي يأتيه جبرئيل قبلاً فيراه ويكلمه فهذا الرسول، وأما النبى فهو الذي يرى في منامه نحو رؤيا ابراهيم ونحو ما كان رأى رسول الله صلى الله عليه وآله من أسباب النبوة قبل الوحي حتى أتاه جبرئيل عليه السلام من عند الله بالرسالة وكان محمد صلى الله عليه وآله حين جمع له النبوة وجاءته الرسالة من عند الله يجيئه بها جبرئيل ويكلمه بها قبلاً، ومن الأنبياء من جمع له النبوة ويرى في منامه ويأتيه الروح ويكلمه ويحدثه من غير أن يكون يرى في اليقظة، وأما المحدث فهو الذي يحدث فيسمع ولا يعاين ولا يرى في منامه ^(١).

الرواية صحيحة الإسناد.

[١٣٩٥٦] ٢- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن أبي يحيى الواسطي، عن هشام بن سالم ودرست بن أبي منصور، عنه قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: الأنبياء والمرسلون على أربع طبقات: فنبى منبأ في نفسه لا يعدو غيرها، ونبى يرى في النوم ويسمع الصوت ولا يعاينه في اليقظة ولم يبعث إلى أحد وعليه إمام مثل ما كان ابراهيم على لوط عليه السلام، ونبى يرى في منامه ويسمع الصوت ويعاين الملك وقد أرسل إلى

طائفة قتلوا أو كثروا كيونس قال الله ليونس : ﴿ وأرسلناه إلى مائة ألف أو يزيدون ﴾ ^(١) قال : يزيدون ثلاثين ألفاً وعليه إمامٌ ، والذي يرى في نومه ويسمع الصوت ويعاين في اليقظة وهو إمامٌ مثل أولي العزم وقد كان ابراهيم عليه السلام نبياً وليس بإمام حتى قال الله : ﴿ إنني جاعلك للناس إماماً قال ومن ذريتي قال لاينال عهدي الظالمين ﴾ ^(٢) من عبد صنماً أو وثناً لا يكون إماماً ^(٣) .

[١٣٩٥٧] ٣- الكليني ، عن محمد بن اسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، عن صفوان بن

يحيى ، عن منصور بن حازم قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : ان الله أجل وأكرم من أن يعرف بمخلقه بل الخلق يعرفون بالله ، قال : صدقت ، قلت : إن من عرف أن له رباً فينبغي له أن يعرف أن لذلك الرب رضاً وسخطاً وأنه لا يعرف رضاه وسخطه إلا بوحى أو رسول فمن لم يأته الوحي فقد ينبغي له أن يطلب الرسل فإذا لقيهم عرف أنهم الحجة وأن لهم الطاعة المفترضة .

وقلت للناس : تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان هو الحجة من الله على خلقه؟ قالوا : بلى ، قلت : فحين مضى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من كان الحجة على خلقه؟ فقالوا : القرآن ، فنظرت في القرآن فإذا هو يخاصم به المرجئ والقدرئ والزندق الذي لا يؤمن به حتى يغلب الرجال بمخصومته ، فعرفت أن القرآن لا يكون حجة إلا بقيم ، فما قال فيه من شيء كان حقاً ، فقلت لهم : من قيم القرآن؟ فقالوا : ابن مسعود قد كان يعلم ، وعمر يعلم ، وحذيفة يعلم ، قلت : كلفه؟ قالوا : لا ، فلم أجد أحداً يقال إنه يعرف ذلك كلفه إلا علياً عليه السلام وإذا كان الشيء بين القوم فقال هذا : لا أدري وقال هذا : لا أدري وقال هذا : لا أدري فأشهد أن علياً عليه السلام كان قيم القرآن

(١) سورة الصافات: ١٤٧.

(٢) سورة البقرة: ١٢٤.

(٣) الكافي: ١/١٧٤ ح ١.

وكانت طاعته مفترضة وكان الحجّة على الناس بعد رسول الله ﷺ وأنّ ما قال في القرآن فهو حقٌّ فقال: رحمك الله (١).

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٣٩٥٨] ٤- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن يحيى

الختعمي، عن هشام، عن ابن أبي يعفور قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: سادة النبيين والمرسلين خمسة وهم أولو العزم من الرسل وعليهم دارت الرحى: نوح وإبراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلى الله عليه وآله وعلى جميع الأنبياء (٢).

الرواية موثقة سنداً .

[١٣٩٥٩] ٥- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، وأحمد بن محمد،

عن ابن محبوب، عن محمد بن الفضيل، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: لما أن قضى محمد نبوته واستكمل أيامه أوحى الله تعالى إليه أن يا محمد قد قضيت نبوتك واستكملت أيامك فاجعل العلم الذي عندك والأيمان والإسم الأكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة في أهل بيتك عند علي بن أبي طالب فإنّي لن أقطع العلم والأيمان والإسم الأكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة من العقب من ذريّتك كما لم أقطعها من ذريّات الأنبياء (٣).

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٣٩٦٠] ٦- الصدوق بإسناده إلى دارم، عن الرضا عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام قال

النبي ﷺ: خلق الله ﷻ مائة ألف نبيٍّ وأربعة وعشرين ألف نبيٍّ أنا أكرمهم على الله ولا فخر، وخلق الله ﷻ مائة ألف وصيٍّ وأربعة وعشرين ألف وصيٍّ فعليُّ أكرمهم

(١) الكافي: ١/١٦٨ ح ٢.

(٢) الكافي: ١/١٧٥ ح ٣.

(٣) الكافي: ١/٢٩٢ ح ٢.

على الله وأفضلهم^(١).

[١٣٩٦١] ٧- الصدوق ، عن علي بن عبد الله الأسواري ، عن أحمد بن محمد بن قيس السجزي ، عن عمرو بن حفص ، عن عبید الله بن محمد بن أسد ، عن الحسين بن ابراهيم ، عن يحيى بن سعيد البصري ، عن ابن جريح ، عن عطاء ، عن عبید بن عمير الليثي ، عن أبي ذر رضي الله عنه قال : دخلت يوماً على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو في المسجد جالس وحده فاعتنمت خلوته فقال لي : يا أبا ذر للمسجد تحية ، قلت : وما تحيته ؟ قال : ركعتان تركعهما ، فقلت : يا رسول الله إنك أمرتني بالصلاة فما الصلاة ؟ قال : خير موضوع فمن شاء أقل ومن شاء أكثر ، قلت : يا رسول الله أي الأعمال أحب إلى الله صلى الله عليه وآله وسلم ؟ فقال : إيمان بالله وجهاد في سبيله ، [قلت : أي المؤمنين أكمل إيماناً ؟ قال : أحسنهم خلقاً ، قلت : وأي المؤمنين أفضل ؟ قال : من سلم المسلمون من لسانه ويده ، قلت : وأي الهجرة أفضل ؟ قال : من هجر السوء ،] [قلت : فأأي وقت] الليل أفضل ؟ قال : جوف الليل الغابر ، قلت : فأأي الصلاة أفضل ؟ قال : طول القنوت ، قلت : فأأي الصدقة أفضل ؟ قال : جهد من مقل إلى فقير ذي سن ، قلت : ما الصوم ؟ قال فرض مجزي وعند الله أضعاف كثيرة ، قلت : فأأي الرقاب أفضل ؟ قال : أعلاها ثمناً وأنفسها عند أهلها ، قلت : فأأي الجهاد أفضل ؟ قال : من عقر جواده وأهريق دمه في سبيل الله ، قلت : فأأي آية أنزلها الله عليك أعظم ؟ قال : آية الكرسي .

ثم قال : يا أبا ذر ما السموات السبع في الكرسي إلا كحلقة ملقاة في أرض فلاة وفضل العرش على الكرسي كفضل الفلاة على تلك الحلقة ، قلت : يا رسول الله كم النبيون ؟ قال : مائة ألف وأربعة وعشرون ألف نبي ، قلت : كم المرسلون منهم ؟

قال : ثلاثمائة وثلاثة عشر جماء غفراء ، قلت : من كان أول الأنبياء ؟ قال : آدم ، قلت : وكان من الأنبياء مرسلأ ؟ قال : نعم خلقه الله بيده ونفخ فيه من روحه .

ثم قال : يا أبا ذر أربعة من الأنبياء سريانئون : آدم وشيث وأخنوخ وهو ادريس ؑ - وهو أول من خط بالقلم - ونوح ؑ . وأربعة من الأنبياء من العرب : هود وصالح وشعيب ونبيك محمد . وأول نبي من بني اسرائيل موسى وآخرهم عيسى بينها ستمائة نبي ، قلت : يا رسول الله كم أنزل الله من كتاب ؟ قال : مائة كتاب وأربعة كتب ، أنزل الله على شيت خمسين صحيفة وعلى ادريس ثلاثين صحيفة وعلى ابراهيم عشرين صحيفة وأنزل التوراة والإنجيل والزيور والفرقان ، قلت : يا رسول الله فما كانت صحف ابراهيم ؟ قال : كانت أمثالا كلها وكان فيها : «أيها الملك المبتلى المغرور إني لم أبعثك لتجمع الدنيا بعضها إلى بعض ولكن بعثتك لترد عني دعوة المظلوم فإني لا أردّها وإن كانت من كافر وعلى العاقل ما لم يكن مغلوباً على عقله أن يكون له أربع ساعات : ساعة يناجي فيها ربه ﷻ وساعة يحاسب فيها نفسه وساعة يتفكر فيما صنع الله ﷻ إليه وساعة يخلو فيها بحظ نفسه من الحلال فإن هذه الساعة عون لتلك الساعات واستجمام للقلوب وتوزيع لها وعلى العاقل أن يكون بصيراً بزمانه مقبلاً على شأنه ، حافظاً للسانه ، فإن من حسب كلامه من عمله قلّ كلامه إلا فيما يعنيه وعلى العاقل أن يكون طالباً لثلاث مَرَمَة لمعاش أو تزود لمعاد أو تلذذ في غير محرم»

قلت : يا رسول الله فما كانت صحف موسى ؟ قال : كانت عبرانية [عبراً] كلها وفيها : «عجب لمن أيقن بالموت كيف يفرح ، ولمن أيقن بالنار لم يضحك ، ولمن يرى الدنيا وتقلّبها بأهلها لم يطمئن إليها ؟ ولمن يؤمن بالقدر كيف ينصب ؟ ولمن أيقن بالحساب لم لا يعمل ؟» قلت : يا رسول الله هل في أيدينا مسأ أنزل الله عليك شيء مما كان في صحف ابراهيم وموسى ؟ قال : يا أبا ذر اقرأ ﴿قد أفلح من تزكى * وذكر اسم ربه فصلى * بل تؤثرون الحياة الدنيا * والآخرة خير وأبقى * إن هذا لفي الصحف

الأولى * صحف ابراهيم وموسى ^(١) قلت : يارسول الله أوصني ، قال : أوصيك بتقوى الله فإنه رأس الأمر كله ، قلت : زدني ، قال : عليك بتلاوة القرآن وذكر الله كثيراً فإنه ذكر لك في السماء ونور لك في الأرض ، قلت : زدني ، قال : عليك بطول الصمت فإنه مطردة للشياطين وعون لك على أمر دينك ، قلت : زدني ، قال : إياك وكثرة الضحك فإنه يبيت القلب ويذهب بنور الوجه ، قلت : زدني ، قال : انظر إلى من هو تحتك ولا تنظر إلى من هو فوقك فإنه أجدر أن لا تزدرى نعمة الله عليك ، قلت : يا رسول الله زدني ، قال : صل قرابتك وإن قطعوك ، قلت : زدني ، قال : أحب المساكين ومجالستهم ، قلت : زدني ، قال : قل الحق وإن كان مرأ ، قلت : زدني ، قال : لا تخف في الله لومة لائم ، قلت : زدني ، قال : ليحجزك عن الناس ما تعلم من نفسك ولا تجد عليهم فيما تأتي ثم قال : كفى بالمرء عيباً أن يكون فيه ثلاث خصال : يعرف من الناس ما يجهل من نفسه ويستحبي لهم ممّا هو فيه ويؤذي جليسه بما لا يعنيه ، ثم قال عليه السلام : يا أبا ذر لا عقل كالتدبير ولا ورع كالكف ولا حسب كحسن الخلق ^(٢) .

[١٣٩٦٢] ٨ - الصدوق ، عن الدقاق ، عن أبي القاسم العلوي ، عن البرمكي ، عن

الحسين بن الحسن ، عن ابراهيم بن هاشم القمي ، عن الفقيمي ، عن هشام بن الحكم في حديث قال : سألت الزنديق الذي اتى أبا عبد الله عليه السلام فقال : من أين أثبتت أنبياء ورسلاً ؟ قال أبو عبد الله عليه السلام : إنّا لما أثبتنا أنّ لنا خالقاً صانعاً متعالياً عنّا وعن جميع ما خلق وكان ذلك الصانع حكيماً لم يجز أن يشاهده خلقه ولا يلامسهم ولا يلامسوه ولا يباشرهم ولا يباشره ولا يحاجهم ولا يحاجّهم ولا يحاجّوه فثبت أنّ له سفراء في خلقه وعباده يدّلونهم على مصالحهم ومنافعهم وما به بقاؤهم وفي تركه فناؤهم فثبت الآمرون والناهون عن الحكيم العليم في خلقه وثبت عند ذلك أنّ له معبرين وهم

(١) سورة الأعلى: ١٤-١٩ .

(٢) الخصال: ٥٢٣/٢ ح ١٣ . ومعاني الأخبار: ٣٣٢ .

الأنبياء وصفوته من خلقه حكما مؤدبين بالحكمة مبعوثين بها غير مشاركين للناس في أحوالهم على مشاركتهم لهم في الخلق والتركيب مؤيدين من عند الحكيم العليم بالحكمة والدلائل والبراهين والشواهد من إحياء الموتى وإبراء الأكمه والأبرص ، فلا تخلو أرض الله من حجة يكون معه علم يدل على صدق مقال الرسول ووجوب عدالته (١) .

ذكر الكليني مثلها في الكافي : ١٦٨/١ ح ١ والصدوق نفسه في علل الشرايع :

١٢٠ ح ٣ .

[١٣٩٦٣] ٩- الصدوق ، عن الدقاق ، عن الأسدي ، عن النخعي ، عن عمه النوفلي ، عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه سأله رجل فقال : لأي شيء بعث الله الأنبياء والرسل إلى الناس ؟ فقال : لئلا يكون للناس على الله حجة من بعد الرسل ولئلا يقولوا : ما جاءنا من بشير ولا نذير ، ولتكون حجة الله عليهم ، ألا تسمع الله تعالى يقول حكاية عن خزنة جهنم واحتجاجهم على أهل النار بالأنبياء والرسل : ﴿ ألم يأتكم نذير * قالوا بلى قد جاءنا نذير فكذبنا وقلنا ما نزل الله من شيء إن أنتم إلا في ضلال كبير ﴾ (٢) (٣) .

[١٣٩٦٤] ١٠- الصدوق ، عن الطالقاني ، عن أحمد الهمداني ، عن علي بن الحسن بن فضال ، عن أبيه ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : إنما سمي أولو العزم أولي العزم لأنهم كانوا أصحاب العزائم والشرائع وذلك أن كل نبي كان بعد نوح عليه السلام كان على شريعته ومنهاجه وتابعا لكتابه إلى زمن ابراهيم الخليل وكل نبي كان في أيام ابراهيم عليه السلام وبعده كان على شريعة ابراهيم ومنهاجه وتابعا لكتابه إلى زمن موسى عليه السلام وكل نبي كان في

(١) التوحيد : ٢٤٩ .

(٢) سورة الملك : ٨ و ٩ .

(٣) علل الشرايع : ١٢٠ ح ٤ .

زمن موسى وبعده كان على شريعة موسى ومنهاجه وتابعا لكتابه إلى أيام عيسى عليه السلام وكلّ نبيّ كان في أيام عيسى وبعده كان على منهاج عيسى وشريعته وتابعا لكتابه إلى زمن نبيّنا محمد صلى الله عليه وآله فهو لاء الخمسة أولو العزم وهم أفضل الأنبياء والرسل عليهم السلام وشريعة محمد صلى الله عليه وآله لا تنسخ إلى يوم القيامة ولا نبيّ بعده إلى يوم القيامة ، فمن ادّعى بعده نبوة أو أتى بعد القرآن بكتاب قدمه مباح لكل من سمع ذلك منه ^(١) .

الرواية معتبرة الإسناد .

الروايات في هذا المجال فوق حدّ الاحصاء ، فإن شئت أكثر مما ذكرنا فراجع كتب الأخبار منها الكافي : ١٦٨/١ ، وعلل الشرايع : ١١٩ ، وبحار الأنوار : ٢/٥ وما بعدها من طبع الكمباني و ١/١١ من طبع الحروفي والحمد لله رب العالمين .

النبيذ

[١٣٩٦٥] ١- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، ومحمد بن اسماعيل، عن الفضل بن شاذان جميعاً، عن ابن أبي عمير، عن عبد الرحمن بن الحجاج، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: الخمر من خمسة: العصير من الكرم والتقيع من الزبيب والبثع من العسل والميزر من الشعير والنبيذ من التمر ^(١).

الرواية صحيحة الإسناد.

[١٣٩٦٦] ٢- الكليني، عن الحسين بن محمد، عن جعفر بن محمد، عن محمد بن الحسين، عن علي الصوفي، عن خضر الصيرفي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من شرب النبيذ على أنه حلال خلد في النار ومن شربه على أنه حرام عذب في النار ^(٢).

[١٣٩٦٧] ٣- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن معاوية بن وهب قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إن رجلاً من بني عمي وهو رجل من صلحاء مواليك أمرني أن أسألك عن النبيذ، فأصفه لك، فقال عليه السلام له: أنا أصفه لك، قال رسول الله ﷺ: كل مسكر حرام فما أسكر كثيره فقليله حرام، قال: قلت: فقليله الحرام يحلّه كثير الماء؟ فردّ عليه بكفه مرتين، لا لا ^(٣).

الرواية صحيحة الإسناد.

(١) الكافي: ٣٩٢/٦ ح ١.

(٢) الكافي: ٣٩٨/٦ ح ١١.

(٣) الكافي: ٤٠٨/٦ ح ٤.

[١٣٩٦٨] ٤- الكليني، عن أبي علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان

ابن يحيى، عن كليب الأسدي قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن النبيذ؟ فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله خطب الناس فقال في خطبته: أيها الناس ألا إن كل مسكر حرام ألا وما أسكر كثيره فقليله حرام^(١).

الرواية حسنة سنداً.

[١٣٩٦٩] ٥- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن

صفوان الجمال قال: كنت مبتلى بالنبيذ معجباً به فقلت لأبي عبد الله عليه السلام: جعلت فداك أصف لك النبيذ، قال: فقال لي: بل أنا أصفه لك، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: كل مسكر حرام وما أسكر كثيره فقليله حرام، فقلت له: هذا النبيذ السقاية بفناء الكعبة؟ فقال لي: ليس هكذا كان السقاية إنما السقاية زمزم أفتدري من أول من غيرها؟ قال: قلت: لا، قال: العباس بن عبد المطلب كانت له حبله أفتدري ما الحبله؟ قلت: لا، قال: الكرم فكان ينقع الزبيب غدوة ويشربونه بالعشي وينقعه بالعشي ويشربونه من الغد يريد به أن يكسر غلظ الماء عن الناس وإن هؤلاء قد تعدوا فلا تشربه ولا تقر به^(٢).

الرواية صحيحة الإسناد.

[١٣٩٧٠] ٦- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن اسماعيل،

عن حنان بن سدير قال: سمعت رجلاً وهو يقول لأبي عبد الله عليه السلام: ما تقول في النبيذ فإن أبا مريم يشربه ويزعم أنك أمرته بشربه؟ فقال: صدق أبو مريم سألتني عن النبيذ فأخبرته أنه حلال ولم يسألني عن المسكر، قال: ثم قال عليه السلام: إن المسكر ما اتقيت فيه أحداً سلطاناً ولا غيره، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: كل مسكر حرام وما أسكر كثيره

(١) الكافي: ٤٠٨/٦ ح ٦.

(٢) الكافي: ٤٠٨/٦ ح ٧.

فقليله حرام ، فقال له الرجل : جعلت فداك هذا النبيذ الذي أذنت لأبي مريم في شربه أي شيء هو ؟ فقال : أما أبي عليه السلام فإنه كان يأمر الخادم فيجيبه بقدح ويجعل فيه زيبياً ويغسله غسلأً نقياً ثم يجعله في إناء ثم يصب عليه ثلاثة مثله أو أربعة ماءً ثم يجعله بالليل ويشربه بالنهار ويجعله بالعادة ويشربه بالعشي ، وكان يأمر الخادم بغسل الإناء في كل ثلاثة أيام كيلاً يقتلم فإن كنتم تريدون النبيذ فهذا النبيذ ^(١) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٣٩٧١] ٧- الكليني ، عن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، وعدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد جميعاً ، عن محمد بن علي الهمداني ، عن علي بن عبد الله الحناط ، عن سماعه بن مهران ، عن الكلبي النسابة قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن النبيذ ، فقال : حلال ، قلت : إننا ننبذه فنطرح فيه العكر وما سوى ذلك ؟ فقال عليه السلام : شه شه تلك الخمرة المنتنة ، قال : قلت : جعلت فداك فأبي نبيذ تعني ؟ فقال : إن أهل المدينة شكوا إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم تغير الماء وفساد طباعهم فأمرهم أن ينبذوا فكان الرجل منهم يأمر خادمه أن ينبذ له فيعمد إلى كف من تمر فيلقيه في الشن فنه شربه ومنه طهوره ، فقلت : وكم كان عدد التمرات التي كانت تلقى ؟ قال : ما يحمل الكف ، قلت : واحدة واثنين ، فقال عليه السلام : ربماً كانت واحدة وربماً كانت اثنتين ، فقلت : وكم كان يسع الشن ماء ؟ ما بين الأربعين إلى الثمانين إلى ما فوق ذلك ، قال : فقلت : بالأرطال ؟ فقال : أرطال بمكيال العراق ^(٢) .

[١٣٩٧٢] ٨- الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن جعفر بن محمد ، عن ابراهيم بن أبي البلاد قال : دخلت على أبي جعفر بن الرضا عليه السلام فقلت له : إني أريد أن ألصق بطني ببطنك ، فقال : ههنا يا أبا اسماعيل وكشف عن بطنه وحسرت عن

(١) الكافي: ٤١٥/٦ ح ١.

(٢) الكافي: ٤١٦/٦ ح ٣.

بطني وأزقت بطني ببطنه ثم أجلسني ودعا بطبق فيه زبيب فأكلت ثم أخذ في الحديث فشكا إلي معدته وعطشت فاستقيت ماء فقال : يا جارية اسقيه من نبيذي ، فجاءتني بنبيذ مريس في قوح من صفر فشربته فوجدته أحلى من العسل ، فقلت له : هذا الذي أفسد معدتك ، قال : فقال لي : هذا تمر من صدقة النبي ﷺ يؤخذه غدوة فيصب عليه الماء فتمرسه الجارية وأشربه على أثر الطعام وسائر نهاري فإذا كان الليل أخذته الجارية فسقته أهل الدار ، فقلت له : إن أهل الكوفة لا يرضون بهذا ، فقال : وما نبيذهم ؟ قال : قلت : يؤخذ التمر فينقى ويلقى عليه القعوة قال : وما القعوة ؟ قلت : الداذي ، قال : وما الداذي ؟ قلت : حب يؤتى به من البصرة فيلقى في هذا النبيذ حتى يغلي ويسكر ثم يشرب ، فقال : ذاك حرام^(١) .

[١٣٩٧٣] ٩ - الكليني ، عن محمد بن الحسن ، وعلي بن محمد بن بندار جميعاً ، عن ابراهيم بن اسحاق ، عن عبد الله بن حماد ، عن محمد بن جعفر ، عن أبيه عليه السلام قال : قدم على رسول الله ﷺ من اليمن قوم فسألوه عن معالم دينهم فأجابهم ، فخرج القوم بأجمعهم فلما ساروا مرحلة قال بعضهم لبعض : نسينا أن نسأل رسول الله ﷺ عما هو أهم إلينا ، ثم نزل القوم ثم بعثوا وقد أتم فأتى الوفد رسول الله ﷺ فقالوا : يا رسول الله إن القوم بعثوا بنا إليك يسألونك عن النبيذ ، فقال رسول الله ﷺ : وما النبيذ صفوه لي ؟ فقالوا : يؤخذ من التمر فينبيذ في إناء ثم يصب عليه الماء حتى يمتلي ويوقد تحته حتى ينطبخ فإذا انطبخ أخذه فألقوه في إناء آخر ثم صبوا عليه ماء [ثم يرس] ثم صفوه بثوب ثم يلقى في إناء ثم يصب عليه من عكر ما كان قبله ثم يهدر ويفعل ثم يسكن على عكرة ، فقال رسول الله ﷺ : يا هذا قد أكثرت أفيسكرك ؟ قال : نعم ، قال : فكل مسكر حرام ، قال فخرج الوفد حتى انتهوا إلى أصحابهم فأخبروهم بما قال رسول الله ﷺ فقال القوم : ارجعوا بنا إلى رسول الله ﷺ حتى

نسأله عنها شفاهاً ولا يكون بيننا وبينه سفير فرجع القوم جميعاً فقالوا: يا رسول الله إن أرضنا أرض دويّة ونحن قوم نعمل الزرع ولا نقوى على العمل إلا بالنبيد، فقال لهم رسول الله ﷺ: صفوه لي، فوصفوه له كما وصف أصحابهم، فقال لهم رسول الله ﷺ: أفيسكر؟ فقالوا: نعم، فقال: كل مسكر حرام وحق على الله أن يسقي شارب كل مسكر من طينة خبال، أفتدرون ما طينة خبال؟ قالوا: لا، قال: صديد أهل النار^(١).

[١٣٩٧٤] ١٠ - الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حماد

ابن عثمان، عن بريد بن معاوية قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن في كتاب علي عليه السلام: يضرب شارب الخمر ثمانين وشارب النبيد ثمانين^(٢).

الرواية صحيحة الإستاد.

والروايات في هذا المجال متعددة فإن شئت راجع كتاب الأطعمة والأشربة من كتب الأخبار منها، الكافي: ٤١٥/٦، والوافي: ٦٤٥/٢٠، وبحار الأنوار: ٤٨٢/٦٣.

(١) الكافي: ٤١٧/٦ ح ٧.

(٢) الكافي: ٢١٤/٧ ح ٤.

النجابة

[١٣٩٧٥] ١- الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن أحمد ، عن محمد بن الحسين ، عن أبي سعيد رفته عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : من ولدي اثنا عشر نقيباً ، نجباء ، محدثون مفهّمون ، آخرهم القائم بالحقّ يملأها عدلاً كما ملئت جوراً^(١).

[١٣٩٧٦] ٢- الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن محمد ابن علي ، عن محمد بن الفضيل ، عن أبي حمزة الثمالي قال : كنت جالساً في مسجد الرسول ﷺ إذا أقبل رجل فسلم فقال : من أنت يا عبد الله ؟ قلت : رجل من أهل الكوفة ، فقلت : ما حاجتك ؟ فقال لي : أتعرف أبا جعفر محمد بن علي عليه السلام ؟ فقلت : نعم ، فما حاجتك إليه ؟ قال : هيأت له أربعين مسألة أسأله عنها فما كان من حق أخذته وما كان من باطل تركته ، قال أبو حمزة : فقلت له : هل تعرف ما بين الحقّ والباطل ؟ قال : نعم ، فقلت له : فما حاجتك إليه إذا كنت تعرف ما بين الحقّ والباطل ؟ فقال لي : يا أهل الكوفة أنتم قوم ما تطاقون إذا رأيت أبا جعفر عليه السلام فأخبرني ، فما انقطع كلامي معه حتى أقبل أبو جعفر عليه السلام وحوله أهل خراسان وغيرهم يسألونه عن مناسك الحجّ فضى حتى جلس مجلسه وجلس الرجل قريباً منه ، قال أبو حمزة : فجلست حيث أسمع الكلام وحوله عالم من الناس فلما قضى حوائجهم وانصرفوا التفت إلى الرّجل فقال له : من أنت ؟ قال : أنا قتادة بن دعامة

البصري ، فقال له أبو جعفر عليه السلام : أنت فقيه أهل البصرة ؟ قال : نعم ، فقال له أبو جعفر عليه السلام : ويحك يا قتادة إن الله جلّ وعزّ خلق خلقاً من خلقه فجعلهم حججاً على خلقه فهم أوتاد في أرضه ، قوام بأمره ، نجباء في علمه ، اصطفاهم قبل خلقه أطلّة عن يمين عرشه ، قال : فسكت قتادة طويلاً ثمّ قال : أصلحك الله والله لقد جلست بين يدي الفقهاء وقدم ابن عباس فما اضطرب قلبي قدّام واحد منهم ما اضطرب قدّامك ، قال له أبو جعفر عليه السلام : ويحك أتدري أين أنت ؟ أنت بين يدي ﴿بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والاصال﴾ * رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة ﴿^(١) فأنت ثمّ ونحن أولئك ، فقال له قتادة : صدقت والله جعلني الله فداك والله ما هي بيوت حجارة ولا طين ، قال قتادة : فأخبرني عن الجبن ، قال : فتبسّم أبو جعفر عليه السلام ثمّ قال : رجعت مسائلك إلى هذا ؟ قال : ضلّت عليّ ، فقال : لا بأس به ، فقال : إنّه ربّما جعلت فيه إنفحة الميت ؟ قال : ليس بها بأس إنّ الإنفحة ليس لها عروق ولا فيها دم ولا لها عظم إنّما تخرج من بين فرث ودم ثمّ قال : وإنّما الإنفحة بمنزلة دجاجة ميتة أخرجت منها بيضة فهل تؤكل تلك البيضة ؟ فقال قتادة : لا ولا أمر بأكلها ، فقال له أبو جعفر عليه السلام : ولم ؟ فقال : لأنّها من الميتة ، قال له : فإن حضنت تلك البيضة فخرجت منها دجاجة أتأكلها قال : نعم ، قال : فما حرّم عليك البيضة وحلّل لك الدجاجة ؟ ثمّ قال عليه السلام : فكذلك الإنفحة مثل البيضة فاشتر الجبن من أسواق المسلمين من أيدي المصلّين ولا تسأل عنه إلّا أن يأتيك من يخبرك عنه ^(٢) .

[١٣٩٧٧] ٣- الصدوق ، عن ابن الوليد ، عن ابن أبان ، عن الحسين بن سعيد ، عن محمّد

ابن الحسين الكتاني ، عن جده ، عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال : إنّ الله تعالى أنزل

(١) سورة النور : ٣٦ و ٣٧ .

(٢) الكافي : ٢٥٦/٦ ح ١ .

على نبيه كتاباً قبل أن يأتيه الموت ، فقال : يا محمد هذا الكتاب وصيتك إلى النجيب من أهل بيتك ، فقال : ومن النجيب من أهلي يا جبرئيل ؟ فقال : علي بن أبي طالب عليه السلام ، وكان على الكتاب خواتيم من ذهب فدفعه النبي صلى الله عليه وآله إلى علي عليه السلام وأمره أن يفك خاتماً منها ويعمل بما فيه ففك عليه السلام خاتماً وعمل بما فيه ثم دفعه إلى ابنه الحسن عليه السلام ففك خاتماً وعمل بما فيه ثم دفعه إلى الحسين عليه السلام ففك خاتماً فوجد فيه : أن أخرج بقوم إلى الشهادة فلا شهادة لهم إلا معك واشتر نفسك لله عز وجل ، ففعل ، ثم دفعه إلى علي بن الحسين عليه السلام ففك خاتماً فوجد فيه : اضمّت والزّم منزلك واعبد ربك حتى يأتيك اليقين ، ففعل ثم دفعه إلى محمد بن علي عليه السلام ففك خاتماً فوجد فيه : حدّث الناس وافتهم ولا تخافنّ إلا الله فإنّه لا سبيل لأحد عليك ، ثم دفعه إلى ففككت خاتماً فوجدت فيه : حدّث الناس وافتهم وانشر علوم أهل بيتك وصدّق آباءك الصالحين ولا تخافنّ أحداً إلا الله وأنت في حرزٍ وأمان ، ففعلت ثم أدفعه إلى موسى بن جعفر ، وكذلك يدفعه موسى إلى الذي من بعده ثم كذلك أبداً إلى قيام المهدي عليه السلام ^(١) .

ونقلها الصدوق أيضاً في كمال الدين وتمام النعمة : ٢/٦٦٩ ح ١٥ ، والطوسي في أماليه : المجلس الخامس عشر ح ٤٧/٤٤١ الرقم ٩٩٠ عن الغضائري عن الصدوق .

[١٣٩٧٨] ٤ - الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد ، عن اليقطيني ، عن الجعفري ، عن الرضا عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان يحبّ أربع قبائل : كان يحبّ الأنصار وعبد القيس وأسلم وبني تميم ، وكان يبغض بني أمية وبني حنيف وبني ثقف وبني هذيل ، وكان عليه السلام يقول : لم تلدني أمي بكرية ولا تقفيته ، وكان عليه السلام يقول : في كلّ حيٍّ نجيبٍ إلا في بني أمية ^(٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

(١) أمالي الصدوق : المجلس الثالث والستون ح ٤٨٦/٢ الرقم ٦٦٠ .

(٢) الخصال : ٢٢٧/١ ح ٦٤ .

[١٣٩٧٩] ٥- محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن أسلم، عن ابن اذينة، عن أبان بن أبي عياش، عن سليم بن قيس قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: إن أمرنا أهل البيت صعب مستصعب لا يعرفه ولا يقربه إلا ملك مقرّب أو نبيّ مرسل أو مؤمن نجيب امتحن الله قلبه للإيمان^(١).

أنت تجد الرواية في كتاب سليم بن قيس الهلالي: ١٤.

[١٣٩٨٠] ٦- الكراچكي، عن محمد بن طالب، عن أبي المفضل الشيباني، عن عبد الله ابن جعفر الأزدي، عن خالد بن يزيد الثقفي، عن أبيه، عن حنان بن سدير، عن أبيه، عن محمد بن علي، عن أبيه، عن جده عليه السلام قال: قال علي لمولاه نوف الشامي وهو معه في السطح: يا نوف أرامق أم نهان؟ قال: نهان أرمقك يا أمير المؤمنين، قال: هل تدري من شيعتي؟ قال: لا والله، قال: شيعتي الذبل الشفاه، الحمص البطون، الذين تعرف الرهبانية والربانية في وجوههم، رهبان بالليل، أسد بالنهار، الذين إذا جنهم الليل اتزروا على أوساطهم وارتدوا على أطرافهم وصفوا أقدامهم وافترشوا جباههم تحري دموعهم على خدودهم يجأرون إلى الله في فكاك رقابهم، وأما النهار فحلما علماء كرام نجباء أبرار أتقياء، يا نوف شيعتي الذين اتخذوا الأرض بساطاً والماء طيباً والقرآن شعاراً، إن شهدوا لم يعرفوا وإن غابوا لم يفتقدوا [شيعتي الذين في قبورهم يتزاورون وفي أموالهم يتواسون وفي الله يتبادلون، يا نوف درهم ودرهم وثوب وثوب إلا فلا]^(٢) شيعتي من لا يهرّ هريز الكلب ولا يطمع طمع الغراب ولم يسأل الناس ولو مات جوعاً، إن رأى مؤمناً أكرمه وإن رأى فاسقاً هجره، هؤلاء والله يا نوف شيعتي شرورهم مأمونة، وقلوبهم محزونة وحوادثهم خفيفة وأنفسهم عفيفة، اختلف بهم الأبدان ولم تختلف قلوبهم، قال: قلت:

(١) بصائر الدرجات: ٢٧ ح ٦.

(٢) وردت في نقل مجاز الأنوار عن كنز الفوائد.

يا أمير المؤمنين جعلني الله فداك أين أطلب هؤلاء؟ قال: فقال لي: في أطراف الأرض يا نوف يجيء النبي ﷺ يوم القيامة آخذاً بحجزة ربّه جلّت أسماؤه يعني بحبل الدين وحجزة الدين وأنا آخذ بحجزته وأهل بيتي آخذون بحجزتي وشيعتنا آخذون بحجزتنا، فإلى أين؟ إلى الجنة وربّ الكعبة، قالها ثلاثاً^(١).

[١٣٩٨١] ٧- الطوسي، عن أبي عمرو، عن ابن عقدة، عن عبد الله بن أحمد، عن

نصر بن مزاحم، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن تميم، وعن أبي الطفيل، عن بشر بن غالب، وعن سالم بن عبد الله كلهم ذكر عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال: يا بني عبد المطلب إنّي سألتُ الله ﷻ ثلاثاً: أن يثبت قائلكم وأن يهدي ضالكم وأن يعلم جاهلكم، وسألتُ الله تعالى أن يجعلكم جوداء نجباء رُحماء، فلو أن امرءاً صَفن بين الركن والمقام فضلى وصام ثم لقي الله ﷻ وهو لأهل بيت محمد ﷺ مَبغض، دخل النار^(٢).

صَفن الرجل: صَفَّ قدميه.

[١٣٩٨٢] ٨- الطوسي نقلاً من الكشي، عن محمد بن مسعود، عن علي بن محمد القمي،

عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن رجل، عن عمر بن عبد العزيز، عن جميل بن درّاج، عن حمزة بن محمد الطيار قال: ذكرنا محمد بن أبي بكر عند أبي عبد الله ﷺ فقال أبو عبد الله ﷺ: رحمه الله وصلّى عليه قال لأمر المؤمنين ﷺ يوماً من الأيام: أبسط يدك أبايعك، فقال: أو ما فعلت؟ قال: بلى، فبسط يده، فقال: أشهد أنك إمام مفترض طاعتك وأنّ أبي في النار، فقال أبو عبد الله ﷺ: كان النجابة من قبَل أمّه أسماء بنت عميس رحمة الله عليها لا من قبَل أبيه^(٣).

(١) كز الفوائد: ٨٧/١. ونقل عنه في بحار الأنوار: ١٩١/٦٥.

(٢) أمالي الطوسي: المجلس التاسع ح ٢٤٧/٢٧ الرقم ٤٣٥.

(٣) اختيار معرفة الرجال المعروف برجال الكشي: ٦٣ ح ١١٣، ونقل عنه في بحار الأنوار: ٥٨٤/٣٣.

[١٣٩٨٣] ٩- الطوسي بإسناده عن محمد بن علي بن الفضل ، عن الحسن بن محمد بن

أبي السري ، عن عبد الله بن محمد البلوي ، عن عمارة بن زيد ، عن أبي عامر
واعظ أهل الحجاز ، عن الصادق عليه السلام ، عن أبيه عليه السلام ، عن جده عليه السلام قال : قال
رسول الله ﷺ لعلي عليه السلام : يا أبا الحسن إن الله جعل قبرك وقبر ولدك بقاعاً من بقاع
الجنة وعرصات من عرصاتها وإن الله ﷻ جعل قلوب نجباء من خلقه وصفوة من
عباده تحن إليكم وتحتمل المذلة والأذى فيكم فيعمرون قبوركم ويكثرون زيارتها
تقرباً منهم إلى الله ومودةً منهم لرسوله أولئك يا علي المخصوصون بشفاعتي والواردون
حوضي وهم زواري وجيراني غدأ في الجنة ، يا علي من عمّر قبوركم وتعاهدها
فكأنما أعان سليمان بن داود على بناء بيت المقدس ، ومن زار قبوركم عدل ذلك ثواب
سبعين حجة بعد حجة الإسلام وخرج من ذنوبه حتى يرجع من زيارتكم كيوم ولدته
أمه ، فابشر يا علي وبشر أولياءك ومحبيك من النعيم بما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا
خطر على قلب بشر ولكن حثالة من الناس يعيرون زوَار قبوركم بزيارتكم كما تعير
الزانية بزناها أولئك شرار أمتي لا تنالهم شفاعتي ولا يردون حوضي ^(١) .

[١٣٩٨٤] ١٠- الأمدى رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : لا ينفع الحُسن بغير

نجابة ^(٢) .

(١) التهذيب: ١٠٧/٦ ح ٥.

(٢) غرر الحكم: ح ١٠٦٧٩.

النجاة

[١٣٩٨٥] ١ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن الحلبي رفعه قال : قال رسول الله ﷺ : نجاة المؤمن في حفظ لسانه (١) .

[١٣٩٨٦] ٢ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حماد ، عن الحلبي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألته عن القسامة كيف كانت ؟ فقال : هي حقٌ وهي مكتوبة عندنا ولو لا ذلك لقتل الناس بعضهم بعضاً ثم لم يكن شيء وإنما القسامة نجاة للناس (٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٣٩٨٧] ٣ - الصدوق ، عن حمزة العلوي ، عن علي ، عن أبيه ، عن علي بن معبد ، عن الحسين بن خالد ، عن الرضا عليه السلام ، عن آبائه عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : من أحب أن يركب سفينة النجاة ويستمسك بالعروة الوثقى ويعتصم بحبل الله المتين فليوال علياً بعدي وليعاد عدوه وليأتم بالهداة من ولده فإيتم خلفائي وأوصيائي وحجج الله على الخلق بعدي وسادة أمتي وقادة الأتقياء إلى الجنة ، حزبهم حزبي وحزبي حزب الله ﷻ وحزب أعدائهم حزب الشيطان (٣) .

[١٣٩٨٨] ٤ - الصدوق ، عن الحسين بن ابراهيم بن تاتانة ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن أبي الصلت الهروي قال : إن المأمون قال للرضا علي بن موسى عليه السلام :

(١) الكافي: ١١٤/٢ ح ٩.

(٢) الكافي: ٣٦٠/٧ ح ١.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢٩٢/١ ح ٤٣. ونقل عنه في بحار الأنوار: ١٤٤/٢٣ ح ١٠٠.

يا ابن رسول الله قد عرفت فضلك وعلمك وزهدك وورعك وعبادتك وأراك أحق بالخلافة مني ، فقال الرضا عليه السلام : بالعبودية لله ﷻ أفنخر وبالزهد في الدنيا أرجو النجاة من شر الدنيا وبالورع عن المحارم أرجو الفوز بالمغانم وبالتواضع في الدنيا أرجو الرفعة عند الله ﷻ ، فقال له المأمون : فإني قد رأيت أن أعزل نفسي عن الخلافة وأجعلها لك وأبايعك ، فقال له الرضا عليه السلام : إن كانت هذه الخلافة لك وجعلها الله لك فلا يجوز أن تخلع لباساً ألبسك الله وتجعله لغيرك ، وإن كانت الخلافة ليست لك فلا يجوز لك أن تجعل لي ما ليس لك ، فقال له المأمون : يا ابن رسول الله لا بد لك من قبول هذا الأمر ، فقال : لست أفعل ذلك طائعاً أبداً ، فما زال يجهد به أياماً حتى يس من قبوله فقال له : فإن لم تقبل الخلافة ولم تجب مبايعتي لك فكأن ولي عهدي لتكون لك الخلافة بعدي ، فقال الرضا عليه السلام : والله لقد حدثني أبي عن آبائه عن أمير المؤمنين عن رسول الله ﷺ إني أخرج من الدنيا قبلك مقتولاً بالسم مظلوماً تبكي عليّ ملائكة السماء وملائكة الأرض وأُدفن في أرض غربة إلى جنب هارون الرشيد ، فبكى المأمون ثم قال له : يا ابن رسول الله ومن الذي يقتلك أو يقدر على الإساءة إليك وأنا حيٌّ ، فقال الرضا عليه السلام : أما إني لو أشاء أن أقول من الذي يقتلني لقلت ، فقال المأمون : يا ابن رسول الله إنما تريد بقولك هذا التخفيف عن نفسك ودفع هذا الأمر عنك ليقول الناس إنك زاهد في الدنيا ، فقال الرضا عليه السلام : والله ما كذبت منذ خلقتني ربّي ﷻ وما زهدت في الدنيا للدنيا وإني لأعلم ما تريد ، فقال المأمون : وما أريد؟ قال : الأمان على الصدق ، قال : لك الأمان ، قال : تريد بذلك أن يقول الناس : إن علي بن موسى لم يزهد في الدنيا بل زهدت الدنيا فيه ألا ترون كيف قبل ولاية العهد طمعاً في الخلافة ، فغضب المأمون ثم قال : إنك تتلقاني أبداً بما أكرهه وقد آمنت سطوتي فبالله أقسم لئن قبلت ولاية العهد وإلا أجبرتك على ذلك فإن فعلت وإلا ضربت عنقك ، فقال الرضا عليه السلام : قد نهاني الله ﷻ أن ألقى بيدي إلى التهلكة فإن كان الأمر على هذا فافعل ما بدا لك وأنا أقبل ذلك على إني لا أُولي أحداً ولا أعزل أحداً

ولا أنقض رسماً ولا سنة وأكون في الأمر من بعيد مشيراً ، فرضي منه بذلك وجعله ولي عهده على كراهة منه عليه السلام لذلك (١) .

الرواية من حيث السند لا بأس بها .

[١٣٩٨٩] ٥ - الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد ، عن الاصبهاني ، عن المنقري ، عن

حفص ، عن الصادق عليه السلام قال : إنِّي لأرجو النجاة لهذه الأمة لمن عرف حقنا منهم إلا لأحد ثلاثة : صاحب سلطان جائر ، وصاحب هوى ، والفاسق المعلن (٢) .

الرواية من حيث السند لا بأس بها .

[١٣٩٩٠] ٦ - الصدوق ، عن الفامي ، عن محمد الحميري ، عن أبيه ، عن هارون ،

عن ابن زياد ، عن الصادق عليه السلام ، عن أبيه عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سُئِلَ في ما النجاة غداً ؟ فقال : إنما النجاة في أن لا تتخادعوا الله فيخدعكم فإنه من يخادع الله يخدعه ويخلع منه الإيمان ونفسه يخدع لو يشعر .

فقليل له : وكيف يخادع الله ؟ قال : يعمل بما أمر الله به ثم يريد به غيره فاتقوا الله واجتنبوا الرياء فإنه شرك بالله إن المرأى يدعى يوم القيامة بأربعة أسماء : يا كافر يا فاجر يا غادر يا خاسر حبط عملك وبطل أجرك ولا خلاق لك اليوم فالتمس أجرك بمن كنت تعمل له (٣)

الرواية من حيث السند لا بأس بها . ونقلها العياشي مرفوعاً عن مسعدة بن زياد في

تفسيره : ٢٨٣/١ ح ٢٩٥ .

[١٣٩٩١] ٧ - الصدوق ، عن أبيه ، عن علي ، عن أبيه ، عن صفوان ، عن الكناني ،

عن الصادق عليه السلام قال في حديث : لا تُسخطوا الله برضا أحدٍ من خلقه ولا تتقرّبوا إلى

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ١٣٩/٢ ح ٣ .

(٢) الخصال : ١١٩/١ ح ١٠٧ .

(٣) أمالي الصدوق : المجلس الخامس والثمانون ح ٦٧٧/٢٣ الرقم ٩٢١ .

أحدٍ من الخلق يتباعِد من الله ﷻ فَإِنَّ اللهَ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَحَدٍ مِنَ الْخَلْقِ شَيْءٌ يُعْطِيهِ بِهِ خَيْراً أَوْ يَصْرِفُ بِهِ عَنْهُ سُوءاً إِلَّا بِطَاعَتِهِ وَابْتِغَاءِ مَرْضَاتِهِ ، إِنَّ طَاعَةَ اللهِ نَجَاحٌ كُلُّ خَيْرٍ يُبْتَغَى وَنَجَاةٌ مِنْ كُلِّ شَرٍّ يَتَّقَى ، وَإِنَّ اللهَ يَعِصِمُ مَنْ أَطَاعَهُ وَلَا يَعْتَصِمُ مِنْهُ مَنْ عَصَاهُ وَلَا يَجِدُ الْهَارِبَ مِنَ اللهِ مَهْزَباً ، فَإِنَّ أَمْرَ اللهِ نَازِلٌ بِإِذْنِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْخَلَائِقُ وَكُلُّ مَا هُوَ آتٍ قَرِيبٌ ، مَا شَاءَ اللهُ كَانَ وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ ﴿تَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللهَ إِنَّ اللهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ (١) .

قال : فقال لي الصادق عليه السلام : هذا قول رسول الله ﷺ (٢) .

الرواية صحيحة الإسناد ، وروي نحوها في الكافي : ٨٢/٨ .

[١٣٩٩٢] ٨- الصدوق ، عن محمد بن إبراهيم بن اسحاق الطالقاني ، عن أحمد بن محمد ابن سعيد ، عن المنذر بن محمد ، عن جعفر ، عن أبان الأحمر ، عن الحسين بن علوان ، عن عمر بن ثابت ، عن أبيه ، عن ضمرة بن حبيب قال : سئل النبي ﷺ عن الصلاة ، فقال ﷺ : الصلاة من شرايع الدين وفيها مرضاة الرب ﷻ فهي منهاج الأنبياء وللصليِّ حبُّ الملائكة وهدى وإيمان ونور المعرفة وبركة في الرزق وراحة للبدن وكراهة للشيطان وسلاح على الكفار وإجابة للدعاء وقبول للإعمال وزاد للمؤمن من الدنيا إلى الآخرة وشفيع بينه وبين ملك الموت ، وأنس في قبره وفراش تحت جنبه وجواب لمنكر ونكير وتكون صلاة العبد عند المحشر تاجاً على رأسه ونوراً على وجهه ولباساً على بدنه وستراً بينه وبين النار وحنة بينه وبين الرب جلَّ جلاله ونجاة لبدنه من النار وجوازاً على الصراط ومفتاحاً للجنة ومهوراً لحور العين ومثناً للجنة ، بالصلاة يبلغ العبد إلى الدرجة العليا لأن الصلاة تسبيح وتهليل وتحميد وتكبير وتمجيد وتقديس وقول ودعوة (٣) .

(١) سورة المائدة : ٢ .

(٢) أمالي الصدوق : المجلس الرابع والسبعون ح ١/٥٧٧ الرقم ٧٨٨ .

(٣) الخصال : ٢/٥٢٢ ح ١١ .

[١٣٩٩٣] ٩- الصدوق ، عن ماجيلويه ، عن عمّه ، عن محمّد بن علي الكوفي ، عن محمّد بن سنان ، عن المفضل بن عمر ، عن جابر بن يزيد ، عن سعيد بن المسيب ، عن عبد الرحمان بن سمرة قال : قلت : يا رسول الله أرشدني إلى النجاة ، فقال : يا ابن سمرة إذا اختلفت الأهواء وتفرقت الآراء فعليك بعليّ بن أبي طالب فإنّه إمام أمّتي وخليفتي عليهم من بعدي وهو الفاروق الذي يميّز بين الحقّ والباطل من سأله أجابه ومن استرشده أرشده ومن طلب الحقّ من عنده وجده ومن التمس الهدى لديه صادفه ومن لجأ إليه أمّته ومن استمسك به نجاّه ومن اقتدى به هداه ، يا ابن سمرة سلّم من سلّم له ووالاه ، وهلك من ردّ عليه وعاداه ، يا ابن سمرة إنّ عليّاً منّي روحه من روحي وطينته من طينتي وهو أخي وأنا أخوه وهو زوج ابنتي فاطمة سيدة نساء العالمين من الأولين والآخرين وإنّ منه إمامي أمّتي وسيدي شباب أهل الجنة الحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين تاسعهم قائم أمّتي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً^(١).

[١٣٩٩٤] ١٠- المفيد ، عن محمّد بن عمر الجعابي ، عن ابن عقدة ، عن أحمد بن يحيى ، عن محمّد بن علي ، عن أبي بدر ، عن عمرو ، عن يزيد بن مرة ، عن سويد بن غفلة ، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : ما من عبد اهتمّ بمواقيت الصلاة ومواضع الشمس إلّا ضمنت له الروح عند الموت وانقطاع الهموم والأحزان والنجاة من النار ، كنّا مرّة رعاة الإبل فصرنا اليوم رعاة الشمس^(٢).

[١٣٩٩٥] ١١- الطوسي ، عن الفحام ، عن محمّد بن عيسى بن هارون ، عن ابراهيم بن عبد الصمد ، عن أبيه ، عن جده قال : قال سيدنا الصادق عليه السلام : من اهتمّ لرزقه كتب عليه خطيئة ، إنّ دانيال كان في زمن ملك جبار عاتٍ أخذه فطرحه في جُبّ وطرح

(١) أمالي الصدوق : المجلس السابع ح ٧٨/٣ الرقم ٤٥.

(٢) أمالي المفيد : المجلس السادس عشر ح ١٣٦/٥.

معه السباع ، فلم تدنُ منه ولم تجرحه ، فأوحى الله إلى نبيٍّ من أنبيائه أن ائتِ دانيال بطعام ، قال : يا ربِّ وأين دانيال ؟ قال : تخرج من القرية فيستقبلك ضبع فاتبعه فإنه يدلكُ إليه فأنت به الضبع إلى ذلك الجبِّ ، فإذا فيه دانيال فأدلى إليه الطعام ، فقال دانيال : الحمد لله الذي لا ينسى من ذكره والحمد لله الذي لا يخيب من دعاه ، الحمد لله الذي من توكلَّ عليه كفاه ، الحمد لله الذي من وثق به لم يكله إلى غيره ، الحمد لله الذي يجزي بالإحسان إحساناً وبالصبر نجاةً .

ثم قال الصادق عليه السلام : إنَّ الله أبقى إلّا أن يجعل أرزاق المتقين من حيث لا يحتسبون وألّا تقبل لأوليائه شهادة في دولة الظالمين ^(١) .

[١٣٩٩٦] ١٢ - ابن شعبة الحراني رفعه إلى علي بن الحسين عليهما السلام أنه قال : ثلاث منجيات للمؤمن : كفَّ لسانه عن الناس واغتيالهم ، واشغاله نفسه بما ينفعه لآخرته ودينياه ، وطول البكاء لخطيئته ^(٢) .

[١٣٩٩٧] ١٣ - ابن شعبة الحراني رفعه إلى الصادق عليه السلام أنه قال : النجاة في ثلاث : تمسك عليك لسانك ، ويسعك بيتك ، وتندم على خطيئتك ^(٣) .

[١٣٩٩٨] ١٤ - الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : ... وعليكم بكتاب الله فإنه الحبل المتين والنور المبين والشفاء النافع والزِّيُّ النافع والعصمة للمتمسك والنجاة للمتعلق لا يعوجُّ فيُقام ولا يزيغُ فيُستعَب ولا تُخلقه كثرة الرَّدِّ وولوج السمع ، من قال به صدق ومن عمل به سبق ، الخطبة ^(٤) .

[١٣٩٩٩] ١٥ - الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : ... أوصيكم عباد الله

(١) أمالي الطوسي : المجلس الحادي عشر ح ٤٠ / ٣٠٠ الرقم ٥٩٣ .

(٢) تحف العقول : ٢٨٢ .

(٣) تحف العقول : ٣١٧ .

(٤) نهج البلاغة : الخطبة ١٥٦ .

بتقوى الله وطاعته فإنها النجاة غداً والمنجاة أبداً زَهَبَ فأبْلَغَ ورَعِبَ فأَسْبِغَ ،
الخطبة^(١) .

[١٤٠٠٠] ١٦- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : ... من أخذ القصد حمِدُوا
إليه طريقه وبشّروه بالنجاة ، ومن أخذ يميناً وشمالاً ذَمُوا إليه الطريق وحذّروه من
الهلكة ، الخطبة^(٢) .

[١٤٠٠١] ١٧- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال بعد السقيفة : أيها الناس
شَقُّوا أمواج الفتن بسفن النجاة وعرّجوا عن طريق المنافرة وضعوا تيجان المفاخرة .
أفلح من نهض بمجنّاح أو استسلم فأراح هذا ماء آجن ولقمة يغيص بها أكلها ومجنتي
الثمره لغير وقت إيناعها كالزّارع بغير أرضه ، الخطبة^(٣) .

[١٤٠٠٢] ١٨- الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : قد نجا من وجد^(٤) .

[١٤٠٠٣] ١٩- الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : ملاك النجاة لزوم
الإيمان وصدق الإيقان^(٥) .

[١٤٠٠٤] ٢٠- ابن فهد الحلبي رفعه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله إنه قد سُئِلَ فيم النجاة ؟ قال :
لا يعمل العبد بطاعة الله يريد بها الناس^(٦) .

(١) نهج البلاغة : الخطبة ١٦٦ .

(٢) نهج البلاغة : الخطبة ٢٢٢ .

(٣) نهج البلاغة : الخطبة ٥ .

(٤) غرر الحكم : ح ٦٦٣٠ .

(٥) غرر الحكم : ح ٩٨٦٧ .

(٦) عدة الداعي : ١٥٦ . ونقل عنه في بحار الأنوار : ٣٠٤/٦٩ ح ٥١ .

النجاح *

[١٤٠٠٥] ١ - الكليني ، عن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن محمد بن جمهور ، عن فضالة بن أيوب ، عن الحسن بن زياد ، عن الفضيل بن يسار قال : قال أبو جعفر عليه السلام : وإنّ الروح والراحة والفلح والعون والنجاح والبركة والكرامة والمغفرة والمعافة واليسر والبشرى والرضوان والقرب والنصر والتمكن والرجاء والمحبة من الله ﷻ لمن تولّى عليّاً واثم به وبرىء من عدوّه وسلّم لفضله وللأوصياء من بعده حقّاً عليّاً أن أدخلهم في شفاعتي وحقّ عليّ ربّي تبارك وتعالى أن يستجيب لي فيهم فإنهم أتباعي ومن تبعني فإنه منّي ^(١) .

[١٤٠٠٦] ٢ - الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن أبيه ، عن فضالة ابن أيوب ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : الدعاء مفاتيح النجاح ومقاليد الفلاح وخير الدعاء ما صدر عن صدر نبي وقلب تقي وفي المناجاة سبب النجاة وبالإخلاص يكون الخلاص فإذا اشتدّ الفزع فإلى الله المذرع ^(٢) .
الرواية معتبرة الإسناد .

[١٤٠٠٧] ٣ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن ابن محبوب ، عن زيد الشحام قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : من أغاث أخاه

(*) انصح الرجل إذا قضيت له الحاجة .

(١) الكافي: ١/٢١٠ ح ٧ .

(٢) الكافي: ٢/٤٦٨ ح ٢ .

المؤمن اللهفان اللهفان عند جهده فنفس كربته وأعانه على نجاح حاجته كتب الله عليه السلام له بذلك ثنتين وسبعين رحمة من الله يعجل له منها واحدة يصلح بها أمر معيشتة ويدخر له إحدى وسبعين رحمة لأفراع يوم القيامة وأهواله ^(١).

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٤٠٠٨] ٤- الكليني، عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الوشاء، عن عبد الله

ابن سنان قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : الدعاء يردّ القضاء بعد ما أبرم إيراً فأكثر من الدعاء فإنه مفتاح كلّ رحمة ونجاح كلّ حاجة ولا ينال ما عند الله عليه السلام إلاّ بالدعاء وإنه ليس باب يكثر قرعه إلاّ يوشك أن يفتح لصاحبه ^(٢).

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٤٠٠٩] ٥- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن علي بن معبد، عن عبيد الله

ابن عبد الله الواسطي، عن درست بن أبي منصور، عن أبي خالد القباط قال : قال أبو جعفر عليه السلام : أسرع الدعاء نجحاً للإجابة دعاء الأخ لأخيه بظهر الغيب سيء بالدعاء لأخيه فيقول له ملك موكل به آمين ولك مثله ^(٣).

الرواية معتبرة الإسناد . وروى القطب الراوندي مثلها في الدعوات : ٢٨٩ .

[١٤٠١٠] ٦- علي بن ابراهيم القمي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم،

عن الصادق عليه السلام قال : قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم في حديث : لما أسري بي وانتهيت إلى سدرة المنتهى فإذا ملك يؤذن لم ير في السماء قبل تلك الليلة فقال : الله أكبر الله أكبر ، فقال الله : صدق عبدي أنا أكبر من كلّ شيء ، فقال : أشهد أن لا إله إلاّ الله أشهد أن لا إله إلاّ الله ، فقال الله : صدق عبدي أنا الله لا إله غيري ، فقال : أشهد أن محمداً رسول الله

(١) الكافي: ١٩٩/٢ ح ١.

(٢) الكافي: ٤٧٠/٢ ح ٧.

(٣) الكافي: ٥٠٧/٢ ح ٤.

أشهد أن محمداً رسول الله، فقال الله: صدق عبدي محمداً عبدي ورسولي أنا بعثته وانتجته، فقال: حيّ على الصلاة حيّ على الصلاة، فقال: صدق عبدي دعا إلى فريضتي فن مشى إليها راغباً فيها محتسباً كانت كفارة لما مضى من ذنوبه، فقال: حيّ على الفلاح حيّ على الفلاح، فقال الله: هي الصلاة والنجاح والفلاح، ثم أمت الملائكة في السماء كما أمت الأنبياء في بيت المقدس، الحديث (١).

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٤٠١١] ٧- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: ... فإني أوصيكم بتقوى الله الذي ابتدأ خلقكم وإليه يكون معادكم وبه نجاح طلبتكم وإليه مُنتهى رغبتكم ونحوه قصد سبيلكم وإليه مرامي مفزعكم فإن تقوى الله دواء داء قلوبكم وبصر عمى أفندتكم وشفاء مرض أجسادكم وصلاح فساد صدوركم وطهور دنس أنفسكم وجلاء غشاء أبصاركم وأمن فزع جأشكم وضياء سواد ظلمتكم، فاجعلوا طاعة الله شعاراً دون دنائركم ودخلاً دون شعاركم ولطيفاً بين أضلاعكم وأميراً فوق أموركم ومنهلاً لحين ورودكم وشفيعاً لدرك طلبتكم وجنّة ليوم فزعكم ومصاييح لبطن قبوركم وسكناً لطول وحشتكم ونفساً لكرب مواطنكم، فإن طاعة الله حرز من متالف مكتنفة ومخاوف متوقّعة وأوار نيران موقدة، فمن أخذ بالتقوى عزّبت عنه الشدائد بعد دنوّها واحلّولت له الأمور بعد مرارتها وانفجرت عنه الأمواج بعد تراكمها وأسهمت له الصّعاب بعد إنصافها وهطلت عليه الكرامة بعد قحوطها وتحذّبت عليه الرحمة بعد نفورها وتفجّرت عليه النعم بعد نضوبها ووبّلت عليه البركة بعد إرذاذها، فاتقوا الله الذي نفعكم بموعظته ووعظكم برسالته وأمتن عليكم بنعمته فعبدوا أنفسكم لعبادته وأخرجوا إليه من حقّ طاعته إلى آخر الخطبة (٢).

(١) تفسير القمي: ١١/٢. ونقل عنه في بحار الأنوار: ١٣٨/٨١ ح ٣١.

(٢) نهج البلاغة: الخطبة ١٩٨.

[١٤٠١٢] ٨ - الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: الصدقة دواء منجح،

وأعمال العباد في عاجلهم نُصبُ أعينهم في آجالهم ^(١).

[١٤٠١٣] ٩ - الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: من السعادة نجح

الطلبية ^(٢).

[١٤٠١٤] ١٠ - الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: ما أقرب النجاح من

عجل السراح ^(٣).

(١) نهج البلاغة: الحكمة ٧.

(٢) غرر الحكم: ح ٩٣٩٠.

(٣) غرر الحكم: ح ٩٤٣٦.

النحف الأشرف

[١٤٠١٥] ١- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن صفوان الجمال قال: كنت أنا وعامر وعبد الله بن جداعة الأزدي عند أبي عبد الله عليه السلام قال: فقال له عامر: جعلت فداك إن الناس يزعمون أن أمير المؤمنين عليه السلام دفن بالرحبة، قال: لا، قال: فأين دفن؟ قال: إنه لما مات احتمله الحسن عليه السلام فأتى به ظهر الكوفة قريباً من النحف يسرة عن الغري يمنة عن الحيرة فدفنه بين زكوات بيض، قال: فلما كان بعد ذهب إلى الموضع فتوهمت موضعاً منه، ثم أتيته فأخبرته، فقال لي: أصبت رحمك الله - ثلاث مرات - (١).

الرواية صحيحة الإسناد.

[١٤٠١٦] ٢- الكليني، عن العدة، عن أحمد بن محمد، عن ابن أبي عمير، عن القاسم بن محمد، عن عبد الله بن سنان قال: أتاني عمر بن يزيد فقال لي: إركب، فركبت معه فوضينا حتى أتينا منزل حفص الكناسي فاستخرجته فركب معنا، ثم مضينا حتى أتينا الغري فانتبهنا إلى قبر، فقال: انزلوا هذا قبر أمير المؤمنين عليه السلام، فقلنا: من أين علمت؟ فقال: أتيته مع أبي عبد الله عليه السلام حيث كان بالحيرة غير مرة وخبرني أنه قبره (٢).

الرواية معتبرة الإسناد.

[١٤٠١٧] ٣- الصدوق، عن الدقاق، عن الأسدي، عن النخعي، عن النوفلي، عن

(١) الكافي: ٤٥٦/١ ح ٥.

(٢) الكافي: ٤٥٦/١ ح ٦.

البطائني ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ النجف كان جبلاً وهو الذي قال ابن نوح : ﴿سأوي إلى جبل يعصمني من الماء﴾ ^(١) ولم يكن على وجه الأرض جبل أعظم منه فأوحى الله ﷻ إليه : يا جبل أيعتصم بك مني ، فتقطع قطعاً قطعاً إلى بلاد الشام وصار رملاً دقيقاً وصار بعد ذلك بحراً عظيماً وكان يسمى ذلك البحر بحر «ني» ثم جفّ بعد ذلك ، فقيل : في جفّ ، فسمي نيجف ، ثم صار بعد ذلك يسمونه نجف لأنه كان أخف على ألسنتهم ^(٢) .

[١٤٠١٨] ٤ - الصدوق ، عن الطالقاني ، عن أبي علي بن همام قال : سمعت محمد بن عثمان العمري قدس الله روحه يقول : سمعت أبي يقول : سئل أبو محمد الحسن بن علي عليه السلام وأنا عنده عن الخبر الذي روي عن آبائه عليهم السلام أنّ الأرض لا تخلو من حجة الله على خلقه إلى يوم القيامة وإنّ من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهلية ، فقال عليه السلام : إنّ هذا حقّ كما أنّ النهار حقّ ، فقيل له : يا بن رسول الله فن الحجة والإمام بعدك ؟ فقال : إبنني محمد وهو الإمام والحجة بعدي من مات ولم يعرفه مات ميتة جاهلية ، أما إنّ له غيبة يحارّ فيها الجاهلون ويهلك فيها المبطلون ويكذب فيها الوقّاتون ، ثم يخرج فكأني أنظر إلى الأعلام البيض تحفق فوق رأسه بنجف الكوفة ^(٣) .

الرواية من حيث السند حسنة .

[١٤٠١٩] ٥ - ابن قولويه ، عن محمد بن جعفر الرازي ، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب الزيات ، عن الحسن بن محبوب ، عن إسحاق بن جرير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّي لمأكنت بالحيرة عند أبي العباس ، كنت آتي قبر أمير المؤمنين عليه السلام ليلاً وهو بناحية

(١) سورة هود : ٤٣ .

(٢) علل الشرايع : ٣١ .

(٣) كمال الدين وقام النعمة : ٤٠٩/٢ ح ٩ .

النجف إلى جانب الغريّ النعمان فأصلي عنده صلاة الليل وأنصرف قبل الفجر^(١).
الرواية موثقة سنداً.

[١٤٠٢٠] ٦ - المفيد ، عن ابن قولويه ، عن أبيه ، عن سعد ، عن ابن عيسى ، عن ابن أبي عمير ، عن ابن مسكان ، عن بشير الكناسي ، عن أبي خالد الكابلي قال : قال لي عليّ بن الحسين عليه السلام : يا أبا خالد لتأتين فتن كقطع الليل المظلم لا ينجو إلا من أخذ الله ميثاقه ، اولئك مصابيح الهدى وينابيع العلم ، ينجيهم الله من كلّ فتنة مظلمة كأني بصاحبكم قد علا فوق نجفكم بظهر كوفان في ثلاثمائة وبضعة عشر رجلاً ، جبرئيل عن يمينه وميكايل عن شماله واسرافيل أمامه ، معه راية رسول الله صلى الله عليه وآله قد نشرها لا يهوى بها إلى قوم إلا أهلهم الله صلى الله عليه وآله^(٢).
الرواية حسنة سنداً.

[١٤٠٢١] ٧ - الطوسي بإسناده عن أبي القاسم جعفر بن محمد ، عن علي بن الحسين بن موسى ، عن علي بن الحكم ، عن سليمان بن نهيك ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله صلى الله عليه وآله ﴿وآويناها إلى ربوة ذات قرار ومعين﴾^(٣) قال : الربوة : نجف الكوفة ، والمعين : الفرات^(٤).

[١٤٠٢٢] ٨ - الطوسي بإسناده عن أبي القاسم جعفر بن محمد ، عن محمد بن عبد الله ابن جعفر الحميري ، عن أبيه ، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن محمد بن سنان ، عن الفضل بن عمر الجعفي قال : دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقلت له : إنّي أشتاق إلى الغري ، فقال : فما شوقك إليه ؟ فقلت له : إنّي أحب أن أزور أمير المؤمنين عليه السلام ، فقال : هل تعرف فضل زيارته ؟ فقلت : لا يا ابن رسول الله إلا أن

(١) كامل الزيارات: ٣٧ ح ١١.

(٢) أمالي المفيد : المجلس السادس ح ٤٥/٥.

(٣) سورة الذاريات : ٥١.

(٤) التهذيب : ٣٨/٦ ح ٢٣.

تعرفني ذلك ، قال : إذا زرت أمير المؤمنين عليه السلام فاعلم أنك زائر عظام آدم وبدن نوح وجسم علي بن أبي طالب عليه السلام ، فقلت : إن آدم عليه السلام هبط بسرانديب في مطلع الشمس وزعموا أنّ عظامه في بيت الله الحرام فكيف صارت عظامه بالكوفة ؟ فقال : إن الله ﷻ أوحى إلى نوح عليه السلام وهو في السفينة أن يطوف بالبيت أسبوعاً فطاف بالبيت كما أوحى الله تعالى إليه ثم نزل في الماء إلى ركبتيه فاستخرج تابوتاً فيه عظام آدم عليه السلام فحملة في جوف السفينة حتى طاف ما شاء الله أن يطوف ثم ورد إلى باب الكوفة في وسط مسجدها فيها قال الله تعالى للأرض : ﴿ ابلعي ماءك ﴾ ^(١) فبلعت ماءها من مسجد الكوفة كما بدا الماء منه وتفرّق الجمع الذي كان مع نوح عليه السلام في السفينة فأخذ نوح عليه السلام التابوت فدفنه في الغري وهو قطعة من الجبل الذي كلّم الله عليه موسى تكليماً وقدس عليه عيسى تقديساً واتخذ عليه إبراهيم خليلاً واتخذ محمداً ﷺ حبيباً وجعله للنبيين مسكناً ، فوالله ما سكن فيه بعد أبويه الطيبين آدم ونوح أكرم من أمير المؤمنين صلوات الله عليه ، فإذا زرت جانب النجف فزر عظام آدم وبدن نوح وجسم علي بن أبي طالب عليه السلام فإنك زائر الآباء الأولين ومحمداً خاتم النبيين وعلياً سيد الوصيين وإن زائرته تفتح له أبواب السماء عند دعوته فلا تكن عن الخير نواماً ^(٢) .

[١٤٠٢٣] ٩- ابن طاوس قال : رأيت في كتاب عن الحسن بن الحسين بن طحال المقدادي قال : روى الخلف عن السلف عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال لعلي عليه السلام : يا علي إن الله ﷻ عرض مودتنا أهل البيت على السماوات والأرض فأول من أجاب منها السماء السابعة فزيتها بالعرش والكرسي ، ثم السماء الرابعة فزيتها بالبيت المعمور ، ثم السماء الدنيا فزيتها بالنجوم ، ثم أرض الحجاز فشرفها بالبيت

(١) سورة هود : ٤٤ .

(٢) التهذيب : ٢٣/٦ ح ٨ .

الحرام ، ثم أرض الشام فزيتها بيت المقدس ، ثم أرض طيبة فشرّفها بقبري ، ثم أرض كوفان فشرّفها بقبرك يا عليّ ، فقال له : يارسول الله أقبري بكوفان العراق ؟ فقال : نعم يا عليّ تقبر بظاهرها قتلاً بين الغريين والذكوات البيض ، يقتلك شقيّ هذه الأمة عبد الرحمان بن ملجم فوالذي بعثني بالحقّ نبياً ما عاقر ناقة صالح عند الله بأعظم عقاباً منه ، يا عليّ ينصرك من العراق مائة ألف سيف (١) .

[١٤٠٢٤] ١٠- ابن طاوس قال : روى محمد بن علي بن الحسن العلوي في كتاب فضل الكوفة بإسناد رفعه إلى عقبه بن علقمة أبي الجنوب قال : اشترى أمير المؤمنين عليه السلام ما بين الخورنق إلى الحيرة إلى الكوفة ، وفي حديث ما بين النجف إلى الحيرة إلى الكوفة من الدهاقين بأربعين ألف درهم وأشهد على شرائه ، قال : فقيل له : يا أمير المؤمنين تشتري هذا بهذا المال وليس ينبت حظاً ؟ فقال : سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : كوفان يرد أولها على آخرها يحشر من ظهرها سبعون ألفاً يدخلون الجنة بغير حساب فاشتبهت أن يحشروا من ملكي (٢) .

الروايات الواردة في هذا المجال متعددة فإن شئت راجع كامل الزيارات : ٣٣ ، والتهذيب : ٣١/٦ ، وكتاب فرحة الغري لابن طاوس في مختلف صفحاته ، وبحار الأنوار : ٣٥/٢٢ طبع الكمباني و ٢٢٦/٩٧ طبع بيروت و ٢٢٦/١٠٠ طبع ايران ، ومعجم الملاحم والفتن : ٣٥٠/٤ للعلامة المعاصر السيد محمود الده سرخي الاصفهاني دامت بركاته وغيرها من كتب الأخبار .
وقد مرّ منّا فضل زيارة أمير المؤمنين عليه السلام في عنوان الزيارة في محلّها فراجعها .
والحمد لله الذي جعلنا من المتمسكين بولايته .

(١) فرحة الغري : ٢٧ .

(٢) فرحة الغري : ٢٩ .

النجوم

[١٤٠٢٥] ١ - الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن ابن فضال ، عن الحسن بن أسباط ، عن عبد الرحمن بن سيابة قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : جعلت لك الفداء إن الناس يقولون : إن النجوم لا يحلُّ النظر فيها وهي تعجيني فإن كانت تضرُّ بديني فلا حاجة لي في شيء يضرُّ بديني وإن كانت لا تضرُّ بديني فوالله إنِّي لأشتهيها وأشتهي النظر فيها ؟ فقال : ليس كما يقولون لا تضرُّ بدينك ، ثم قال : إنكم تنظرون في شيء منها كثيره لا يدرك وقليله لا ينتفع به ، تحسبون على طالع القمر ، ثم قال : أتدري كم بين المشتري والزهرة من دقيقة ، قلت : لا والله ، قال : أتدري كم بين الزهرة وبين القمر من دقيقة ؟ قلت : لا ، قال : أتدري كم بين الشمس وبين السنبله من دقيقة ؟ قلت : لا والله ما سمعت من أحد من المنجمين قط ، قال : أتدري كم بين السنبله وبين اللوح المحفوظ من دقيقة ؟ قلت : لا والله ما سمعته من المنجم قط ، قال : ما بين كل واحد منها إلى صاحبه ستون أو سبعون دقيقة ، شكَّ عبد الرحمن ، ثم قال : يا عبد الرحمن هذا حساب إذا حسبه الرجل ووقع عليه عرف القصبه التي وسط الأجمة وعدد ما عن يمينها وعدد ما عن يسارها وعدد ما خلفها وعدد ما أمامها حتى لا يخفى عليه من قصب الأجمة واحدة^(١) .

[١٤٠٢٦] ٢ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن سلمة بن الخطاب ، وعدة من

أصحابنا ، عن سهل بن زياد جميعاً ، عن علي بن حسان ، عن علي بن عطية الزيات ، عن معلى بن خنيس قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن النجوم أحقُّ هي ؟ فقال : نعم إنَّ الله ﷻ بعث المشتري إلى الأرض في صورة رجل فأخذ رجلاً من العجم فعلمه النجوم حتى ظنَّ أنه قد بلغ ، ثمَّ قال له : انظر أين المشتري ؟ فقال : ما أراه في الفلك وما أدري أين هو ؟ قال : فنحاه وأخذ بيد رجل من الهند فعلمه حتى ظنَّ أنه قد بلغ ، وقال : انظر إلى المشتري أين هو ؟ فقال : إنَّ حسابي ليدلَّ على أنَّك أنت المشتري ، قال : وشهق شهقة فمات وورث علمه أهله فالعلم هناك ^(١) .

[١٤٠٢٧] ٣ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن جميل ابن صالح ، عمَّن أخبره عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سئل عن النجوم ، قال : ما يعلمها إلا أهل بيت من العرب وأهل بيت من الهند ^(٢) .

[١٤٠٢٨] ٤ - الكليني ، عن أحمد بن محمد ، وعلي بن محمد جميعاً ، عن علي بن الحسن التيمي ، عن محمد بن الخطاب الواسطي ، عن يونس بن عبد الرحمن ، عن أحمد بن عمر الحلبي ، عن حماد الأزدي ، عن هشام الخفاف قال : قال لي أبو عبد الله عليه السلام : كيف بصرك بالنجوم ؟ قال : قلت : ما خلَّفت بالعراق أبصر بالنجوم منِّي ، فقال : كيف دوران الفلك عندكم ؟ قال : فأخذت قلنسوتي عن رأسي فأدرتها ، قال : فقال : إن كان الأمر على ما تقول فسا بال بنات النعش والجدي والفرقدين لا يرون يدورون يوماً من الدهر في القبلة ؟ قال : قلت : هذا والله شيء لا أعرفه ولا سمعت أحداً من أهل الحساب يذكره ، فقال لي : كم السكينة من الزهرة جزءاً في ضوئها ؟ قال : قلت : هذا والله نجم ما سمعت به ولا سمعت أحداً من الناس يذكره ، فقال : سبحان الله فأسقطتم نجماً بأسره فعلى ما تحسبون ؟ ثمَّ قال : فكم الزهرة من

(١) الكافي: ٨/٣٣٠ ح ٥٠٧ .

(٢) الكافي: ٨/٣٣٠ ح ٥٠٨ .

القمر جزءاً في ضوئه؟ قال: قلت: هذا شيء لا يعلمه إلا الله ﷻ، قال: فكم القمر جزءاً من الشمس في ضوئها؟ قال: قلت: ما أعرف هذا، قال: صدقت، ثم قال: ما بال العسكريين يلتقيان في هذا حاسب وفي هذا حاسب فيحسب هذا لصاحبه بالظفر، ويحسب هذا لصاحبه بالظفر ثم يلتقيان فيهزم أحدهما الآخر فأين كانت النحوس، قال: فقلت: لا والله ما أعلم ذلك، قال: فقال: صدقت إن أصل الحساب حقٌّ ولكن لا يعلم ذلك إلا من علم مواليد المخلوق كلهم^(١).

[١٤٠٢٩] ٥ - الصدوق، عن محمد بن موسى بن المتوكل، عن علي بن الحسين السعدآبادي، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، وغيره، عن محمد بن سليمان الصنعاني، عن إبراهيم بن الفضل، عن أبان بن تغلب قال: كنت عند أبي عبد الله ﷺ إذ دخل عليه رجل من أهل اليمن فسلم عليه فردّ عليه السلام، فقال له: مرحباً بك يا سعد، فقال له الرجل: بهذا الاسم سمّيتي أمي وما أقلّ من يعرفني به، فقال له أبو عبد الله ﷺ: صدقت يا سعد المولى، فقال الرجل: جعلت فداك بهذا كنت ألّقب، فقال له أبو عبد الله ﷺ: لا خير في اللّقب إن الله تبارك وتعالى يقول في كتابه ﴿ولا تنابزوا بالألقاب بئس الاسم الفسوق بعد الإيمان﴾^(٢) ما صنعتك يا سعد؟ فقال: جعلت فداك أنا من أهل بيت ننظر في النجوم لا نقول إن باليمن أحداً أعلم بالنجوم منا، فقال أبو عبد الله ﷺ: فأسألك؟ فقال اليماني: سل عما أحببت من النجوم فأني أجيبك عن ذلك بعلم، فقال أبو عبد الله ﷺ: كم ضوء الشمس على ضوء القمر درجة؟ فقال اليماني: لا أدري، فقال له أبو عبد الله ﷺ: صدقت، فكم ضوء القمر على ضوء الزهرة درجة؟ فقال اليماني: لا أدري، فقال أبو عبد الله ﷺ: صدقت، فكم ضوء المشتري على ضوء عطارد درجة؟ فقال اليماني: لا أدري، فقال له

(١) الكافي: ٣٥١/٨، ٥٤٩.

(٢) سورة الحجرات: ١٣.

أبو عبد الله عليه السلام : صدقت ، فما اسم النجم الذي إذا طلع هاجت البقر ؟ فقال اليماني : لا أدري ، فقال له أبو عبد الله عليه السلام : صدقت ، فما اسم النجم الذي إذا طلع هاجت الإبل ؟ فقال اليماني : لا أدري ، فقال له أبو عبد الله عليه السلام : صدقت ، فما اسم النجم الذي إذا طلع هاجت الكلاب ؟ فقال اليماني : لا أدري ، فقال له أبو عبد الله : صدقت في قولك لا أدري ، فما زحل عندكم في النجوم ؟ فقال اليماني : نجم نحس ، فقال له أبو عبد الله عليه السلام : مه لا تقولنّ هذا فإنه نجم أمير المؤمنين عليه السلام وهو نجم الأوصياء وهو النجم الثاقب الذي قال الله تعالى في كتابه ، فقال له اليماني : فما يعني بالثاقب ؟ قال : إنّ مطلعته في السماء السابعة وإنّه ثقب بضوئه حتى أضاء في السماء الدنيا فمن ثمّ سماه الله تعالى النجم الثاقب ، يا أخا أهل اليمن عندكم علماء ؟ فقال اليماني : نعم جعلت فداك إنّ باليمن قوماً ليسوا كأحد من الناس في علمهم ، فقال أبو عبد الله عليه السلام : وما يبلغ من علم عالمهم ؟ فقال له اليماني : إنّ عالمهم ليزجر الطير ويقفوا الأثر في الساعة الواحدة مسيرة شهر للرّاكب المجدّ ، فقال له أبو عبد الله عليه السلام : فإنّ عالم المدينة أعلم من عالم اليمن ، فقال اليماني : وما بلغ من علم عالم المدينة ؟ فقال أبو عبد الله عليه السلام : علم عالم المدينة ينتهي إلى حيث لا يقفوا الأثر ويزجر الطير ويعلم ما في اللّحظة الواحدة مسيرة الشمس تقطع إثني عشر بروجاً وإثني عشر برّاً وإثني عشر بحراً وإثني عشر عالماً ، قال : فقال له اليماني : جعلت فداك ما ظننت أنّ أحداً يعلم هذا أو يدري ما كنهه ، ثمّ قام اليماني فخرج ^(١) .

[١٤٠٣٠] ٦- الصدوق ، عن ابراهيم بن محمّد بن حمزة ، عن سالم بن سالم ، وأبي عروبة معاً عن أبي الخطاب ، عن هارون بن مسلم ، عن القاسم بن عبد الرحمان ، عن محمّد ابن علي ، عن أبيه ، عن الحسين بن علي عليه السلام قال : لما افتتح رسول الله صلى الله عليه وآله خير

دعا بقوسه فاتكأ على سبتها ثم حمد الله وأثنى عليه وذكر ما فتح الله له ونصره به ونهى عن خصال تسعة : عن مهر البغيّ وعن كسب الدابة يعني عسب الفحل وعن خاتم الذهب وعن ثمن الكلب وعن مياثر الأرجوان - قال أبو عروبة : عن مياثر الحمر - وعن لبوس ثياب القسيّ وهي ثياب تنسج بالشام وعن أكل لحوم السباع وعن صرف الذهب بالذهب والفضّة بالفضّة بينها فضل وعن النظر في النجوم ^(١) .

[١٤٠٣١] ٧- الصدوق بإسناده عن ابن أبي عمير أنه قال : كنت أنظر في النجوم وأعرفها وأعرف الطالع فيدخلني من ذلك شيء فشكوت ذلك إلى أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام ، فقال : إذا وقع في نفسك شيء فتصدّق على أول مسكين ثم امض فإن الله ﷻ يدفع عنك ^(٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٤٠٣٢] ٨- الصدوق ، عن محمد بن علي ماجيلويه ، عن محمد بن أبي القاسم ، عن محمد بن علي القرشي ، عن نصر بن مزاحم ، عن عمر بن سعد ، عن يوسف بن يزيد ، عن عبد الله بن عوف بن الأحمر قال : لما أراد أمير المؤمنين عليه السلام المسير إلى النهروان أتاه منجم فقال له : يا أمير المؤمنين لا تسير في هذه الساعة وسير في ثلاث ساعات يمشين من النهار ، فقال أمير المؤمنين عليه السلام : ولم ذاك ؟ قال : لأنك إن سرت في هذه الساعة أصابك وأصاب أصحابك أذى وضرّ شديد وإن سرت في الساعة التي أمرتك ظفرت وظهرت وأصبت كلّ ما طلبت ، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام : تدري ما في بطن هذه الدابة أذكر أم أنثى ؟ قال : إن حسبت علمت ، قال له أمير المؤمنين عليه السلام : من صدّقك على هذا القول فقد كذّب بالقرآن قال الله تعالى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنزِلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي

(١) الخصال: ٤١٧/٢ ح ١٠ .

(٢) الفقيه: ٢٦٦/٢ ح ٢٤٠٦ .

نفس بأي أرض تموت إن الله عليم خبير ﴿١﴾ ما كان محمد ﷺ يدعي ما ادّعت ،
أترعم أنك تهدي إلى الساعة التي من سار فيها صُرف عنه السوء والساعة التي من
سار فيها حاق به الضرُّ؟ من صدقك بهذا استغنى بقولك عن الاستعانة بالله ﷻ في
ذلك الوجه ، وأحوج إلى الرغبة إليك في دفع المكروه عنه ، وينبغي له أن يوليكَ الحمد
دون ربِّه ﷻ ، فمن آمن لك بهذا فقد اتَّخذك من دون الله ندأً وضدأً ، ثم قال ﷻ : اللهم
لا طَيرَ إلَّا طَيرُكَ ولا ضَيرَ إلَّا ضَيرُكَ ولا خيرَ إلَّا خيرُكَ ولا إلهَ غيرُكَ ، ثم التفت إلى
المنجم فقال : بل نكذبك ونخالفك ، ونسير في الساعة التي نهيت عنها (٢) .

[١٤٠٣٣] ٩- الصدوق ، عن محمد بن الحسن بن الوليد ، عن محمد بن الحسن الصفار ،
عن العباس بن معروف ، عن الحسن بن علي بن فضال ، عن ظريف بن ناصح ، عن
أبي الحصين قال : سمعت أبا عبد الله ﷻ يقول : سئل رسول الله ﷺ عن الساعة ،
فقال : عند إيمان بالنجوم وتكذيب بالقدر (٣) .

[١٤٠٣٤] ١٠- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين ﷻ قاله لبعض أصحابه لما عزم على
المسير إلى الخوارج فقال له : يا أمير المؤمنين إن سرت في هذا الوقت خشيت أن لا
تظفر بمرادك من طريق علم النجوم ، فقال ﷻ : أترعم أنك تهدي إلى الساعة التي من
سار فيها صُرف عنه السوء ؟ وتُخَوِّفُ من الساعة التي من سار فيها حاق به الضرُّ؟ فمن
صدقك بهذا فقد كذب القرآن ، واستغنى عن الاستعانة بالله تعالى في نيل المحبوب
ودفع المكروه ، وتبتغي في قولك للعامل بأمرك أن يوليكَ الحمد دون ربِّه لأنك بزعمك
أنت هديته إلى الساعة التي نال فيها النفع وأمن الضرُّ ، ثم أقبل ﷻ على الناس فقال :
أيها الناس إيتاكم وتعلم النجوم إلَّا ما يهتدي به في برٍّ أو بحرٍ فإنها تدعو إلى الكهانة ،

(١) سورة لقمان : ٣٤ .

(٢) أمالي الصدوق : المجلس الرابع والستون ح ١٦ / ٥٠٠ الرقم ٦٨٧ .

(٣) الخصال : ١ / ٦٢ ح ٨٧ .

المنجم كالكاهن ، والكاهن كالسّاحر ، والسّاحر كالكافر ، والكافر في النار ، سيروا على اسم الله ^(١) .

الروايات في هذا المجال متعددة فإن شئت راجع رسالة النجوم لابن طاوس رحمته الله في مختلف صفحاته ، ويحار الأنوار : ١٤٣/١٤ من طبع الكمباني و ٢١٧/٥٥ من طبع بيروت و ٢١٧/٥٨ من طبع الحروفني بايران ، والحمد لله رب العالمين .

النجوى

[١٤٠٣٥] ١- الكليني، عن العدة، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه رفعه إلى أبي جعفر عليه السلام قال: ذُكر عند أبي جعفر عليه السلام النساء، فقال: لا تشاوروهنَّ في النجوى ولا تطيعوهنَّ في ذي قرابة^(١).

[١٤٠٣٦] ٢- الكليني، عن علي بن محمد، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن ابن أذينة، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى ﴿ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم ولا خمسة إلا هو سادسهم﴾^(٢) قال: هو واحد واحدٍ الذات، بائن من خلقه، وبذاك وصف نفسه وهو ﴿بكل شيء محيط﴾^(٣) بالإشراف والإحاطة والقدرة ﴿لا يعزب عنه مثقال ذرة في السماوات ولا في الأرض ولا أصغر من ذلك ولا أكبر﴾^(٤) بالإحاطة والعلم لا بالذات لأنَّ الأماكن محدودة تحويها حدود أربعة فإذا كان بالذات لزمها الحواية^(٥).

الرواية صحيحة الإسناد.

(١) الكافي: ٥١٧/٥ ح ٦.

(٢) سورة المجادلة: ٧.

(٣) سورة فصلت: ٤١.

(٤) سورة سبأ: ٣.

(٥) الكافي: ١٢٦/١ ح ٥.

[١٤٠٣٧] ٣- الكليني، عن علي، عن أبيه، ومحمد بن اسماعيل، عن الفضل بن

شاذان، جميعاً، عن ابن أبي عمير، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أوحى الله عليه السلام إلى موسى عليه السلام: ما يمنعك من مناجاتي؟ فقال: يا ربّ أجلّك عن المناجات لخلوف فم الصائم، فأوحى الله عليه السلام إليه: يا موسى لخلوف فم الصائم أطيب عندي من ريح المسك^(١).

[١٤٠٣٨] ٤- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن

ابن محبوب، عن مالك بن عطية، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا كان القوم ثلاثة فلا يتناجى منهم إثنان دون صاحبها فإنّ في ذلك مساً يحزنه ويؤذيه^(٢).
الرواية صحيحة الإسناد.

[١٤٠٣٩] ٥- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد أبي عبد الله، عن

محمد بن علي، عن يونس بن يعقوب، عن أبي الحسن الأوّل عليه السلام قال: إذا كان ثلاثة في بيت فلا يتناجى إثنان دون صاحبها فإنّ ذلك مما يغمّه^(٣).
الرواية صحيحة الإسناد.

[١٤٠٤٠] ٦- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني،

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من عرض لأخيه المسلم [المتكلم] في حديثه فكأنما خدش وجهه^(٤).
الرواية معتبرة الإسناد.

[١٤٠٤١] ٧- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن علي بن محمد القاساني، عن القاسم

(١) الكافي: ٦٤/٤ ح ١٣.

(٢) الكافي: ٦٦٠/٢ ح ١.

(٣) الكافي: ٦٦٠/٢ ح ٢.

(٤) الكافي: ٦٦٠/٢ ح ٣.

ابن محمد ، عن سليمان بن داود المنقري ، عن حفص بن غياث ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : في مناجات موسى عليه السلام : يا موسى إذا رأيت الفقر مقبلاً فقل : مرحباً بشعار الصالحين ، وإذا رأيت الغنى مقبلاً فقل : ذنب عجلت عقوبته ^(١) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٤٠٤٢] ٨ - الكليني ، عن علي ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن عمر بن ذكروه عن

أبي عبد الله عليه السلام قال : فيما ناجى الله ﷻ به موسى عليه السلام : يا موسى ما تقرب إليّ المتقربون بمثل الورع عن محارمي فإنّي أبيعهم جنات عدن لا أشرك معهم أحداً ^(٢) .

[١٤٠٤٣] ٩ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن

ابن محبوب ، عن هشام بن سالم ، عن حبيب السجستاني ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : في التوراة مكتوب فيما ناجى الله ﷻ به موسى بن عمران عليه السلام : يا موسى أكرم مكتوم سرّي في سريرتك وأظهر في علانيتك المداراة عني لعدوّي وعدوك من خلقي ولا تستسب لي عندهم بإظهار مكتوب سرّي فتشرك عدوك وعدوّي في سبي ^(٣) .

الرواية حسنة سنداً .

[١٤٠٤٤] ١٠ - الكليني ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن محبوب ، عن بعض

أصحابه ، عن ابن أبي يعفور قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : فيما ناجى الله ﷻ به موسى عليه السلام : يا موسى لا تترك إلى الدنيا ركون الظالمين وركون من اتخذها أباً وأماً ، يا موسى لو وكلتك إلى نفسك لتنظر لها إذا تغلب عليك حبّ الدنيا وزهرتها ، يا موسى نانس في الخير أهله واستبقهم إليه فإنّ الخير كاسمه ، وارك من الدنيا ما بك الغنى عنه ولا تنظر عينك إلى كلّ مفتون بها وموكل إلى نفسه ، واعلم أنّ كلّ فتنة

(١) الكافي: ٢/٢٦٣ ح ١٢ .

(٢) الكافي: ٢/٨٠ ح ٣ .

(٣) الكافي: ٢/١١٧ ح ٣ .

بدؤها حبّ الدنيا ولا تغبط أحداً بكثرة المال فإنّ مع كثرة المال تكثر الذنوب لواجب الحقوق ، ولا تغبطنَّ أحداً برضى الناس عنه حتى تعلم أنّ الله راضٍ عنه ولا تغبطنَّ مخلوقاً بطاعة الناس له فإنّ طاعة الناس له وآتباعهم إياه على غير الحقّ هلاك له ولمن اتّبعه ^(١) .

[١٤٠٤٥] ١١ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد

ابن سنان ، عن عبد الله بن مسكان ، عن عبيد الله بن الوليد الوصافي قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : إنّ فيما ناجى الله ﷻ به عبده موسى عليه السلام قال : إنّ لي عبادةً أبيعهم جنّتي وأحكّمهم فيها ، قال : يا ربّ ومن هؤلاء الذين تبيعهم جنّتك وتحكّمهم فيها؟ قال : من أدخل على مؤمن سروراً ، ثمّ قال : إنّ مؤمناً كان في مملكة جبار فولع به فهرب منه إلى دار الشرك فنزل برجل من أهل الشرك فأظلمه وأرفقه وأضافه فلما حضره الموت أوحى الله ﷻ إليه : وعزّي وجلالي لو كان لك في جنّتي مسكن لأسكنتك فيها ولكتها محرمة على من مات بي مشركاً ، ولكن يا نار هيديه ولا تؤذيه ويؤق برزقه طرفي النهار ، قلت : من الجنة ؟ قال : من حيث شاء الله ^(٢) .

[١٤٠٤٦] ١٢ - الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن ابن محبوب ،

عن هشام بن سالم ، عن حبيب السجستاني ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : مكتوب في التوراة فيما ناجى الله ﷻ به موسى عليه السلام : يا موسى امسك غضبك عمّن ملكتك عليه أكف عنك غضبي ^(٣) .

الرواية حسنة سنداً .

[١٤٠٤٧] ١٣ - الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن عمرو

(١) الكافي: ١٣٥/٢ ح ٢١ .

(٢) الكافي: ١٨٨/٢ ح ٣ .

(٣) الكافي: ٣٠٣/٢ ح ٧ .

ابن عثمان ، عن علي بن عيسى رفعه قال : فيما ناجى الله ﷻ به موسى ﷺ : يا موسى لا تطول في الدنيا أملك فيقسو قلبك والقاسي القلب مَيَّ بعيد^(١) .

[١٤٠٤٨] ١٤ - الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن فضال ، عن بعض

أصحابه ، عَمَّن ذكره عن أبي عبد الله ﷺ قال : فيما ناجى الله به موسى ﷺ قال : يا موسى لا تنسني عل كلِّ حال فإنَّ نسياني يميت القلب^(٢) .

[١٤٠٤٩] ١٥ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن سنان ، عن

أبي الجارود ، عن أبي جعفر ﷺ قال : كان فيما ناجى به موسى ربه أن قال : يا رب ما بلغ من عيادة المريض من الأجر ؟ فقال الله ﷻ : أوكل به ملكاً يعودُه في قبره إلى محشره^(٣) .

[١٤٠٥٠] ١٦ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن سنان ، عن

أبي الجارود ، عن أبي جعفر ﷺ قال : كان فيما ناجى الله به موسى قال : يا رب ما لمن غسل الموتى ؟ فقال : أغسله من ذنوبه كما ولدته أمه^(٤) .

[١٤٠٥١] ١٧ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن سنان ، عن

أبي الجارود ، عن أبي جعفر ﷺ قال : فيما ناجى به موسى ﷺ ربه قال : يا رب ما لمن شيع جنازة ؟ قال : أوكل به ملائكة من ملائكتي معهم رايات يشيعونه من قبورهم إلى محشرهم^(٥) .

[١٤٠٥٢] ١٨ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن سنان ، عن

أبي الجارود ، عن أبي جعفر ﷺ قال : كان فيما ناجى به موسى ﷺ ربه ، قال : يا رب

(١) الكافي: ٣٢٩/٢ ح ١.

(٢) الكافي: ٤٩٨/٢ ح ١١.

(٣) الكافي: ١٢١/٣ ح ٩.

(٤) الكافي: ١٦٤/٣ ح ٤.

(٥) الكافي: ١٧٣/٣ ح ٨.

ما لمن عزى الثكلى؟ قال: أظله في ظلي يوم لا ظل إلا ظلي^(١).

[١٤٠٥٣] ١٩- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن اسحاق بن عمار، عن الوصافي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان فيما ناجى الله ﷻ به موسى عليه السلام قال: يا موسى أكرم السائل ببذل يسير أو برد جميل، لأنه يأتيك من ليس بإنس ولا جان ملائكة من ملائكة الرحمن يبلونك فيما حوّلتك ويسألونك عما نولتك، فانظر كيف أنت صانع يا ابن عمران^(٢).

[١٤٠٥٤] ٢٠- الصدوق، عن أبيه، عن سعد، عن ابن أبي الخطاب، عن محمد بن سنان، عن المفضل قال: سمعت مولاي الصادق عليه السلام يقول: كان فيما ناجى الله ﷻ به موسى بن عمران عليه السلام أن قال له: يا ابن عمران، كذب من زعم أنه يحبني فإذا جنته الليل نام عني، أليس كل محب يحب خلوة حبيبه، ها أنا ذا يا ابن عمران مطلع على أحبائي، إذا جنتهم الليل حوّلت أبصارهم من قلوبهم، ومثّلت عقوبتي بين أعينهم، يخاطبوني عن المشاهدة، ويكلموني عن الحضور. يا ابن عمران، هب لي من قلبك الخشوع ومن بدنك الخضوع ومن عينيك الدموع في ظلم الليل، وادعني فإنك تجدني قريباً مجيباً^(٣).

[١٤٠٥٥] ٢١- الصدوق، عن أبيه، عن سعد، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن أبي أيوب، عن الوصافي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان فيما ناجى الله به موسى عليه السلام على الطور: أن يا موسى أبلغ قومك أنه ما يتقرّب إليّ المستقرّبون بمثل البكاء من خشيتي، وما تعبد لي المتعبدون بمثل الورع عن محارمي، وما تزيّن لي المتزيّنون بمثل الزهد في الدنيا عما بهم الغنى عنه، قال: فقال موسى: يا أكرم الأكرمين فاذا اثبتهم

(١) الكافي: ٢٢٦/٣ ح ١.

(٢) الكافي: ١٥/٤ ح ٣.

(٣) أمالي الصدوق: المجلس السابع والخمسون ح ٤٣٨/١ رقم ٥٧٧.

على ذلك؟ فقال: يا موسى أما المتقربون إليَّ بالبكاء من خشيتي فهم في الرفيق الأعلى لا يشركهم فيه أحد، وأما المتعبدون لي بالورع عن محارمي فإني أفتش الناس عن أعمالهم ولا أفتشهم حياء منهم، وأما المتقربون إليَّ بالزهد في الدنيا فإني أبيعهم الجنة بحذايرها يتبوؤون منها حيث يشاؤون^(١).

الرواية معتبرة الإسناد.

[١٤٠٥٦] ٢٢ - الصدوق، عن الدقاق، عن الأسدي، عن سهل، عن عبد العظيم

الحسني، عن أبي الحسن الثالث الهادي عليه السلام قال: لما كلم الله ﷺ موسى بن عمران عليه السلام قال موسى: إلهي ما جزاء من شهد أنني رسولك ونبئك وأنت كلمتني؟ قال: يا موسى تأتيه ملائكتي فتبشّره بجنّتي.

قال موسى: إلهي فما جزاء من قام بين يديك يصلي؟ قال: يا موسى أباهي به ملائكتي راكعاً وساجداً وقائماً وقاعداً ومن باهيت به ملائكتي لم أعذبه.

قال موسى: إلهي فما جزاء من أطعم مسكيناً ابتغاء وجهك؟ قال: يا موسى أمر منادياً ينادي يوم القيامة على رؤوس الخلائق: إن فلان بن فلان من عتقاء الله من النار.

قال موسى: إلهي فما جزاء من وصل رحمه؟ قال: يا موسى أنسأ له أجله وأهون عليه سكرات الموت ويناديه خزنة الجنة: هلّم إلينا فادخل من أي أبوابها شئت.

قال موسى: إلهي فما جزاء من كفّ أذاه عن الناس وبذل معروفه لهم؟ قال: يا موسى تناديه النار يوم القيامة لا سبيل لي عليك.

قال: إلهي فما جزاء من ذكرك بلسانه وقلبه؟ قال: يا موسى أظله يوم القيامة بظلّ عرشي وأجعل له في كني.

قال: إلهي فما جزاء من تلا حكمتك سرّاً وجهراً؟ قال: يا موسى يمرّ على الصراط كالبرق.

قال: إلهي فما جزاء من صبر على أذى الناس وشتتهم فيك؟ قال: أعينه على أهوال يوم القيامة.

قال: إلهي فما جزاء من دمت عيناه من خشيتك؟ قال: يا موسى أقي وجهه من حرّ النار وأؤمنه يوم الفزع الأكبر.

قال: إلهي فما جزاء من ترك الخيانة حياءً منك؟ قال: يا موسى له الأمان يوم القيامة.

قال: إلهي فما جزاء من أحبّ أهل طاعتك؟ قال: يا موسى أحرّمه على ناري.
قال: إلهي فما جزاء من قتل مؤمناً متعمداً؟ قال: أنظر إليه يوم القيامة ولا أُقيل عثرته.

قال: إلهي فما جزاء من دعا نفساً كافرة إلى الإسلام؟ قال: يا موسى آذن له في الشفاعة يوم القيامة لمن يريد.

قال: إلهي فما جزاء من صلّى الصلوات لوقتها؟ قال: أعطيه سؤاله وأبيحه جنّتي.
قال: إلهي فما جزاء من أتمّ الوضوء من خشيتك؟ قال: أبعثه يوم القيامة وله نور بين عينيه يتلألأ.

قال: إلهي فما جزاء من صام شهر رمضان لك محتسباً؟ قال: يا موسى أقيمه يوم القيامة مقاماً لا يخاف فيه.

قال: إلهي فما جزاء من صام شهر رمضان يريد به الناس؟ قال: يا موسى ثوابه كثواب من لم يصمه^(١).

[١٤٠٥٧] ٢٣- المفيد، عن أحمد بن الوليد، عن أبيه، عن الصفار، عن ابن عيسى، عن ابن محبوب، عن ابن عطية، عن ابن فرقد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن فياً ناجى الله به موسى بن عمران أن: يا موسى ما خلقت خلقاً هو أحب إلي من عبدي المؤمن وإني إنما ابتليته لما هو خير له وأزوي عنه ما يشتهي لما هو خير له وأعطيه لما هو خير له، وأنا أعلم بما يصلح عبدي فليصبر على بلاني وليشكر نعمائي وليرض بقضائي أكتبه في الصديقين عندي إذا عمل بما يرضيني وأطاع أمري^(١).

الرواية صحيحة الإسناد.

[١٤٠٥٨] ٢٤- الطوسي، عن أبي عمرو، عن ابن عقدة، عن أحمد بن يحيى، عن عبد الرحمن، عن أبيه، عن الأجلح بن عبد الله، عن أبي الزبير، عن جابر قال: ناجى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علي بن أبي طالب عليه السلام يوم طائف فأطال مناجاته فرأى الكراهة في وجوه رجال، فقالوا: قد أطال مناجاته منذ اليوم. فقال: ما انتجيت، ولكن الله صلى الله عليه وآله وسلم انتجاه^(٢).

[١٤٠٥٩] ٢٥- القطب الراوندي بإسناده إلى الصدوق، عن ابن الوليد، عن محمد العطار، عن ابن أبان، عن ابن أورمة، عن يحيى اللحام، عن سماعة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن إبراهيم ناجى ربه فقال: يا رب كيف ذا العيال من قبل أن يجعل له من ولده خلفاً يقوم من بعده في عياله؟ فأوحى الله تعالى إليه: يا إبراهيم أوتريد لها خلفاً منك يقوم مقامك من بعدك خيراً مني؟ قال إبراهيم: اللهم لا، الآن طابت نفسي^(٣).

[١٤٠٦٠] ٢٦- علي بن إبراهيم القمي، عن أبيه، عن الأصبهاني، عن المنقري، عن حفص، عن أبي عبد الله عليه السلام قال في حديث: كان مساً ناجى الله موسى عليه السلام: إني لا

(١) أمالي المفيد: المجلس الحادي عشر ح ٩٣/٢.

(٢) أمالي الطوسي: المجلس العاشر ح ١٠/٢٦-الرقم ٤٧٢.

(٣) قصص الأنبياء: ١١٢ ح ١١١.

أقبل الصلاة إلا بمن تواضع لعظمتي وألزم قلبه خوفاً وقطع نهاره بذكرى ولم يبت مُصراً على خطيئته وعرف حق أوليائي وأحبابي ، فقال موسى : يا رب تعني بأوليائك وأحبائك ابراهيم واسحاق ويعقوب ؟ فقال : هم كذلك إلا إنني أردت بذلك من ، من أجله خلقت آدم وحواء ومن من أجله خلقت الجنة والنار ، فقال : ومن هو يا رب ؟ فقال : محمد أحمد شققت اسمه من اسمي لأنني أنا المحمود وهو محمد ، فقال موسى : يا رب اجعلني من أمته ، فقال له : يا موسى أنت من أمته إذا عرفت منزلته ومنزلة أهل بيته إن مثله ومثل أهل بيته فيمن خلقت كمثل الفردوس في الجنان لا ينتشر ورقها ولا يتغير طعمها فمن عرفهم وعرف حقهم جعلت له عند الجهل علماً وعند الظلمة نوراً أجيبه قبل أن يدعوني وأعطيه قبل أن يسألني ، الخبر ^(١) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٤٠٦١] ٢٧ - علي بن ابراهيم القمي ، عن عبد الرحمن بن محمد الحسيني ، عن الحسين ابن سعيد ، عن محمد بن مروان ، عن عبيد بن خنيس ، عن صباح ، عن ليث ابن أبي سليم ، عن مجاهد قال : قال علي عليه السلام : إن في كتاب الله لآية ما عمل بها أحد قبلي ولا يعمل بها أحد بعدي ، « آية النجوى » ^(٢) إنه كان لي دينار فبعته بعشرة دراهم فجعلت أقدم بين يدي كل نجوة أناجها النبي صلى الله عليه وآله وسلم درهماً قال : فنسختها ﴿ ء أشفقتم أن تقدموا بين يدي نجويكم صدقات ﴾ إلى قوله ﴿ والله خبير بما تعملون ﴾ ^(٣) ^(٤) .

[١٤٠٦٢] ٢٨ - الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : أفضل النجوى ما كان

(١) تفسير القمي : ٢٤٣/١ ، نقل عنه في بحار الأنوار : ٢٦٧/٢٦ ح ١ .

(٢) سورة المجادلة : ١٢ .

(٣) سورة المجادلة : ١٣ .

(٤) تفسير القمي : ٣٥٧/٢ ، ونقل عنه في بحار الأنوار : ٢٩/١٧ ح ٦ .

على الدين والتق وأسفر عن اتباع الهدى ومخالفة الهوى^(١).

[١٤٠٦٣] ٢٩ - الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: لا خير في المناجات

إلا لرجلين: عالم ناطق ومستمع واع^(٢).

[١٤٠٦٤] ٣٠ - الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: الكتان ملاك

التجوى^(٣).

الروايات في هذا المجال متعددة مبثوثة في كتب الأخبار فراجعها إن شئت .

(١) غرر الحكم: ح ٣٣٠١.

(٢) غرر الحكم: ح ١٠٨٣٥.

(٣) غرر الحكم: ح ٣٥٤.

النحس

[١٤٠٦٥] ١- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن بشر بن سلمة، عن مسمع بن عبد الملك، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من تصدَّق بصدقة حين يصبح أذهب الله عنه نحس ذلك اليوم ^(١).

[١٤٠٦٦] ٢- الكليني، عن علي بن محمد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد، عن غير واحد، عن علي بن أسباط، عن رواه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان بيني وبين رجل قسمة أرض وكان الرجل صاحب نجوم وكان يتوخى ساعة السَّعُود فيخرج فيها وأخرج أنا في ساعة النَّحُوس، فاقْتَسَمْنَا فخرج لي خير القسَمين فضرب الرجل يده اليمنى على اليسرى ثم قال: ما رأيت كالْيَوْمِ قَطَّ، قلت: ويل الآخر وما ذاك؟ قال: إنِّي صاحب نجوم أخرجتك في ساعة النَّحُوس وخرجت أنا في ساعة السَّعُود ثم قسَمْنَا فخرج لك خير القسَمين، فقلت: ألا أُحدِّثك بمحدث حدثني به أبي؟ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من سرَّه أن يدفع الله عنه نحس يومه فليفتتح يومه بصدقة يذهب الله بها عنه نحس يومه، ومن أحبَّ أن يذهب الله عنه نحس ليلته فليفتتح ليلته بصدقة يدفع الله عنه نحس ليلته، وإني افتتحت خروجي بصدقة فهذا خير لك من علم النجوم ^(٢).

[١٤٠٦٧] ٣- الكليني، عن الحسن بن علي الهاشمي، عن محمد بن عيسى بن عبيد

(١) الكافي: ٦/٤ ح ٧.

(٢) الكافي: ٦/٤ ح ٩.

قال : حدّثني جعفر بن عيسى أخوه قال : سألت الرضا عليه السلام عن صوم عاشورا وما يقول الناس فيه ، فقال : عن صوم ابن مرجانة تسألني ، ذلك يوم صامه الأعداء من آل زياد لقتل الحسين عليه السلام وهو يوم يتشائم به آل محمد عليهم السلام ويتشائم به أهل الإسلام واليوم الذي يتشائم به أهل الإسلام لا يصام ولا يتبرك به ، ويوم الإثنين يوم نحس قبض الله ﷻ فيه نبيّه وما أصيب آل محمد إلا في يوم الإثنين فتشائمنا به وتبرك به عدونا ، ويوم عاشورا قتل الحسين صلوات الله عليه وتبرك به ابن مرجانة وتشائم به آل محمد صلى الله عليهم ، فمن صامهما أو تبرك بهما لقي الله تبارك وتعالى ممسوخ القلب وكان حشره مع الذين سنوا صومهما والتبرك بهما ^(١) .

[١٤٠٦٨] ٤- الصدوق ، عن محمد بن أحمد البغدادي ، عن علي بن محمد بن عنبسة ، عن دارم بن قبيصة ، عن الرضا عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله ﷺ : آخر أربعاء في الشهر يوم نحس مستمر ^(٢) .

[١٤٠٦٩] ٥- الصدوق ، عن محمد بن الحسن بن الوليد ، عن أحمد بن ادريس ، عن محمد بن أحمد الأشعري ، عن ابراهيم بن اسحاق ، عن القاسم بن يحيى ، عن جده الحسن ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام ، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : توقوا الحجامة والنورة يوم الأربعاء فإن يوم الأربعاء يوم نحس مستمر وفيه خلقت جهنم ^(٣) .

[١٤٠٧٠] ٦- الشيخ جعفر بن أحمد القمي قال : حدّثنا محمد بن جعفر الوكيل من بني هاشم قال : حدّثني أبو بكر حمد بن أحمد بن الحسين بن زريق البغدادي قال : حدّثنا محمد بن حمدون السمسار قال : حدّثني محمد بن حماد بن عيسى قال : سمعت الفضل بن الربيع يقول : كنت يوماً مع مولاي المأمون فأردنا الخروج يوم الأربعاء

(١) الكافي: ١٤٦/٤ ح ٥.

(٢) الخصال: ٣٨٧/٢ ح ٧٣.

(٣) الخصال: ٣٨٧/٢ ح ٧٦.

فقال المأمون : يوم مكروه سمعت أبي الرشيد يقول : سمعت المهدي يقول : سمعت المنصور يقول : سمعت أبي محمد بن علي يقول : سمعت أبي علياً يقول : سمعت أبي عبد الله بن عباس يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : إن آخر الأربعاء في الشهر يوم نحس مستمر ^(١) .

[١٤٠٧١] ٧ - الطوسي ، عن أبي محمد الفحام ، عن محمد بن أحمد المنصوري ، عن سهل بن يعقوب الملقب بأبي نواس في حديث قال : قلت للعسكري عليه السلام ذات يوم : يا سيدي قد وقع إلى اختيارات الأيام عن سيدنا الصادق عليه السلام مما حدثني به الحسن ابن عبد الله بن مطهر ، عن محمد بن سليمان الديلمي ، عن أبيه ، عن سيدنا الصادق عليه السلام في كل شهر فأعرضه عليك ؟ فقال لي : افعل فلماً عرضته عليه وصححته ، قلت له : يا سيدي في أكثر هذه الأيام قواطع عن المقاصد لما ذكر فيها من النحس والمخاوف فتدلني على الإحتراز من المخاوف فيها ، فإنما تدعوني الضرورة إلى التوجه في الحوائج فيها .

فقال لي : يا سهل إن لشيعتنا بولايتنا لعصمة لو سلكوا بها في لجة البحار الغامرة وسباسب البيداء الغائرة بين سباع وذئاب وأعادي الجن والإنس لأنموا من مخاوفهم بولايتهم لنا ، فثق بالله ﷻ وأخلص في الولاء لأئمتك الطاهرين وتوجه حيث شئت واقصد ما شئت .

يا سهل إذا أصبحت وقلت ثلاثاً : « أصبحت اللهم معتصماً بدمامك المنيع الذي لا يطاول ولا يحاول من كل طارق وغاشم من سائر ما خلقت ومن خلقت من خلقك الصامت والناطق في جنة من كل مخوف بلباس سابعه ، ولأهل بيت نبيك محتجزاً من كل قاصد إلى أذية بجدار حصين ، الإخلاص في الاعتراف بحقهم والتمسك بحبلهم جميعاً ، موقناً بأن الحق لهم ومعهم وفيهم وبهم ، أولي من والوا وأجانب من جانبوا

فصل على محمد وآل محمد ، فأعذني اللهم بهم من شر كل ما أتقيه ، يا عظيم حجرت الأعداء عني ببديع السماوات والأرض إننا ﴿جعلنا من بين أيديهم سداً ومن خلفهم سداً فأغشيناهم فهم لا يبصرون﴾^(١) « وقلتها عشياً ثلاثاً ، حصلت في حصن من مخاوفك وأمن من محذورك .

فإذا أردت التوجه في يوم قد حذرت فيه فقدّم أمام توجّحك الحمد لله رب العالمين والمعوذتين وآية الكرسي وسورة القدر وآخر آية من آل عمران وقل : «ألهم بك وصول الصائل وبقدرتك يطول الطائل ولا حول لكل ذي حول إلا بك ولا قوة يمتازها ذو قوة إلا منك ، بصفتك من خلقك وخيرتك من برّيتك محمد نبيك وعترته وسلالته عليه وعليهم السلام صلّ عليهم واكفني شرّ هذا اليوم وضرره ، وارزقني خيره ويمنه واقض لي في متصرفاتي بحسن العاقبة وبلوغ المحبّة والظفر بالأمنيّة وكفاية الطاغية الغوية وكلّ ذي قدرة لي على أذية ، حتى أكون في جنة وعصمة من كلّ بلاءٍ ونقمة وأبدلني من المخاوف فيه أمناً ومن العوائق فيه يسراً حتى لا يصدني صاد عن المراد ولا يحل بي طارق من أذى العباد ، إنك على كلّ شيء قدير والأمر إليك تصير ، يا من ﴿ليس كمثله شيء وهو السميع البصير﴾^(٢)»^(٣) .

[١٤٠٧٢] ٨ - السيّد فضل الله الراوندي بإسناده عن موسى بن جعفر عليه السلام ، عن أبيه عليه السلام ، عن جده عليه السلام قال : كانت أرض بيني وبين رجل فأراد قسمتها وكان الرجل صاحب نجوم فنظر إلى الساعة التي فيها السعود فخرج فيها ونظر إلى الساعة التي فيها النحوس فبعث إلى أبي فلما اقتسما الأرض خرج خير السهمين لأبي فجعل صاحب النجوم يتعجب ، فقال له أبي : ما لك ؟ فأخبره الخبر فقال له أبي : فهلاً أدلك على

(١) سورة يس : ٩ .

(٢) سورة الشورى : ١١ .

(٣) أمالي الطوسي : المجلس العاشر ح ٦٧/٢٧٦ الرقم ٥٢٩ .

خير ممّا صنعت إذا أصبحت فتصدّق بصدقة تذهب عنك نحس ذلك اليوم وإذا
أسميت فتصدّق بصدقة تذهب عنك نحس تلك الليلة ^(١) .
قد مرّ نظيرها من الكافي الشريف آنفاً .

[١٤٠٧٣] ٩- الحسن بن الفضل الطبرسي رفعه إلى الصادق عليه السلام أنّه قال : من تصدّق
بصدقة إذا أصبح دفع الله عنه نحس ذلك اليوم ^(٢) .

[١٤٠٧٤] ١٠- قال المجلسي : روي في بعض الكتب عن الحسن بن علي العسكري عليه السلام :
إنّ في كلّ شهر من الشهور العربية يوم نحس لا يصلح ارتكاب شيء من الأعمال فيه
سوى الخلوة والعبادة والصوم وهي : الثاني والعشرون من المحرم ، والعاشر من صفر ،
والرابع من الربيع الأوّل ، والثامن والعشرون من الربيع الثاني ، والثامن والعشرون
من جمادى الأولى ، والثاني عشر من جمادى الثاني ، والثاني عشر من رجب ،
والسادس والعشرون من شعبان ، والرابع والعشرون من شهر رمضان ، والثاني من
شوال ، والثامن والعشرون من ذي القعدة ، والثامن من ذي الحجة ^(٣) .

قد مرّ ممّا في عنوان الشؤم ما يفيد في المقام ويأتي عنوان اليوم في محلّه إن شاء الله
تعالى فراجعهما إن شئت .

وفي هذا المجال راجع بحار الأنوار : ١٧٣/١٤ و ١٩١ من طبع الكمباني و ١٨/٥٩
و ٥٤ من طبع الحروفى بايران و ١٨/٥٦ و ٥٤ من طبع بيروت والحمد لله ربّ
العالمين .

(١) النوادر : ٢٢٨ ح ٤٦٦ .

(٢) مكارم الأخلاق : ٢٤٣ .

(٣) بحار الأنوار : ١٩٨/١٤ طبع الكمباني و ٥٤/٥٦ طبع بيروت .

النخوة

[١٤٠٧٥] ١- الكليني، عن علي، عن أبيه، عن حنان، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام قال: صعد رسول الله صلى الله عليه وآله المنبر يوم فتح مكة فقال: أيها الناس إن الله قد أذهب عنكم نخوة الجاهلية وتفاخرها بآبائها ألا إنكم من آدم عليه السلام وآدم من طين، ألا إن خير عباد الله عبد اتقاه، إن العربية ليست بأب والد ولكنها لسان ناطق فن قصر به عمله لم يبلغه حسبه، ألا إن كل دم كان في الجاهلية أو إحنة - والإحنة الشحنة - فهي تحت قدمي هذه إلى يوم القيامة ^(١).

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٤٠٧٦] ٢- الصدوق بإسناده إلى وصايا النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام أنه قال: ... يا علي إن الله تبارك وتعالى قد أذهب بالإسلام نخوة الجاهلية وتفاخرها بآبائها، ألا إن الناس من آدم وآدم من تراب وأكرمهم عند الله أتقاهم، الحديث ^(٢).

[١٤٠٧٧] ٣- قال المفيد: أخبرني الكاتب، عن الزعفراني، عن الثقي، عن محمد ابن زكريا، عن عبد الله بن الضحاك، عن هشام بن محمد قال: لما ورد الخبر على أمير المؤمنين عليه السلام بمقتل محمد بن أبي بكر عليه السلام كتب إلى مالك بن الحارث الأشتري عليه السلام وكان مقيماً بنصيبين: أما بعد فإنك ممن أستظهر به على إقامة الدين وأقع به نخوة الأثيم وأسدُّ به الثغر المخوف، وقد كنت وليت محمد بن أبي بكر عليه السلام مصر فخرج

(١) الكافي: ٢٤٦/٨ ح ٣٤٢.

(٢) الفقيه: ٣٦٣/٤.

عليه خوارج ، وكان حدثاً لا علم له بالحروب ، فاستشهد عليه السلام فاقدم عليّ لنظر في أمر مصر واستخلف عليّ عملك أهل الثقة والتّصيحة من أصحابك ، فاستخلف مالك عليّ عمله شبيب بن عامر الأزدي وأقبل حتى ورد عليّ أمير المؤمنين عليه السلام فحدثته حديث مصر وأخبره عن أهلها وقال له : ليس لهذا الوجه غيرك فاخرج فإنّي إن لم أوصك اكتفيت برأيك واستعن بالله عليّ ما أهمّك واخط الشدّة باللّين ، وأرفق ما كان الرّفق أبلغ ، واعتزم على الشدّة متى لم تغن عنك إلاّ الشدّة ، قال : فخرج مالك الأشتر فأتى رحله وتهيّأ للخروج إلى مصر وقدم أمير المؤمنين أمامه كتاباً إلى أهل مصر :

بسم الله الرحمن الرحيم سلام عليكم فإنّي أحمد اليكم الله الذي لا إله إلا هو وأسأله الصلاة على نبيّه محمّد وآله وإني قد بعثت اليكم عبداً من عباد الله لا ينال أيام الخوف ولا ينكل عن الأعداء حذر الدوائر من أشدّ عبید الله بأساً وأكرمهم حسباً أضرتّ على الفجار من حريق النار وأبعد الناس من دنس أو عار وهو مالك بن الحارث الأشتر ، لا نأبي الضّرس ولا كليل الحدّ ، حلیم في الحذر ، رزين في الحرب ، ذو رأي أصيل وصبر جميل فاسمعوا له وأطيعوا أمره فإن أمركم بالنفير فانفروا ، وإن أمركم أن تقيموا فأقيموا ، فإنه لا يقدم ولا يحجم إلاّ بأمري فقد آثرتمكم به عليّ نصيحة لكم وشدّة شكيمه عليّ عدوّكم عصمكم الله بالهدى وثبتكم بالتقوى ووفّقنا وإياكم لما يحبّ ويرضى والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

ولما تهيّأ مالك الأشتر للرحيل إلى مصر كتب عيون معاوية بالعراق إليه يرفعون خبره فعظم ذلك على معاوية وقد كان طمع في مصر فعلم أنّ الأشتر إن قدمها فاتته وكان أشدّ عليه من ابن أبي بكر فبعث إلى دهقان من أهل الخراج بالقلمز أنّ عليّاً قد بعث بالأشتر إلى مصر وإن كفيئنيه سوّغتك خراج ناحيتك ما بقيت فاحتل في قتله بما قدرت عليه ، ثمّ جمع معاوية أهل الشام وقال لهم : إنّ عليّاً قد بعث بالأشتر إلى مصر فهلّموا ندعو الله عليه يكفيننا أمره ثمّ دعا ودعوا معه .

وخرج الأشتر حتى أتى القلمز فاستقبله ذلك الدهقان فسلم عليه وقال : أنا رجل

من أهل الخراج ولك ولأصحابك عليَّ حقٌّ في ارتفاع أرضي فانزل عليَّ أقم بأمرك وأمر أصحابك وعلف دوابك وأحتسب بذلك لي من الخراج .

فنزّل عليه الأُشتر فأقام له ولأصحابه بما احتاجوا إليه وحمل إليه طعاماً دسّ في جملته عسلاً جعل فيه سمّاً فلما شربه الأُشتر قتله ومات وبلغ معاوية خبره فجمع أهل الشام وقال لهم : أبشروا فإنّ الله قد أجاب دعاءكم وكفاكم الأُشتر وأماته فسروا بذلك واستبشروا به .

وولما بلغ أمير المؤمنين عليه السلام وفاة الأُشتر جعل يتلَهف ويتأسّف عليه ويقول : لله درّ مالك لو كان من جبل لكان أعظم أركانه ولو كان من حجر [ل] كان صلداً أما والله ليهيذنّ موتك عالماً ، فعلى مثلك فلتبك البواكي . ثمّ قال : إنّ الله وإنا إليه راجعون والحمد لله ربّ العالمين إنّني أحتسبه عندك فإنّ موته من مصائب الدّهر ، فرحم الله مالكا فقد وفيّ بعهده وقضى نحبّه ولقى ربّه مع أنّا قد وطنّا أنفسنا أن نصبر على كلّ مصيبة بعد مصابنا برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فإنّها أعظم المصيبة (١) .

[١٤٠٧٨] ٤- المفيد ، عن التمار ، عن محمّد بن الحسن ، عن أبي نعيم ، عن صالح بن

عبد الله ، عن هشام ، عن أبي مخنف ، عن الأعمش ، عن أبي اسحاق السبيعي ، عن الأصمغ بن نباتة قال : إنّ أمير المؤمنين عليه السلام خطب ذات يوم ، فحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثمّ قال : أيّها الناس اسمعوا مقالتي وعوا كلامي إنّ الخيلاء من التجبّر والنخوة من التكبر ، وإنّ الشيطان عدوّ حاضر يعدكم الباطل ، ألا إنّ المسلم أخو المسلم فلا تنازروا ولا تتخاذلوا فإنّ شرائع الدين واحدة وسبيله قاصدة ، من أخذ بها لحق ومن تركها مرق ومن فارقها محق .

ليس المسلم بالخائن إذا اتّمن ، ولا بالخلف إذا وعد ، ولا بالكذوب إذا نطق ، نحن أهل بيت الرحمة وقولنا الحقّ وفعلنا القسط ومنا خاتم النبيين وفينا قادة الإسلام

(١) أمالي المفيد : المجلس التاسع ح ٧٩/٤ .

وأمناء الكتاب ندعوكم إلى الله وإلى رسوله وإلى جهاد عدوّه والشدّة في أمره وابتغاء مرضاته وإلى إقام الصلاة وإيتاء الزكاة وحجّ البيت وصيام شهر رمضان وتوفير النية لأهله .

ألا وإنّ من أعجب العجب أنّ معاوية بن أبي سفيان الأموي وعمرو بن العاص السهميَّ يحرضان الناس على طلب دم ابن عمهما وقد علمتم أنّي والله لم أخالف رسول الله صلى الله عليه وآله قطّ ولم أعصه في أمره قطّ ، أقيه بنفسي في المواطن التي تنكص فيها الأبطال وترعد منها الفرائض بقوة أكرمني الله بها فله الحمد ولقد قبض النبي صلى الله عليه وآله وإنّ رأسه لفي حجرني ولقد وليت غسله بيدي تقلّبه الملائكة المقربون معي ، وأيم الله ما اختلقت أمة بعد نبيّها إلاّ أظهر باطلها على حقها إلاّ ما شاء الله .

قال : فقام عمار بن ياسر رضي الله عنه فقال : أما أمير المؤمنين فقد أعلمكم أنّ الأمتة لم تستقم عليه ، ففترق الناس وقد نفذت بصائرهم ^(١) .

[١٤٠٧٩] ٥ - الحسين بن سعيد الأهوازي ، عن ابن محبوب ، عن ابن رثاب ، عن

أبي عبيدة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : لما كان يوم فتح مكة قام رسول الله صلى الله عليه وآله في الناس خطيباً فحمد الله وأثنى عليه ثمّ قال : أيّها الناس ليبلغ الشاهد الغائب إنّ الله تبارك وتعالى قد أذهب عنكم بالإسلام نخوة الجاهلية والتفاخر بأبائها وعشائرها ، أيّها الناس إنّكم من آدم وآدم من طين ، ألا وإنّ خيركم عند الله وأكرمكم عليه اليوم أتقاكم وأطوعكم له ، ألا وإنّ العربية ليست بأب والد ولكنّها لسان ناطق طعن بينكم وعلم أنّه يبلغه رضوان الله حسبه ، ألا وإنّ كلّ دم أو مظلمة أو إحنة كانت في الجاهلية فهي تظلّ تحت قدمي إلى يوم القيامة ^(٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

(١) أمالي المفيد : المجلس السابع والعشرون ح ٢٣٣/٥ .

(٢) كتاب الزهد : ٥٦ ح ١٥٠ .

[١٤٠٨٠] ٦- ابن شعبة الحراني رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: إني أهدركم الدنيا فإنها حلوة خضرة حُفَّت بالشهوات وتعجبت بالعاجلة وعمرت بالآمال وتزيّنت بالغرور، لا تدوم حبرتها ولا تؤمن فجعها غرارة زائلة نافذة أكالة غوّالة لا تعدو- إذا هي تناهت إلى أمنيّة أهل الرغبة فيها والرضى بها- أن تكون كما قال الله سبحانه: ﴿كَمَا أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ الرِّيَّاحُ وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ مُّقْتَدِرًا﴾^(١) مع أن امرءاً لم يكن منها في حبرة إلا أعقبته عبرة ولم يلق من سرّائها بطناً إلا منحتة من ضرّائها ظهراً ولم تطلّ فيها ديمة رخاء إلا هتفت عليه مزنة بلاءٍ، إذا هي أصبحت منتصرة لم تأمن أن تسمي له منكراً وان جانب منها اعذوذ لا امرءٍ واحلولى، أمرٌ عليه جانب منها فاوئى وما أمسى امرؤ منها في جناح أمن إلا أصبح في أخوف خوف غرارة غرورٍ ما فيها فانية فإن من عليها، لا خير في شيء من زادها إلا التقوى من أقلّ منها استكثر ممّا يؤمنه ومن استكثر منها لم يدم له وزال عمّا قليل عنه، كم من واثق بها قد فجعته وذى طمأنينة إليها قد صرعته وذى حذرٍ قد خدعتة وكم ذى أبهة فيها قد صيرته حقيراً وذى نخوةٍ قد ردّته جائعاً فقيراً وكم ذى تاج قد أكبّته لليدين والفم، سلطانها ذلٌ وعيشها زنقٌ وعذبتها أجاجٌ وحلوها صبر، حينها بعرض موتٍ، وصحيحها بعرض سقم، ومنيعها بعرض اهتضام، وملكها مسلوب وعزيزها مغلوب وأمنها منكوب وجارها محروب ومن وراء ذلك سكرات الموت وزفراته وهول المطلع والوقوف بين يدي الحاكم العدل ليجزي الذين أساؤا بما عملوا ويجزي الذين أحسنوا بالحسنى، ألستم في مساكن من كان أطول منكم أعماراً وأبين آثاراً وأعدّ منكم عديداً وأكف منكم جنوداً وأشدّ منكم عنوداً، تعبدوا للدينا أيّ تعبدٍ وآثروها أيّ إيثارٍ ثمّ ظعنوا عنها بالصغار، أفبهذه تؤثرون أم على هذه تحرصون أم إليها تطمئنون يقول الله: ﴿من كان يريد

الحياة الدنيا وزينتها نواف اليهم أعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون * أولئك الذين ليس لهم في الآخرة إلا النار وحبط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون ﴿^(١)﴾ فبئست الدار لمن لم يَهَيَّبْهَا ولم يكن فيها على وجل ، واعلموا وأنتم تعلمون أنكم تاركوها لابد وإنا هي كما نعت الله : ﴿لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الأموال والأولاد﴾ ^(٢) فاتمظوا فيها بالذين كانوا يبنون بكل ريع آية يعبثون ويتخذون مصانع لعلهم يخلدون ^(٣) وبالذين قالوا : ﴿من أشد منا قوة﴾ ^(٤) واتعظوا بمن رأيتم من اخوانكم كيف حملوا إلى قبورهم ولا يدعون ركبانا وأنزلوا ولا يدعون ضيفانا وجعل لهم من الضريح أكناناً ومن التراب أكفاناً ومن الرفات جيراناً فهم جيرة لا يجيبون داعياً ولا ينعون ضيماً ، لا يزورون ولا يزارون ، حلما قد بادت أضغانهم ، جهلاء قد ذهبت أحقادهم ، لا تخشى فجعتهم ولا يرجى دفعهم وهم كمن لم يكن وكما قال الله سبحانه : ﴿فتلك مساكنهم لم تسكن من بعدهم إلا قليلاً وكنا نحن الوارثين﴾ ^(٥) استبدلوا بظهر الأرض بطناً وبالسعة ضيقاً وبالأهل غربة وبالنور ظلمة جاؤها كما فارقوها حفاة عراة قد ظعنوا منها بأعمالهم إلى الحياة الدائمة وإلى خلود أبد يقول الله تبارك وتعالى : ﴿كما بدأنا أول خلق نعيده وعداً علينا إنا كنا فاعلين﴾ ^(٦) ^(٧) .

روى مثلها السيّد الرضي في نهج البلاغة : الخطبة ١١١ .

[١٤٠٨١] ٧- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه كتب إلى بعض عماله : أما بعد فإنك

(١) سورة هود : ١٥ و ١٦ .

(٢) سورة الحديد : ٢٠ .

(٣) اشارة إلى سورة الشعراء : ١٢٨ و ١٢٩ .

(٤) سورة فصلت : ١٦ .

(٥) سورة القصص : ٥٨ .

(٦) سورة الأنبياء : ١٠٤ .

(٧) تحف العقول : ١٨٠ .

مَنْ استظهر به على إقامة الدين وأقع به نخوة الأئيم وأسد به لهة الشَّفر المخوف ، فاستعن بالله على ما أمهك واخلط الشدة بضغت من اللين وارفق ما كان الرفق أرفق ، واعتزم بالشدة حين لا يغني عنك إلا الشدة ، واخفض للرعية جناحك وابسط لهم وجهك وألن لهم جانبك وآس بينهم في اللحظة والنظرة والإشارة والتحيّة حتى لا يطعم العظماء في حيفك ولا يبيس الضعفاء من عدلك والسلام^(١) .

قد مرّ منّا من المفيد ﷺ أنّاً أن أمير المؤمنين ﷺ يخاطب مالكا في هذا الكتاب .

[١٤٠٨٢] ٨ - الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين ﷺ أنه كتب في عهده للأشتر: ...

إياك والدماء وسفكها بغير حلّها فإنّه ليس شيء أدنى لنقمة ولا أعظم لتبعية ولا أخرى يزوال نعمة وانقطاع مدّة من سفك الدماء بغير حقّها والله سبحانه مبتدئ بالحكم بين العباد فيما تسافكوا من الدماء يوم القيامة ، فلا تُقوِّن سلطانك بسفك دم حرام فإنّ ذلك ممّا يضعفه ويوهنه ، بل يزيله وينقله ، ولا عذر لك عند الله ولا عندي في قتل العمدة لأن فيه قود البدن ، وان ابتليت بخطي وأفرط عليك سوطك أو سيفك أو يدك بعقوبة فإنّ في الوكرة فما فوقها مقتلة فلا تطمحنّ بك نخوة سلطانك عن أن تؤدّي إلى أولياء المقتول حقّهم ... الكتاب^(٢) .

قد مرّ منّا مراراً أنّ لهذا العهد الشريف سند معتبر .

[١٤٠٨٣] ٩ - الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين ﷺ أنه قال في خطبة القاصعة في التحذير

من الشيطان: ... فأطفئوا ما كمنّ في قلوبكم من نيران العصبية وأحقاد الجاهلية ، فإنّما تلك الحميّة تكون في المسلم من خطرات الشيطان ونخواته ونزغاته ونفثاته ... الخطبة^(٣) .

(١) نهج البلاغة: الكتاب: ٤٦ .

(٢) نهج البلاغة: الكتاب ٥٣ .

(٣) نهج البلاغة: الخطبة ١٩٢ .

[١٤٠٨٤] ١٠ - المجلسي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : إن الخيلاء من التجبر

والتجبر من النخوة والنخوة من التكبر وإن الشيطان عدو حاضر يعدكم الباطل ، إن المسلم أخ المسلم فلا تتخاذلوا ولا تنازروا فإن شرايع الدين واحدة وسبله قاصدة فمن أخذ بها لحق ومن فارقها محق ومن تركها مرق ، ليس المسلم بالكذوب إذا نطق ولا بالمخلف إذا وعد ولا بالخائن إذا اتتمن^(١) .

الندامة

[١٤٠٨٥] ١- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن سنان، عن أبي خالد القباط، عن حمران، عن أبي جعفر عليه السلام قال: الندامة على العفو أفضل وأيسر من الندامة على العقوبة^(١).

[١٤٠٨٦] ٢- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن سنان، عن المفضل الجعفي قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إن الحسرة والندامة والويل كله لمن لم ينتفع بما أبصره ولم يدر ما الأمر الذي هو عليه مقيم أنفع له أم ضرر، قلت له: فيم يعرف الناجي من هؤلاء جعلت فداك؟ قال: من كان فعله لقلوبه موافقاً فأنبت له الشهادة بالنجاة ومن لم يكن فعله لقلوبه موافقاً فأبغى ذلك مستودع^(٢).

[١٤٠٨٧] ٣- الكليني، عن حميد بن زياد، عن الحسن بن محمد الكندي، عن أحمد بن عديس، عن أبان بن عثمان، عن أبي الصباح قال: سمعت كلاماً يروى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعن علي عليه السلام، وعن ابن مسعود فعرضته على أبي عبد الله عليه السلام فقال: هذا قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أعرفه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: الشقي من شقي في بطن أمه والسعيد من وعظ بغيره وأكيس الكيس التقي وأحمق الحمق الفجور وشتر الرؤي والكذب وشتر الأمور محدثاتها وأعمى العمى عمى القلب وشتر الندامة ندامة يوم القيامة وأعظم الخطايا عند الله لسان الكذاب وشتر الكسب كسب الربا وشتر المأكل

(١) الكافي: ١٠٨/٢ ح ٦.

(٢) الكافي: ٤١٩/٢ ح ١.

أكل مال اليتيم وأحسن الزينة زينة الرجل هدي حسن مع إيمان وأملك أمره به وقوام خواتيمه ومن يتبع السمعة يسمع الله به الكذبة ومن يتولّ الدنيا يعجز عنها ومن يعرف البلاء يصبر عليه ومن لا يعرفه ينكل والرّيب كفر ومن يستكبر يضعه الله على طبع الشيطان يعص الله ومن يعص الله يعذبه الله ومن يشكر يزيد الله ومن يصبر على الرزية يعنه الله ومن يتوكّل على الله فحسبه الله ، لا تسخطوا الله برضا أحد من خلقه ولا تقرّبوا إلى أحد من الخلق تتباعدوا من الله فإنّ الله ﷻ ليس بينه وبين أحد من الخلق شيء يعطيه به خيراً ولا يدفع به عنه شراً إلا بطاعته واتباع مرضاته ، وإنّ طاعة الله نجاح من كلّ خير يبتغي ونجاة من كلّ شرّ يتق ، وإنّ الله ﷻ ذكره يعصم من أطاعه ولا يعتصم به من عصاه ولا يجد الهارب من الله ﷻ مهرباً وإنّ أمر الله نازل ولو كره الخلاق وكلّ ما هو آت قريب ، ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن فتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان واتقوا الله إنّ الله شديد العقاب (١) .

رويا الصدوق بسنده المعتبر في الفقيه : ٤/٤٠٢ ع ٥٨٦٨ .

[١٤٠٨٨] ٤- الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن علي بن النعمان ، عن ابن مسكان ، عن داود بن فرقد أبي يزيد ، عن ابن أبي شيبه الزهري ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : الموت الموت ألا ولا بدّ من الموت ، جاء الموت بما فيه ، جاء بالروح والراحة والكرّة المباركة إلى جنّة عالية لأهل دار الخلود ، الذين كان لها سعيهم وفيها رغبتهم وجاء الموت بما فيه بالشقوة والندامة وبالكرّة الخاسرة إلى نار حامية لأهل دار الغرور ، الذين كان لها سعيهم وفيها رغبتهم ، ثمّ قال : وقال : إذا استحققت ولاية الله والسعادة جاء الأجل بين العينين وذهب الأمل وراء الظهر وإذا استحققت ولاية الشيطان والشقاوة جاء الأمل بين العينين وذهب الأجل وراء الظهر ، قال : سئل رسول الله ﷺ أيّ المؤمنين أكيس ؟ فقال : أكثرهم

ذكراً للموت وأشدّهم له استعداداً^(١).

[١٤٠٨٩] ٥- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، وعلي بن ابراهيم، عن أبيه جميعاً، عن الحسن بن محبوب، عن مالك بن عطية، عن أبي حمزة قال: ما سمعت بأحد من الناس كان أزهد من علي بن الحسين عليه السلام إلا ما بلغني من علي بن أبي طالب عليه السلام، قال أبو حمزة: كان الإمام علي بن الحسين عليه السلام إذا تكلم في الزهد ووعظ أبكى من بحضرته، قال أبو حمزة: وقرأت صحيفة فيها كلام زهد من كلام علي بن الحسين عليه السلام وكتبت ما فيها ثم أتيت علي بن الحسين صلوات الله عليه فعرضت ما فيها عليه فعرفه وصحّحه وكان ما فيها:

بسم الله الرحمن الرحيم كفانا الله وإياكم كيد الظالمين وبغي الحاسدين وبطش الجبارين، أيها المؤمنون لا يفتننكم الطواغيت وأتباعهم من أهل الرغبة في هذه الدنيا المائلون إليها، المفتنون بها، المقبلون عليها وعلى حطامها الهامد وهشيمها البائد غداً واحذروا ما حذرکم الله منها وازهدوا فيما زهدکم الله فيه منها ولا تركزوا إلى ما في هذه الدنيا ركون من اتخذها دار قرار ومنزل استيطان، والله إن لكم مما فيها عليها لدليلاً وتنبهاً من تصريف أيامها وتغير انقلابها ومثلاثها وتلاعها بأهلها، إنها لترفع الخميل وتضع الشريف وتورد أقواماً إلى النار غداً في هذا معتبرٌ ومختبرٌ وزاجرٌ لمنتبه، إن الأمور الواردة عليكم في كل يوم وليلة من مظلمات الفتن وحوادث البدع وسنن الجور وبوائق الزمان وهيبة السلطان ووسوسة الشيطان لتنبط القلوب عن تنبيهها وتذهلها عن موجود الهدى ومعرفة أهل الحق إلا قليلاً ممن عصم الله فليس يعرف تصرف أيامها وتقلب حالاتها وعاقبة ضرر فتنها إلا من عصم الله ونهج سبيل الرشد وسلك طريق القصد ثم استعان على ذلك بالزهد فكرر الفكر واتعظ بالصبر فازدجر وزهد في عاجل بهجة الدنيا وتجا في عن لذاتها ورغب في دائم نعيم الآخرة

وسعى لها سعيها وراقب الموت وشناً الحياة مع القوم الظالمين ، نظر إلى ما في الدنيا بعين نيرة حديدة البصر وأبصر حوادث الفتن وضلال البدع وجور الملوك الظلمة ، فلقد لعمرى استديرتم الأمور الماضية في الأيام الخالية من الفتن المتراكمة والإنهاسك فيما تستدلون به على تجنّب الغواية وأهل البدع والبغي والفساد في الأرض بغير الحق فاستعينوا بالله وارجعوا إلى طاعة الله وطاعة من هو أولى بالطاعة ممن أتبع فأطيع .

فالحذر الحذر من قبل الندامة والحسرة والقدوم على الله والوقوف بين يديه وتالله ما صدر قوم قط عن معصية الله إلا إلى عذابه وما آثر قوم قط الدنيا على الآخرة إلا ساء منقلبهم وساء مصيرهم وما العلم بالله والعمل إلا إلفان مؤتلفان فن عرف الله خافه وحثه الخوف على العمل بطاعة الله وإن أرباب العلم وأتباعهم الذين عرفوا الله فعلوا له ورغبوا إليه وقد قال الله : ﴿ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ ﴾ ^(١) فلا تلتمسوا شيئاً مما في هذه الدنيا بمعصية الله واشتغلوا في هذه الدنيا بطاعة الله واغتنموا أيامها واسعوا لما فيه نجاتكم غداً من عذاب الله فإن ذلك أقلّ للتبعة وأدنى من العذر وأرجأ للنجاة فقدّموا أمر الله وطاعة من أوجب الله طاعته بين يدي الأمور كلّها ولا تقدّموا الأمور الواردة عليكم من طاعة الطواغيت من زهرة الدنيا بين يدي الله وطاعته وطاعة أولى الأمر منكم .

واعلموا أنّكم عبيد الله ونحن معكم يحكم علينا وعليكم سيّد حاكم غداً وهو موقفكم ومسائلكم فاعدوا الجواب قبل الوقوف والمسائلة والعرض على رب العالمين يومئذ لا تكلم نفسه إلا باذنه .

واعلموا أنّ الله لا يصدق يومئذ كاذباً ولا يكذب صادقاً ولا يردّ عذر مستحق ولا يعذر غير معذور ، له الحجّة على خلقه بالرسل والأوصياء بعد الرسل ، فاتقوا الله

عباد الله واستقبلوا في إصلاح أنفسكم وطاعة الله وطاعة من تولّونه فيها لعل نادماً قد ندم فيما فرّط بالأمس في جنب الله وضيع من حقوق الله واستغفروا الله وتوبوا إليه فإنّه يقبل التوبة ويعفو عن السيئة ويعلم ما تفعلون .

وإياكم وصحبة العاصين ومعونة الظالمين ومجاورة الفاسقين ، احذروا فنتنهم وتباعدوا من ساحتهم واعلموا أنّه من خالف أولياء الله ودان بغير دين الله واستبدّ بأمره دون أمر وليّ الله كان في نار تلتهب ، تأكل أبداناً قد غابت عنها أرواحها وغلبت عليها شقوتها فهم موتى لا يجدون حرّ النار ولو كانوا أحياء لوجدوا مضض حرّ النار واعتبروا يا أولي الأبصار واحمدوا الله على ما هداكم واعلموا أنّكم لا تخرجون من قدرة الله إلى غير قدرته وسيرى الله عملكم ورسوله ثمّ إليه تحشرون ، فانتعفوا بالعلظة وتأدّبوا بأداب الصالحين^(١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٤٠٩٠] ٦ - الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن حمّاد ابن عيسى ، عن عمر بن أذينة ، عن أبان بن أبي عياش ، عن سليم بن قيس الهلالي قال : سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يحدث عن النبي ﷺ أنّه قال في كلام له : العلماء رجلان : رجل عالم أخذ بعلمه فهذا ناج ، وعالم تارك لعلمه فهذا هالك ، وإنّ أهل النار ليتأذون من ريح العالم التارك لعلمه ، وإنّ أشدّ أهل النار ندامة وحسرة رجل دعا عبداً إلى الله فاستجاب له وقبل منه فأطاع الله فأدخله الله الجنة وأدخل الداعي النار بتركه علمه واتباعه الهوى وطول الأمل أمّا اتباع الهوى فيصد عن الحقّ وطول الأمل ينسي الآخرة^(٢) .

الرواية من حيث السند لا بأس بها .

(١) الكافي: ١٤/٨ ح ٢.

(٢) الكافي: ١/٤٤ ح ١.

[١٤٠٩١] ٧- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن

ابن فضال، عمن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنكم في آجال مقبوضة وأيام معدودة والموت يأتي بغتة، من يزرع خيراً يحصد غبطة ومن يزرع شراً يحصد ندامة ولكل زارع ما زرع ولا يسبق البطيء منكم حظّه ولا يدرك حريص ما لم يقدر له، من أعطى خيراً فالله أعطاه ومن وقى شراً فالله وقاه ^(١).

[١٤٠٩٢] ٨- الكليني، عن علي، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام

قال: قال رسول الله: طاعة المرأة ندامة ^(٢).

الرواية معتبرة الإسناد.

[١٤٠٩٣] ٩- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن اسماعيل

ابن سهل، عن حماد، عن ربعي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه: إن الندم على الشرّ يدعو إلى تركه ^(٣).

الرواية حسنة سنداً.

[١٤٠٩٤] ١٠- الكليني، عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن أحمد بن محمد،

عن العباس بن العلاء، عن مجاهد، عن أبيه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الذنوب التي تغير النعم البغي والذنوب التي تورث الندم القتل والتي تنزل النقم الظلم والتي تهتك الستر شرب الخمر والتي تحبس الرزق الزنا والتي تعجل الفناء قطيعة الرحم والتي تردّ الدعاء وتظلم الهواء عقوق الوالدين ^(٤).

[١٤٠٩٥] ١١- الصدوق، عن ابن ادريس، عن أبيه، عن الأشعري، عن موسى بن

(١) الكافي: ٤٥٨/٢ ح ١٩.

(٢) الكافي: ٥١٧/٥ ح ٤.

(٣) الكافي: ٤٢٧/٢ ح ٧.

(٤) الكافي: ٤٤٧/٢ ح ١.

جعفر بن وهب ، عن الدهقان ، عن أحمد بن عمر الحلبي ، عن زيد القتات ، عن أبان بن تغلب قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : مع التثبّت تكون السلامة ومع العجلة تكون الندامة ، ومن ابتدأ بعمل في غير وقته كان بلوغه في غير حينه ^(١) .

[١٤٠٩٦] ١٢ - الصدوق ، عن القطان ، عن ابن زكريا ، عن ابن حبيب ، عن

ابن بهلول ، عن أبيه ، عن عبد الله بن الفضل ، عن أبيه ، عن أبي خالد الكابلي قال : سمعت علي بن الحسين عليه السلام يقول : الذنوب التي تغيّر النعم البغي على الناس والزوال عن العادة في الخير واصطناع المعروف وكفران النعم وترك الشكر قال الله تعالى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَغَيِّرُ مَا بَقِيَ حَتَّىٰ يَغَيِّرُوا مَا بِأَنفُسِهِمْ ﴾ ^(٢) والذنوب التي تورث الندم قتل النفس التي حرّم الله قال الله تعالى : ﴿ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ ﴾ ^(٣) وقال عليه السلام في قصة قابيل حين قتل أخاه هابيل فعجز عن دفنه ﴿ فَأَصْبَحَ مِنَ النَّادِمِينَ ﴾ ^(٤) وترك صلة القرابة حتى يستغنوا وترك الصلاة حتى يخرج وقتها وترك الوصية وردّ المظالم ومنع الزكاة حتى يحضر الموت وينغلق اللسان ، الحديث ^(٥) .

[١٤٠٩٧] ١٣ - الصدوق رفعه إلى الصادق عليه السلام أنه قال : أيما مسلم أقال مسلماً ندامة

في البيع أقاله الله عثرته يوم القيامة ^(٦) .

[١٤٠٩٨] ١٤ - الصدوق رفعه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال : الندم توبة ^(٧) .

[١٤٠٩٩] ١٥ - الصدوق بإسناده إلى وصايا أمير المؤمنين عليه السلام لابنه محمد بن الحنفية

(١) الخصال: ١٠٠/١ ح ٥٢ .

(٢) سورة الرعد: ١٢ .

(٣) سورة الاسراء: ٣٢ .

(٤) سورة المائدة: ٣٤ .

(٥) معاني الأخبار: ٢٧٠ ح ٢ .

(٦) الفقيه: ٣/١٩٦ ح ٣٧٣٨ .

(٧) الفقيه: ٤/٣٨٠ ح ٥٨١١ .

أنه عليه السلام قال : ... والتدبير قبل العمل يؤمنك من الندم ، الحديث (١) .

[١٤١٠٠] ١٦ - المفيد ، عن الجعابي ، عن ابن عقدة ، عن محمد بن أحمد بن خاقان ،

عن سليم الخادم ، عن ابراهيم بن عقبة ، عن جعفر بن محمد عليه السلام قال : إن صاحب الدين فكر فعلته السكينة واستكان فتواضع وقنع فاستغنى وورضي بما أعطي وانفرد فكفى الإخوان ورفض الشهوات فصار حرّاً وخلع الدنيا فتحامى الشرور وأطرح الحسد فظهرت المحبة ولم يخف الناس فلم يخفهم ولم يذنب إليهم فسلم منهم وسخت نفسه عن كل شيء ففاض واستكمل الفضل وأبصر العاقبة فأمن الندامة (٢) .

في المطبوع من الأمالي العافية بدل العاقبة ولكن المذكور في بحار الأنوار ما ضبطناها .

[١٤١٠١] ١٧ - الطوسي ، عن المفيد ، عن المراغي ، عن محمد بن الفيض ، عن أبيه ، عن

عبد العظيم الحسيني ، عن أبي جعفر الثاني عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام ، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على اليمن فقال وهو يوصيني : يا علي ما حار من استخار ولا ندم من استشار ، يا علي عليك بالدلجة فإن الأرض تطوى بالليل ما لا تطوى بالنهار ، يا علي اغد على اسم الله فإن الله تعالى بارك لأمتي في بكورها (٣) .

الدلجة : السير في أول الليل .

[١٤١٠٢] ١٨ - الحميري ، عن هارون ، عن ابن صدقة ، عن جعفر بن محمد عليه السلام ، عن

أبيه عليه السلام : إن داود قال لسليان عليه السلام : يا بني إياك وكثرة الضحك فإن كثرة الضحك تترك العبد حقيراً يوم القيامة ، يا بني عليك بطول الصمت إلا من خير فإن الندامة على طول الصمت مرة واحدة خير من الندامة على كثرة الكلام مرّات ، يا بني لو أن الكلام

(١) الفقيه : ٣٨٨/٤ .

(٢) أمالي المفيد : المجلس السادس ح ٥٢/١٤ . ونقل عنه في بحار الأنوار : ٥٣/٢ .

(٣) أمالي الطوسي : المجلس الخامس ح ١٣٦/٣٣ الرقم ٢٢٠ .

كان من فضة كان ينبغي للصمت أن يكون من ذهب^(١) .

الرواية من حيث السند لا بأس بها .

[١٤١٠٣] ١٩ - ابن شعبة الحراني رفعه إلى الصادق عليه السلام أنه قال : ثلاثة تعقب

الندامة : المباهاة والمفاخرة والمعازة^(٢) .

المعازة : المعارضة في العز .

[١٤١٠٤] ٢٠ - الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : ... أما بعد فإن معصية

الناصح الشفيق العالم المجرب تورث الحسرة وتُعقبُ الندامة ... الخطبة^(٣) .

[١٤١٠٥] ٢١ - الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه كتب في عهده إلى الأشتر : ...

ولا تُتَدَمَّنْ عَلَى عَفْوٍ وَلَا تَبْجَحَنَّ بِعَقُوبَةٍ وَلَا تَسْرِعَنَّ إِلَى بَادِرَةٍ وَجَدْتَ مِنْهَا مَدْوُوحَةً
الكتاب^(٤) .

قد مرَّ مِنَّا لِهَذَا الْعَهْدِ سِنْدٌ مُعْتَبَرٌ .

[١٤١٠٦] ٢٢ - الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : ثمرة التفريط الندامة وثمره

الحزم السَّلامَة^(٥) .

[١٤١٠٧] ٢٣ - الديلمي رفعه إلى أبي محمد الحسن العسكري عليه السلام أنه قال : من ركب

ظهر الباطل نزل به دار الندامة^(٦) .

[١٤١٠٨] ٢٤ - الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : الندم على الخطيئة

يحوها^(٧) .

(١) قرب الإسناد: ٦٩ ح ٢٢١ .

(٢) تحف العقول: ٣٢٠ .

(٣) نهج البلاغة: الخطبة ٣٥ .

(٤) نهج البلاغة: الكتاب ٥٣ .

(٥) نهج البلاغة: الحكمة ١٨١ .

(٦) أعلام الدين: ٣١٤ .

(٧) غرر الحكم: ح ٨٩٤ .

- [١٤١٠٩] ٢٥- وعنه عليه السلام: الندم على الخطيئة استغفار^(١).
- [١٤١١٠] ٢٦- وعنه عليه السلام: الندم على الذنب يمنع من معاودته^(٢).
- [١٤١١١] ٢٧- وعنه عليه السلام: اندم على ما أسأت ولا تندم على معروف صنعت^(٣).
- [١٤١١٢] ٢٨- وعنه عليه السلام: ربّ سالم بعد الندامة^(٤).
- [١٤١١٣] ٢٩- وعنه عليه السلام: عند معاينة أهوال القيامة تكثر من المفرطين الندامة^(٥).
- [١٤١١٤] ٣٠- وعنه عليه السلام: من ندم فقد تاب^(٦).

النذر

[١٤١١٥] ١- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن اسماعيل، عن محمد بن الفضيل، عن أبي الصباح الكناني قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل قال: عليّ نذر، قال: ليس النذر بشيء حتى يسمي شيئاً لله صياماً أو صدقة أو هدياً أو حجاً^(١).

الرواية صحيحة الإسناد.

[١٤١١٦] ٢- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن القاسم بن محمد، عن جميل بن صالح قال: كانت عندي جارية بالمدينة فارتفع طمئتها فجعلت لله عليّ نذراً إن هي حاضت، فعلمت بعد أنّها حاضت قبل أن أجعل النذر، فكتبت إلى أبي عبد الله عليه السلام وأنا بالمدينة، فأجابني: إن كانت حاضت قبل النذر فلا عليك وإن كانت حاضت بعد النذر فعليك^(٢).

الرواية معتبرة الإسناد.

[١٤١١٧] ٣- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام ابن سالم قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: عدة المؤمن أخاه نذر لا كفارة له فن أخلف فبخلف الله بدأ ولمقتته تعرض، وذلك قوله ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا

(١) الكافي: ٤٥٥/٧ ح ٢.

(٢) الكافي: ٤٥٥/٧ ح ٤.

لا تفعلون كبر مقتاً عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون ﴿^(١)(٢)﴾ .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٤١١٨] ٤ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن

منصور بن حازم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لا يمين لولد مع

والده ولا لمملوك مع مولاه ولا للمرأة مع زوجها ولا نذر في معصية ولا يمين في

قطيعة رحم ^(٣) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٤١١٩] ٥ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حماد ،

عن الحلبي ، عن أبي عبد الله عليه السلام في رجل جعل لله عليه نذر أو لم يسمه ، قال : إن

سمى فهو الذي سمي وإن لم يسم فليس عليه شيء ^(٤) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٤١٢٠] ٦ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن محبوب ، عن جميل

ابن صالح ، عن أبي الحسن موسى عليه السلام أنه قال : كل من عجز عن نذر نذره فكفارته

كفارة يمين ^(٥) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٤١٢١] ٧ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن

حفص بن سوقة ، عن ابن بكير ، عن زرارة قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : أي شيء

(١) سورة الصف : ٢ .

(٢) الكافي : ٣٦٣/٢ ح ١ .

(٣) الكافي : ٤٤٠/٧ ح ٦ .

(٤) الكافي : ٤٤١/٧ ح ١٠ .

(٥) الكافي : ٤٥٧/٧ ح ١٧ .

« لا نذر في معصية »؟ قال : فقال : كل ما كان لك فيه منفعة في دين أو دنياً فلا حنت عليك فيه ^(١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٤١٢٢] ٨ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن محبوب ، عن علي السائي قال : قلت لأبي الحسن عليه السلام : جعلت فداك إني كنت أتزوج المتعة فكرهتها وتشائم بها فأعطيت الله عهداً بين الركن والمقام وجعلت عليّ في ذلك نذراً وصياماً ألا أتزوجها ثم إن ذلك شقّ عليّ وندمت على يميني ولم يكن بيدي من القوة ما أتزوج في العلانية ، قال : فقال لي : عاهدت الله أن لا تطيعه والله لئن لم تطعه لتعصيته ^(٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٤١٢٣] ٩ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن صفوان بن يحيى ، عن اسحاق بن عمار قال : سألت أبا ابراهيم عليه السلام عن رجل قال : لله عليّ المشي إلى الكعبة إن اشتريت لأهلي شيئاً بنسيئة ، فقال : أيشقّ ذلك عليهم؟ قال : نعم يشقّ عليهم أن لا يأخذهم شيئاً بنسيئة ، قال : فليأخذهم بنسيئة وليس عليه شيء ^(٣) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٤١٢٤] ١٠ - الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن ابن محبوب ، عن علي بن رثاب ، عن زرارة قال : إن أُمِّي كانت جعلت عليها نذراً نذرت لله ﷻ في بعض ولدها في شيء كانت تخافه عليه أن تصوم ذلك اليوم الذي تقدّم فيه عليها ما بقيت ، فخرجت معنا إلى مكة فأشكل علينا صيامها في السفر فلم تدر تصوم أو تفطر؟ فسألت

(١) الكافي: ٤٦٢/٧ ح ١٤ .

(٢) الكافي: ٤٥٠/٥ ح ٧ .

(٣) الكافي: ٤٤١/٧ ح ١١ .

أبا جعفر عليه السلام عن ذلك ، فقال : لا تصوم في السفر إنَّ الله ﷻ قد وضع عنها حقَّه في السفر وتصوم هي ما جعلت على نفسها ، فقلت له : فماذا إذا قدمت إن تركت ذلك ؟ قال : لا إني أخاف أن ترى في ولدها الذي نذرت فيه بعض ما تكره ^(١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

والروايات في هذا المجال متعددة وذكرنا لك عشرة من صحاحها ، فإن شئت أكثر

فراجع كتاب النذر من كتب الأخبار .

النِزَاهَةُ

[١٤١٢٥] ١- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن سنان، عن عمّار الساباطي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان أمير المؤمنين صلوات الله عليه يقول: ليجتمع في قلبك الإفتقار إلى الناس والإستغناء عنهم فيكون افتقارك إليهم في لين كلامك وحسن بشرك ويكون إستغناؤك عنهم في نزاهة عرضك وبقاء عزّك.

علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن علي بن معبد قال: حدّثني علي بن عمر، عن يحيى بن عمران، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان أمير المؤمنين صلوات الله عليه يقول ثمّ ذكر مثله^(١).

[١٤١٢٦] ٢- الكليني، بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال لهّمام في صفة المؤمن: ... نفسه منه في عناء والناس منه في راحة، أتعب نفسه لآخرته فأراح الناس من نفسه، إن بغي عليه صبر حتى يكون الله الذي ينتصر له، بعده منّ تباعد منه بغض ونزاهة، ودنوّه منّ دنا منه لين ورحمة، ليس تباعده تكبراً ولا عظمة ولا دنوّه خديعة ولا خلافة، بل يقتدي بمن كان قبله من أهل الخير فهو إمام لمن بعده من أهل البرّ.

قال: فصاح همّام صيحة ثمّ وقع مغشياً عليه فقال أمير المؤمنين عليه السلام: أما والله لقد كنت أخافها عليه وقال: هكذا تصنع الموعظة البالغة بأهلها، فقال له قائل: فما بالك

يا أمير المؤمنين؟ فقال: إن لكلّ أجلاً لا يعدوه وسبباً لا يجاوزه فهلاً لا تعد فإتماً نفت على لسانك شيطان^(١).

روى الشريف الرضي مثلها في نهج البلاغة: الخطبة ١٩٣.

[١٤١٢٧] ٣- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: ... أين أختياركم وصلحاؤكم، وأين أحراركم وسمحاؤكم وأين المتورعون في مكاسبهم والمتزّهون في مذاهبهم، أليس قد ظعنوا جميعاً عن هذه الدنيا الدنيّة والعاجلة المنقّصة... الخطبة^(٢).

[١٤١٢٨] ٤- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: ... وكونوا عن الدنيا تزّهاً وإلى الآخرة ولأهاً... الخطبة^(٣).

[١٤١٢٩] ٥- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه كتب إلى بعض عماله وقد بعثه على الصدقة: ... ومن استهان بالأمانة ورتع في الخيانة ولم يتره نفسه ودينه عنها، فقد أحلّ بنفسه الذلّ والحزني في الدنيا وهو في الآخرة أدلّ وأخزى، وإن أعظم الخيانة خيانة الأئمة وأفطع العيش غشّ الأئمة والسلام^(٤).

[١٤١٣٠] ٦- الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: النزاهة عين الظرف^(٥).

[١٤١٣١] ٧- وعنه عليه السلام: التّزه أول النبيل^(٦).

[١٤١٣٢] ٨- وعنه عليه السلام: النزاهة آية العفة^(٧).

(١) الكافي: ٢/٢٣٠ ح ١.

(٢) نهج البلاغة: الخطبة ١٢٩.

(٣) نهج البلاغة: الخطبة ١٩١.

(٤) نهج البلاغة: الكتاب ٢٦.

(٥) غرر الحكم: ح ٤٦٢.

(٦) غرر الحكم: ح ٥٢٦.

(٧) غرر الحكم: ح ٨٣٠.

- ٩ - وعنه عليه السلام: النزاهة من شيم النفوس الطاهرة^(١).
- [١٤١٣٣]
- ١٠ - وعنه عليه السلام: أفضل الناس من تنزهت نفسه وزهد في غنية^(٢).
- [١٤١٣٤]
- ١١ - وعنه عليه السلام: ثمرة التورّع النزاهة^(٣).
- [١٤١٣٥]
- ١٢ - وعنه عليه السلام: دليل ورع الرجل نزاهته^(٤).
- [١٤١٣٦]
- ١٣ - وعنه عليه السلام: ظرف المؤمن نزاهته عن المحارم ومبادرته (مباكرته) إلى المكارم^(٥).
- [١٤١٣٧]
- ١٤ - وعنه عليه السلام: كن متزهاً تكن تقياً^(٦).
- [١٤١٣٨]
- ١٥ - وعنه عليه السلام: ليست الأنساب بالأباء والأمهات لكتّنها بالفضائل المحمودات^(٧).
- [١٤١٣٩]

(١) غرر الحكم: ح ١٤٣٤.

(٢) غرر الحكم: ح ٣١٠٣.

(٣) غرر الحكم: ح ٤٦٣٨.

(٤) غرر الحكم: ح ٥١٠٥.

(٥) غرر الحكم: ح ٦٠٧٣.

(٦) غرر الحكم: ح ٧١٣٧.

(٧) غرر الحكم: ح ٧٣٦٤.

النُّزْهَة

[١٤١٤٠] ١- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، وأبي علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار جميعاً، عن صفوان، عن عمرو بن حريث قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام وهو في منزل أخيه عبد الله بن محمد، فقلت له: جعلت فداك ما حولك إلى هذا المنزل؟ قال: طلب النُّزْهَة. فقلت: جعلت فداك ألا أقص عليك ديني؟ فقال: بلى، قلت: أدين الله بشهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأنَّ محمداً عبده ورسوله وأنَّ الساعة آتية لا ريب فيها وأنَّ الله يبعث من في القبور وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم شهر رمضان وحج البيت والولاية لعلي أمير المؤمنين عليه السلام بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والولاية للحسن والحسين عليهما السلام والولاية لعلي بن الحسين عليه السلام والولاية لمحمد بن علي عليه السلام ولك من بعده صلوات الله عليهم أجمعين وأنكم أئمتي، عليه أحياء وعليه أموات وأدين الله به. فقال: يا عمرو هذا والله دين الله ودين آبائي الذي أدين الله به في السرِّ والعلانية، فأتق الله وكفَّ لسانك إلا من خير ولا تقل إني هديت نفسي بل الله هداك، فأدِّ شكر ما أنعم الله عليه به عليك ولا تكن ممن إذا أقبل طعن في عينه وإذا أدبر طعن في قفاه ولا تحمل الناس على كاهلك فإنك أوشك إن حملت الناس على كاهلك أن يصدعوا شعب كاهلك ^(١).

الرواية صحيحة الإسناد.

[١٤١٤١] ٢- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابراهيم

ابن أبي محمود قال : قال لنا الرضا عليه السلام : أيُّ الإدام أحرى ؟ فقال بعضنا : اللحم ، وقال بعضنا : الزيت ، وقال بعضنا : اللبن ، فقال هو عليه السلام : لا بل الملح ولقد خرجنا إلى زهة لنا ونسي بعض الغلمان الملح ، فذبحوا لنا شاة من أسمن ما يكون فما انتفعنا بشيء حتى انصرفنا ^(١) .

[١٤١٤٢] ٣- الصدوق ، عن أبيه ، وابن الوليد ، وابن المتوكل جميعاً ، عن سعد والحميري ومحمد العطار ، عن ابن عيسى وابن هاشم جميعاً ، عن ابن محبوب ، عن ابراهيم بن أبي البلاد ، عن أبيه ، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام قال : كان بدء نبوة إدريس عليه السلام أنه كان في زمانه ملك جبّار وأنه ركب ذات يوم في بعض زهه ، فرز بأرض خضرة نضرة لعبد مؤمن من الراضة فأعجبه فسأل وزراءه لمن هذه الأرض ؟ قالوا : لعبد من عبيد الملك فلان الراضي ، فدعا به فقال له : امتعني بأرضك هذه ، فقال له : عيالي أحوج إليها منك ، قال : فسمني بها أثنى لك ، قال : لا أمتعك ولا أسومك دع عنك ذكرها ، فغضب الملك عند ذلك وأسف وانصرف إلى أهله وهو مغموم متفكّر في أمره وكانت له امرأة من الأزارقة وكان بها معجباً يشاورها في الأمر إذا نزل به ، فلما استقر في مجلسه بعث إليها ليشاورها في أمر صاحب الأرض فخرجت إليه فرأت في وجهه الغضب فقالت له : أيها الملك ما الذي دهاك حتى بدا الغضب في وجهك قبل فعلك ؟ فأخبرها بخبر الأرض وما كان من قوله لصاحبها ومن قول صاحبها له ، فقالت : أيها الملك إنما يهتمُّ به من لا يقدر على التغيير والإنقاذ وإن كنت تكره أن تقتله بغير حجة فأنأ أكفيك أمره وأصير أرضه بيدك بحجة لك فيها العذر عند أهل مملكتك ، قال : وما هي ؟ قالت : أبعث إليه أقواماً من أصحابي أزارقة حتى يأتوك به فيشهدوا عليه عندك أنه قد برىء من دينك فيجوز لك قتله وأخذ أرضه ، قال : فافعلي ذلك ، قال : فكان لها أصحاب من الأزارقة على دينها يرون قتل

الروافض من المؤمنين ، فبعثت إلى قوم منهم فأتوهم فأمرتهم أن يشهدوا على فلان الرافضي عند الملك أنه قد برىء من دين الملك فشهدوا عليه أنه قد برىء من دين الملك فقتله واستخلص أرضه ، فغضب الله تعالى للمؤمن عند ذلك فأوحى الله إلى ادريس عليه السلام : أن اتت عبدي هذا الجبار فقل له : أما رضيت أن قتلت عبدي المؤمن ظلماً حتى استخلصت أرضه خالصة لك فأوجت عياله من بعده وأجعتهم أما وعزتي لأنتقمنَّ له منك في الأجل ولأسلبتكَ ملكك في العاجل ولأخربنَّ مدينتك ولأذلنَّ عزك ولأطعمنَّ الكلاب لحم امرأتك فقد عزك يا مبتلى حلمي عنك ، فاتاه ادريس عليه السلام برسالة ربه وهو في مجلسه وحوله أصحابه ، فقال : أيها الجبار إني رسول الله إليكم وهو يقول لك : أما رضيت أن قتلت عبدي المؤمن ظلماً حتى استخلصت أرضه خالصة لك وأوجت عياله من بعده وأجعتهم أما وعزتي لأنتقمنَّ له منك في الأجل ولأسلبتكَ ملكك في العاجل ولأخربنَّ مدينتك ولأذلنَّ عزك ولأطعمنَّ الكلاب لحم امرأتك ، فقال الجبار : أخرج عني يا إدريس فلن تسبقني بنفسك... الحديث (١) .

الرواية معتبرة الإسناد ، وطويلة الذيل فراجع مصدرها إن شئت .

[١٤١٤٣] ٤- الطوسي بإسناده عن ابراهيم بن اسحاق النهاوندي ، عن عبد الله بن حماد الأنصاري ، عن محمد بن جعفر ، عن أبيه عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : يأتي على الناس زمان يكون فيه حجج الملوك نزهة وحجج الأغنياء تجارة وحجج المساكين مسألة (٢) .

[١٤١٤٤] ٥- الطوسي بإسناده عن محمد بن أحمد بن داود ، عن محمد بن همام قال : حدثنا جعفر بن محمد بن مالك قال : حدثني محمد بن شهاب ، عن عبد الله بن يونس

(١) كمال الدين وقام النعمة : ١٢٧/١ ح ١ .

(٢) التهذيب : ٤٦٢/٥ ح ٢٥٩ .

السبيعي ، عن المفضل بن عمر ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أَحَبُّ لِكُلِّ مُؤْمِنٍ أَنْ يَتَخْتَمَ بِخَمْسَةِ خَوَاتِيمٍ : بِالْيَاقُوتِ وَهُوَ أَفْخَرُهَا ، وَبِالْعَقِيقِ وَهُوَ أَخْلَصُهَا لِلَّهِ وَلِنَا ، وَبِالْفَيْرُوزِ وَهُوَ نَزْهَةُ النَّازِرِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَهُوَ يَقْوِي الْبَصَرَ وَيُوسِعُ الصَّدْرَ وَيُزِيدُ فِي قُوَّةِ الْقَلْبِ ، وَبِالْحَدِيدِ الصِّينِيِّ وَمَا أَحَبَّ التَّخْتَمَ بِهِ وَلَا أَكْرَهَ لِبَسِّهِ عِنْدَ لِقَاءِ أَهْلِ الشَّرِّ لِيَطْنِي شَرَّهُمْ وَأَحَبُّ اتِّخَاذِهِ فَإِنَّهُ يَشْرُدُ الْمُرْدَةَ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ ، وَمَا يَظْهَرُ اللَّهُ بِالذُّكُوتِ الْبَيْضِ بِالْغُرَيِّينَ ، قُلْتُ : يَا مُوَلَايَ وَمَا فِيهِ مِنَ الْفَضْلِ ؟ قَالَ : مَنْ تَخْتَمَ بِهِ وَيَنْظُرَ إِلَيْهِ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ نَظْرَةٍ زُورَةً أَجْرُهَا بِأَجْرِ النَّبِيِّينَ وَالصَّالِحِينَ وَلَوْلَا رَحْمَةُ اللَّهِ لَشِيعَتْنَا لِبَلْغِ الْفِصِّ مِنْهُ مَا لَا يَجُودُ بِالثَّمَنِ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَخِصَهُ عَلَيْهِمْ لِيَتَخْتَمَ بِهِ غَنِيَّتِهِمْ وَفَقِيرِهِمْ ^(١) .

النساء

حب النساء

[١٤١٤٥] ١ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن محمد بن أبي عمير ، عن اسحاق بن عمّار قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : من أخلاق الأنبياء صلى الله عليهم حبّ النساء ^(١) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٤١٤٦] ٢ - الكليني ، عن محمد بن اسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، وعلي بن ابراهيم ، عن أبيه جميعاً ، عن ابن أبي عمير ، عن ابراهيم بن عبد الحميد ، عن سكين النخعي وكان تعبد وترك النساء والطيب والطعام فكتب إلى أبي عبد الله عليه السلام يسأله عن ذلك ؟ فكتب إليه : أمّا قولك في النساء فقد علمت ما كان لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من النساء وأمّا قولك في الطعام فكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يأكل اللحم والعسل ^(٢) .

[١٤١٤٧] ٣ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حفص ابن البخري ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ما أحبّ من دنياكم إلاّ النساء والطيب ^(٣) .

الرواية معتبرة الإسناد .

(١) الكافي: ٥/٣٢٠ ح ١.

(٢) الكافي: ٥/٣٢٠ ح ٤.

(٣) الكافي: ٥/٣٢١ ح ٦.

[١٤١٤٨] ٤ - الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن محمد بن أبي عمير ، عن بكار بن

كردم ، وغير واحد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : جعل قرّة عيني في الصلاة ولذّتي في النساء ^(١) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٤١٤٩] ٥ - الكليني ، عن محمد بن يحيى العطار ، عن عبد الله بن محمد ، عن علي بن

الحكم ، عن أبان بن عثمان ، عن عمر بن يزيد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ما أظن رجلاً يزداد في الإيمان خيراً إلاّ أزداد حباً للنساء ^(٢) .

الرواية معتبرة الإسناد .

الروايات في هذا المجال متعددة فإن شئت راجع الكافي : ٣٢٠/٥ ،

والفقيه : ٣٨٤/٣ ، والوافي : ٢٧/٢١ ، وبحار الأنوار : ٢٢٣/١٠٠ وغيرها من

كتب الأخبار .

أصناف النساء

[١٤١٥٠] ١ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن

السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : أو قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه : النساء أربع : جامع مجّمع وربيع مربع وكرب مقمع وغلّ قَلِّ ^(٣) .

الرواية معتبرة الإسناد .

قال الصدوق : قال أحمد بن أبي عبد الله البرقي : جامع مجّمع : أي كثرة الخير

(١) الكافي : ٣٢١/٥ ح ٧ .

(٢) الكافي : ٣٢٠/٥ ح ٢ .

(٣) الكافي : ٣٢٢/٥ ح ١ .

مخصبة ، وربع مربع : التي في حجرها ولد وفي بطنها آخر ، وكرب مقمع : أي سيئة الخلق مع زوجها ، وغلّ قملٌ : هي عند زوجها كالغل القمل وهو غلٌّ من جلد يقع فيه القمل فيأكله فلا يتهبأ له أن يحذر منه شيئاً وهو مثل للعرب ^(١) .

[١٤١٥١] ٢ - الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، وأحمد بن محمد

جميعاً ، عن ابن محبوب ، عن ابراهيم الكرخي قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : إن صاحبتني هلكت وكانت لي موافقة وقد هممت أن أتزوج فقال لي : أنظر أين تضع نفسك ومن تشركه في مالك وتطلع على دينك وسرك فإن كنت لا بدّ فاعلاً فبكرأ تنسب إلى الخير وإلى حسن الخلق واعلم أتهنّ كما قال :

ألا إنّ النساء خلقن شتى	فمنهنّ الغنيمة والغرام
ومنهنّ الحلال إذا تجلّى	لصاحبه ومنهنّ الظلام
فمن يظفر بصالحهنّ يسعد	ومن يُغبن فليس له انتقام

وهنّ ثلاث : فامرأة لودّ ولودّ تعين زوجها على دهره لديناه وآخرته ولا تعين الدهر عليه ، وامرأة عقيمة لا ذات جمال ولا خلق ولا تعين زوجها على خير ، وامرأة صحابة ولاجة همّزة ، تستقلّ الكثير ولا تقبل اليسير ^(٢) .

الرواية معتبرة الإسناد .

راجع إن شئت الكافي : ٣٢٢/٥ ، والفقيه : ٣٨٦/٣ ، والوافي : ٦٥/٢١ ، وبحار الأنوار : ٢٢٩/١٠٠ وغيرها من كتب الأخبار .

(١) الفقيه : ٣٨٦/٣ .

(٢) الكافي : ٣٢٢/٥ ح ٣ .

خير النساء

[١٤١٥٢] ١- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، ومحمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، وعلي بن إبراهيم، عن أبيه، جميعاً، عن الحسن بن محبوب، عن علي بن رثاب، عن أبي حمزة قال: سمعت جابر بن عبد الله يقول: كنا عند النبي ﷺ فقال: إن خير نساءكم الولود الودود العفيفة، العزيزة في أهلها، الذليلة مع بعلمها، المتبرجة مع زوجها، الحصان على غيره، التي تسمع قوله وتطيع أمره وإذا خلاها بذلت له ما يريد منها ولم تبذل كتبذل الرجل (١).

الرواية صحيحة الإسناد .

التبرج: إظهار الزينة . التبذل: ضد الصيانة .

[١٤١٥٣] ٢- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد البرقي، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن حماد بن عثمان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: خير نساءكم التي إذا خلعت مع زوجها خلعت له درع الحياء وإذا لبست لبست معه درع الحياء (٢).

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٤١٥٤] ٣- الكليني، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: أفضل نساء أمتي أصبحهن وجهاً وأقلهن مهراً (٣).

الرواية معتبرة الإسناد .

(١) الكافي: ٣٢٤/٥ ح ١.

(٢) الكافي: ٣٢٤/٥ ح ٢.

(٣) الكافي: ٣٢٤/٥ ح ٤.

[١٤١٥٥] ٤- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد البرقي، عن اسماعيل بن مهران، عن سليمان الجعفري، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: خير نسائكُم الخمس، قيل: يا أمير المؤمنين وما الخمس؟ قال: الهيئة اللينة، المؤاتية التي إذا غضب زوجها لم تكتحل بغمض حتى يرضى وإذا غاب عنها زوجها حفظته في غيبته فتلك عامل من عمال الله وعامل الله لا يجيب ^(١).
الرواية صحيحة الإسناد.

[١٤١٥٦] ٥- الشيخ جعفر بن أحمد القمي رفعه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: [خير نسائكُم] التي إن غضبت أو غضب تقول لزوجها: يدي في يدك لا أكتحل عيني بغمض حتى ترضى عني ^(٢).

روياها الصدوق بإسناده الصحيح في الفقيه: ٣/٣٨٩ ح ٤٣٦٦.

وفي هذا المجال راجع الكافي: ٥/٣٢٤، والفقيه: ٣/٣٨٧، والغايات: ٢١٧ للشيخ جعفر بن أحمد القمي، والوافي: ٥٧/٢١، وبحار الأنوار: ١٠٠/٢٢٩، وغيرها من كتب الأخبار.

شوار النساء

[١٤١٥٧] ١- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، ومحمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، وعلي بن إبراهيم، عن أبيه، جميعاً، عن ابن محبوب، عن علي ابن رثاب، عن أبي حمزة، عن جابر بن عبد الله قال: سمعته يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ألا أخبركم بشرار نسائكُم الذليلة في أهلها، العزيزة مع بعلمها، العقيم الحقود التي لا تورع من قبيح، المتبرجة إذا غاب عنها بعلمها، الحصان معه إذا حضر لا تسمع قوله ولا تطيع أمره وإذا خلا بها بعلمها تمتعت منه كما تمتع الصعبة عن

(١) الكافي: ٥/٣٢٤ ح ٥.

(٢) الغايات: ٢١٧.

ركوبها ، لا تقبل منه عذراً ولا تغفر له ذنباً^(١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٤١٥٨] ٢- الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن بعض

أصحابه ، عن ملحان ، عن عبد الله بن سنان قال : قال رسول الله ﷺ : شرار نساءكم المعقرة الدنسة اللجوجة العاصية ، الذليلة في قومها ، العزيزة في نفسها ، الحصان على زوجها ، الهلوك على غيره^(٢) .

المعقرة : التي لا تلد . الهلوك : الفاجرة المتساقطة على الرجال .

[١٤١٥٩] ٣- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ،

عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان من دعاء رسول الله ﷺ : أعوذ بك من امرأة تشيبي قبل مشيبي^(٣) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٤١٦٠] ٤- الصدوق بإسناده عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال :

أغلب الأعداء للمؤمن زوجة السوء^(٤) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٤١٦١] ٥- الشيخ جعفر بن أحمد القمي رفعه إلى رسول الله ﷺ أنه قال : شرُّ

الأشياء المرأة السوء^(٥) .

في هذا المجال راجع الكافي : ٣٢٥/٥ ، والفقيه : ٣/٣٩٠ ، والغايات : ٢٢١ ،

والوافي : ٥٧/٢١ ، وبحار الأنوار : ٢٢٩/١٠٠ .

(١) الكافي : ٣٢٥/٥ ح ١ .

(٢) الكافي : ٣٢٦/٥ ح ٢ .

(٣) الكافي : ٣٢٦/٥ ح ٣ .

(٤) الفقيه : ٣/٣٩٠ ح ٤٣٧ .

(٥) الغايات : ٢٢١ .

فضل نساء قريش

[١٤١٦٢] ١- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حماد ابن عثمان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : خير نساء ركن الرّحال نساء قريش أحناء عليّ ولد وخيرهنّ لزوج ^(١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

الرّحال : جمع رحل وهو مركب البعير . أحناء : من الحنان كسحاب بمعنى الرحمة ورقة القلب كما في الوافي * .

[١٤١٦٣] ٢- الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي ، عن غير واحد ، عن زياد القندي ، عن أبي وكيع ، عن أبي اسحاق السبيعي ، عن الحارث الأعور قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : قال رسول الله ﷺ : خير نسائكم نساء قريش أطفهنّ بأزواجهنّ وأرحهنّ بأولادهنّ ، المجون لزوجها الحصان لغيره ، قلنا : وما المجون ؟ قال : التي لا تمتنع ^(٢) .

[١٤١٦٤] ٣- الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن صفوان ، عن اسحاق بن عمّار ، عن أبي بصير ، عن أحدهما عليهما السلام قال : خطب النبي ﷺ أمّ هاني بنت أبي طالب ، فقالت : يا رسول الله إنّي مصابة ، في حجري أيتام ، ولا يصلح لك إلّا امرأة فارغة ، فقال رسول الله ﷺ : ما ركب الابل مثل نساء قريش أحناء عليّ ولد ولا أرعى عليّ زوج في ذات يديه ^(٣) .

الرواية معتبرة الإسناد .

(١) الكافي: ٣٢٦/٥ ح ١ .

(*) الوافي: ٦٩/٢١ .

(٢) الكافي: ٣٢٦/٥ ح ٢ .

(٣) الكافي: ٣٢٦/٥ ح ٣ .

[١٤١٦٥] ٤ - الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه سئل عن قریش فقال عليه السلام :

أما بنو مخزوم فريحانة قریش نحبّ حديث رجالهم والنكاح في نسايتهم ، وأما بنو عبد شمس فأبعدها رأياً وأمنعها لما وراء ظهورها . وأما نحن فأبذل لما في أيدينا وأسمح عند الموت بنفوسنا وهم أكثر وأمكر وأنكر ونحن أفصح وأنصح وأصيح^(١) .

راجع الكافي : ٣٢٦/٥ ، والوافي : ٦٩/٢١ ، وغيرهما من كتب الأخبار . وقد مرّ

منافى في عنوان السادة ما يفيد في المقام .

تزويج النساء عند بلوغهنّ وتحصينهنّ بالأزواج

[١٤١٦٦] ١ - الكليني ، عن بعض أصحابنا - سقط عني إسناده - عن أبي عبد الله عليه السلام

قال : إن الله تعالى لم يترك شيئاً مما يحتاج إليه إلا علّمه نبيّه صلى الله عليه وآله فكان من تعليمه إياه أنّه صعد المنبر ذات يوم فحمد الله وأثنى عليه ثمّ قال : أيّها الناس إنّ جبرئيل أتاني عن اللطيف الخبير فقال : إنّ الأبكار بمنزلة الثمر على الشجر إذا أدرك ثمره فلم يجتنى أفسدته الشمس ونثرته الرياح وكذلك الأبكار إذا أدركن ما يدرك النساء فليس هنّ دواء إلا البعولة وإلا لم يؤمن عليهنّ الفساد لأنهنّ بشر ، قال : فقام إليه رجل فقال : يا رسول الله فن تزوّج ؟ فقال : الأكفاء ، فقال : يا رسول الله ومن الأكفاء ؟ فقال : المؤمنون بعضهم أكفاء بعض ، المؤمنون بعضهم أكفاء بعض^(٢) .

[١٤١٦٧] ٢ - الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن عبد الله بن محمّد ، عن علي بن الحكم ،

عن أبان بن عثمان ، عن عبد الرحمن بن سيابة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ الله خلق حواء من آدم فهتمة النساء الرجال فحصنوهنّ في البيوت^(٣) .

الرواية معتبرة الإسناد .

(١) نهج البلاغة : الحكمة ١٢٠ .

(٢) الكافي : ٣٣٧/٥ ح ٢ .

(٣) الكافي : ٣٣٧/٥ ح ٣ .

[١٤١٦٨] ٣ - الكليني ، عن علي بن محمد ، عن ابن جمهور ، عن أبيه رفعه قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام في بعض كلامه : إنّ السباع همّها بطونها وإنّ النساء همهنّ الرجال ^(١) .

[١٤١٦٩] ٤ - الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن أبيه ، عن وهب ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : خلق الرجال من الأرض وإنّما همهم في الأرض وخلقت المرأة من الرجال وإنّما همها في الرجال ، إحبسوا نساءكم يا معاشر الرجال ^(٢) .

[١٤١٧٠] ٥ - الصدوق رفعه إلى رسول الله ﷺ أنّه قال : من سعادة الرجل أن لا تحيض إبنته في بيته ^(٣) .

ونحوها في الكافي : ٣٣٦/٥ ح ١ عن أبي عبد الله عليه السلام .

وفي هذا المجال راجع الكافي : ٣٣٦/٥ ، والوافي : ٧٥/٢١ وغيرهما .

فضل شهوة النساء على شهوة الرجال

[١٤١٧١] ١ - الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن الحسين بن علوان ، عن سعد بن طريف ، عن الأصمغ بن نباتة قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : خلق الله الشهوة عشرة أجزاء فجعل تسعة أجزاء في النساء وجزءاً واحداً في الرجال ولولا ما جعل الله فيهنّ من الحياء على قدر أجزاء الشهوة لكان لكل رجل تسع نسوة متعلّقات به ^(٤) .

الرواية موثقة سنداً .

(١) الكافي : ٣٣٧/٥ ح ٥ .

(٢) الكافي : ٣٣٧/٥ ح ٦ .

(٣) الفقيه : ٤٧٢/٣ ح ٤٦٤٧ .

(٤) الكافي : ٣٣٨/٥ ح ١ .

[١٤١٧٢] ٢ - الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن ضريس ، عن أبي عبد الله عليه السلام : إنَّ النساءَ أُعطينَ بُضعَ إثني عشرَ وصبرَ إثني عشرَ ^(١) .
الرواية صحيحة الإسناد . البُضع : الجماع .

[١٤١٧٣] ٣ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن بعض أصحابه ، عن مروك بن عبيد ، عن زرعة بن محمد ، عن سامة بن مهران ، عن أبي بصير قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : فَضِّلْتُ المرأةَ على الرجل بتسعة وتسعين من اللذة ولكن الله ألقى عليهنَّ الحياءَ ^(٢) .

[١٤١٧٤] ٤ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن هارون بن مسلم ، عن مسعدة بن صدقة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنَّ الله جعل للمرأة أن تصبر صبر عشرة رجال فإذا حصلت زادها قوة عشرة رجال ^(٣) .
الرواية من حيث السند لا بأس بها .

حصلت : أي الشهوة ، وفي نسخة الوافي * حملت وجعل حصلت نسخة بدل .
[١٤١٧٥] ٥ - الصدوق رفعه إلى الصادق عليه السلام أنه قال : الحياء عشرة أجزاء تسعة في النساء وواحدة في الرجال فإذا خُفِضت ذهب جزء من حياتها ، وإذا تزوجت ذهب جزء ، فإذا افترعت ذهب جزء ، وإذا ولدت ذهب جزء ، وبقي لها خمسة أجزاء ، فإذا فجرت ذهب حياتها كلُّه ، وإن عَقَّت بقي لها خمسة أجزاء ^(٤) .

وفي بعض النسخ حاضت مكان خففت ، والإفتراع : إزالة البكارة .
راجع في هذا المجال الكافي : ٣٣٨/٥ ، والوافي : ٧٧/٢١ .

(١) الكافي : ٣٣٩/٥ ح ٤ .

(٢) الكافي : ٣٣٩/٥ ح ٥ .

(٣) الكافي : ٣٣٩/٥ ح ٦ .

(*) الوافي : ٧٨/٢١ .

(٤) الفقيه : ٤٦٨/٣ ح ٤٦٣ .

كراهية أن تتبتل النساء ويعظن أنفسهن

[١٤١٧٦] ١- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن

علي بن رثاب، عن ابن أبي يعفور، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: نهى رسول الله صلى الله عليه وآله النساء أن يتبتلن ويعظن أنفسهن من الأزواج (١).

الرواية صحيحة الإسناد.

[١٤١٧٧] ٢- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن

العلاء، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: لا ينبغي للمرأة أن تعظ نفسها ولو تعلق في عنقها قلادة ولا ينبغي أن تدع يدها من الخضاب ولو تمسحها مسحاً بالحناء وإن كانت مسنة (٢).

الرواية صحيحة الإسناد.

[١٤١٧٨] ٣- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن عبد الصمد

ابن بشير قال: دخلت امرأة على أبي عبد الله عليه السلام فقالت: أصلحك الله إني امرأة متبتلة، فقال: وما التبتل عندك؟ قالت: لا أتزوج، قال: ولم؟ قالت: أتمس بذلك الفضل، فقال: انصرفي فلو كان ذلك فضلاً لكانت فاطمة عليها السلام أحق به منك إنه ليس أحد يسبقها إلى الفضل (٣).

الرواية صحيحة الإسناد.

[١٤١٧٩] ٤- الصدوق، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن خالد،

عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن اسماعيل بن جابر، وعبد الكريم بن عمرو، عن عبد الحميد بن أبي ديلم، عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث طويل قال: سمي النساء نساءً لأنهن لم يكن لآدم عليه السلام أنس غير حواء (٤).

(١) الكافي: ٥/٥٠٩ ح ١.

(٢) الكافي: ٥/٥٠٩ ح ٢.

(٣) الكافي: ٥/٥٠٩ ح ٣.

(٤) علل الشرايع: ١٧.

قلة الصلاح في النساء

[١٤١٨٠] ١- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن عمرو بن مسلم، عن الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: الناجي من الرجال قليل ومن النساء أقل وأقل، قيل: ولم يا رسول الله؟ قال: لأنهن كافرات الغضب مؤمنات الرضا^(١).

[١٤١٨١] ٢- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن عبد الله بن غالب، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: خرج رسول الله ﷺ يوم النحر إلى ظهر المدينة على جمل عاري الجسم فرّ بالنساء فوقف عليهن ثم قال: يا معاشر النساء تصدقن واطعن أزواجكن فإن أكثركن في النار، فلما سمعن ذلك بكين ثم قامت إليه امرأة منهن فقالت: يا رسول الله في النار مع الكفار؟! والله ما نحن بكفار فنكون من أهل النار، فقال لها رسول الله ﷺ: إنكن كافرات بحق أزواجكن^(٢).
الرواية صحيحة الإسناد.

[١٤١٨٢] ٣- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: خطب رسول الله ﷺ النساء فقال: يا معاشر النساء تصدقن ولو من حليكن ولو بتمرة ولو بشق تمرة فإن أكثركن حطب جهنم إن كن تكثرن اللعن وتكفرن العشير، فقالت امرأة من بني سليم لها عقل: يا رسول الله أليس نحن الأمهات الحاملات المرضعات، أليس منّا البنات المقيّات والأخوات المشفقّات؟ فرق لها رسول الله ﷺ فقال: حاملات والذات مرضعات رحيمات، لو لا ما يأتين إلى بعولتهن ما دخلت مصلية منهن النار^(٣).

(١) الكافي: ٥١٤/٥ ح ١.

(٢) الكافي: ٥١٤/٥ ح ٣.

(٣) الكافي: ٥١٣/٥ ح ٢.

[١٤١٨٣] ٤ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن

ابن محبوب ، عن ابن سنان ، عن بعض أصحابه ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما لإبليس جند أعظم من النساء والغضب ^(١) .

[١٤١٨٤] ٥ - الصدوق بإسناده عن الفضيل ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قلت له :

شيء يقوله الناس : إن أكثر أهل النار يوم القيامة النساء ، قال : وأنى ذلك ! وقد يتزوج الرجل في الآخرة ألفاً من نساء الدنيا في قصر من درة واحدة ^(٢) .

الرواية معتبرة الإسناد .

وراجع في هذا المجال الكافي : ٥١٤/٥ .

تأديب النساء

[١٤١٨٥] ١ - الكليني ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن

أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لا تنزلوا النساء بالغرف ولا تعلموهن الكتابة وعلّموهن المغزل وسورة النور ^(٣) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٤١٨٦] ٢ - الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن علي بن

إسباط ، عن عمّه يعقوب بن سالم رفعه قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : لا تعلموا نساءكم سورة يوسف ولا تقرأوهن إياها فإن فيها الفتن وعلّموهن سورة النور فإن فيها المواعظ ^(٤) .

[١٤١٨٧] ٣ - الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن جعفر بن محمد

(١) الكافي : ٥١٥/٥ ح ٥ .

(٢) الفقيه : ٤٦٨/٣ ح ٤٦٢٧ .

(٣) الكافي : ٥١٦/٥ ح ١ .

(٤) الكافي : ٥١٦/٥ ح ٢ .

الأشعري ، عن ابن القداح ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وآله أن يركب سرج بفرج ^(١) .

[١٤١٨٨] ٤- الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن محمد بن

علي ، عن اسماعيل بن يسار ؛ عن منصور بن يونس ، عن اسرائيل عن يونس ، عن أبي اسحاق عن الحارث الأعور قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : لا تحملوا الفروج على السروج فتهيجوهن للفجور ^(٢) .

[١٤١٨٩] ٥- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : خيار خصال النساء شرار

خصال الرجال : الزهو والجبن والبخل ، فإذا كانت المرأة مزهوة لم تمكن من نفسها ، وإذا كانت بخيلة حفظت ماها وما مال بعلمها ، وإذا كانت جبانة فرقت من كل شيء يعرض لها ^(٣) .

الزهو : الكبر . فرقت : فرقت .

ترك طاعة النساء

[١٤١٩٠] ١- الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن محبوب ،

عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ذكر رسول الله صلى الله عليه وآله النساء فقال : اعصوهن في المعروف قبل أن يأمرنكم بالمنكر ، وتعوذوا بالله من شرارهن وكونوا من خيارهن على حذر ^(٤) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٤١٩١] ٢- الكليني ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ،

(١) الكافي : ٥١٦/٥ ح ٣ .

(٢) الكافي : ٥١٦/٥ ح ٤ .

(٣) نهج البلاغة : الحكمة ٢٣٤ .

(٤) الكافي : ٥١٦/٥ ح ٢ .

عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : من أطاع امرأته أكبته الله على وجهه في النار ، قيل : وما تلك الطاعة ؟ قال : تطلب منه الذهاب إلى الحمامات والعرسات والعيادات والنياحات والثياب الرقاق ^(١) .

الرواية معتبرة الإسناد . وروى الصدوق نحوها في وصايا النبي ﷺ لعلي عليه السلام ،
راجع الفقيه : ٣٦٢/٤ .

[١٤١٩٢] ٣ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أبي عبد الله الجاموراني ، عن الحسن ابن علي بن أبي حمزة ، عن صندل ، عن ابن مسكان ، عن سليمان بن خالد قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إياكم ومشاورة النساء فإنّ فيهنّ الضعف والوهن والعجز ^(٢) .

[١٤١٩٣] ٤ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن يعقوب بن يزيد ، عن رجل من أصحابنا يكنى أبا عبد الله رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : في خلاف النساء البركة ^(٣) .

[١٤١٩٤] ٥ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سيف ، عن اسحاق بن عمّار رفعه قال : كان رسول الله ﷺ إذا أراد الحرب دعا نساءه فاستشارهنّ ثمّ خالفهنّ ^(٤) .

[١٤١٩٥] ٦ - الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن عمرو بن عثمان ، عن بعض أصحابه ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : استعيذوا بالله من شرار نساكنكم وكونوا من خيارهنّ على حذر ولا تطيعوهنّ في المعروف فيدعونكم إلى المنكر .

وقال : قال رسول الله ﷺ : النساء لا يشاورن في النجوى ولا يطعن في ذوي

(١) الكافي : ٥١٧/٥ ح ٣ .

(٢) الكافي : ٥١٧/٥ ح ٨ .

(٣) الكافي : ٥١٨/٥ ح ٩ .

(٤) الكافي : ٥١٨/٥ ح ١١ .

القربي ، إن المرأة إذا أسنت ذهب خير شطريها وبقي شرُّها وذلك أنه يعقم رحمها ويسوء خلقها ويمتدّ لسانها وإن الرجل إذا أسنّ ذهب شرّ شطريه وبقي خيرها وذلك أنه يؤوب عقله ويستحکم رأيه ويحسن خلقه^(١) .

[١٤١٩٦] ٧ - الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن

أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : طاعة المرأة ندامة^(٢) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٤١٩٧] ٨ - الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال بعد فراغه من حرب

الجمل : معاشر الناس إن النساء نواقص الإيمان ، نواقص الحُطُوظ ، نواقص العقول : فأما نقصان إيمانهنّ فقعودهنّ عن الصلاة والصيام في أيام حيضهنّ ، وأما نقصان عقولهنّ فشهادة امرأتين كشهادة الرجل الواحد ، وأما نقصان حُطُوظهنّ فواريشهنّ على الأنصاف من مواريث الرجال . فاتقوا شرار النساء وكونوا من خيارهنّ على حذرٍ ولا تطيعوهنّ في المعروف حتى لا يطمعن في المنكر^(٣) .

[١٤١٩٨] ٩ - الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه كتب في وصيته إلى نجله

الحسن عليه السلام : ... وإياك ومشاورة النساء فإن رأيهنّ إلى أفنّ وعزمهنّ إلى وهنّ ...
الوصية^(٤) .

[١٤١٩٩] ١٠ - الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : طاعة النساء شيمة

الحمقاء^(٥) .

راجع إن شئت الكافي : ٥١٦/٥ .

(١) الكافي : ٥١٨/٥ ح ١٢ .

(٢) الكافي : ٥١٧/٥ ح ٤ .

(٣) نهج البلاغة : الخطبة ٨٠ .

(٤) نهج البلاغة : الكتاب ٣١ .

(٥) غرر الحكم : ح ٦٠٢٢ .

مبايعة النبي صلى الله عليه وآله وسلم النساء

[١٤٢٠٠] ١- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن محمد بن

علي، عن محمد بن أسلم الجبلي، عن عبد الرحمن بن سالم الأشل، عن المفضل بن عمر قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: كيف ماسح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم النساء حين بايعهن؟ قال: دعا بمركنه الذي كان يتوضأ فيه فصب فيه ماء ثم غمس يده اليمنى، فكلما بايع واحدة منهن قال: اغمسي يدك فتغمس كما غمس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فكان هذا مماسحته إياهن.

علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن بعض أصحابه، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله (١).

المركن: الإجانة التي يغسل فيها الثياب.

[١٤٢٠١] ٢- الكليني، عن أبي علي الأشعري، عن أحمد بن اسحاق، عن سعدان بن

مسلم قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: أتدري كيف بايع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم النساء؟ قلت: الله أعلم وابن رسوله أعلم، قال: جمعهن حوله ثم دعا بتور برام فصب فيه نضوحاً ثم غمس يده فيه، ثم قال: اسمعن يا هؤلاء أبايعكن على أن لا تشركن بالله شيئاً ولا تسرقن ولا تزينن ولا تقتلن أولادكن ولا تأتين بهتان فتفترينه بين أيديكن وأرجلكن ولا تعصين بعولتكن في معروف، أقررتن؟ قلن: نعم، فأخرج يده من التور ثم قال هن: اغمسن أيديكن، ففعلن فكانت يد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الطاهرة أطيب من أن يمس بها كفّ انثى ليست له بمحرم (٢).

الرواية معتبرة الإسناد.

[١٤٢٠٢] ٣- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر،

عن أبان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لما فتح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مكة بايع الرجال ثم جاء

(١) الكافي: ٥٢٦/٥ ح ١.

(٢) الكافي: ٥٢٦/٥ ح ٢.

النساء يبايعنه فأنزله الله ﷻ : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يَبَايِعُكَ عَلَىٰ أَنْ لَا يَشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا يَسْرِقْنَ وَلَا يَزْنِينَ وَلَا يَقْتُلْنَ أَوْلَادَهُنَّ وَلَا يَأْتِينَ بِبُهْتَانٍ يَفْتَرِينَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ وَلَا يَعْصِيَنَّ فِي مَا مَعْرُوفٍ فَبَايِعْنَهُنَّ وَاسْتَغْفِرْ لَهُنَّ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ (١) فقالت هند : أمّا الولد فقد ربّينا صغاراً وقتلتهم كباراً ، وقالت أمّ حكيم بنت الحارث بن هشام وكانت عند عكرمة بن أبي جهل : يا رسول الله ما ذلك المعروف الذي أمرنا الله أن لا نعصينك فيه ؟ قال : لا تظمن خدّاً ولا تخمشن وجهاً ولا تنتفن شعراً ولا تشقن جيباً ولا تسودن ثوباً ولا تدعين بويل فبايعهنّ رسول الله ﷺ على هذا ، فقالت : يا رسول الله كيف نبايعك ؟ قال : إنّي لا أصافح النساء ، فدعا بقدر من ماء فأدخل يده ثمّ أخرجها فقال : أدخلن أيديكنّ في هذا الماء فهي البيعة (٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

وفي هذا المجال راجع الكافي : ٥٢٦/٥ وغيرها من كتب الأخبار .

والروايات الواردة في عنوان النساء كثيرة جداً وقد أفردتها العلامة السيّد محمود الده سرخي الإصفهاني دامت بركاته في رسالتين مستقلّتين سمّاهما « النساء في أخبار الفريقين » و « النساء في الإسلام » .
وقد مرّ منّا عنوان المرأة في محلّها فراجعها إن شئت .

(١) سورة الممتحنة : ١٢ .

(٢) الكافي : ٥٢٧/٥ ح ٥ .

النَّسَب

[١٤٢٠٣] ١- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن اسماعيل، عن محمد بن الفضيل، عن أبي الصباح الكناني، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه سئل عن الرضاع، فقال: يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب ^(١).
الرواية صحيحة الإسناد.

[١٤٢٠٤] ٢- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كفر بالله من تبرأ من نسب وإن دق ^(٢).
الرواية صحيحة الإسناد. والمراد: التبري عن نسب باعتبار دناءته عرفاً.

[١٤٢٠٥] ٣- الكليني، عن العدة، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه مرسلًا قال: قال أبو جعفر عليه السلام: لا تتخذوا من دون الله وليجة فلا تكونوا مؤمنين فإن كل سبب ونسب وقرابة ووليجة وبدعة وشبهة منقطع مضمحل كما يضمحل الغبار الذي يكون على الحجر الصلد إذا أصابه المطر الجود إلا ما أثبتته القرآن ^(٣).

روي نحوها أيضاً في الكافي: ٥٩/١ ح ٢٢. المطر الجود: أي المطر الواسع.

[١٤٢٠٦] ٤- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، وعلي بن ابراهيم، عن أبيه جميعاً، عن ابن محبوب، عن هشام بن سالم، عن بريد العجلي قال: سألت

(١) الكافي: ٤٣٧/٥ ح ٢.

(٢) الكافي: ٣٥٠/٢ ح ١.

(٣) الكافي: ٢٤٣/٨ ح ٣٣٥.

أبا جعفر عليه السلام عن قول الله ﷻ: ﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا﴾^(١) فقال: إنَّ الله تعالى خلق آدم من الماء العذب وخلق زوجته من سنخه فبرأها من أسفل أضلاعه فجرى بذلك الضَّلَع سبب ونسب ثمَّ زَوَّجها إِيَّاه فجرى بسبب ذلك بينها صهر وذلك قوله ﷻ: ﴿نَسَبًا وَصِهْرًا﴾ فالتَّسْبِ يا أخا بني عجل ما كان بسبب الرجال ، والصهر ما كان بسبب النساء ، قال : فقلت له : أريت قول رسول الله ﷺ : يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب فسرت لي ذلك ، فقال : كلَّ امرأة أرضعت من لبن فحلها ولد امرأة أخرى من جارية أو غلام فذلك الرضاع الذي قال رسول الله ﷺ ، وكلَّ امرأة أرضعت من لبن فحلين كانا لها واحداً بعد واحد من جارية أو غلام فإنَّ ذلك رضاع ليس بالرضاع الذي قال رسول الله ﷺ يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب ، وإنما هو من نسب ناحية الصهر رضاع ولا يحرم شيئاً ، وليس هو سبب رضاع من ناحية لبن الفحولة فيحرم^(٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٤٢٠٧] ٥ - الصدوق بإسناده إلى محمد بن سنان ، عن الرضا عليه السلام في حديث العلل أنه عليه السلام قال : حرَّم الله تعالى الزنا لما فيه من الفساد من قتل الأنفس وذهاب الأنساب وترك التربية للأطفال وفساد الموارث وما أشبه ذلك من وجوه الفساد وحرَم الله ﷻ قذف المحصنات لما فيه من فساد الأنساب ونفي الولد وإبطال الموارث وترك التربية وذهاب المعارف وما فيه من الكبائر والعلل التي تؤدي إلى فساد الخلق ، الحديث^(٣) .

[١٤٢٠٨] ٦ - الصدوق ، عن أبيه ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن الحسن بن

(١) سورة الفرقان : ٥٤ .

(٢) الكافي : ٥/٤٤٢ ح ٩ .

(٣) الفقيه : ٣/٥٦٥ ح ٤٩٣٤ .

أبي الحسين الفارسي ، عن سليمان بن جعفر البصري ، عن عبد الله بن الحسين بن زيد ابن علي بن الحسين ، عن أبيه ، عن جعفر بن محمد عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام ، عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : أربعة لا تزال في أمتي إلى يوم القيامة الفخر بالأحساب ، والطعن في الأنساب ، والإستسقاء بالنجوم ، والنياحة ، وإنّ النائحة إذا لم تتب قبل موتها تقوم يوم القيامة وعليها سربال من قطران ودرع من جرب ^(١) .

[١٤٢٠٩] ٧ - المفيد رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : المودّة أشبك الأنساب والعلم أشرف الأحساب ^(٢) .

[١٤٢١٠] ٨ - الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : من أبطأ به عمله لم يُسرّع به نسيه .

وفي رواية أخرى : من فاته حسب نفسه لم ينفعه حسب آبائه ^(٣) .

[١٤٢١١] ٩ - الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه كتب إلى زياد بن أبيه عليه اللعنة وقد بلغه أنّ معاوية عليه الهاوية قد كتب إليه يريد خديعته باستلحاقه :

وقد عرفت أنّ معاوية كتب إليك يستزلُّ بكُكَّك ويستفلُّ غربك فاحذرهُ فإنّما هو الشيطان يأتي المرء من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ليقتحم غفلته ويستلب غرَّتَهُ ، وقد كان من أبي سفيان في زمن عمر بن الخطاب فُلْتَهُ من حديث النفس ونَزَعَهُ من نزعَات الشيطان لا يثبت بها نَسَبٌ ، ولا يستحقُّ بها إرثٌ ، والمتعلِّق بها كالواغل المدفُوع والنوط المذبذب .

فلما قرأ زياد عليه اللعنة الكتاب قال : شهد بها وربّ الكعبة ولم تزل في نفسه

(١) الخصال : ٢٢٦/١ ح ٦٠ .

(٢) الارشاد : ٢٩٨/١ .

(٣) نهج البلاغة : الحكمة ٣٨٩ .

حتى ادّعاه معاوية عليه الهاوية (١).

[١٤٢١٢] ١٠- الطوسي، عن ابن الصلت، عن ابن عقدة، عن علي بن محمد العلوي،

عن جعفر بن محمد بن عيسى، عن عبيد الله بن علي، عن الرضا عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام

قال: قال رسول الله ﷺ: كلّ نسب وصهر منقطع يوم القيامة إلا نسبي وسبي (٢).

[١٤٢١٣] ١١- الشيخ جعفر بن أحمد القمي بإسناده إلى رسول الله ﷺ أنه قال: النسب

الأدب والحسب التقوى والمروة المال والتقوى الكرم (٣).

(١) نهج البلاغة: الكتاب ٤٤.

(٢) أمالي الطوسي: المجلس الثاني عشر ح ٣٤٠/٣٤٠ الرقم ٦٩٤.

(٣) جامع الأحاديث: ١٢٥.

النسل

[١٤٢١٤] ١- الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد ، عن الحسن بن محبوب ، عن مالك بن عطية ، عن أبي عبيدة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : في كتاب علي عليه السلام : ثلاث خصال لا يموت صاحبهن أبداً حتى يرى وبالهنَّ : البغي وقطيعة الرحم واليمين الكاذبة يبارز الله بها ، وإنَّ أعجل الطاعة ثواباً لصلة الرحم وإنَّ القوم ليكونون فجّاراً فيتواصلون فتنمى أموالهم ويثرون وإنَّ اليمين الكاذبة وقطيعة الرّحم لتذران الدّيار بلاقع من أهلها وتنقل الرّحم وإنَّ نقل الرّحم انقطاع النسل ^(١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٤٢١٥] ٢- الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن محمد ابن عيسى ، عن عبيد الله بن عبد الله الدهقان عن درست ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : شكنا نبيّ من الأنبياء إلى الله تعالى قلّة النسل ، فقال : كل اللحم بالبيض ^(٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٤٢١٦] ٣- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام ابن سالم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنَّ قوماً فيما مضى قالوا لنبيّ لهم : أدع لنا ربّك يرفع عنّا الموت ، فدعا لهم فرفع الله عنهم الموت ، فكثروا حتى ضاقت عليهم المنازل

(١) الكافي: ٣٤٧/٢ ح ٤ .

(٢) الكافي: ٣٢٤/٦ ح ٣ .

وكثر النسل ويصبح الرجل يطعم أباه وجدّه وأمه وجدّ جدّه ويؤصمهم ويتعاهدهم فشغلوا عن طلب المعاش ، فقالوا : سل لنا ربك أن يردنا إلى حالنا التي كنّا عليها ، فسأل نبيهم ربّه فردّهم إلى حالهم ^(١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٤٢١٧] ٤- الصدوق بإسناده في حديث علل ابن سنان ، عن الرضا عليه السلام قال : ...

حرم الله عقوق الوالدين لما فيه من الخروج من التوفيق لطاعة الله تعالى والتوقير للوالدين وتجنّب كفر النعمة وإبطال الشكر وما يدعو من ذلك إلى قلة النسل وإنقطاعه لما في العقوق من قلة توقير الوالدين والعرفان بحقهما وقطع الأرحام والزهد من الوالدين في الولد وترك التربية بعلته ترك الولد برّها . . . وعلّة تحريم الذكران للذكران والأنثا بالأنثا لما ركب في الأنثا وما طبع عليه الذكران ، ولما في اتيان الذكران للذكران والأنثا من إنقطاع النسل وفساد التدبير وخراب الدنيا ، الحديث ^(٢) .

[١٤٢١٨] ٥- الصدوق ، عن الحسين بن علي بن أحمد الصانع ، عن أحمد بن محمّد

الخليلي ، عن محمّد بن أبي بكر الفقيه ، عن أحمد بن محمّد النوفلي ، عن اسحاق ابن يزيد ، عن حماد بن عيسى ، عن زرعة بن محمّد ، عن الفضل بن عمر قال : قلت لأبي عبد الله الصادق عليه السلام : كيف كان ولادة فاطمة عليها السلام ؟ فقال : نعم إن خديجة عليها السلام لما تزوّج بها رسول الله صلى الله عليه وآله هجرتها نسوة مكة فكنّ لا يدخلن عليها ولا يسلمن عليها ولا يتركن امرأة تدخل عليها ، فاستوحشت خديجة لذلك وكان جزعها وغمها حذراً عليه صلى الله عليه وآله ، فلما حملت بفاطمة كانت فاطمة عليها السلام تحدّثها من بطنها وتصرّها وكانت تكتم ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله فدخل رسول الله صلى الله عليه وآله يوماً فسمع خديجة تحدّث

(١) الكافي: ٣/٢٦٠ ح ٣٦.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١١/٢ و ٩٧.

فاطمة عليها السلام فقال لها : يا خديجة من تحدّثين ؟ قالت : الجنين الذي في بطني يحدّثني ويؤنّسني ، قال : يا خديجة هذا جبرئيل يخبرني أنّها أنثى وأنّها النسلة الطاهرة الميمونة وأنّ الله تبارك وتعالى سيجعل نسلي منها وسيجعل من نسلها أئمةً ويجعلهم خلفاء في أرضه بعد انقضاء وحيه ، فلم تنزل خديجة عليها السلام على ذلك إلى أن حضرت ولادتها فوجّهت إلى نساء قريش وبني هاشم أن تعالين لتلينّ منّي ما تلي النساء من النساء ، فأرسلن إليها : أنتِ عصيتنا ولم تقبلي قولنا وتزوّجت محمّداً يتيماً أبي طالب فقيراً لا مال له فلسنا نحبيء ولا نلي من أمرك شيئاً ، فاغتمت خديجة عليها السلام لذلك فيينا هي كذلك إذ دخل عليها أربع نسوة سمر طوال كأنهنّ من نساء بني هاشم ففزعت منهنّ لما رأتهنّ فقالت احدهنّ : لا تحزني يا خديجة فإنّنا رسل ربك إليك ونحن أخواتك أنا سارة وهذه آسية بنت مزاحم وهي رفيقتك في الجنة وهذه مريم بنت عمران وهذه كلثوم أخت موسى بن عمران بعثنا الله إليك لتلي منك ما تلي النساء من النساء فجلست واحدة عن يمينها وأخرى عن يسارها والثالثة بين يديها والرابعة من خلفها فوضعت فاطمة عليها السلام طاهرة مطهّرة فلما سقطت إلى الأرض أشرق منها النور حتى دخل بيوتات مكة ولم يبق في شرق الأرض ولا غربها موضعٌ إلّا أشرق فيه ذلك النور ، ودخل عشر من الحور العين كلّ واحدة منهن معها طست من الجنة وإبريق من الجنة وفي الإبريق ماء من الكوثر فتناولتها المرأة التي كانت بين يديها فغسلتها بماء الكوثر وأخرجت خرقتين بيضاوين أشدّ بياضاً من اللّبن وأطيب ريحاً من المسك والعنبر فلقتها بواحدةٍ وقنعتها بالثانية ثمّ استنطقها فنطقت فاطمة عليها السلام بالشهادتين وقالت : أشهد أن لا إله إلّا الله وأنّ أبي رسول الله سيد الأنبياء وأنّ بعلي سيّد الأوصياء وولدي سادة الأسباط ثمّ سلّمت عليهنّ وسلّمت كلّ واحدة منهنّ باسمها وأقبلن يضحكن إليها ، وتباشرت الحور العين وبشّرت أهل السماء بعضهم بعضاً بولادة فاطمة عليها السلام وحدث في السماء نورٌ زاهرٌ لم تره الملائكة قبل ذلك ، وقالت النسوة ، خديجا يا خديجة طاهرة مطهّرة زكيّة ميمونة بورك فيها وفي نسلها ، فتناولتها فرحةً

مستبشرة وألقمتها نديها فدرّ عليها ، فكانت فاطمة عليها السلام تنمي في اليوم كما ينمي الصبي في الشهر وتنمي في الشهر كما ينمي الصبي في السنة ^(١) .

[١٤٢١٩] ٦ - رضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال في بعض أيام صفين وقد رأى الحسن ابنه عليه السلام يتسرع إلى الحرب : إملكوا عتي هذا الغلام لا يهدني فإني أنفس بهذين - يعني الحسن والحسين عليه السلام - على الموت لثلاً ينقطع بهما نسل رسول الله ﷺ ^(٢) .

[١٤٢٢٠] ٧ - رضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : فرض الله الإيمان تطهيراً من الشرك والصلاة تنزيهاً عن الكبر ... وترك الزنى تحصيناً للنسب وترك اللواط كثيراً للنسل ... الحديث ^(٣) .

[١٤٢٢١] ٨ - رضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال في صفة خلق آدم عليه السلام : ... ثم بسط الله سبحانه له في توبته ولقاه كلمة رحمته ووعده المردد إلى جنته وأهبطه إلى دار البليّة وتناسل الذريّة ... الخطبة ^(٤) .

[١٤٢٢٢] ٩ - أبو منصور أحمد بن علي الطبرسي رفعه إلى الصادق عليه السلام أنه قال في جواب الزنديق حيث سأل : فلم حرّم اللواط ؟ قال عليه السلام : من أجل أنه لو كان إتيان الغلام حلالاً لاستغنى الرجال عن النساء وكان فيه قطع النسل وتعطيل الفروج وكان في إجازة ذلك فساد كثير ... الحديث ^(٥) .

[١٤٢٢٣] ١٠ - الإحسائي رفعه إلى النبي ﷺ أنه قال : تناكحوا تناسلوا ، أباهي بكم الأمم يوم القيامة ^(٦) .

(١) أمالي الصدوق : المجلس السابع والثمانون ح ١/٦٩٠ الرقم ٩٤٧ .

(٢) نهج البلاغة : الخطبة ٢٠٧ .

(٣) نهج البلاغة : الحكمة ٢٥٢ .

(٤) نهج البلاغة : الخطبة ١ .

(٥) الاحتجاج : ٣٤٧/٢ .

(٦) عوالي اللآلي : ٢/٢٦١ ح ١ ، ونقل عنه في مستدرک الوسائل : ١٤/١٥٣ .

النسيان

[١٤٢٢٤] ١- الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن ابن فضال ، عن ابراهيم بن محمد الأشعري ، عن عبيد بن زرارة قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إِنَّ مِمَّا أَعَانَ اللَّهُ بِهِ عَلَى الْكَذَّابِينَ النَّسِيَانَ ^(١) .

الرواية موثقة سنداً .

[١٤٢٢٥] ٢- الكليني ، عن الحسين بن محمد ، عن محمد بن أحمد النهدي رفعه عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : وضع عن أمّتي تسع خصال : الخطاء والنسيان وما لا يعلمون وما لا يطيقون وما اضطروا إليه وما استكروهوا عليه والطيرة والوسوسة في التفكير في الخلق والحسد ما لم يظهر بلسان أو يد ^(٢) .

[١٤٢٢٦] ٣- الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن عيسى ، عن الدهقان ، عن درست ، عن ابراهيم بن عبد الحميد ، عن أبي الحسن عليه السلام قال : أكل التفاح والكزبرة يورث النسيان ^(٣) .

الرواية صحيحة الإسناد . والكزبرة : ما يقال لها بالفارسية : گشنيز .

[١٤٢٢٧] ٤- الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن أبيه ، عن ذكره عن أيوب بن الحر ، عن أبي حمزة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إنما قصّ الأظفار لأنّها مقيل الشيطان ومنه يكون النسيان ^(٤) .

(١) الكافي: ٣٤١/٢ ح ١٥ .

(٢) الكافي: ٤٦٣/٢ ح ٢ .

(٣) الكافي: ٣٦٦/٦ ح ١ .

(٤) الكافي: ٤٩٠/٦ ح ٦ .

[١٤٢٢٨] ٥- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن يونس بن يعقوب، عن منصور بن حازم قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إني صليت المكتوبة فنسيت أن أقرأ في صلاتي كلها، فقال: أليس قد أتممت الركوع والسجود؟ قلت: بلى قال: قد تمت صلاتك إذا كان نسياناً^(١).

الرواية موثقة سنداً.

[١٤٢٢٩] ٦- الصدوق، عن العطار، عن سعد، عن ابن يزيد، عن حماد، عن حرز، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: رفع عن أمتي تسعة: الخطأ والنسيان وما أكرهوا عليه وما لا يعلمون وما لا يطيقون وما اضطروا إليه والحسد والطيرة والتفكر في الوسوسة في الخلق ما لم ينطق بشقة^(٢).

الرواية صحيحة الإسناد.

[١٤٢٣٠] ٧- الصدوق، عن أبيه، عن سعد، عن ابن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليماني، عن أبي الطفيل، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله ﷺ لأمر المؤمنين عليهم السلام: أكتب ما أملي عليك، فقال: يا نبي الله أتخاف عليّ النسيان؟ قال: لست أخاف عليك النسيان وقد دعوت الله لك أن يحفظك ولا ينسيك ولكن اكتب لشركائك، قال: قلت: ومن شركائي يا نبي الله؟ قال: الأئمة من ولدك بهم تسقى أمتي الغيث وبهم يستجاب دعاؤهم وبهم يصرف الله عنهم البلاء وبهم ينزل الرحمة من السماء وهذا أولهم - وأوماً بيده إلى الحسن بن علي عليه السلام ثم أوماً بيده إلى الحسين عليه السلام - ثم قال: والأئمة من ولده^(٣).

الرواية حسنة سنداً.

(١) الكافي: ٣/٤٨٣ ح ٣.

(٢) الخصال: ٤١٧/٢ ح ٩.

(٣) أمالي الصدوق: المجلس الثالث والستون ح ٤٨٥/١ الرقم ٦٥٩.

[١٤٢٣١] ٨ - الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد ، والحميري جميعاً ، عن هارون بن

مسلم ، عن مسعدة بن صدقة ، عن جعفر بن محمد عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله ﷺ : آفة الحديث الكذب وآفة العلم النسيان وآفة الحلم السفه وآفة العبادة الفترة وآفة الظرف الصلف وآفة الشجاعة البغي وآفة السخاء المن وآفة الجمال الخيلاء وآفة الحسب الفخر ^(١) .

الرواية من حيث السند لأبس بها .

[١٤٢٣٢] ٩ - الصدوق بإسناده إلى وصايا النبي ﷺ لعلي عليه السلام أنه قال : ... يا علي

تسعة أشياء تورث النسيان : أكل التفاح الحامض ، وأكل الكزبرة ، والجبن ، وسؤر الفأرة ، وقراءة كتابة القبور ، والمشى بين امرأتين ، وطرح القملعة ، والمجامة في النقرة ، والبول في الماء الراكد ، الحديث ^(٢) .

[١٤٢٣٣] ١٠ - الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد بن عبد الله ، عن القاسم بن محمد ، عن

سليمان بن داود ، عن حماد بن عيسى ، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال : قال لقمان لابنه : يا بني لكل شيء علامة يُعرف بها ويشهد عليها ... وللغافل ثلاث علامات : السهو واللهو والنسيان ، الحديث ^(٣) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٤٢٣٤] ١١ - الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : إن الله افترض عليكم

الفرائض فلا تضيّعوها وحد لكم حدوداً فلا تعتدّوها ونهاكم عن أشياء فلا تنتهكوها وسكت لكم عن أشياء ولم يدعها نسياناً فلا تتكلفوها ^(٤) .

[١٤٢٣٥] ١٢ - الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : ... عجبت لمن نسي

(١) الخصال: ٤١٦/٢ ح ٧.

(٢) الفقيه: ٣٦١/٤.

(٣) الخصال: ١٢١/١ ح ١١٣.

(٤) نهج البلاغة: الحكمة ١٠٥.

الموت وهو يرى الموتى وعجبتُ لمن أنكر النشأة الأخرى وهو يرى النشأة الأولى
وعجبتُ لعامر دار الفناء وتارك دار البقاء^(١).

[١٤٢٣٦] ١٣ - الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: النسيان ظلمة وفقد^(٢).

[١٤٢٣٧] ١٤ - وعنه عليه السلام: إذا صنعت معروفاً فانسه^(٣).

[١٤٢٣٨] ١٥ - وعنه عليه السلام: تناس مساوىء الإخوان تستدم ودّهم^(٤).

[١٤٢٣٩] ١٦ - وعنه عليه السلام: سل المعروف من ينسائه واصطنعه إلى من يذكره^(٥).

[١٤٢٤٠] ١٧ - وعنه عليه السلام: من نسي الله أنساه نفسه^(٦).

[١٤٢٤١] ١٨ - وعنه عليه السلام: من نسي الله سبحانه أنساه الله نفسه وأعمى قلبه^(٧).

[١٤٢٤٢] ١٩ - وعنه عليه السلام: نسيتم ما ذكركم وأمنتم ما حذركم، فتاه عليكم رأيكم

وتشتت عليكم أمركم^(٨).

[١٤٢٤٣] ٢٠ - المجلسي نقلاً من مختصر بصائر الدرجات للشيخ حسن بن سليمان بن

محمد الحلبي تلميذ الشهيد الأول بإسناده عن سعد، عن ابن عيسى،

وابن أبي الخطاب، وغيرهما، عن البرزطي، عن هشام بن سالم، عن ابن طريف

قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: ما تقول فيمن أخذ عنكم علماً فنسيه؟ قال: لا حجة

عليه إنما الحجّة على من سمع متاً حديثاً فأنكره أو بلغه فلم يؤمن به وكفر، فأما

النسيان فهو موضوع عنكم^(٩).

الرواية معتبرة الإسناد.

وراجع في هذا المجال إن شئت بحار الأنوار: ٣١٩/٧٣.

(١) نهج البلاغة: الحكمة ١٢٦.

(٢) - (٨) غرر الحكم: ج ٦٠٢ و ٤٠٠١ و ٤٥٨٤ و ٥٦٢٩ و ٧٧٩٧ و ٨٨٧٥ و ٩٩٩١.

(٩) بحار الأنوار: ٣٦٤/٢٥.

النشاط

[١٤٢٤٤] ١- الكليبي، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحسين، عن جعفر بن محمد، عن علي بن أسباط، عن عبد الرحمن بن بشير، عن بعض رجاله أن علي بن الحسين عليه السلام كان يدعو بهذا الدعاء [في كل يوم من شهر رمضان]: «اللهم إن هذا شهر رمضان وهذا شهر الصيام وهذا شهر الإنابة وهذا شهر التوبة وهذا شهر المغفرة والرحمة وهذا شهر العتق من النار والفوز بالجنة، اللهم فسلمه لي وتسلمه مني وأعني عليه بأفضل عونك ووقفي فيه لطاعتك وفرغني فيه لعبادتك ودعائك وتلاوة كتابك وأعظم لي فيه البركة وأحسن لي فيه العاقبة وأصح لي فيه بدني وأوسع فيه رزقي واكفي فيه ما أهمني واستجب لي فيه دعائي وبلغني فيه رجائي، اللهم أذهب عني فيه النعاس والكسل والسامة والفترة والقسوة والغفلة والغرة، اللهم جنبني فيه العلل والأسقام والهموم والأحزان والأعراض والأمراض والخطايا والذنوب واصرف عني فيه السوء والفحشاء والجهد والبلاء والتعب والعناء إنك سميع الدعاء، اللهم أعذني فيه من الشيطان الرجيم وهززه ولمزه ونفته ونفخه ووسواسه وكيده ومكره وحيله وأمانته وخذعه وغروره وفتنته ورجله وشركه وأعوانه وأتباعه وأخذانه وأشياعه وأوليائه وشركائه وجميع كيدهم، اللهم ارزقني فيه تمام صيامه وبلوغ الأمل في قيامه واستكمال ما يرضيك فيه صبراً وإيماناً و يقيناً واحتساباً، ثم تقبل ذلك منا بالأضعاف الكثيرة والأجر العظيم، اللهم ارزقني فيه الجدَّ والإجتهد والقوة والنشاط والإنابة والتوبة والرغبة والرَّهبة والجرع والرَّقة وصدق اللسان والوجل منك والرَّجاء لك والتوكُّل عليك والثقة بك والورع عن محارمك بصالح القول ومقبول السعي ومرفوع

العمل ومستجاب الدعاء ولا تحلَّ بيبي وبين شيء من ذلك بعرض ولا مرض ولا هم
[ولا غم] برحمتك يا أرحم الراحمين»^(١).

[١٤٢٤٥] ٢- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن بعض

من رواه رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: المؤمن له قوة في دين وحزم في لين وإيمان في يقين وحرص في فقه ونشاط في هدى وبر في استقامة وعلم في حلم وكيس في رفق وسخاء في حق وقصد في غنى وتحمّل في فاقة وعفو في قدرة... الحديث^(٢).

[١٤٢٤٦] ٣- الكليني بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث جنود العقل

والجهل: ... النشاط وضده الكسل... الحديث^(٣).

[١٤٢٤٧] ٤- الكليني، عن أبي علي الأشعري، عن محمد بن سالم، عن أحمد بن النضر،

عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أتى رجل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: يا رسول الله إنّي راغب في الجهاد نشيط، قال: فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم: فجاهد في سبيل الله فإنك إن تقتل تكن حياً عند الله ترزق وإن تمت فقد وقع أجرك على الله وإن رجعت رجعت من الذنوب كما ولدت، قال: يا رسول الله إن لي والدين كبيرين يزعمان أنّهما يأنسان بي ويكرهان خروجي، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: فقرّ مع والدك فولذي نفسي بيده لأنسها بك يوماً وليلة خير من جهاد سنة^(٤).

[١٤٢٤٨] ٥- الكليني، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن عمرو بن عثمان، عن

الفضل بن صالح، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: إنّ المسلم إذا غلبه ضعف الكبر أمر الله صلى الله عليه وآله وسلم الملك أن يكتب له في حاله تلك مثل ما كان يعمل وهو

(١) الكافي: ٧٥/٤ ح ٧.

(٢) الكافي: ٢٣١/٢ ح ٤.

(٣) الكافي: ٢٣/١ ح ٢٣.

(٤) الكافي: ١٦٠/٢ ح ١٠.

شابٌ نشيطٌ صحيح ، ومثل ذلك إذا مرض وكلّ الله به ملكاً يكتب له في سقمه ما كان يعمل من الخير في صحته حتى يرفعه الله ويقبضه ، وكذلك الكافر إذا اشتغل بسقم في جسده كتب الله له ما كان يعمل من الشرِّ في صحته ^(١) .

[١٤٢٤٩] ٦- الصدوق، عن محمد بن الفضل بن زيدويه، عن إبراهيم بن عمرو السهماني

عن الحسن بن اسماعيل ، عن سعيد بن الحكم ، عن أبيه ، عن الأوزاعي ، عن يحيى ابن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ : من رزقه الله حبَّ الأئمة من أهل بيته فقد أصاب خير الدنيا والآخرة فلا يشكَّن أحدٌ أنّه في الجنة فإنَّ في حبِّ أهل بيتي عشرين خصلة عشر منها في الدنيا وعشر في الآخرة ، أمّا التي في الدنيا : فالزهد والحرص على العمل والورع في الدين والرغبة في العبادة والتوبة قبل الموت والنشاط في قيام الليل والياس ممّا في أيدي الناس والحفظ لأمر الله ونهيه ﷺ والتسعة بغض الدنيا والعاشرة السخاء .

وأما التي في الآخرة : فلا ينشر له ديوان ولا ينصب له ميزان ويعطى كتابه بيمينه ويكتب له براءة من النار وبييضُ وجهه ويكسى من حلال الجنة ويشقّ في مائة من أهل بيته وينظر الله ﷻ إليه بالرحمة ويتوّج من تيجان الجنة والعاشرة يدخل الجنة بغير حساب فطوبى لمحبي أهل بيتي ^(٢) .

[١٤٢٥٠] ٧- ابن شعبة الحراني رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال في وصيته لنجله

الحسين عليه السلام : يا بنيّ أوصيك بتقوى الله في الغنى والفقر ، وكلمة الحق في الرضى والغضب ، والقصد في الغنى والفقر ، وبالعدل على الصديق والعدوّ ، وبالعمل في النشاط والكسل ، والرضى عن الله في الشدّة والرخاء ... الحديث ^(٣) .

(١) الكافي: ١٣٣/٣ ح ٢.

(٢) الخصال: ٥١٥/٢ ح ١.

(٣) تحف العقول: ٨٨.

[١٤٢٥١] ٨ - الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه كتب إلى الحارث الهمداني: ...

خادع نفسك في العبادة وارفق بها ولا تقهرها وخذ عفوها ونشاطها، إلا ما كان مكتوباً عليك من الفريضة فإنه لا بد من قضائها وتعاهدها عند محلها... الكتاب^(١).

[١٤٢٥٢] ٩ - الطوسي بإسناده عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن

سيف، عن عبد الأعلى قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن نافلة النهار، قال: ست عشرة ركعة متى ما نشطت، إن علي بن الحسين عليه السلام كانت له ساعات من النهار يصلي فيها فإذا شغله ضيعة أو سلطان قضاها، إنما النافلة مثل الهدية متى ما أتى بها قُبِلت^(٢).

الرواية صحيحة الإسناد.

[١٤٢٥٣] ١٠ - الديلمي رفعه إلى الرضا عليه السلام أنه قال: إن للقلوب إقبالاً وإدباراً

ونشاطاً وفتوراً، فإذا أقبلت بصرت وفهمت، وإذا أدبرت كلت وملت، فخذوها عند إقبالها ونشاطها واطركوها عند إدبارها وفتورها^(٣).

(١) نهج البلاغة: الكتاب ٦٩.

(٢) التهذيب: ٢٦٧/٢ ح ١٠٢.

(٣) أعلام الدين: ٣٠٧.

النُّشْرَة *

[١٤٢٥٤] ١- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عمّن

ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ذكرنا الأخذ من الشارب، فقال: نشرة وهو من السنة^(١).

[١٤٢٥٥] ٢- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن محمد

ابن علي، عن الحسن بن محمد الصيرفي، عن اسماعيل بن عبد الخالق، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: غَسَلُ الرَّأْسِ بِالْحَطْمِيِّ نُشْرَةٌ^(٢).

[١٤٢٥٦] ٣- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن القاسم بن يحيى،

عن جده الحسن بن راشد، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: النورة نُشْرَةٌ وطهور للجسد^(٣).

[١٤٢٥٧] ٤- الصدوق، عن أبيه، عن محمد العطار، عن الأشعري، عن محمد بن

عيسى، عن رجل، عن جعفر بن خالد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: النشرة في عشرة أشياء: المشي والركوب والإرتماس في الماء والنظر إلى الخضرة والأكل والشرب والنظر إلى المرأة الحسناء والجماع والسواك ومحادثة الرجال^(٤).

(*) النُّشْرَة: ما يزيل الموم والأحزان.

(١) الكافي: ٤٨٧/٦ ح ٨.

(٢) الكافي: ٥٠٤/٦ ح ٥.

(٣) الكافي: ٥٠٦/٦ ح ٧.

(٤) الخصال: ٤٤٣/٢ ح ٣٧.

ولكن في المطبوع النشرة بدل النشرة والصحيح ما ضبطناه ، وهكذا نقل عنه في بحار الأنوار : ٣٢٢/٧٣ ح ٢ ، وكذلك الرواية الآتية .

[١٤٢٥٨] ٥- الصدوق ، عن الطالقاني ، عن العدوي ، عن صهيب بن عباد ، عن أبيه ،

عن جعفر بن محمد عليه السلام ، عن أبيه عليه السلام ، عن جده عليه السلام قال : النشرة في عشرة أشياء : في المشي والركوب والإرتماس في الماء والنظر إلى الخضرة والأكل والشرب والجماع والسواك وغسل الرأس بالخطمي والنظر إلى المرأة الحسناء ومحادثه الرجال ^(١) .

[١٤٢٥٩] ٦- الصدوق ، عن ابن الوليد ، عن الصفار ، عن محمد بن عيسى ، عن أبي أيوب

المديني ، عن ابن أبي عمير ، عن سفیان بن السمط ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : غسل الرأس بالخطمي ينفي الفقر ويزيد في الرزق ، وقال : هو نشرة ^(٢) .

[١٤٢٦٠] ٧- الصدوق بإسناده إلى حديث الأربعائة ، عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه

قال : ... النورة نشرة وطهور للجسد ... قال عليه السلام : أحب للمؤمن أن يطلي في كل خمسة عشر يوماً من النورة ... قال : توقوا الحجامة والنورة يوم الأربعاء فإن يوم الأربعاء يوم نحس مستمر وفيه خلقت جهنم وفي يوم الجمعة ساعة لا يجتمع فيها أحد إلا مات ^(٣) .

[١٤٢٦١] ٨- الصدوق بالأسانيد الثلاثة عن الرضا عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال : قال

علي عليه السلام : الطيب نشرة والعسل نشرة والركوب نشرة والنظر إلى الخضرة نشرة ^(٤) .

[١٤٢٦٢] ٩- المفيد ، عن الحسن بن حمزة العلوي ، عن علي بن الفضيل ، عن عبيد الله

ابن موسى ، عن عبد العظيم الحسيني ، عن أبي جعفر الثاني عليه السلام قال : ملاقة الاخوان

(١) الخصال : ٤٤٣/٢ ح ٣٨ .

(٢) ثواب الأعمال : ٣٦ ح ٢ .

(٣) الخصال : ٦١١/٢ و ٦٣٦ و ٦٣٧ .

(٤) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٤٠/٢ ح ١٢٦ .

نشرة وتلقيح للعقل وإن كان نزرأ قليلاً^(١).

[١٤٢٦٣] ١٠ - الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: العين حقّ والرّقى حقّ

والسحر حقّ والفأل حقّ والظيرة ليست بحقّ والعدوى ليست بحقّ والطيب نُشرة

والعسل نشرة والركوب نشرة والنظر إلى الخُضرة نُشرة^(٢).

وفي هذا المجال راجع بحار الأنوار: ٣٢١/٧٣ إن شئت.

(١) أمالي المفيد: المجلس الثامن والثلاثون ح ١٣/٣٢٨.

(٢) نهج البلاغة: الحكمة ٤٠٠.

النُصْرَة

[١٤٢٦٤] ١- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن منصور بن يونس، عن أبي المأمون الحارثي قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ما حق المؤمن على المؤمن؟ قال: إن من حق المؤمن على المؤمن المودة له في صدره والمواساة له في ماله والخلف له في أهله والنصرة له على من ظلمه، وإن كان نافلة في المسلمين وكان غائباً أخذ له بنصيبه وإذا مات الزيارة إلى قبره وإن لا يظلمه وأن لا يغشّه وأن لا يخونه وأن لا يخذله وأن لا يكذبه وأن لا يقول له أفّ وإذا قال له: أفّ، فليس بينهما ولاية وإذا قال له: أنت عدوي، فقد كفر أحدهما وإذا اتهمه إثمات الإيمان في قلبه كما يباح الملح في الماء^(١).

[١٤٢٦٥] ٢- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن النعمان، عن ابن مسكان، عن معلى بن خنيس قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن الله تبارك وتعالى يقول: من أهان لي ولياً فقد أصد لمحاربتي وأنا أسرع شيء إلى نصرته أوليائي^(٢).

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٤٢٦٦] ٣- الكليني، عن علي بن محمد، عن بعض أصحابه، عن محمد بن سليمان، عن سيف بن عميرة، عن اسحاق بن عمّار قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: إن الله تعالى

(١) الكافي: ١٧١/٢ ح ٧.

(٢) الكافي: ٣٥١/٢ ح ٥.

يقول في كتابه: ﴿ومن قتل مظلوماً فقد جعلنا لولِيه سلطاناً فلا يسرف في القتل أَنَّهُ كان منصوراً﴾^(١) فما هذا الاسراف الذي نهى الله ﷻ عنه؟ قال: نهى أن يقتل غير قاتله أو يمثل بالقاتل. قلت: فما معنى قوله ﴿أَنَّهُ كان منصوراً﴾؟ قال: وأَيّ نصره أعظم من أن يدفع القاتل إلى أولياء المقتول فيقتله ولا تبعه تلزمه من قتله في دين ولا دنيا^(٢).

[١٤٢٦٧] ٤- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن بعض من رواه، رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: المؤمن له قوة في دين وحزم في لين وإيمان في يقين وحرص في فقه ونشاط في هدى وبر في استقامة وعلم في حلم وكيس في رفق وسخاء في حق وقصد في غنى وتجمل في فاقة وعفو في قدرة وطاعة لله في نصيحة وانتهاء في شهوة وورع في رغبة وحرص في جهاد وصلاة في شغل وصبر في شدة وفي الهزاهز وقور وفي المكاره صبور وفي الرخاء شكور ولا يفتاب ولا يتكبر ولا يقطع الرحم وليس بواهن ولا فظ ولا غليظ ولا يسبقه بصره ولا يفضحه بطنه ولا يغلبه فرجه ولا يحسد الناس، يعير ولا يعير ولا يسرف، ينصر المظلوم ويرحم المسكين، نفسه منه في عناء والناس منه في راحة، لا يرغب في عز الدنيا ولا يجزع من ذلها، للناس هم قد أقبلوا عليه وله هم قد شغله، لا يرى في حكمه نقص ولا في رأيه وهن ولا في دينه ضياع، يرشد من استشاره ويساعد من ساعده ويكيع عن الخنا والجهل^(٣).

[١٤٢٦٨] ٥- الكليني، عن العدة، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن ابن فضال قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: ما التقت فنتان قط إلا نصر أعظمها عفواً^(٤).

الرواية موثقة سنداً.

(١) سورة الاسراء: ٣٣.

(٢) الكافي: ٧/٣٧٠ ح ٧.

(٣) الكافي: ٢/٢٣١ ح ٤.

(٤) الكافي: ٢/١٠٨ ح ٨.

[١٤٢٦٩] ٦- الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن أبيه ، عن بعض أصحابنا ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إني شافع يوم القيامة لأربعة أصناف ولو جاؤا بذنوب أهل الدنيا : رجل نصر ذريتي ، ورجل بذل ماله لذريتي عند المضيق ، ورجل أحب ذريتي باللسان وبالقلب ، ورجل يسعى في حوائج ذريتي إذا طردوا أو شرّدوا^(١) .

[١٤٢٧٠] ٧- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر ، عن معاوية بن عمّار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : شعارنا « يا محمد يا محمد » وشعارنا يوم بدر « يا نصر الله اقترب اقترب » وشعار المسلمين يوم أحد « يا نصر الله اقترب » ويوم بني النضير « يا روح القدس أرح » ويوم بني قينقاع « يا ربنا لا يغلبتك » ويوم الطائف « يا رضوان » وشعار يوم حنين « يا بني عبد الله يا بني عبد الله » ويوم الأحزاب « حم لا يبصرون » ويوم بني قريظة « يا سلام أسلمهم » ويوم المريسيع وهو يوم بني المصطلق « ألا إلى الله الأمر » ويوم الحديبية « ألا لعنة الله على الظالمين » ويوم خيبر يوم القموص « يا عليّ آتهم من عل » ويوم الفتح « نحن عباد الله حقاً حقاً » ويوم تبوك « يا أحد يا صمد » ويوم بني الملوحة « أمت أمت » ويوم صفين « يا نصر الله » وشعار الحسين عليه السلام « يا محمد » وشعارنا « يا محمد »^(٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٤٢٧١] ٨- الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن هشام بن سالم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ما التقت فنتان قط من أهل الباطل إلا كان النصر مع أحسنها بقيّة على أهل الإسلام^(٣) .

الرواية صحيحة الإسناد .

(١) الكافي: ٦٠/٤ ح ٩.

(٢) الكافي: ٤٧/٥ ح ١.

(٣) الكافي: ١٥٢/٨ ح ١٣٩.

[١٤٢٧٢] ٩ - الصدوق رفعه عن النبي ﷺ أنه قال : أعطيت خمساً لم يعطها أحد

قبلي ، جعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً ، ونصرت بالرُّعب ، وأحلّ لي المغنم ، وأعطيت جوامع الكلم ، وأعطيتُ الشفاعة ^(١) .

[١٤٢٧٣] ١٠ - الصدوق بإسناده عن المعلى بن محمد البصري ، عن جعفر بن سلمة ،

عن عبد الله بن الحكم ، عن أبيه ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : قال النبي ﷺ : إنَّ علياً وصيي وخليفتي وزوجته فاطمة سيدة نساء العالمين إبنتي والحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة ولداي ، من والاهم فقد والاني ومن عاداهم فقد عاداني ومن ناواهم فقد ناواني ومن جفاهم فقد جفاني ومن برَّهم فقد برَّني ، وصل الله من وصلهم وقطع الله من قطعهم ونصر الله من أعانهم وخذل من خذلمهم ، اللهم من كان له من أنبيائك ورسلك ثقل وأهل بيت فعليٍّ وفاطمة والحسن والحسين أهل بيتي وتقلي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً يارب العالمين ^(٢) .

[١٤٢٧٤] ١١ - الصدوق ، عن ابن ادريس ، عن أبيه ، عن ابن عيسى ، عن ابن فضال ،

عن حماد بن عيسى ، عن ابراهيم بن عمر اليماني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ما من مؤمنٍ يخذل أخاه وهو يقدر على نصرته إلاَّ خذله الله في الدنيا والآخرة ^(٣) .

[١٤٢٧٥] ١٢ - الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد ، عن البرقي ، عن أبيه ، عن حماد بن

عيسى ، عن ابراهيم بن عمر اليماني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ما من مؤمنٍ يعين مؤمناً مظلوماً إلاَّ كان أفضل من صيام شهر واعتكافه في المسجد الحرام وما من مؤمنٍ ينصر أخاه وهو يقدر على نصرته إلاَّ نصره الله في الدنيا والآخرة وما من مؤمنٍ يخذل أخاه وهو يقدر على نصرته إلاَّ خذله في الدنيا والآخرة ^(٤) .

(١) الفقيه : ٢٤٠/١ ح ٧٢٤ .

(٢) الفقيه : ٤٢٠/٤ ح ٥٩٢٠ .

(٣) أمالي الصدوق : المجلس الثالث والسبعون ح ٥٧٤/١٦ الرقم ٧٨٥ .

(٤) ثواب الأعمال : ١٧٧ .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٤٢٧٦] ١٣ - الصدوق بأسانيده الثلاثة عن الرضا عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال : قال

رسول الله ﷺ : من كنت مولاة فعليُّ مولاة ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله ^(١) .

[١٤٢٧٧] ١٤ - الصدوق ، عن ابن المتوكل ، عن الحميري ، عن أحمد بن محمد بن

خالد ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن أبي زياد النهدي ، عن عبد الله بن وهب ، عن الصادق عليه السلام قال : حَسْبُ المؤمن من الله نُصْرَةٌ أن يرى عَدُوّه يعمل بمعاصي الله ﷻ ^(٢) .

روياها أيضاً في الفقيه : ٣٩٨/٤ ح ٥٨٥١ ، والنخصال : ٢٧/١ ح ٩٦ .

[١٤٢٧٨] ١٥ - الصدوق بإسناده عن أحمد بن اسحاق بن سعد ، عن عبد الله بن ميمون ،

عن الصادق عليه السلام ، عن أبيه عليه السلام ، عن رسول الله ﷺ في حديث : ... واعلم أنّ النصر مع الصبر وأنّ الفرج مع الكرب وإنّ مع العسر يسراً ^(٣) .

[١٤٢٧٩] ١٦ - الصدوق ، عن ابن الوليد ، عن الصفار ، عن السندي بن محمد ، عن

صفوان بن يحيى ، عن صفوان بن مهران الجمال ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أقعد رجلاً من الأخيار في قبره ، قيل له : [يا أبا خالد] إمّا جالدوك مائة جلدة من عذاب الله ، فقال : لا أطيقها ، فلم يزالوا به حتى انتهوا إلى جلدة واحدة فقالوا : ليس منها بدءٌ ، فقال : فبها تجلدونها ؟ قالوا : نجلدك أنك صليت يوماً بغير وضوء ومررت على ضعيف فلم تنصره ، قال : فجلده جلدة من عذاب الله ﷻ فامتلاً قبره ناراً ^(٤) .

الرواية صحيحة الإسناد .

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٤٧/٢ ح ١٨٣ .

(٢) أمالي الصدوق : المجلس العاشر ح ٩٢/٦ الرقم ٦٦ .

(٣) الفقيه : ٤١٢/٤ ح ٥٩٠٠ .

(٤) عقاب الأعمال : ٢٦٧ .

[١٤٢٨٠] ١٧ - الحميري ، عن هارون ، عن ابن صدقة ، عن الصادق عليه السلام ، عن أبيه عليه السلام قال : لا يحضرنَّ أحدكم رجلاً يضربه سلطان جائر ظلماً وعدواناً ولا مقتولاً ولا مظلوماً إذا لم ينصره ، لأنَّ نصرته المؤمن على المؤمن فريضة واجبة إذا هو حضره ، والعافية أوسع ما لم يلزمك الحججة الظاهرة ^(١) .
الرواية من حيث السند لا بأس بها .

[١٤٢٨١] ١٨ - الكراجكي ، عن الحسين بن محمد بن علي الصيرفي ، عن محمد بن عمر الجعابي ، عن القاسم بن محمد بن جعفر العلوي ، عن أبيه ، عن آبائه عليهم السلام ، عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : للمسلم على أخيه ثلاثون حقاً لا براءة له منها إلا بالأداء أو العفو : يغفر زلته ويرحم عبرته ويستر عورته ويقلل عثرته ويقبل معذرتة ويرد غيبته ويديم نصيحته ويحفظ خلته ويرعى ذمته ويعود مرضته ويشهد ميته ويوجب دعوته ويقبل هديته ويكافيء صلته ويشكر نعمته ويحسن نصرته ويحفظ حليلته ويقضي حاجته ويشفع مسئلته ويسمت عطسته ويرشد ضالته ويرد سلامه ويطيب كلامه ويبرئ أنعامه ويصدق أقسامه ويوالي وليه ولا يعاديه وينصره ظالماً ومظلوماً فأما نصرته ظالماً فبرده عن ظلمه وأما نصرته مظلوماً فيعينه على أخذ حقه ولا يسلمه ولا يخذله ويحب له من الخير ما يحب لنفسه ويكره له من الشر ما يكره لنفسه .

ثم قال عليه السلام : سمعت رسول الله ﷺ يقول : إنَّ أحدكم ليدع من حقوق أخيه شيئاً فيطالبه به يوم القيامة فيقضى له وعليه ^(٢) .

[١٤٢٨٢] ١٩ - الشيخ جعفر بن أحمد القمي بإسناده عن رسول الله ﷺ أنه قال : نصر المظلوم ، والأمر بالمعروف ، والنهي عن المنكر جهاد ^(٣) .

(١) قرب الإسناد : ٥٥ ح ١٨١ .

(٢) كنز الفوائد : ٣٠٦/١ .

(٣) جامع الأحاديث : ١٢٥ .

[١٤٢٨٣] ٢٠- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه لما عوتب على التسوية في العطاء: أتأْمُرُونِي أَنْ أَطْلُبَ النَّصْرَ بِالْجُورِ فِيمَنْ وُكِّيتَ عَلَيْهِ، وَاللَّهِ لَا أَطُورُ بِهِ مَا سَمَرَ سَمِيرٌ وَمَا أُمَّ نَجْمٌ فِي السَّمَاءِ نَجْمًا، لَوْ كَانَ الْمَالُ لِي لَسَوَّيْتُ بَيْنَهُمْ، فَكَيْفَ وَإِنَّمَا الْمَالُ مَالُ اللَّهِ... الحديث^(١).

الروايات في هذا المجال متعددة فإن شئت راجع بحار الأنوار: ١٧/٧٢.

النُّصْف

[١٤٢٨٤] ١- الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن عثمان ابن عيسى ، عن سماعة قال : سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول : لا تستكثروا كثير الخير ولا تستقلّوا قليل الذنوب فإنّ قليل الذنوب يجتمع حتى يصير كثيراً وخافوا الله في السرّ حتى تعطوا من أنفسكم النصف وسارعوا إلى طاعة الله وأصدقوا الحديث وأدّوا الأمانة فإنّما ذلكم لكم ولا تدخلوا فيما لا يحل لكم فإنّما ذلك عليكم ^(١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٤٢٨٥] ٢- الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن أبيه ، عن النضر ابن سويد ، عن هشام بن سالم ، عن زرارة ، عن الحسن البزاز ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال في حديث له : ألا أخبركم بأشدّ ما فرض الله على خلقه فذكر ثلاثة أشياء أوّها : إنصاف الناس من نفسك ^(٢) .

[١٤٢٨٦] ٣- الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن الحسن بن حمزة ، عن جدّه أبي حمزة الثمالي ، عن علي بن الحسين صلوات الله عليهما قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول في آخر خطبته : طوبى لمن طاب خلقه وطهرت سجيّته وصلحت سريرته وحسنت علانيته وأنفق الفضل من ماله وأمسك الفضل من قوله وأنصف الناس من نفسه ^(٣) .

(١) الكافي : ٤٥٧/٢ ح ١٧ .

(٢) الكافي : ١٤٥/٢ ح ٦ .

(٣) الكافي : ١٤٤/٢ ح ١ .

[١٤٢٨٧] ٤- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن سنان، عن معاوية بن وهب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من يضمن لي أربعة بأربعة أبيات في الجنة؟ أنفق ولا تخف فقرأ، وأفش السلام في العالم، واترك المراء وإن كنت محقاً، وأنصف الناس من نفسك^(١).

[١٤٢٨٨] ٥- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن بعض أصحابه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من أنصف الناس من نفسه رُضي به حكماً لغيره^(٢).

[١٤٢٨٩] ٦- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن ابراهيم ابن محمد الثقفي، عن علي بن المعلی، عن يحيى بن أحمد، عن أبي محمد الميثمي، عن رومي بن زرارة، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام في كلام له: ألا إنّه من ينصف الناس من نفسه لم يزد الله إلا عزاً^(٣).

[١٤٢٩٠] ٧- الكليني، عن علي، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن أبي أسامة قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: ما ابتلي المؤمن بشيء أشد عليه من خصال ثلاث يجرمها، قيل: وما هن؟ قال: المواساة في ذات يده والإنصاف من نفسه وذكر الله كثيراً، أما إنّي لا أقول: سبحان الله والحمد لله [ولا إله إلا الله] ولكن ذكر الله عند ما أحل له وذكر الله عند ما حرّم عليه^(٤).

الرواية صحيحة الإسناد.

[١٤٢٩١] ٨- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه كتب في عهده إلى الأشتر النخعي: ... أنصف الله وأنصف الناس من نفسك ومن خاصّة أهلِكَ ومن لك فيه

(١) الكافي: ١٤٤/٢ ح ٢.

(٢) الكافي: ١٤٦/٢ ح ١٢.

(٣) الكافي: ١٤٤/٢ ح ٤.

(٤) الكافي: ١٤٥/٢ ح ٩.

هوى من رعيتك ... الكتاب (١).

قد مرّ مراراً أنّ لهذا المعهد الشريف سند معتبر ، وراجع بحث الانصاف في مختلف سطورہ .

- ٩- الأمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : الإنصاف زين الإمرة (٢) . [١٤٢٩٢]
- ١٠- وعنه عليه السلام : أجود السيرة أن تنصف من الناس ولا تعاملهم به (٣) . [١٤٢٩٣]
- ١١- وعنه عليه السلام : أعدل الناس من أنصف من ظلمه (٤) . [١٤٢٩٤]
- ١٢- وعنه عليه السلام : أنصف الناس من أنصف من نفسه من غير حاكم عليه (٥) . [١٤٢٩٥]
- ١٣- وعنه عليه السلام : بالنِّصْفَةِ تَدُومُ الوُصْلَةُ (٦) . [١٤٢٩٦]
- ١٤- وعنه عليه السلام : زكاة القدرة الإنصاف (٧) . [١٤٢٩٧]
- ١٥- وعنه عليه السلام : على الإنصاف ترسخ المودّة (٨) . [١٤٢٩٨]
- ١٦- وعنه عليه السلام : عامل سائر الناس بالإنصاف وعامل المؤمنين بالإيثار (٩) . [١٤٢٩٩]
- ١٧- وعنه عليه السلام : من أنصف أنصف (١٠) . [١٤٣٠٠]
- ١٨- وعنه عليه السلام : من عدم إنصافه لم يصحب (١١) . [١٤٣٠١]
- ١٩- وعنه عليه السلام : من لم ينصف المظلوم من الظالم سلبه الله قدرته (١٢) . [١٤٣٠٢]
- ٢٠- وعنه عليه السلام : لا تعامل من لا تقدر على الإنتصاف منه (١٣) . [١٤٣٠٣]

(١) نهج البلاغة : الكتاب ٥٣ .

(٢) - (١٣) غرر الحكم : ح ٩٢٣ و ٣١٧١ و ٣١٨٦ و ٣٣٤٥ و ٤١٩٠ و ٥٤٤٨ و ٦١٩٠ و ٦٣٤١ و

٧٦٩٢ و ٨١١٤ و ٨٩٦٦ و ١٠١٨٤ .

النصيب

[١٤٣٠٤] ١- الكليني، عن الحسين بن محمد بن عامر، عن معلى بن محمد، عن الحسن ابن علي الوشاء، عن أحمد بن عائد، عن أبي خديجة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من أراد الحديث لمنفعة الدنيا لم يكن له في الآخرة نصيب ومن أراد به خير الآخرة أعطاه الله خير الدنيا والآخرة^(١).

[١٤٣٠٥] ٢- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أبيه، عن عبد الله بن المغيرة، عن ابن مسكان، عن عبد الرحيم بن روح القصير، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تعالى: ﴿النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم وأولو الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله﴾^(٢) فيمن نزلت فقال: نزلت في الإمرة، إن هذه الآية جرت في ولد الحسين عليه السلام من بعده فنحن أولى بالأمر ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من المؤمنين والمهاجرين والأنصار، قلت: فولد جعفر لهم فيها نصيب؟ قال: لا، قلت: فولد العباس فيها نصيب؟ فقال: لا، فعددت عليه بطون بني عبد المطلب كل ذلك يقول: لا، قال: ونسيت ولد الحسن عليه السلام فدخلت بعد ذلك عليه، فقلت له: هل لولد الحسن عليه السلام فيها نصيب؟ فقال: لا، والله يا عبد الرحيم ما محمدني فيها نصيب غيرنا^(٣).

(١) الكافي: ٤٦/١ ح ٢.

(٢) سورة الأحزاب: ٦.

(٣) الكافي: ٢٨٨/١ ح ٢.

الرواية حسنة سنداً .

[١٤٣٠٦] ٣- الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن علي بن الحكم ، عن

أبان بن عثمان ، عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله وأبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال :
قال رسول الله ﷺ : لا حاجة لله فيمن ليس له في ماله وبدنه نصيب ^(١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٤٣٠٧] ٤- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ،

عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن النبي ﷺ أتى بطعام حارّ جداً فقال : ما كان الله ﷻ
ليطعمنا النار ، أقرّوه حتى يبرد ويمكّن ، فإنّه طعام محقوق البركة وللشيطان فيه
نصيب ^(٢) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٤٣٠٨] ٥- الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن الوشاء ، عن

داود الحمار ، عن ابن أبي يعفور ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : ثلاثة
لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكّيهم ولهم عذاب أليم : من ادعى إمامة من الله ليست
له ، ومن جحد إماماً من الله ، ومن زعم أنّ لها في الإسلام نصيباً ^(٣) .

[١٤٣٠٩] ٦- الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن علي بن الحكم ،

عن رجل ، عن محمد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : من أراد أن يجبل له فليصل
ركعتين بعد الجمعة يطيل فيها الركوع والسجود ثم يقول : «اللهم إني أسألك بما سألك
به زكريا إذ قال : ربّ لا تذرني فرداً وأنت خير الوارثين ، اللهم هب لي ذرّيّة طيّبة
إنك سميع الدعاء ، اللهم باسمك استحللتها وفي أمانتك أخذتها فإن قضيت في رحمتها

(١) الكافي: ٢/٢٥٦ ح ٢١.

(٢) الكافي: ٦/٣٢٢ ح ٢.

(٣) الكافي: ١/٣٧٣ ح ٤.

ولدأ فاجعله غلاماً ولا تجعل للشيطان فيه نصيباً ولا شركاً» (١).

روى الكليني أيضاً مثلها في الكافي : ٨/٦ ح ٣.

[١٤٣١٠] ٧- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن أبي أيوب الخزاز ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا دخلت بأهلك فخذ بناصيتها واستقبل القبلة وقل : « اللهم بأمانتك أخذتها وبكلماتك استحلتتها فإن قضيت لي منها ولدأ فاجعله مباركاً تقياً من شيعة آل محمد ولا تجعل للشيطان فيه شركاً ولا نصيباً » (٢).

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٤٣١١] ٨- الصدوق ، عن محمد بن علي بن بشار ، عن المظفر بن أحمد ، وعلي بن محمد بن سليمان معاً ، عن علي بن جعفر البغدادي ، عن جعفر بن محمد بن مالك ، عن الحسن بن راشد ، عن علي بن سالم ، عن أبيه قال : قال أبو عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام : أدنى ما يخرج به الرجل من الإيمان أن يجلس إلى غال فيستمع إلى حديثه ويصدقه على قوله ، إن أبي حدثني عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : صنفان من أمتي لا نصيب لهما في الإسلام : الغلاة والقدريّة (٣).

[١٤٣١٢] ٩- الصدوق رفعه إلى النبي صلى الله عليه وآله أنه قال : صنفان من أمتي لا نصيب لهما في الإسلام : الناصب لأهل بيتي حرباً ، وغال في الدين مارق منه (٤).

[١٤٣١٣] ١٠- الطوسي ، عن جماعة ، عن أبي المفضل ، عن أحمد بن عبد الله بن محمد ابن عمار الثقفي ، عن علي بن محمد بن سليمان ، عن أبيه ، عن محمد بن جعفر بن محمد

(١) الكافي : ٤٨٢/٣ ح ٣.

(٢) الكافي : ٥٠٠/٥ ح ٢.

(٣) الخصال : ٧٢/١ ح ١٠٩.

(٤) الفقيه : ٤٠٨/٣ ح ٤٤٢٥.

قال : حدّثنا معتب مولانا قال : حدّثني عمر بن علي بن الحسين قال : سمعت محمّد بن أبي عبيدة بن محمّد بن عمّار بن ياسر يحدث عن أبيه عن جده محمّد بن عمّار بن ياسر قال : سمعت أبا ذر جندب بن جنادة يقول : رأيت رسول الله ﷺ أخذ بيد علي بن أبي طالب عليه السلام فقال له : يا علي أنت أخي و صفيّتي ووصيي ووزير وأميني ، مكانك منّي في حياتي وبعده موتي كمكان هارون من موسى إلاّ أنّه لانيّ معي ، من مات وهو يحبّك ختم الله ﷻ له بالأمن والإيمان ومن مات وهو يبغضك لم يكن له في الإسلام نصيب ^(١) .

النصيحة

[١٤٣١٤] ١- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، ومحمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد جميعاً، عن حماد بن عيسى، عن حريز، عن بريد بن معاوية، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: ما نظر الله ﷻ إلى ولي له يجهد نفسه بالطاعة لإمامه والنصيحة إلا كان معنا في الرفيق الأعلى ^(١).

الرواية صحيحة الإسناد.

[١٤٣١٥] ٢- الكليني، عن العدة، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن معاوية ابن وهب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: يجب للمؤمن على المؤمن النصيحة له في المشهد والمغيب ^(٢).

الرواية صحيحة الإسناد.

[١٤٣١٦] ٣- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: إن أعظم الناس منزلة عند الله يوم القيامة أمشاهم في أرضه بالنصيحة لخلقه ^(٣).

الرواية معتبرة الإسناد.

[١٤٣١٧] ٤- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن أبان بن عثمان، عن ابن أبي يعفور، عن أبي عبد الله عليه السلام:

(١) الكافي: ٤٠٤/١ ح ٣.

(٢) الكافي: ٢٠٨/٢ ح ٢.

(٣) الكافي: ٢٠٨/٢ ح ٥.

أن رسول الله ﷺ خطب الناس في مسجد الخيف فقال: نصر الله عبداً سمع مقالتي فوعاها وحفظها وبلغها من لم يسمعها فرب حامل فقه غير فقيه ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه، ثلاث لا يغلّ عليهن قلب امرئ مسلم: إخلاص العمل لله، والنصيحة لأئمة المسلمين، واللزوم لجماعتهم، فإن دعوتهم محيطة من ورائهم، المسلمون اخوة تتكافى دماؤهم ويسعى بذمتهم أدناهم.

ورواه أيضاً عن حماد بن عثمان، عن أبان، عن ابن أبي يعفور مثله وزاد فيه: وهم يد على من سواهم، وذكر في حديثه أنه خطب في حجة الوداع بمنى في مسجد الخيف^(١).
الرواية صحيحة الإسناد بسنديهما.

[١٤٣١٨] ٥- الكليني، عن العدة، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: لينصح الرجل منكم أخاه كنصيحته لنفسه^(٢).

[١٤٣١٩] ٦- الكليني، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن القاسم بن محمد، عن المنقري، عن سفيان بن عيينة قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: عليكم بالنصح لله في خلقه فلن تلقاه بعمل أفضل منه^(٣).

الرواية معتبرة الإسناد. وروها أيضاً في الكافي: ١٦٤/٢ ح ٣.

[١٤٣٢٠] ٧- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن عثمان ابن عيسى، عن سماعة قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: أيما مؤمن مشى في حاجة أخيه فلم ينصحه فقد خان الله ورسوله^(٤).

الرواية موثقة سنداً.

(١) الكافي: ٤٠٣/١ ح ١.

(٢) الكافي: ٢٠٨/٢ ح ٤.

(٣) الكافي: ٢٠٨/٢ ح ٦.

(٤) الكافي: ٣٦٢/٢ ح ٢.

[١٤٣٢١] ٨ - الكليبي ، عن علي ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن

أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : أنسك الناس نسكاً أنصحهم جيئاً
وأسلمهم قلباً لجميع المسلمين^(١) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٤٣٢٢] ٩ - الصدوق ، عن الهمداني ، عن علي ، عن أبيه ، عن نضر بن علي

الجهضمي ، عن علي بن جعفر ، عن أخيه عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال
رسول الله ﷺ : من أسبغ وضوءه وأحسن صلاته وأدى زكاة ماله وخرن لسانه
وكف غضبه واستغفر لذنبه وأدى النصيحة لأهل بيت رسوله فقد استكمل حقائق
الإيمان وأبواب الجنة مفتحة له^(٢) .

[١٤٣٢٣] ١٠ - الصدوق ، عن ابن المتوكل ، عن السعدآبادي ، عن البرقي ، عن أبيه

رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام أنه قال : خمس من خمسة محال : النصيحة من الحاسد محال ،
والشفقة من العدو محال ، والحرمة من الفاسق محال ، والوفا من المرأة محال ، والهيبه
من الفقير محال^(٣) .

[١٤٣٢٤] ١١ - الصدوق ، عن عبد الرحمن بن محمد بن خالد البلخي ، عن العباس

ابن طاهر بن ظهير وكان من الأفاضل ، عن نصر بن الأصبغ بن منصور ، عن موسى
ابن هلال ، عن هشام بن حسان ، عن الحسن ، عن تميم الدراي قال : قال
رسول الله ﷺ : من يضمن لي خمساً أضمن له الجنة ، قيل : وما هي يارسول الله ؟
قال : النصيحة لله ﷻ والنصيحة لرسوله والنصيحة لكتاب الله والنصيحة لدين الله
والنصيحة لجباة المسلمين^(٤) .

(١) الكافي: ١٦٣/٢ ح ٢.

(٢) أمالي الصدوق: المجلس الرابع والخمسون ح ٤١٢/١ الرقم ٥٣٤.

(٣) الخصال: ٢٦٩/١ ح ٥.

(٤) الخصال: ٢٩٤/١ ح ٦٠.

[١٤٣٢٥] ١٢- الصدوق، عن أبيه، عن الحميري، عن الريان بن الصلت قال: جاء قوم بخراسان إلى الرضا عليه السلام فقالوا: إنَّ قوماً من أهل بيتك يتعاطون أموراً قبيحة فلو نهيتم عنها، فقال: لا أفعل، فقيل: ولم؟ فقال: لأنِّي سمعت أبي يقول: النصيحة خشنة ^(١).

الرواية صحيحة الإسناد.

[١٤٣٢٦] ١٣- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال في بعض خطبه... أيها الناس إن لي عليكم حقاً ولكم عليّ حقٌّ، فأما حقكم عليّ فالنصيحة لكم وتوفير فينكم عليكم وتعليمكم كيلا تجهلوا وتأديبكم كيما تعلموا، وأما حقّي عليكم فالوفاء بالبيعة والنصيحة في المشهد والمغيب والإجابة حين أدعوكم والطاعة حين آمركم ^(٢).

[١٤٣٢٧] ١٤- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: إنتنفوا ببيان الله واتعظوا بمواعظ الله واقبلوا نصيحة الله فإن الله قد أعذر إليكم بالجليّة وأخذ عليكم الحجّة وبين لكم محابته من الأعمال ومكارهه منها لتتبعوا هذه وتجتنبوا هذه، فإن رسول الله صلى الله عليه وآله كان يقول: إن الجنة حُفَّت بالمكاره وإن النار حُفَّت بالشهوات... الخطبة ^(٣).

[١٤٣٢٨] ١٥- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال في الصالحين من أصحابه: أتم الأنصار على الحقّ والإخوان في الدّين والجنّين يوم البأس والبطانة دون الناس. بكم أضرب المدير وأرجو طاعة المقبل، فأعينوني بمناصحة خلية من العيش، سليمة من الريب، فوالله إنّي لأولى الناس بالناس ^(٤).

(١) علل الشرايع: ٥٨١ ح ١٧، ونقل عنه في بحار الأنوار: ٢٣٢/٤٩ ح ١٩ طبع بيروت.

(٢) نهج البلاغة: الخطبة ٣٤.

(٣) نهج البلاغة: الخطبة ١٧٦.

(٤) نهج البلاغة: الخطبة ١١٨.

[١٤٣٢٩] ١٦- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال بعد ليلة الهرير: ... واقبلوا

النصيحة بمن أهداها إليهم واعقلوها على أنفسكم (١).

[١٤٣٣٠] ١٧- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: ليست الروية كالمعاينة

مع الإبصار فقد تكذب العيون أهلها ولا يعشُّ العقل من استنصحه (٢).

[١٤٣٣١] ١٨- الطوسي، عن المفيد، عن علي بن خالد، عن أحمد بن اسماعيل بن

ماهان، عن زكريا بن يحيى، عن بندار بن عبد الرحمن، عن سفیان، عن سهل بن

الجراح، عن عطاء بن زيد، عن تميم الرازي قال: قال رسول الله ﷺ: الذين

نصيحة، قيل: لمن يارسول الله؟ قال: لله ولرسوله ولكتابه وللأئمة في الدين ولجماعة

المسلمين (٣).

[١٤٣٣٢] ١٩- ابن شعبة الحراني رفعه إلى الصادق عليه السلام أنه قال: ثلاث خصال تجيب

للملوك على أصحابهم ورعيته: الطاعة لهم، والنصيحة لهم في المغيب والمشهد،

والدعاء بالنصر والصلاح (٤).

في المطبوع من الكتاب «خلال» بدل «خصال» وفيه تصحيف ظاهر.

[١٤٣٣٣] ٢٠- الكراجكي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: إحض أخاك

بالنصيحة حسنة كانت أم قبيحة، ساعده على كل حال وزلّ معه حيث زال، لا

تطلبن منه المجازاة فإنها من شيم الدناة (٥).

[١٤٣٣٤] ٢١- الديلمي رفعه إلى علي بن محمد الهادي عليه السلام أنه قال للمتوكل في جواب

كلام دار بينهما: لا تطلب الصفاء ممن كدرت عليه ولا الوفاء ممن غدرت به ولا النصح

(١) نهج البلاغة: الخطبة ١٢١.

(٢) نهج البلاغة: الحكمة ٢٨١.

(٣) أمالي الطوسي: المجلس الثالث ح ٨٤/٣٤ الرقم ١٢٥.

(٤) تحف العقول: ٣١٩.

(٥) كثر الفوائد: ٩٣/١.

مَنْ صرَفَتْ سِوَى ظَنِّكَ إِلَيْهِ ، فَأَيُّمَا قَلْبٍ غَيْرِكَ لَكَ قَلْبِيكَ لَهُ ^(١) .

[١٤٣٣٥] ٢٢- الأمدى رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : النصيحة ثمر الود ^(٢) .

[١٤٣٣٦] ٢٣- وعنه عليه السلام : ابذل لصديقك نصحك ولمعارفك معونتك ولكافة الناس

بُشْرِك ^(٣) .

[١٤٣٣٧] ٢٤- وعنه عليه السلام : أشفق الناس عليك أعونهم لك على صلاح نفسك وأنصحهم

لك في دينك ^(٤) .

[١٤٣٣٨] ٢٥- وعنه عليه السلام : إِنْ أَنْصَحَ النَّاسَ أَنْصَحَهُمْ لِنَفْسِهِ وَأَطَوْعَهُمْ لِرَبِّهِ ^(٥) .

[١٤٣٣٩] ٢٦- وعنه عليه السلام : كيف ينتفع بالنصيحة من يلتذّ بالفضيحة ^(٦) .

[١٤٣٤٠] ٢٧- وعنه عليه السلام : من بَصَّرَكَ عَيْبِكَ فَقَدْ نَصَحَكَ ^(٧) .

[١٤٣٤١] ٢٨- وعنه عليه السلام : من نصحك اشفق عليك ^(٨) .

[١٤٣٤٢] ٢٩- وعنه عليه السلام : من قبل النصيحة أمن من الفضيحة ^(٩) .

[١٤٣٤٣] ٣٠- وعنه عليه السلام : من عصى نصيحة نصر ضده ^(١٠) .

[١٤٣٤٤] ٣١- وعنه عليه السلام : من نصح نفسه كان جديراً بنصح غيره ^(١١) .

[١٤٣٤٥] ٣٢- وعنه عليه السلام : من تاجرَكَ فِي النَّصِيحِ كَانَ شَرِيكَكَ فِي الرِّيحِ ^(١٢) .

[١٤٣٤٦] ٣٣- وعنه عليه السلام : من لم ينصحك في صداقته فلا تعذره ^(١٣) .

[١٤٣٤٧] ٣٤- وعنه عليه السلام : من أكبر التوفيق الأخذ بالنصيحة ^(١٤) .

[١٤٣٤٨] ٣٥- وعنه عليه السلام : من أحسن الدّين النصح ^(١٥) .

[١٤٣٤٩] ٣٦- وعنه عليه السلام : ما أخلص المودّة من لم ينصح ^(١٦) .

[١٤٣٥٠] ٣٧- وعنه عليه السلام : مرارة النصح أنفع من حلاوة الغش ^(١٧) .

(١) أعلام الدين : ٣١٢ .

(٢) - (١٧) غرر الحكم : ح ٨٤٣ و ٢٤٦٦ و ٣٣٧٣ و ٣٥١٥ و ٧٠٠٨ و ٧٧٦٥ و ٧٩٢٣ و ٨٤٤٤ و

٨٣٥٥ و ٩٠٤٣ و ٩٠٥٣ و ٩١٥١ و ٩٣٠٥ و ٩٣٧٨ و ٩٥٨٠ و ٩٧٩٩ .

[١٤٣٥١] ٣٨- وعنه عليه السلام: مُناصحك مشفق عليك ، محسن إليك ، ناظر في عواقبك ،

مستدرِك فوارطك ، ففي طاعته رشادك وفي مخالفته فسادك^(١) .

[١٤٣٥٢] ٣٩- وعنه عليه السلام : لا خير في قوم ليسوا بناصحين ولا يحبون الناصحين^(٢) .

[١٤٣٥٣] ٤٠- الشهيد رفعه إلى علي بن الحسين عليهما السلام أنه قال : كثرة النصح تدعو إلى

التَّهمة^(٣) .

الروايات في هذا المجال كثيرة جداً فإن شئت راجع الكافي : ٤٠٣/١ و ١٦٣/٢ و

٢٠٨ ، والوافي : ٩٨٥/٥ ، وبحار الأنوار : ٦٥/٧٢ ، وجامع أحاديث الشيعة :

١٨٠/١٦ ، وكتابتنا ألف حديث في المؤمن : ٣٢٦ وغيرها من كتب الأخبار .

(١) غرر الحكم : ح ٩٨٣٩ .

(٢) غرر الحكم : ح ١٠٨٨٤ .

(٣) الدرّة الباهرة : ٢٦ .

النظافة

[١٤٣٥٤] ١- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن أبي عمير، عن جميل بن صالح، عن الأحول، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: في الرجل يطأ على الموضع الذي ليس بنظيف ثم يطأ بعده مكاناً نظيفاً، قال: لا بأس إذا كان خمسة عشر ذراعاً أو نحو ذلك ^(١).

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٤٣٥٥] ٢- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس بن عبد الرحمن، عن هشام بن الحكم قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: ليتزين أحدكم يوم الجمعة يغتسل ويتطيب ويسرح لحيته ويلبس أنظف ثيابه وليتهيأ للجمعة وليكن عليه في ذلك اليوم السكينة والوقار وليحسن عبادة ربه وليفعل الخير ما استطاع فإن الله يطلع على أهل الأرض ليضاعف الحسنات ^(٢).

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٤٣٥٦] ٣- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن ابراهيم، عن طلحة بن زيد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يعجبه أن يشرب في الإناء الشامي وكان يقول: هو أنظف آنتيكم ^(٣).

(١) الكافي: ٣٨/٣ ح ١.

(٢) الكافي: ١٧/٣ ح ١.

(٣) الكافي: ٣٨٦/٦ ح ٨.

الرواية من حيث السند لا بأس بها .

[١٤٣٥٧] ٤- الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن القاسم بن يحيى ،

عن جده الحسن بن راشد ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال

أمير المؤمنين عليه السلام : التنظيف من الثياب يذهب الهمّ والحزن وهو طهور للصلاة^(١) .

[١٤٣٥٨] ٥- الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمد ، عن علي بن حديد ، عن سماعة ،

عن أبي عبد الله في حديث جنود العقل والجهل : ... النظافة وضدها القذر ...

الحديث^(٢) .

[١٤٣٥٩] ٦- الصدوق بإسناده إلى علل محمد بن سنان ، عن الرضا عليه السلام أنه كتب في

جواب مسائله : علّة غسل الجنابة النظافة لتطهير الإنسان ممّا أصاب أذاه وتطهير

سائر جسده لأنّ الجنابة خارجة من كلّ جسده ، فلذلك وجب عليه تطهير جسده

كلّه ، الحديث^(٣) .

[١٤٣٦٠] ٧- الشيخ جعفر بن أحمد القمي بإسناده إلى رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال :

نظّفوا ساحاتكم ، فإنّ اليهود أنتنّ الناس ساحة^(٤) .

[١٤٣٦١] ٨- الحسن بن الفضل الطبرسي رفعه عن الرضا عليه السلام أنه قال : أربع من

أخلاق الأنبياء : التّطيّب والتنظيف بالموسى وحلق الجسد بالنورة وكثرة

الطروقة^(٥) .

[١٤٣٦٢] ٩- الحسن بن الفضل الطبرسي نقلاً من كتاب طب الأئمة ، عن الصادق عليه السلام

(١) الكافي: ٤٤٤/٦ ح ١٤ .

(٢) الكافي: ٢٢/١ .

(٣) الفقيه: ٧٦/١ ح ١٧١ .

(٤) جامع الأحاديث: ١٢٥ .

(٥) مكارم الأخلاق: ٦٣ .

أنه قال : التنظف بالموسى في كل سبع وبالنورة في كل خمسة عشر يوماً^(١) .

[١٤٣٦٣] ١٠- المجلسي رفعه عن رسول الله ﷺ أنه قال : تخللوا ، فإنه من النظافة

والنظافة من الإيمان والإيمان مع صاحبه في الجنة^(٢) .

(١) مكارم الأخلاق : ٥٩ .

(٢) بحار الأنوار : ٢٩١/٥٩ .

النظر

[١٤٣٦٤] ١ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، وعلي بن ابراهيم ، عن أبيه جميعاً ، عن الحسن بن محبوب ، عن أبي ولّاد الحنّاط قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى ﴿وبالوالدين احساناً﴾^(١) ما هذا الإحسان ؟ فقال : الإحسان أن تحسن صحبتها وأن لا تكلفها أن يسألك شيئاً مما يحتاجان إليه وإن كانا مستغنيين أليس يقول الله تعالى : ﴿لن نسالوا البرّ حتى تنفقوا ممّا تحبّون﴾^(٢) ؟ قال : ثمّ قال أبو عبد الله عليه السلام : وأما قول الله تعالى ﴿إمّا يبلغنّ عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أفّ ولا تنهرهما﴾ قال : إن أضجرك فلا تقل لهما : أفّ ولا تنهرهما إن ضرباك ، قال : ﴿وقل لهما قولاً كريماً﴾^(٣) قال : إن ضرباك فقل لهما : غفر الله لكما ، فذلك منك قول كريم قال : ﴿واخفض لهما جناح الذل من الرحمة﴾^(٤) قال : لا تملأ عينيك من النظر إليهما إلّا برحمة ورقّة ولا ترفع صوتك فوق أصواتها ولا يدك فوق أيديها ولا تقدّم قدّمهما^(٥) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٤٣٦٥] ٢ - الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن يحيى بن ابراهيم

(١) سورة الاسراء : ٢٣ .

(٢) سورة آل عمران : ٩٢ .

(٣) سورة الاسراء : ٢٣ .

(٤) سورة الإسراء : ٢٤ .

(٥) الكافي : ١٥٧/٢ ح ١ .

ابن أبي البلاد السلمي ، عن أبيه ، عن جده ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لو علم الله شيئاً أدنى من أفّ لنهى عنه وهو من أدنى العقوق ، ومن العقوق أن ينظر الرجل إلى والديه فيحدّ النظر إليهما^(١) .

[١٤٣٦٦] ٣ - الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن يحيى بن

المبارك ، عن عبد الله بن جبلة ، عن معاوية بن وهب ، عن اسحاق بن عمار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قلت له : جعلت فداك إنّي أحفظ القرآن على ظهر قلبي فأقرأه على ظهر قلبي أفضل أو أنظر في المصحف ؟ قال : فقال لي : بل اقرأه وانظر في المصحف فهو أفضل أما علمت أنّ النظر في المصحف عبادة^(٢) .

[١٤٣٦٧] ٤ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن حماد بن عيسى ، عن حريز ،

عن أبي عبد الله عليه السلام قال : النظر إلى الكعبة عبادة والنظر إلى الوالدين عبادة والنظر إلى الإمام عبادة ، وقال : من نظر إلى الكعبة كتبت له حسنة ومحيت عنه عشر سيئات^(٣) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٤٣٦٨] ٥ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن علي بن

الحكم ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : سألته عن المرأة المسلمة يصيبها البلاء في جسدها إما كسر أو جراح في مكان لا يصلح النظر إليه ويكون الرجال أرفق بعلاجه من النساء أ يصلح له أن ينظر إليها ؟ قال : إذا اضطرت إليه فيعالجها إن شاءت^(٤) .

الرواية صحيحة الإسناد .

(١) الكافي: ٣٤٩/٢ ح ٧.

(٢) الكافي: ٦١٣/٢ ح ٥.

(٣) الكافي: ٢٤٠/٤ ح ٥.

(٤) الكافي: ٥٣٤/٥ ح ١.

[١٤٣٦٩] ٦- الكليني، عن العدة، عن أحمد بن محمد، عن ابن أبي نجران، عن

ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام، ويزيد بن حماد، وغيره، عن أبي جميلة، عن أبي جعفر،
وأبي عبد الله عليه السلام قالوا: ما من أحد إلا وهو يصيب حظاً من الزنا، فزنا العينين النظر،
وزنا الفم القبلة، وزنا اليدين للمس، صدق الفرج ذلك أم كذب ^(١).

[١٤٣٧٠] ٧- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن علي

ابن عقبة، عن أبيه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: النظر سهم من سهام
إبليس مسموم وكم من نظرة أورثت حسرة طويلة ^(٢).

روياها الصدوق في عقاب الأعمال: ٣١٤.

[١٤٣٧١] ٨- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن علي بن محمد القاساني،

عن أبي أيوب المديني، عن سليمان بن جعفر الجعفري، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام: إن
رسول الله صلى الله عليه وآله كان يعجبه النظر إلى الاترج الأخضر والتفاح الأحمر ^(٣).

[١٤٣٧٢] ٩- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن غير

واحد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: النظر إلى عورة من ليس بمسلم مثل نظرك إلى عورة
الجمار ^(٤).

الرواية صحيحة الإسناد.

[١٤٣٧٣] ١٠- الكليني، عن علي، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن

أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه: من ابتلى بالقضاء
فليواس بينهم في الإشارة وفي النظر وفي المجلس ^(٥).

(١) الكافي: ٥٥٩/٥ ح ١١.

(٢) الكافي: ٥٥٩/٥ ح ١٢.

(٣) الكافي: ٣٦٠/٦ ح ٦.

(٤) الكافي: ٥٠١/٦ ح ٢٧.

(٥) الكافي: ٤١٣/٧ ح ٣.

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٤٣٧٤] ١١- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن أيوب الخزاز ، عن محمد بن مسلم قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن الرجل يريد أن يتزوج المرأة أينظر إليها ؟ قال : نعم إنما يشتريها بأغلا الثمن ^(١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٤٣٧٥] ١٢- الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن سالم ، وحماد بن عثمان ، وحفص بن البختري كلهم عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لا بأس بأن ينظر إلى وجهها ومعاصمها إذا أراد أن يتزوجها ^(٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٤٣٧٦] ١٣- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن رجل ، عن اسحاق بن عمار ، عن أبي عبد الله عليه السلام في الرجل ينظر إلى امرأته وهي عريانة ، قال : لا بأس بذلك وهل اللذة إلا ذلك ^(٣) .

[١٤٣٧٧] ١٤- الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن سيف بن عميرة ، عن سعد الاسكاف ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : استقبل شاب من الأنصار امرأة بالمدينة وكان النساء يتقنعن خلف آذانهن فنظر إليها وهي مقبلة فلما جازت نظر إليها ودخل في زقاق قد سأمه ببني فلان فجعل ينظر خلفها واعترض وجهه عظم في الحائط أو زجاجة فشقَّ وجهه فلما مضت المرأة نظر فإذا الدماء تسيل على صدره وثوبه فقال : والله لآتين رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولأخبرنه ، قال : فأتاه فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال له : ما هذا ؟ فأخبره ، فهبط جبرئيل عليه السلام بهذه الآية ﴿ قل

(١) الكافي: ٣٦٥/٥ ح ١ .

(٢) الكافي: ٣٦٥/٥ ح ٢ .

(٣) الكافي: ٤٩٧/٥ ح ٦ .

للمؤمنين يغضوا من أبصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك أزكى لهم إن الله خبير بما يصنعون ﴿١١﴾ (٢).

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٤٣٧٨] ١٥- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا حرمة لنساء أهل الذمة أن ينظر إلى شعورهنّ وأيديهنّ (٣).

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٤٣٧٩] ١٦- الكليني، عن العدة، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن بعض العراقيين، عن محمد المثني، عن أبيه، عن عثمان بن يزيد، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: لعن رسول الله صلى الله عليه وآله رجلاً ينظر إلى فرج امرأة لا تحلّ له ورجلاً خان أخاه في امرأته ورجلاً يحتاج الناس إلى نفعه فسألهم الرشوة (٤).

[١٤٣٨٠] ١٧- الكليني، عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن أحمد بن محمد ابن عبد الله، عن محمد بن جعفر، عن بعض رجاله، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا يدخل الرجل مع ابنه الحمام فينظر إلى عورته، وقال: ليس للوالدين أن ينظرا إلى عورة الولد وليس للولد أن ينظر إلى عورة الوالد، وقال: لعن رسول الله صلى الله عليه وآله الناظر والمنظور إليه في الحمام بلا مئزر (٥).

[١٤٣٨١] ١٨- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن محبوب، عن جميل بن دراج، عن الفضيل بن يسار قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام

(١) سورة النور: ٣١.

(٢) الكافي: ٥٢١/٥ ح ٥.

(٣) الكافي: ٥٢٤/٥ ح ١.

(٤) الكافي: ٥٥٩/٥ ح ١٤.

(٥) الكافي: ٥٠٣/٦ ح ٣٦.

عن الذراعين من المرأة أما من الزينة التي قال الله تبارك وتعالى: ﴿ولا يبدين زينتهن إلا لبعولتهن﴾^(١)؟ قال: نعم وما دون الخمار من الزينة وما دون السوارين^(٢).

الرواية صحيحة الإسناد.

[١٤٣٨٢] ١٩- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن خالد، والحسين بن سعيد، عن القاسم بن عروة، عن عبد الله بن بكير، عن زرارة، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى ﴿إلا ما ظهر منها﴾^(٣) قال: الزينة الظاهرة: الكحل والخاتم^(٤).

الرواية حسنة سنداً.

[١٤٣٨٣] ٢٠- الصدوق، عن أبيه، عن أحمد بن ادريس، عن محمد بن أحمد الأشعري، عن محمد بن عيسى اليعقوبي، عن عبيد الله الدهقان، عن درست، عن ابراهيم بن عبد الحميد، عن أبي الحسن الأول عليه السلام قال: ثلاثة يجلبن البصر: النظر إلى الخضرة، والنظر إلى الماء الجاري، والنظر إلى الوجه الحسن^(٥).

الرواية معتبرة الإسناد.

[١٤٣٨٤] ٢١- الصدوق، عن ماجيلويه، عن محمد بن أبي القاسم، عن البرقي، عن محمد بن علي الأنصاري، عن عبد الله بن محمد، عن عبد الله بن سنان، عن الصادق عليه السلام قال: من دخل الحمام ففضّ طرفه عن النظر إلى عورة أخيه آمنه الله من الحميم يوم القيامة^(٦).

(١) سورة النور: ٣٢.

(٢) الكافي: ٥٢٠/٥ ح ١.

(٣) سورة النور: ٣٢.

(٤) الكافي: ٥٢١/٥ ح ٣.

(٥) الخصال: ٩٢/١ ح ٣٥.

(٦) ثواب الأعمال: ٣٦.

[١٤٣٨٥] ٢٢ - الصدوق ، عن ابن الوليد ، عن الصفار ، عن ابراهيم بن هاشم ، عن

علي بن معبد ، عن الحسين بن خالد ، عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام قال :
النظر إلى ذرّيتنا عبادة ، فقيل له : يا بن رسول الله النظر إلى الأئمة منكم عبادة أو النظر
إلى جميع ذرّية النبي صلى الله عليه وآله ؟ قال : بل النظر إلى جميع ذرية النبي صلى الله عليه وآله عبادة ما لم
يفارقوا منهاجه ولم يتلوّثوا بالمعاصي ^(١) .

[١٤٣٨٦] ٢٣ - ابن شعبة الحراني رفعه إلى علي بن الحسين عليه السلام أنّه قال : نظر المؤمن

في وجه أخيه المؤمن للموّدّة والمحبة له عبادة ^(٢) .

[١٤٣٨٧] ٢٤ - الشيخ جعفر بن أحمد القمي بإسناده عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال :

نظر المؤمن في وجه أخيه حبّاً له عبادة ^(٣) .

[١٤٣٨٨] ٢٥ - القمي بإسناده عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال : النظر إلى الكعبة حبّاً لها

عبادة ويهدم الخطايا هدماً ^(٤) .

[١٤٣٨٩] ٢٦ - القمي بإسناده إلى رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال : النظر في المصحف من

غير قراءة عبادة ، والنظر إلى البحر عبادة ، والنظر إلى علي عليه السلام عبادة ، والنظر إلى
ولديه الحسن والحسين عليه السلام عبادة ، والنظر إلى وجه العالم عبادة ^(٥) .

[١٤٣٩٠] ٢٧ - الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : ... فإنّما البصير من سمع

فتفكّر ونظر فأبصر وانتفع بالعبر ... الخطبة ^(٦) .

[١٤٣٩١] ٢٨ - الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه كان جالساً في أصحابه ، فرّت

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٥١/٢ ح ١٩٦ .

(٢) تحف العقول : ٢٨٢ .

(٣) جامع الأحاديث : ١٢٣ .

(٤) جامع الأحاديث : ١٢٦ .

(٥) جامع الأحاديث : ١٢٦ .

(٦) نهج البلاغة : الخطبة ١٥٣ .

بهم امرأة جميلة فرَمَقها القوم بأبصارهم فقال عليه السلام : إن أبصار هذه الفحول طوامح وإن ذلك سبب هَبَابها ، فإذا نظر أحدكم إلى امرأة تعجبه فليلمس أهله ، فإنما هي امرأة كامراته .

فقال رجل من الخوارج : قاتله الله كافرأ ما أفقهه ، فوثب القوم ليقتلوه .

فقال عليه السلام : رويداً إنما هو سببٌ أو عفوٌّ عن ذنبٍ ^(١) .

طمح البصر : إذا ارتفع ، هبابها : يعني هيجان هذه الفحول لملامسة الأنتى .

[١٤٣٩٢] ٢٩- الطوسي ، عن جماعة ، عن أبي المفضل ، عن محمد بن معاذ بن سعيد ،

عن أحمد بن المنذر ، عن عبد الوهاب بن همام ، عن أبيه همام بن نافع ، عن همام بن منبه ، عن حجر المذري قال : قدمت مكة وبها أبو ذر جندب بن جنادة وقدم في ذلك العام عمر بن الخطاب حاجاً ومعه طائفة من المهاجرين والأنصار فيهم علي بن أبي طالب عليه السلام ، فبينما أنا في المسجد الحرام مع أبي ذر جالس إذ مرّ بنا عليٌّ ووقف يصلي بإزائنا ، فرماه أبو ذر ببصره فقلت : رحمك الله يا أبا ذر إنك لتنظر إلى عليٍّ عليه السلام فما تتلع عنه ؟ قال : إنّي أفعل ذلك وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : النظر إلى عليٍّ ابن أبي طالب عبادة والنظر إلى الوالدين برأفة ورحمة عبادة والنظر في الصحيفة يعني صحيفة القرآن عبادة والنظر إلى الكعبة عبادة ^(٢) .

[١٤٣٩٣] ٣٠- الطوسي ، عن جماعة ، عن أبي المفضل ، عن محمد بن جعفر الرزاز ،

عن أيوب بن نوح ، عن صفوان ، عن العلاء ، عن محمد ، عن الصادق عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : النظر إلى العالم عبادة والنظر إلى الإمام المقسط عبادة والنظر إلى الوالدين برأفة ورحمة عبادة والنظر إلى الأخ توذُّه في الله صلى الله عليه وآله وسلم عبادة ^(٣) .

(١) نهج البلاغة : الحكمة ٤٢٠ .

(٢) أمالي الطوسي : المجلس السادس عشر ح ٤٥٤/٢٢ الرقم ١٠١٦ .

(٣) أمالي الطوسي : المجلس السادس عشر ح ٤٥٤/٢١ الرقم ١٠١٥ .

[١٤٣٩٤] ٣١- السيد فضل الله الراوندي بإسناده إلى رسول الله ﷺ أنه قال : النظر في وجه العالم حباً له عبادة^(١) .

[١٤٣٩٥] ٣٢- ابن فهد الحلي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : جلوس ساعة عند العلماء أحب إلى الله من عبادة ألف سنة ، والنظر إلى العالم أحب إلى الله من اعتكاف سنة في البيت الحرام ، وزيارة العلماء أحب إلى الله تعالى من سبعين طوافاً حول البيت وأفضل من سبعين حجة وعمرة مبرورة مقبولة ورفع الله تعالى له سبعين درجة وأنزل الله عليه الرحمة وشهدت له الملائكة أن الجنة وجبت له^(٢) .

[١٤٣٩٦] ٣٣- الأمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : العين رائد الفتن^(٣) .

[١٤٣٩٧] ٣٤- وعنه عليه السلام : العين بريد القلب^(٤) .

[١٤٣٩٨] ٣٥- وعنه عليه السلام : العيون مصائد الشيطان^(٥) .

[١٤٣٩٩] ٣٦- وعنه عليه السلام : ذهاب النظر خير من النظر إلى ما يوجب الفتنة^(٦) .

[١٤٤٠٠] ٣٧- وعنه عليه السلام : عمى البصر خير من كثير من النظر^(٧) .

[١٤٤٠١] ٣٨- وعنه عليه السلام : في كل نظرة عبرة^(٨) .

[١٤٤٠٢] ٣٩- وعنه عليه السلام : كم من نظرة جلبت حسرة^(٩) .

[١٤٤٠٣] ٤٠- وعنه عليه السلام : نعم صارف الشهوات غض الأبصار^(١٠) .

الروايات في هذا المجال متعددة فإن شئت أكثر مما ذكرنا لك فراجع كتاب النكاح من كتب الأخبار .

(١) النوادر : ١١٠ ح ٩٤ .

(٢) عدة الداعي : ٦٦ . ونقل عنه في جامع أحاديث الشيعة : ٢٣٦/١٦ .

(٣) - (١٠) غرر الحكم : ح ٣٦٥ و ٣٦٧ و ٩٥٠ و ٥١٨٣ و ٦٣٠٧ و ٤٤٥٩ و ٦٩٤١ و ٩٩٢٤ .

نَعَمَ

[١٤٤٠٤] ١- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد ابن محمد بن أبي نصر، عن حماد بن عثمان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: نعم وزير الإيمان العلم ونعم وزير العلم الحلم ونعم وزير الحلم الرفق ونعم وزير الرفق الصبر^(١).
الرواية صحيحة الإسناد.

[١٤٤٠٥] ٢- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن سنان، وعلي بن النعمان، عن عمار بن مروان، عن زيد الشحام، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: نعم الجرعة الغيظ لمن صبر عليها فإنَّ عظيم الأجر لمن عظيم البلاء وما أحبَّ الله قوماً إلاَّ ابتلاهم^(٢).
الرواية صحيحة الإسناد.

[١٤٤٠٦] ٣- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، وعلي بن ابراهيم، عن أبيه جميعاً، عن ابن محبوب، عن ابن رثاب، عن أبي عبيدة، عن ثوير، قال: سمعت علي بن الحسين عليه السلام يقول: إنَّ الملائكة إذا سمعوا المؤمن يدعو لأخيه المؤمن يظهر الغيب أو يذكره بخير قالوا: نعم الأخ أنت لأخيك تدعو له بالخير وهو غائب عنك وتذكره بخير قد أعطاك الله تعالى مثلي ما سألت له وأنتى عليك مثلي ما أثنيت

(١) الكافي: ٤٨/١ ح ٣.

(٢) الكافي: ١٠٩/٢ ح ٢.

عليه ولك الفضل عليه ، وإذا سمعوه يذكر أخاه بسوء ويدعو عليه قالوا له : بسئ الأخر أنت لأخيك كَفَّ أيها المستر على ذنوبه وعورته واربع على نفسك وأحمد الله الذي ستر عليك واعلم أن الله ﷻ أعلم بعبده منك ^(١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٤٤٠٧] ٤- الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن محمد بن سالم ، عن أحمد بن النضر ،

عن عمرو بن شمر ، عن جابر قال : قال أبو جعفر ﷻ : نعم الشيء العطسة تنفع في الجسد وتذكر بالله ﷻ ، قلت : إن عندنا قوماً يقولون : ليس لرسول الله ﷺ في العطسة نصيب ، فقال : إن كانوا كاذبين فلا ناله شافعة محمد ﷺ ^(٢) .

[١٤٤٠٨] ٥- الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن بعض أصحابنا ، عن الحسن بن علي

ابن أبي حمزة ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله ﷻ قال : سمعته يقول : نعم المسجد مسجد الكوفة صلى فيه ألف نبي وألف وصي ومنه فار التنور وفيه نجرت السفينة ، ميمنته رضوان الله ووسطه روضة من رياض الجنة وميسرته مكر ، فقلت لأبي بصير : ما يعني بقوله مكر ؟ قال : يعني منازل السلطان وكان أمير المؤمنين ﷻ يقوم على باب المسجد ثم يرمي بسهمه فيقع في موضع التمارين فيقول : ذاك من المسجد ، وكان يقول : قد نقص من أساس المسجد مثل ما نقص في تربيعه ^(٣) .

[١٤٤٠٩] ٦- الكليني ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن

أبي عبد الله ﷻ ، عن آبائه ﷻ قال : قال رسول الله ﷺ : نعم العون على تقوى الله الغنى ^(٤) .

الرواية معتبرة الإسناد .

(١) الكافي: ٥٠٨/٢ ح ٧.

(٢) الكافي: ٦٥٤/٢ ح ٨.

(٣) الكافي: ٤٩٢/٣ ح ٣.

(٤) الكافي: ٧١/٥ ح ١.

[١٤٤١٠] ٧- الكليني ، عن علي بن محمد بن بندار ، عن أحمد ، عن أبيه ، عن صفوان ابن يحيى ، عن ذريح بن يزيد المحاربي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : نعم العون الدنيا على الآخرة ^(١).

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٤٤١١] ٨- الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن شريف بن سابق ، عن الفضل بن أبي قره ، عن أبي عبد الله عليه السلام أن أمير المؤمنين عليه السلام قال : أوحى الله ﷻ إلى داود عليه السلام أنك نعم العبد لو لا أنك تأكل من بيت المال ولا تعمل بيدك شيئاً ، قال : فبكى داود عليه السلام أربعين صباحاً فأوحى الله ﷻ إلى الحديد : أن لن لعبدي داود ، فألن الله ﷻ له الحديد فكان يعمل كل يوم درعاً فبييعها بألف درهم فعمل ثلاثمائة وستين درعاً فباعها بثلاثمائة وستين ألفاً واستغنى عن بيت المال ^(٢).

[١٤٤١٢] ٩- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سئل النبي ﷺ أي المال خير ؟ قال : الزرع زرعه صاحبه وأصلحه وأدى حقه يوم حصاده ، قال : فأَيّ المال بعد الزرع خير ؟ قال : رجل في غنم له قد تبع بها مواضع القطر يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة ، قال : فأَيّ المال بعد الغنم خير ؟ قال : البقر تغدو بخير وتروح بخير ، قال : فأَيّ المال بعد البقر خير ؟ قال : الراسيات في الوحل والمطعمات في المحل ، نعم الشيء النخل من باعه فأَيّما ثمنه بمنزلة رماد على رأس شاهق اشتدت به الريح في يوم عاصف إلا أن يخلف مكانها ، قيل : يا رسول الله فأَيّ المال بعد النخل خير ، قال : فسكت ، قال : فقام إليه رجل فقال له : يا رسول الله فأين الإبل ؟ قال : فيه الشقاء والجفاء والعناء وبُعد الدار تغدو مدبرة وتروح مدبرة لا يأتي خيرها إلا من جانبها الأشأم أما إنها لا تعدم الأشقياء

(١) الكافي: ٥/٧٢ ح ٨.

(٢) الكافي: ٥/٧٤ ح ٥.

الفجرة .

وروي أن أبا عبد الله عليه السلام قال : الكيمياء الأكبر الزراعة ^(١) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٤٤١٣] ١٠ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ،

عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : نعم الولد البنات ملطّفات مجّهزات
مؤنسات مباركات مفلّيات ^(٢) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٤٤١٤] ١١ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن

أبي همام ، عن سليمان الجعفري ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : نعم القوت السويق
إن كنت جائعاً أمسك وإن كنت شبعاناً هضم طعامك ^(٣) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٤٤١٥] ١٢ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن بعض أصحابه ، عن عبد الله بن

عبد الرحمن الأصبم ، عن شعيب ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال
أمير المؤمنين عليه السلام : نعم الإدام الخل يكسر المرّة ويطفيء الصفراء ويحيي القلب ^(٤) .

الإدام : ما يؤكل بالخبز أي شيء كان .

[١٤٤١٦] ١٣ - الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن أبيه ،

عن المطلب بن زياد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : نعم الإدام السمن ^(٥) .

الرواية صحيحة الإسناد .

(١) الكافي: ٥/٢٦٠ ح ٦.

(٢) الكافي: ٥/٦ ح ٥.

(٣) الكافي: ٦/٣٠٥ ح ١.

(٤) الكافي: ٦/٣٢٩ ح ٧.

(٥) الكافي: ٦/٣٣٥ ح ٣.

[١٤٤١٧] ١٤ - الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن اسماعيل بن مزار، وغيره، عن يونس، عن هشام بن الحكم، عن زرارة قال: رأيت داية أبي الحسن موسى عليه السلام تلقمه الأرز وتضربه عليه فغمّني ما رأيته فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام، فقال لي: أحسبك غمك ما رأيت من داية أبي الحسن موسى؟ قلت له: نعم جعلت فداك، فقال لي: نعم الطعام الأرز يوسع الأمعاء ويقطع البواسير وإننا لنغبط أهل العراق بأكلهم الأرز والبسر فإنّهما يوسعان الأمعاء ويقطعان البواسير^(١).

الرواية صحيحة الإسناد.

[١٤٤١٨] ١٥ - الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن عثمان بن عيسى، عن عمّان أخبره عن أبي عبد الله عليه السلام قال: نعم الطعام الأرز وإننا لندخره لمرضانا^(٢).

[١٤٤١٩] ١٦ - الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: نعم البقل الهندباء وليس من ورقه إلا وعليها قطرة من الجنة فكلوها ولا تنفضوها عند أكلها، قال: وكان أبي عليه السلام ينهانا أن ننفضه إذا أكلناه^(٣).

الرواية معتبرة الإسناد.

[١٤٤٢٠] ١٧ - الكليني، عن العدة، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن محمد بن عبد الحميد، عن صفوان بن يحيى، عن أبي الحسن عليه السلام قال: نعم البقلة السلق^(٤).

الرواية صحيحة الإسناد.

[١٤٤٢١] ١٨ - الكليني، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن علي بن الريان،

(١) الكافي: ٣٤١/٦ ح ٢.

(٢) الكافي: ٣٤٢/٦ ح ٤.

(٣) الكافي: ٣٦٣/٦ ح ٤.

(٤) الكافي: ٣٦٩/٦ ح ٢.

عن علي بن محمد المعروف بابن وهبة العبدسي - وهي قرية من قرى واسط - يرفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال : نعم الفصّ البلّور ^(١) .

[١٤٤٢٢] ١٩ - الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن علي بن

حسان ، عن عبد الرحمن بن كثير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : فضل البنفسج على الأدهان كفضل الإسلام على الأديان ، نعم الدهن البنفسج ليذهب بالذآء من الرأس والعينين فأدهنوا به ^(٢) .

[١٤٤٢٣] ٢٠ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن علي

ابن الحكم ، عن محمد بن الفيض قال : ذكرت عند أبي عبد الله عليه السلام الأدهان ، فذكر البنفسج وفضله ، فقال : نعم الدهن البنفسج ادهنوا به فإنّ فضله على الأدهان كفضلنا على الناس ، والبان دهن ذكر نعم الدهن البان وإنّه ليعجبني الخلق ^(٣) .

الرواية من حيث السند لأبأس بها .

[١٤٤٢٤] ٢١ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن علي بن الحكم ،

عن عمرو بن أبان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : نعم المال الشاة ^(٤) .

[١٤٤٢٥] ٢٢ - الشيخ جعفر بن أحمد القمي بإسناده إلى رسول الله ﷺ أنّه قال :

نعم الشيء الهدية بين يدي الحاجة ، ونعم الشيء القصد عند الجدة ، ونعم الشيء العفو عند القدرة ^(٥) .

القصد : عدم تجاوز الحد والاقتصاد . الجدة : الغنى والثروة .

(١) الكافي : ٤٧٢/٦ ح ٢ .

(٢) الكافي : ٥٢١/٦ ح ٥ .

(٣) الكافي : ٥٢٣/٦ ح ١ .

(٤) الكافي : ٥٤٤/٦ ح ٢ .

(٥) جامع الأحاديث : ١٢٤ .

[١٤٤٢٦] ٢٣ - وعنه عليه السلام : نعمت النعمة الصوت الحسن للمرأة المسلم ^(١) .

[١٤٤٢٧] ٢٤ - وعنه عليه السلام : نعم للعبد الحجامة ، تحلبو البصر وتجبف الدم ^(٢) .

[١٤٤٢٨] ٢٥ - وعنه عليه السلام : نعم الإدام الخلل ، ما افتقر أهل بيت عندهم خلل ^(٣) .

[١٤٤٢٩] ٢٦ - الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه كتب في وصيته لنجله

الحسن عليه السلام : ... عود نفسك التصبر على المكروه ونعم الخلق التصبر في الحق ...

الوصية ^(٤) .

[١٤٤٣٠] ٢٧ - الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : العجز آفة والصبر

شجاعة والزهد ثروة والورع جنة ، ونعم القرين الرضي ^(٥) .

[١٤٤٣١] ٢٨ - الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : نعم الطيب المشك ،

خفيف محمله عطر ريحه ^(٦) .

[١٤٤٣٢] ٢٩ - السيد فضل الله الراوندي بإسناده عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال : نعم

شغل [المرأة المؤمنة] المغزل ^(٧) .

[١٤٤٣٣] ٣٠ - السيد فضل الله الراوندي بإسناده عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال : نعم

الأسماء « عبد الله » و « عبد الرحمن » ، الأسماء المعبّدة وشرّها « همام » و « الحارث »

وأكره « مبارك » و « بشير » و « ميمون » لثلاثا يقال : ثم مبارك ثم بشير ثم ميمون

فيقال : لا ، لا تسعوا شهاب ، فإن شهاب اسم من أسماء النار ^(٨) .

الروايات في هذا المجال كثيرة جداً يجدها المتتبع في كتب الأخبار .

(١) - (٣) جامع الأحاديث : ١٢٤ .

(٤) نهج البلاغة : الكتاب ٣١ .

(٥) نهج البلاغة : الحكمة ٤ .

(٦) نهج البلاغة : الحكمة ٣٩٧ .

(٧) النوادر : ٢١٤ ح ٤٢٥ .

(٨) النوادر : ١٠٤ ح ٧٥ .

النعمة

[١٤٤٣٤] ١- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن حسن بن جهم، عن أبي اليقظان، عن عبيد الله بن الوليد قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: ثلاث لا يضر معهنّ شيء: الدعاء عند الكرب، والإستغفار عند الذنب، والشكر عند النعمة^(١).

[١٤٤٣٥] ٢- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن بعض أصحابنا، عن محمد بن هشام، عن ميسر، عن أبي عبد الله قال: شكر النعمة إجتنب المحارم، وقام الشكر قول الرجل الحمد لله ربّ العالمين^(٢).

[١٤٤٣٦] ٣- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن معمر بن خلّاد قال: سمعت أبا الحسن صلوات الله عليه يقول: من حمد الله على النعمة فقد شكره وكان الحمد أفضل من تلك النعمة^(٣).

الرواية صحيحة الإسناد.

[١٤٤٣٧] ٤- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد ابن سنان، عن عمّار بن مروان، عن سباعة بن مهران قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى ﴿سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ﴾^(٤) قال: هو العبد يذنب الذنب

(١) الكافي: ٩٥/٢ ح ٧.

(٢) الكافي: ٩٥/٢ ح ١٠.

(٣) الكافي: ٩٦/٢ ح ١٣.

(٤) سورة الأعراف: ١٨٢.

فتجدد له النعمة معه تلهيه تلك النعمة عن الإستغفار من ذلك الذنب^(١) .

[١٤٤٣٨] ٥- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، ومحمد بن الحسين، عن

محمد بن سنان، عن عمار بن موسى قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: يا عمار إن كنت تحب أن تستتب لك النعمة وتكمل لك المروءة وتصلح لك المعيشة فلا تشارك العبيد والسفلة في أمرك فإنك إن ائتمنتهم خانوك وإن حدثوك كذبوك وإن نكبت خذلوك وإن وعدوك أخلفوك^(٢) .

[١٤٤٣٩] ٦- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد

ابن محمد بن أبي نصر قال: ذكرت للرضا عليه السلام شيئاً فقال: اصبر فإنني أرجو أن يصنع الله لك إن شاء الله، ثم قال: فوالله ما أحر الله عن المؤمن من هذه الدنيا خير له مما عجل له فيها ثم صغر الدنيا وقال: أي شيء هي، ثم قال: إن صاحب النعمة على خطر إنه يجب عليه حقوق الله فيها والله إنه لتكون على النعم من الله عليه السلام فما أزال منها على وجل - وحرك يده - حتى أخرج من الحقوق التي تجب لله عليّ فيها، فقلت: جعلت فداك أنت في قدرك تخاف هذا؟ قال: نعم فأحمد ربي على ما من به عليّ^(٣) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٤٤٤٠] ٧- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن معمر

ابن خلاد، عن أبي الحسن عليه السلام قال: ينبغي للرجل أن يوسع على عياله كيلا يتمتوا موته وتلا هذه الآية ﴿ويطعمون الطعام على حبه مسكيناً ويتيمماً وأسيراً﴾^(٤) قال: الأسير عيال الرجل ينبغي للرجل إذا زيد في النعمة أن يزيد أسراه في السعة عليهم، ثم قال: إن فلاناً أنعم الله عليه بنعمة فنعمها أسراه وجعلها عند فلان فذهب

(١) الكافي: ٤٥٢/٢ ح ٣.

(٢) الكافي: ٦٤٠/٢ ح ٥.

(٣) الكافي: ٥٠٢/٣ ح ١٩.

(٤) سورة الدهر: ٨.

الله بها ، قال معمر : وكان فلان حاضراً^(١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٤٤٤١] ٨ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ،

عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : من أتى إليه معروف فليكاف به فإن عجز فليثن عليه فإن لم يفعل فقد كفر النعمة^(٢) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٤٤٤٢] ٩ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن علي بن

الحكم ، عن سليمان الفراء مولى طربال ، عن حديد بن حكيم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من عظمت نعمة الله عليه اشتدَّت مؤونة الناس عليه فاستديموا النعمة باحتيال المؤونة ولا تعرّضوها للزوال ، فقلّ من زالت عنه النعمة فكادت أن تعود إليه^(٣) .

[١٤٤٤٣] ١٠ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن هارون بن مسلم ، عن مسعدة بن

صدقة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من عظمت عليه النعمة اشتدَّت مؤونة الناس عليه فإن هو قام بمؤونتهم اجتلت زيادة النعمة عليه من الله وإن لم يفعل فقد عرّض النعمة لزوالها^(٤) .

الرواية من حيث السند لا بأس بها .

[١٤٤٤٤] ١١ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن جميل

ابن دراج ، عن زرارة قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : ثلاثة إن يعلمهنّ المؤمن كانت زيادة في عمره وبقاء النعمة عليه ، فقلت : وما هنّ ؟ قال : تطويله في ركوعه وسجوده في صلاته ، وتطويله لجلوسه على طعامه إذا أطمع على ما ندمته ، واصطناعه

(١) الكافي: ١١/٤ ح ٣.

(٢) الكافي: ٣٣/٤ ح ٣.

(٣) الكافي: ٣٧/٤ ح ١.

(٤) الكافي: ٣٨/٤ ح ٤.

المعروف إلى أهله^(١).

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٤٤٤٥] ١٢- الكليني، عن العدة، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن بعض من رواه،

عن أحمد بن عبد الرحيم، عن بعض أصحابه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: البنات حسنات والبنون نعمة فأتما يثاب على الحسنات ويسأل عن النعمة^(٢).

[١٤٤٤٦] ١٣- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن يعقوب بن

يزيد، عن اسماعيل المدائني، عن عبد الله بن بكير، عن رجل قال: أمر أبو عبد الله عليه السلام بلحم فبرّد، ثم أتى به من بعد، فقال: الحمد لله الذي جعلني أشتهيّه ثمّ قال: النعمة في العافية أفضل من النعمة على القدرة^(٣).

[١٤٤٤٧] ١٤- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن سلمة بن الخطاب، عن إبراهيم بن

محمد، عن عمران الزعفراني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من أنعم الله عليه بنعمة فجاء عند تلك النعمة بزمارة فقد كفرها ومن أصيب بمصيبة فجاء عند تلك المصيبة بنائحة فقد كفرها^(٤).

[١٤٤٤٨] ١٥- الكليني، عن علي بن إبراهيم، عن علي بن محمد القاساني، عن أبي أيوب

المدني مولى بني هاشم، عن داود بن عبد الله بن محمد الجعفري، عن إبراهيم بن محمد قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: ما من عبد تظاهرت عليه من الله نعمة إلا اشتدّت مؤونة الناس عليه فمن لم يقم للناس بمجوانجهم فقد عرض النعمة للزوال، قال: فقلت: جعلت فداك ومن يقدر أن يقوم لهذا الخلق بمجوانجهم؟ فقال: إنما الناس في هذا الموضع والله المؤمنون^(٥).

(١) الكافي: ٤٩/٤ ح ١٥.

(٢) الكافي: ٦/٦ ح ٨.

(٣) الكافي: ٦/٦ ح ٢٤.

(٤) الكافي: ٦/٦ ح ١١.

(٥) الكافي: ٤/٣٧ ح ٢.

[١٤٤٤٩] ١٦- الكليني، عن علي بن محمد بن عبد الله، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، عن سعدان بن مسلم، عن أبان بن تغلب قال: قال أبو عبد الله عليه السلام للصالحين: يا حسين ما ظاهر الله على عبد النعم حتى ظاهر عليه مؤونة الناس، فمن صبر لهم وقام بشأنهم زاده الله في نعمه عليه عندهم ومن لم يصبر لهم ولم يقم بشأنهم أزال الله عليه السلام عنه تلك النعمة^(١).

الرواية حسنة سنداً.

[١٤٤٥٠] ١٧- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن محمد بن عرفه قال: قال أبو الحسن الرضا عليه السلام: يا ابن عرفه إن النعم كالإبل المعتقلة في عطنها على القوم ما أحسنوا جوارها فإذا أسأؤوا معاملتها وإنالها نفرت عنهم^(٢).

العطن: مبرك الإبل حول الماء.

[١٤٤٥١] ١٨- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن عثمان بن عيسى، عن محمد بن عجلان قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: أحسنوا جوار النعم، قلت: وما حسن جوار النعم؟ قال: الشكر لمن أنعم بها وأداء حقوقها^(٣).

[١٤٤٥٢] ١٩- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن زيد الشحام قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: أحسنوا جوار نعم الله واحذروا أن تنتقل عنكم إلى غيركم، أما إنهم لم تنتقل عن أحد قط فكادت أن ترجع إليه، قال: وكان علي عليه السلام يقول: قل ما أدبر شيء فأقبل^(٤).

الرواية صحيحة الإسناد.

[١٤٤٥٣] ٢٠- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن القاسم بن

(١) الكافي: ٣٧/٤ ح ٣.

(٢) الكافي: ٣٨/٤ ح ١.

(٣) الكافي: ٣٨/٤ ح ٢.

(٤) الكافي: ٣٨/٤ ح ٣.

يحيى ، عن جده الحسن بن راشد ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : إنَّ الله جميل يحبُّ الجمال ويحبُّ أن يرى أثر النعمة على عبده ^(١) .

[١٤٤٥٤] ٢١ - الكليني ، عن علي بن محمّد رفعه عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا أنعم الله على عبده بنعمة فظهرت عليه سمي حبيب الله محدثاً بنعمة الله وإذا أنعم الله على عبد بنعمة فلم تظهر عليه سمي بغيض الله مكذباً بنعمة الله ^(٢) .

[١٤٤٥٥] ٢٢ - الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن علي بن إسباط ، عن رواه عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا أنعم الله على عبده بنعمة أحبَّ أن يراها عليه لأنّه جميل يحبُّ الجمال ^(٣) .

[١٤٤٥٦] ٢٣ - الكليني ، عن العدة ، عن سهل بن زياد ، عن محمّد بن الحسن بن شمون ، عن عبد الله بن عبد الرحمن ، عن مسمع بن عبد الملك ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أبصر رسول الله صلى الله عليه وآله رجلاً شعناً شعر رأسه ، وسخة ثيابه ، سيئة حاله ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : من الدّين المتعة وإظهار النعمة ^(٤) .

[١٤٤٥٧] ٢٤ - الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن الحسين ، عن محمّد بن أسلم ، عن هارون بن مسلم ، عن يزيد بن معاوية قال : قال أبو عبد الله عليه السلام لعبيد بن زياد : إظهار النعمة أحبُّ إلى الله من صيانتها ، فإنَّك أن تتزيّن إلّا في أحسن زيّ قومك ، قال : فما زنيّ عبيد إلّا في أحسن زيّ قومه حتى مات ^(٥) .

[١٤٤٥٨] ٢٥ - الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن علي بن حديد ، عن مرزوم بن حكيم ، عن عبد الأعلى مولى آل سام قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام :

(١) الكافي: ٤٣٨/٦ ح ١.

(٢) الكافي: ٤٣٨/٦ ح ٢.

(٣) الكافي: ٤٣٨/٦ ح ٤.

(٤) الكافي: ٤٣٩/٦ ح ٥.

(٥) الكافي: ٤٤٠/٦ ح ١٥.

إِنَّ النَّاسَ يَرَوْنَ أَنَّكَ مَالًا كَثِيرًا ، فَقَالَ : مَا يَسُوؤُنِي ذَاكَ إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام مَرَّ ذَاتَ يَوْمٍ عَلَى نَاسٍ شَقِيَ مِنْ قَرِيْشٍ وَعَلَيْهِ قَيْصٌ مَخْرُوقٌ ، فَقَالُوا : أَصْبَحَ عَلِيُّ لَا مَالَ لَهُ ، فَسَمِعَهَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَأَمَرَ الَّذِي يَلِي صَدَقَتَهُ أَنْ يَجْمَعَ تَمْرَهُ وَلَا يَبْعَثَ إِلَى إِنْسَانٍ شَيْئًا وَأَنْ يُوقِرَهُ ثُمَّ قَالَ لَهُ : بَعِ الْأَوَّلَ فَلِأَوَّلٍ وَاجْعَلْهَا دِرَاهِمًا ثُمَّ اجْعَلْهَا حَيْثُ تَجْعَلُ التَّمْرَ فَارْكَبْهُ مَعَهُ حَيْثُ لَا يَرَى ، وَقَالَ لِلَّذِي يَقُومُ عَلَيْهِ : إِذَا دَعَوْتَ يَا عَمْرُ فَاصْعِدْ وَانظُرِ الْمَالَ فَاضْرِبْهُ بِرَجْلِكَ كَأَنَّكَ لَا تَعْمَدُ الدِّرَاهِمَ حَتَّى تَنْتَرَهَا ، ثُمَّ بَعَثَ إِلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ يَدْعُوهُمْ ثُمَّ دَعَى بِالتَّمْرِ فَلَمَّا صَعِدَ يَنْزِلُ بِالتَّمْرِ ضَرَبَ بِرَجْلِهِ فَتَنَرَتْ الدِّرَاهِمَ فَقَالُوا : مَا هَذَا يَا أَبَا الْحَسَنِ ؟ فَقَالَ : هَذَا مَالٌ مِنْ لَا مَالَ لَهُ ، ثُمَّ أَمَرَ بِذَلِكَ الْمَالَ فَقَالَ : انظروا أهل كل بيت كنت أبعث إليهم فانظروا ماله وابعثوا إليه ^(١) .

[١٤٤٥٩] ٢٦- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن ابن فضال جميعاً، عن يونس بن يعقوب، عن أبي بصير قال: بلغ أمير المؤمنين عليه السلام أن طلحة والزبير يقولان ليس لعلي مال، قال: فسق ذلك عليه فأمر وكلاءه أن يجمعوا غلته حتى إذا حال الحول أتوه وقد جمعوا من ثمن الغلة مائة ألف درهم فنشرت بين يديه فأرسل إلى طلحة والزبير فأتياه فقال لهما: هذا المال والله لي ليس لأحد فيه شيء وكان عندهما مصدقاً، قال: فخرجا من عنده وهما يقولان: إن له مالا ^(٢) .
رجال السنن ثقات ولكن الرواية مرفوعة .

[١٤٤٦٠] ٢٧- الكليني، عن العدة، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن ابن فضال، وابن محبوب، عن يونس بن يعقوب، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن أناساً بالمدينة قالوا: ليس للحسن عليه السلام مال، فبعث الحسن عليه السلام إلى رجل بالمدينة فاستقرض منه ألف درهم وأرسل بها إلى المصدق وقال: هذه صدقة مالنا، فقالوا:

(١) الكافي: ٤٣٩/٦ ح ٨.

(٢) الكافي: ٤٤٠/٦ ح ١١.

ما بعث الحسن عليه السلام بهذه من تلقاء نفسه إلا وله مال (١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٤٤٦١] ٢٨- الكليني، عن العدة، عن أحمد بن محمد، عن علي بن حديد، عن مرزم

ابن حكيم، عن عبد الأعلى مولى آل سام قال: إن علي بن الحسين عليهما السلام اشتدّت حاله

حتى تحدّث بذلك أهل المدينة فبلغه ذلك، فتعيّن ألف درهم، ثمّ بعث بها إلى صاحب

المدينة وقال: هذه صدقة مالي (٢) .

[١٤٤٦٢] ٢٩- الكليني، عن الحسين بن محمد، عن المعلى بن محمد، عن بسطام بن

مرّة، عن اسحاق بن حسان، عن الهيثم بن واقد، عن علي بن الحسين العبدي، عن

سعد الإسكاف، عن الأصبع بن نباتة قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: ما بال أقوام

غيّروا سنة رسول الله صلى الله عليه وآله وعدلوا عن وصيّته لا يتخوّفون أن ينزل بهم العذاب ثمّ

تلا هذه الآية ﴿ألم تر إلى الذين بدلوا نعمة الله كفراً وأحلّوا قومهم دار البوار

جهنم﴾ (٣) ثمّ قال: نحن النعمة التي أنعم الله بها على عباده وينا يفوز من فاز يوم

القيامة (٤) .

[١٤٤٦٣] ٣٠- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد

ابن سنان، عن عمّار بن مروان، عن سماعة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الله صلى الله عليه وآله أنعم

على قوم فلم يشكروا فصارت عليهم وبالاً، وابتلى قوماً بالمصائب فصبروا فصارت

عليهم نعمة (٥) .

[١٤٤٦٤] ٣١- الكليني، عن أبي علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن

(١) الكافي: ٤٤٠/٦ ح ١٢ .

(٢) الكافي: ٤٤٠/٦ ح ١٣ .

(٣) سورة ابراهيم: ٣٤ .

(٤) الكافي: ٢١٧/١ ح ١ .

(٥) الكافي: ٩٢/٢ ح ١٨ .

صفوان ، عن اسحاق بن عمار ، عن رجلين من أصحابنا سمعاه عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ما أنعم الله على عبد من عباده فعرّفها بقلبه وحمد الله ظاهراً بلسانه فتمّ كلامه حتى يؤمر له بالمزيد ^(١) .

[١٤٤٦٥] ٣٢- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن علي ابن عطية ، عن هشام بن أحمر قال : كنت أسير مع أبي الحسن عليه السلام في بعض أطراف المدينة إذ ثنى رجله عن دابته فخر ساجداً فأطال وأطال ثم رفع رأسه وركب دابته ، فقلت : جعلت فداك قد أطلت السجود ، فقال : إنني ذكرت نعمة أنعم الله بها عليّ فأحببت أن أشكر ربّي ^(٢) .

[١٤٤٦٦] ٣٣- الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن سنان ، عن سباعة قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : ما أنعم الله على عبد نعمة فسلبها إياه حتى يذنب ذنباً يستحق بذلك السلب ^(٣) .

[١٤٤٦٧] ٣٤- الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن علي بن الحسين الدقاق ، عن عبد الله ابن محمد ، عن أحمد بن عمر ، عن زيد القتات ، عن أبان بن تغلب قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : ما من عبد أذنب ذنباً فندم عليه إلا غفر الله له قبل أن يستغفر ، وما من عبد أنعم الله عليه نعمة فعرّف أنّها من عند الله إلا غفر الله له قبل أن يحمد ^(٤) .

[١٤٤٦٨] ٣٥- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من نعمة الله على الرجل أن يشبهه ولده ^(٥) .

الرواية معتبرة الإسناد .

(١) الكافي: ٩٥/٢ ح ٩ .

(٢) الكافي: ٩٨/٢ ح ٢٦ .

(٣) الكافي: ٢٧٤/٢ ح ٢٤ .

(٤) الكافي: ٢٧٢/٢ ح ٨ .

(٥) الكافي: ٤/٦ ح ١ .

[١٤٤٦٩] ٣٦- الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: ألا وإنّ من النعم: سعة

المال وأفضل من سعة المال صحة البدن وأفضل من صحة البدن تقوى القلب^(١).

[١٤٤٧٠] ٣٧- وعنه عليه السلام: أولى الناس بالإنعام من كثرت نعم الله عليه^(٢).

[١٤٤٧١] ٣٨- وعنه عليه السلام: إنّ من النعمة تعذر المعاصي^(٣).

[١٤٤٧٢] ٣٩- وعنه عليه السلام: إذا رأيت ربك يتابع عليك النعم فاحذره^(٤).

[١٤٤٧٣] ٤٠- وعنه عليه السلام: ما أعظم نعم الله سبحانه في الدنيا وما أصغرها في نعم

الآخرة^(٥).

الروايات الواردة في هذا المجال فوق حدّ الاحصاء فإن شئت راجع

الكافي: ١/٢١٦ و ٤/٣٧ و ٦/٤٣٨، والمحجة البيضاء: ٧/١٧٥ و ١٩٢،

وجامع أحاديث الشيعة: ١٦/٦٧٨ وغيرها من كتب الأخبار.

النفاق

[١٤٤٧٤] ١- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد،

عن عمرو بن ميمون، عن عمار بن مروان، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إننا
لنعرف الرجل إذا رأيناه بحقيقة الايمان وحقيقة النفاق^(١).

[١٤٤٧٥] ٢- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن

صدقة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: إيتاكم والمرء والخصومة
فإتتها يمرضان القلوب على الإخوان وينبت عليها النفاق^(٢).

الرواية من حيث السند لا بأس بها .

[١٤٤٧٦] ٣- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن

ابن محبوب، عن عنبسة العابد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إيتاكم والخصومة فإتتها
تشغل القلب وتورث النفاق وتكسب الضغائن^(٣).

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٤٤٧٧] ٤- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن سنان،

عن ابن مسكان، عن الحسن الصيقل قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إن الفحش والبذاء
والسلاطة من النفاق^(٤).

(١) الكافي: ١/٤٣٨ ح ٢.

(٢) الكافي: ٢/٣٠٠ ح ١.

(٣) الكافي: ٢/٣٠١ ح ٨.

(٤) الكافي: ٢/٣٢٥ ح ١٠.

[١٤٤٧٨] ٥- الكليني، عن علي، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن ابراهيم بن عمر

اليماني، عن ابن أذينة، عن أبان بن أبي عياش، عن سليم بن قيس الهلالي، عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال في حديث: ... والنفاق على أربع دعائم: على الهوى والهويانا والحفيظة والطمع، فالهوى على أربع شعب: على البغي والعدوان والشهوة والطغيان، فمن بغى كثرت غوائله وتخلّى منه وقصّر عليه ومن اعتدى لم يؤمن بوائقه ولم يسلم قلبه ولم يملك نفسه عن الشهوات ومن لم يعدل نفسه في الشهوات خاض في الخبيثات ومن طفئ ضلّ على عمد بلا حجة.

والهويانا على أربع شعب: على الغرّة والأمل والهيبة والمهاطلة، وذلك بأنّ الهيبة تردّ عن الحقّ والمهاطلة تفرّط في العمل حتى يقدم عليه الأجل ولو لا الأمل علم الإنسان حسب ما هو فيه، ولو علم حسب ما هو فيه مات خُفَاتاً من الهول والوجل والغرّة تقصّر بالمرء عن العمل.

والحفيظة على أربع شعب: على الكبر والفخر والحميّة والعصبية، فمن استكبر أدبر عن الحقّ ومن فخر فجر ومن حمى أصرّ على الذنوب ومن أخذته العصبية جار فبئس الأمر أمر بين إدبار وفجور وإصرار وجور على الصراط.

والطمع على أربع شعب: الفرح والمرح واللّجاجة والتكاثّر، فالفرح مكروه عند الله والمرح خبلاء واللّجاجة بلاء لمن اضطّرتّه إلى حمل الآثام والتكاثّر هو ولعب وشغل واستبدال الذي هو أدنى بالذي هو خير.

فذلك النفاق ودعائه وشعبه والله قاهر فوق عباده تعالى ذكره وجلّ وجهه وأحسن كلّ شيء خلقه وانبسطت يده ووسعت كلّ شيء رحمته وظهر أمره وأشرق نوره وفاضت بركته واستضاءت حكمته وهيمن كتابه وفلجت حجّته وخلص دينه واستظهر سلطانه وحقّت كلمته وأقسطت موازينه وبلغت رسله فجعل السيئة ذنباً والذنب فتنه والفتنة دنساً وجعل الحسنى عتبي والعتبي توبة والتوبة طهوراً، فمن تاب اهتدى ومن افتتن غوى، ما لم يتب إلى الله ويعترف بذنبه ولا يهلك على الله إلا هالك.

الله فما أوسع ما لديه من التوبة والرَّحمة والبشرى والحلم العظيم وما أنكل ما عنده من الأنكال والجحيم والبطش الشديد ، فمن ظفر بطاعته اجتنب كرامته ومن دخل في معصيته ذاق وبال نقمته وعمًا قليل ليصبحنَّ نادمين^(١) .
الرواية من حيث السند لا بأس بها .

[١٤٤٧٩] ٦- الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن الحسين بن اسحاق ، عن علي بن مهزيار ، عن محمد بن عبد الحميد والحسين بن سعيد جميعاً ، عن محمد بن الفضيل قال : كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام أسأله عن مسألة فكتب إليَّ ﴿إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كَسَالَىٰ يُرَاوُونَ النَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ مذبذبين بين ذلك لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء ومن يضل الله فلن تجد له سبيلًا^(٢) ليسوا من الكافرين وليسوا من المؤمنين وليسوا من المسلمين يظهرهم الإيمان ويصيرون إلى الكفر والتكذيب لعنهم الله^(٣) .

[١٤٤٨٠] ٧- الكليني ، عن الحسين بن محمد ، عن محمد بن جمهور ، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصم ، عن الهيثم بن واقد ، عن محمد بن سليمان ، عن ابن مسكان ، عن أبي حمزة ، عن علي بن الحسين صلوات الله عليهما قال : إنَّ المنافق ينهى ولا ينتهي ويأمر بما لا يأتي وإذا قام إلى الصلاة اعترض ، قلت : يا ابن رسول الله وما الإعتراض ؟ قال : الإلتفات وإذا ركع ربح ، يمسي وهمته العشاء وهو مفطر ويصبح وهمه النوم ولم يسهر ، إن حدثتكَ كذبك وإن ائتمنته خانك وإن غبت اغتابك وإن وعدك أخلفك^(٤) .

[١٤٤٨١] ٨- الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن الحسن بن علي الكوفي ، عن عثمان

(١) الكافي: ٣٩٣/٢ ح ١ .

(٢) سورة النساء: ١٤٢ و ١٤٣ .

(٣) الكافي: ٣٩٥/٢ ح ٢ .

(٤) الكافي: ٣٩٦/٢ ح ٣ .

ابن عيسى ، عن سعيد بن يسار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ :
 مثل المنافق مثل جذع النخل أراد صاحبه أن ينتفع به في بعض بنائه فلم يستقم له
 في الموضع الذي أراد فحوّله في موضع آخر فلم يستقم له ، فكان آخر ذلك أن أحرقه
 بالنار^(١) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٤٤٨٢] ٩- الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن محمد بن الحسن بن
 شمون ، عن عبد الله بن عبد الرحمن ، عن مسمع بن عبد الملك ، عن أبي عبد الله عليه السلام
 قال : قال رسول الله ﷺ : ما زاد خشوع الجسد على ما في القلب فهو عندنا
 نفاق^(٢) .

[١٤٤٨٣] ١٠- الكليني ، عن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، وعدة من
 أصحابنا ، عن أحمد بن محمد جميعاً ، عن الحسن بن علي الوشاء ، عن داود بن
 سرحان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : من أكثر ذكر الله ﷻ أحبّه
 الله ، ومن ذكر الله كثيراً كتبت له براءتان : براءة من النار وبراءة من النفاق^(٣) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٤٤٨٤] ١١- الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن
 ابن فضال ، عن رجال شتى ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : من لبى
 في إحرامه سبعين مرة إيماناً واحتساباً أشهد الله له ألف ألف ملك ببراءة من النار
 وبراءة من النفاق^(٤) .

الرواية معتبرة الإسناد .

(١) الكافي: ٣٩٦/٢ ح ٥.

(٢) الكافي: ٣٩٦/٢ ح ٦.

(٣) الكافي: ٤٩٩/٢ ح ٣.

(٤) الكافي: ٣٣٧/٤ ح ٨.

[١٤٤٨٥] ١٢- الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن خالد ، عن عثمان بن

عيسى ، عن طلحة بن زيد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أكل الطين يورث النفاق ^(١) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٤٤٨٦] ١٣- الكليني ، عن العدة ، عن سهل ، عن محمد بن علي ، عن أبي جميلة ، عن

أبي أسامة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : الغناء عُشَّ النفاق ^(٢) .

[١٤٤٨٧] ١٤- الكليني ، عن العدة ، عن سهل ، عن علي بن معبد ، عن الحسن بن علي

الحزاز ، عن علي بن عبد الرحمن ، عن كليب الصيداوي قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام

يقول : ضرب العيدان ينبت النفاق في القلب كما ينبت الماء الخضرة ^(٣) .

العيدان جمع عود وهو آلة من المعازف وقد مرَّ منَّا عنوانها في محلها .

[١٤٤٨٨] ١٥- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن محبوب ، عن عنبسة ،

عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إستماع الغناء واللهو ينبت النفاق في القلب كما ينبت الماء

الزرع ^(٤) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٤٤٨٩] ١٦- الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن أحمد

ابن محمد بن أبي نصر ، عن الرضا عليه السلام قال : العقيق ينفي الفقر ولبس العقيق ينفي

النفاق ^(٥) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٤٤٩٠] ١٧- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، ومحمد بن اسماعيل ، عن

(١) الكافي: ٢٦٥/٦ ح ٢ .

(٢) الكافي: ٤٣١/٦ ح ٢ .

(٣) الكافي: ٤٣٤/٦ ح ٢٠ .

(٤) الكافي: ٤٣٤/٦ ح ٢٣ .

(٥) الكافي: ٤٧٠/٦ ح ١ .

الفضل بن شاذان جميعاً ، عن حماد بن عيسى ، عن حريز ، عن زرارة قال : قال أبو جعفر عليه السلام : إذا قمت في الصلاة فعليك بالاقبال على صلاتك فإنما يحسب لك منها ما أقبلت عليه ولا تعبت فيها بيدك ولا برأسك ولا بلحيتك ولا تحدّث نفسك ولا تتشاءب ولا تتمعّط ولا تكفّر فإنما يفعل ذلك المجوس ولا تلتئم ولا تحتفّز [ولا] تفرّج كما يتفرّج البعير ولا تقع على قدميك ولا تفتش ذراعيك ولا تفرقع أصابعك فإن ذلك كلّه نقصان من الصلاة ولا تقم إلى الصلاة متكاسلاً ولا متناعساً ولا متناقلاً فإنها من خلال النفاق فإن الله سبحانه نهى المؤمنين أن يقوموا إلى الصلاة وهم سكارى يعني سكر النوم وقال للمناققين : ﴿ وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كَسَالَىٰ يُرَآؤُونَ النَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ ^(١) (٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٤٤٩١] ١٨ - الكليني ، عن أحمد بن ادريس ، عن محمّد بن عبد الجبار ، عن صفوان ، عن الفضيل ، عن الحارث بن المغيرة قال : قلت لابي عبد الله عليه السلام : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من مات لا يعرف إمامه مات ميتة جاهلية ، قال : نعم ، قلت : جاهلية جهلاء أو جاهلية لا يعرف إمامه ؟ قال : جاهلية كفر ونفاق وضلال ^(٣) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٤٤٩٢] ١٩ - الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن أبيه ، عن هارون بن الجهم ، عن المفضل ، عن سعد ، عن أبي جعفر عليه السلام : إنّ القلوب أربعة : قلب فيه نفاق وإيمان ، وقلب منكوس وقلب مطبوع وقلب أزهر أجرد - فقلت : ما الأزهر ؟ قال : فيه كهيئة السراج - فأما المطبوع فقلب المنافق وأما

(١) سورة النساء : ١٤٢ .

(٢) الكافي : ٢٩٩/٣ ح ١ .

(٣) الكافي : ٣٧٧/١ ح ٣ .

الأزهر فقلب المؤمن إن أعطاه شكر وإن ابتلاه صبر وأما المنكوس فقلب المشرك ثم قرء هذه الآية : ﴿أَفَمَنْ يَمْشِي مَكْبَأً عَلَىٰ وَجْهِهِ أَهْدَىٰ أَمَّنْ يَمْشِي سَوِيًّا عَلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾^(١) فأما القلب الذي فيه إيمان ونفاق فهم قوم كانوا بالطائف فلإن أدرك أحدهم أجله على نفاقه هلك وإن أدركه على إيمانه نجى^(٢) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٤٤٩٣] ٢٠ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن بعض أصحابه ، عن محمد بن اسماعيل ، عن ابراهيم بن أبي البلاد قال : أوصى اسحاق بن عمر عند وفاته بجوار له مغنيات أن نبيعهن ونحمل ثمنهن إلى أبي الحسن عليه السلام ، قال ابراهيم : فبعت الجوارى بثلاثمائة ألف درهم وحملت الثمن إليه ، فقلت له : إن مولى لك يقال له اسحاق بن عمر قد أوصى عند موته ببيع جوار له مغنيات وحمل الثمن إليك وقد بعتهن وهذا الثمن ثلاثمائة ألف درهم ، فقال : لا حاجة لي فيه إن هذا سحت وتعليمهن كفر والإستماع منهن نفاق وثنهن سحت^(٣) .

[١٤٤٩٤] ٢١ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حسين بن عثمان ، عن عبد الله بن مسكان ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : مثل المؤمن كمثل خامة الزرع تكفئها الرياح كذا وكذا وكذلك المؤمن تكفئته الأوجاع والأمراض ومثل المنافق كمثل الإرزبة المستقيمة التي لا يصيبها شيء حتى يأتيه الموت فيقصفه قصفاً^(٤) .

الرواية صحيحة الإسناد . خامة الزرع : أول ما ينبت على ساق . تكفئها الرياح : تقلبها . الإرزبة : عصى من حديد . القصف : الكسر .

(١) سورة الملك : ٢٢ .

(٢) الكافي : ٢ / ٤٢٢ ح ٢ .

(٣) الكافي : ٥ / ١٢٠ ح ٧ .

(٤) الكافي : ٢ / ٢٥٧ ح ٢٥ .

[١٤٤٩٥] ٢٢- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن القاسم بن محمد، عن المنقري، عن الفضيل بن عياض، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن المؤمن يغبط ولا يحسد والمنافق يحسد ولا يغبط^(١).

الرواية معتبرة الإسناد.

[١٤٤٩٦] ٢٣- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله ﷺ: المؤمن يأكل بشهوة أهلُه والمنافق يأكل أهلُه بشهوته^(٢).

الرواية معتبرة الإسناد.

[١٤٤٩٧] ٢٤- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن محمد بن علي، عن محمد بن الفضيل، عن اسحاق بن عمار قال: سمعت أبا الخطاب يحدث عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ثلاثة لا يجهل حقهم إلا منافق معروف بالنفاق: ذو الشيبة في الإسلام، وحامل القرآن، والإمام العادل^(٣).

[١٤٤٩٨] ٢٥- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، ومحمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد جميعاً، عن ابن محبوب، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: إن الله أخذ ميثاق المؤمن على بلايا أربع أيسرها عليه: مؤمن يقول بقوله يحسده، أو منافق يقفو أثره، أو شيطان يغويه، أو كافر يرى جهاده فما بقاء المؤمن بعد هذا^(٤).

الرواية صحيحة الإسناد.

[١٤٤٩٩] ٢٦- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن بعض أصحابه،

(١) الكافي: ٣٠٧/٢ ح ٧.

(٢) الكافي: ١٢/٤ ح ٦.

(٣) الكافي: ٦٥٨/٢ ح ٤.

(٤) الكافي: ٢٤٩/٢ ح ٢.

عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : ثلاث من كنّ فيه كان منافقاً وإن صام وصلى وزعم أنه مسلم : من إذا اتّمن خان ، وإذا حدّث كذب ، وإذا وعد أخلف إن الله ﷻ قال في كتابه : ﴿ان الله لا يحب الخائفين﴾^(١) وقال : ﴿أن لعنة الله عليه إن كان من الكاذبين﴾^(٢) وفي قوله ﷻ : ﴿واذكروني في الكتاب اسماعيل إنه كان صادق الوعد وكان رسولا نبياً﴾^(٣) (٤).

[١٤٥٠٠] ٢٧- الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن محبوب ، عن ابراهيم الكرخي قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : قال رسول الله ﷺ : لو أنّ مؤمناً دعاني إلى طعام ذراع شاة لأجبتّه وكان ذلك من الدّين ، ولو أنّ مشركاً أو منافقاً دعاني إلى طعام جزور ما أجبتّه وكان ذلك من الدّين ، أي الله ﷻ لي زيد المشركين والمنافقين وطعامهم^(٥) .
الرواية معتبرة الإسناد .

[١٤٥٠١] ٢٨- المفيد رفعه إلى الصادق عليه السلام أنّه قال : أربع من علامات النفاق : قساوة القلب وجمود العين والإصرار على الذنب والحرص على الدنيا^(٦) .
[١٤٥٠٢] ٢٩- الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : المنافق وقحٌ غبّيٌّ متملقٌ شقيٌّ^(٧) .

[١٤٥٠٣] ٣٠- وعنه عليه السلام : المنافق لسانه يسرّ وقلبه يضمر^(٨) .

(١) سورة الأنفال : ٥٨ .

(٢) سورة النور : ٧ .

(٣) سورة مريم : ٥٤ .

(٤) الكافي : ٢٩٠/٢ ح ٨ .

(٥) الكافي : ٢٧٤/٦ ح ١ .

(٦) الاختصاص : ٢٢٨ .

(٧) غرر الحكم : ح ١٨٥٣ .

(٨) غرر الحكم : ح ١٥٧٦ .

- [١٤٥٠٤] ٣١- وعنه عليه السلام : المنافق قوله جميل وفعله الداء الدخيل ^(١) .
- [١٤٥٠٥] ٣٢- وعنه عليه السلام : المنافق لنفسه مداهن وعلى الناس طاعن ^(٢) .
- [١٤٥٠٦] ٣٣- وعنه عليه السلام : إِيَّاكَ وَالنَّفَاقَ فَإِنَّ ذَا الْوَجْهَيْنِ لَا يَكُونُ وَجِيهًا عِنْدَ اللَّهِ ^(٣) .
- [١٤٥٠٧] ٣٤- وعنه عليه السلام : أَشَدَّ النَّاسِ نِفَاقًا مَنْ أَمَرَ بِالطَّاعَةِ وَلَمْ يَعْمَلْ بِهَا وَنَهَى عَنِ الْمَعْصِيَةِ وَلَمْ يَنْتَهَ عَنْهَا ^(٤) .
- [١٤٥٠٨] ٣٥- وعنه عليه السلام : شَكَرَ الْمُنَافِقُ لَا يَتَجَاوَزُ لِسَانَهُ ^(٥) .
- [١٤٥٠٩] ٣٦- وعنه عليه السلام : كَثْرَةُ الْوَفَاقِ نِفَاقٌ ^(٦) .
- [١٤٥١٠] ٣٧- وعنه عليه السلام : مَنْ كَثُرَ نِفَاقُهُ لَمْ يَعْرِفْ وَفَاقَهُ ^(٧) .
- [١٤٥١١] ٣٨- وعنه عليه السلام : مَا أَقْبَحَ بِالْإِنْسَانِ أَنْ يَكُونَ ذَا وَجْهَيْنِ ^(٨) .
- [١٤٥١٢] ٣٩- وعنه عليه السلام : نِفَاقُ الْمَرْءِ مِنْ ذَلِّ يَجِدُهُ فِي نَفْسِهِ ^(٩) .
- [١٤٥١٣] ٤٠- وعنه عليه السلام : وَرِعَ الْمُنَافِقُ لَا يَظْهَرُ إِلَّا عَلَى لِسَانِهِ ^(١٠) .
- الروايات الواردة في المقام كثيرة جداً فإن شئت راجع الكافي : ٣٩٣/٢ ،
وبحار الأنوار : ١٧٢/٦٩ ، وجامع أحاديث الشيعة : ٣٩٩/١٣ ، وغيرها من كتب
الأخبار .

النفس

[١٤٥١٤] ١- الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن ابن فضال ، عن الحسن بن الجهم قال : سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول : إن رجلاً في بني اسرائيل عَبَدَ الله أربعين سنة ثم قَرَّبَ قرباناً فلم يقبل منه ، فقال لنفسه : ما أوتيت إلا منك وما الذنب إلا لك ، قال : فأوحى الله تبارك وتعالى إليه ذمك نفسك أفضل من عبادتك أربعين سنة^(١) .

الرواية موثقة سنداً .

[١٤٥١٥] ٢- الكليني ، عن الحسين بن محمد الأشعري ، عن معلى بن محمد ، عن الحسن بن علي الوشاء ، عن عاصم بن حميد ، عن أبي عبيدة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إن الله ﷻ يقول : وعزتي وجلالي وعظمتي وعلوي وارتفاع مكاني لا يؤثر عبدٌ هوأي على هوى نفسه إلا كفتت عليه ضيعته وضمنت السماوات والأرض رزقه وكنت له من وراء تجارة كلِّ تاجر^(٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٤٥١٦] ٣- الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن بعض أصحابنا رفعه عن أبي عبد الله عليه السلام قال : احمل نفسك لنفسك فإن لم تفعل لم يملك غيرك^(٣) .

[١٤٥١٧] ٤- الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمد رفعه عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال

(١) الكافي: ٧٣/٢ ح ٣ .

(٢) الكافي: ١٣٧/٢ ح ١ .

(٣) الكافي: ٤٥٤/٢ ح ٥ .

لرجل : إنك قد جعلت طبيب نفسك وبيّن لك الداء وعرفت آية الصحة ودلت على الدواء ، فانظر كيف قيامك على نفسك (١) .

[١٤٥١٨] ٥- الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمد رفعه عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال : اقصر نفسك عمّا يضُرُّها من قبل أن تفارقك ، واسع في فكاكها كما تسعى في طلب معيشتك ، فإنّ نفسك رهينة بعملك (٢) .

[١٤٥١٩] ٦- الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن ابن محبوب ، عن داود بن كثير الرقي ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى ﴿ ولمن خاف مقام ربه جنتان ﴾ (٣) قال : من علم أنّ الله تعالى يراه ويسمع ما يقوله ويفعله من خير أو شرّ فيحجزه ذلك عن القبيح من الأعمال فذلك الذي ﴿ خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى ﴾ (٤) (٥) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٤٥٢٠] ٧- الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن محمد بن الحسن ابن شمون ، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصب ، عن عبد الرحمن بن الحجاج قال : قال لي أبو الحسن عليه السلام : أتق المرتق السهل إذا كان منحدره وعراً . قال : وكان أبو عبد الله عليه السلام يقول : لا تدع النفس وهوها فإنّ هوها [في] رداها وترك النفس وما تهوى أذاها وكفّ النفس عمّا تهوى دواها (٦) .

[١٤٥٢١] ٨- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ،

(١) الكافي: ٢/٤٥٤ ح ٦.

(٢) الكافي: ٢/٤٥٥ ح ٨.

(٣) سورة الرحمن: ٤٦.

(٤) سورة النازعات: ٤٠.

(٥) الكافي: ٢/٨٠ ح ١.

(٦) الكافي: ٢/٣٣٦ ح ٤.

عن أبي عبد الله عليه السلام : إن النبي صلى الله عليه وآله بعث بسرية فلما رجعوا قال : مرحباً بقوم قضاوا الجهاد الأصغر وبقى الجهاد الأكبر ، قيل : يا رسول الله وما الجهاد الأكبر ؟ قال : جهاد النفس ^(١) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٤٥٢٢] ٩ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن هارون بن مسلم ، عن مسعدة بن

صدقة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال سلمان عليه السلام : إن النفس قد تلتاث على صاحبها إذا لم يكن لها من العيش ما تعتمد عليه فإذا هي أحرزت معيشتها اطمأنت ^(٢) .

الرواية من حيث السند لا بأس بها .

[١٤٥٢٣] ١٠ - الكليني بإسناده إلى أمير المؤمنين عليه السلام في خطبته الوسيلة أنه قال : ...

وفي خلاف النفس رشك ... الحديث ^(٣) .

[١٤٥٢٤] ١١ - الصدوق ، عن أبيه ، عن علي ، عن أبيه ، عن صفوان ، عن الكناfi ،

عن الصادق عليه السلام قال : قال النبي صلى الله عليه وآله : ... خير الغنى غنى النفس ، الخبر ^(٤) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٤٥٢٥] ١٢ - الصدوق ، عن أحمد بن محمد ، عن سعد بن عبد الله ، عن محمد بن

عيسى ، عن الحسن بن علي بن فضال ، عن غالب بن عثمان ، عن شعيب ، عن رجل ،

عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من ملك نفسه إذا رغب وإذا رهب وإذا اشتهى وإذا غضب

حرّم الله جسده على النار ^(٥) .

[١٤٥٢٦] ١٣ - الصدوق ، عن محمد بن الحسن ، عن أحمد بن ادريس ، عن محمد بن

(١) الكافي : ١٢/٥ ح ٣ .

(٢) الكافي : ٨٩/٥ ح ٣ .

(٣) الكافي : ٢٣/٨ .

(٤) أمالي الصدوق : المجلس الرابع والسبعون ح ٥٧٦/١ الرقم ٧٨٨ .

(٥) نواب الأعمال : ١٩٢ .

أحمد بن يحيى ، عن حمزة بن يعلى ، عن عبید الله بن الحسن بإسناده قال : قال رسول الله ﷺ : من مقت نفسه دون مقت الناس آمنه الله من فزع يوم القيامة ^(١) .

[١٤٥٢٧] ١٤ - المفيد ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن

محمد بن عيسى ، عن علي بن أسباط ، عن عمه يعقوب بن سالم ، عن أبي الحسن العبدي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ما كان عبد ليحبس نفسه على الله إلا أدخله الله الجنة ^(٢) .

[١٤٥٢٨] ١٥ - الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : من نصب نفسه للناس

إماماً فليبدأ بتعليم نفسه قبل تعليم غيره وليكن تأديبه بسيرته قبل تأديبه بلسانه ومعلم نفسه ومؤدبها أحق بالإجلال من معلم الناس ومؤدبهم ^(٣) .

[١٤٥٢٩] ١٦ - وعنه عليه السلام : طوبى لمن ذلّ في نفسه وطاب كسبه وصلحت سريره

وحسنت خليقته وأنفق الفضل من ماله وأمسك الفضل من لسانه وعزل عن الناس شره ووسعته السنة ولم ينسب إلى البدعة ^(٤) .

[١٤٥٣٠] ١٧ - وعنه عليه السلام : الدنيا دار ممر لا دار مقرّ والناس فيها رجلان : رجل باع

فيها نفسه فأوبقها ورجل ابتاع نفسه فأعتقها ^(٥) .

[١٤٥٣١] ١٨ - وعنه عليه السلام : أفضل الأعمال ما أكرهت نفسك عليه ^(٦) .

[١٤٥٣٢] ١٩ - وعنه عليه السلام : الفكر مرآة صافية والإعتبار منذرٌ ناصحٌ وكفى أدباً لنفسك

تجنّبك ما كرهته لغيرك ^(٧) .

(١) ثواب الأعمال : ٢١٦ .

(٢) أمالي المفيد المجلس الحادي والأربعون ح ٣٥٠/٥ .

(٣) نهج البلاغة : الحكمة ٧٣ .

(٤) نهج البلاغة : الحكمة ١٢٣ .

(٥) نهج البلاغة : الحكمة ١٣٣ .

(٦) نهج البلاغة : الحكمة ٢٤٩ .

(٧) نهج البلاغة : الحكمة ٣٦٥ .

- [١٤٥٣٣] ٢٠ - وعنه عليه السلام: من كرمت عليه نفسه هانت عليه شهواته ^(١).
- [١٤٥٣٤] ٢١ - الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: أقبل على نفسك بالإدبار عنها ^(٢).
- [١٤٥٣٥] ٢٢ - وعنه عليه السلام: اقموا هذه النفوس فإتياها طلعة إن تطيعوها ترغ بكم إلى شرّ غاية ^(٣).
- [١٤٥٣٦] ٢٣ - وعنه عليه السلام: إيتاك أن ترضى عن نفسك فيكثر الساخط عليك ^(٤).
- [١٤٥٣٧] ٢٤ - وعنه عليه السلام: إيتاك والثقة بنفسك فإن ذلك من أكبر مصائد الشيطان ^(٥).
- [١٤٥٣٨] ٢٥ - وعنه عليه السلام: أقوى الناس من قوى على نفسه ^(٦).
- [١٤٥٣٩] ٢٦ - وعنه عليه السلام: إن لأنفسكم أثماناً فلا تبيعوها إلا بالجنة ^(٧).
- [١٤٥٤٠] ٢٧ - وعنه عليه السلام: من ملك نفسه علأ أمره ^(٨).
- [١٤٥٤١] ٢٨ - وعنه عليه السلام: من ملكته نفسه ذلّ قدره ^(٩).
- [١٤٥٤٢] ٢٩ - وعنه عليه السلام: من ساس نفسه أدرك السياسة ^(١٠).
- [١٤٥٤٣] ٣٠ - وعنه عليه السلام: من أساء إلى نفسه لم يتوقع منه جميل ^(١١).
- [١٤٥٤٤] ٣١ - وعنه عليه السلام: من أهمل نفسه أفسد أمره ^(١٢).
- [١٤٥٤٥] ٣٢ - وعنه عليه السلام: كيف يصلح غيره من لا يصلح نفسه ^(١٣).
- [١٤٥٤٦] ٣٣ - وعنه عليه السلام: كيف يعدل في غيره من يظلم نفسه ^(١٤).
- [١٤٥٤٧] ٣٤ - وعنه عليه السلام: كيف يهدي غيره من يضلّ نفسه ^(١٥).
- [١٤٥٤٨] ٣٥ - وعنه عليه السلام: كيف ينصح غيره من يغش نفسه ^(١٦).
- [١٤٥٤٩] ٣٦ - وعنه عليه السلام: كفى بالمرء فضيلة أن ينقص نفسه ^(١٧).

(١) نهج البلاغة: الحكمة ٤٤٩.

(٢) - (١٧) غرر الحكم: ح ٢٤٣٤ و ٢٥٥٩ و ٢٦٤٢ و ٢٦٧٨ و ٣٠٣٧ و ٣٤٧٣ و ٧٨٧٠ و ٧٨٧١ و ٨٠١٣ و ٨٥٥٤ و ٦٩٩٥ و ٦٩٩٦ و ٦٩٩٧ و ٦٩٩٩ و ٧٠٣٩.

- [١٤٥٥٠] ٣٧- وعنه عليه السلام: كفى بالمرء جهلاً أن يرضى عن نفسه ^(١).
- [١٤٥٥١] ٣٨- وعنه عليه السلام: كفى بالمرء منقصة أن يعظم نفسه ^(٢).
- [١٤٥٥٢] ٣٩- وعنه عليه السلام: كلما ازداد علم الرجل زادت عنايته بنفسه وبذل في رياضتها وصلاحها جهده ^(٣).
- [١٤٥٥٣] ٤٠- وعنه عليه السلام: إن نفسك لحدود إن تثق بها يقتدك الشيطان إلى ارتكاب المحارم ^(٤).
- [١٤٥٥٤] ٤١- وعنه عليه السلام: إن النفس لجوهرة ثمينة من صانها رفعها ومن ابتذها وضعها ^(٥).
- [١٤٥٥٥] ٤٢- وعنه عليه السلام: خير النفوس أزكاها ^(٦).
- [١٤٥٥٦] ٤٣- وعنه عليه السلام: خير الأمراء من كان على نفسه أميراً ^(٧).
- [١٤٥٥٧] ٤٤- وعنه عليه السلام: نفسك أقرب أعدائك إليك ^(٨).
- [١٤٥٥٨] ٤٥- وعنه عليه السلام: نزل نفسك دون منزلتها، تنزلك الناس فوق منزلتك ^(٩).
- [١٤٥٥٩] ٤٦- وعنه عليه السلام: ظلم نفسه من رضي بدار الفناء عوضاً عن دار البقاء ^(١٠).
- [١٤٥٦٠] ٤٧- وعنه عليه السلام: لا تجهل نفسك فإن الجاهل معرفة نفسه جاهل بكل شيء ^(١١).
- [١٤٥٦١] ٤٨- وعنه عليه السلام: لا يسلم على الله من لا يملك نفسه ^(١٢).
- [١٤٥٦٢] ٤٩- وعنه عليه السلام: من لم يتدارك نفسه باصلاحها أعضل دائه وأعمى شفاثه وعُدَم الطبيب ^(١٣).

[١٤٥٦٣] ٥٠- قال الأحسائي: روي في بعض الأخبار أنه دخل على رسول الله ﷺ

رجل اسمه مجاشع فقال: يا رسول الله كيف الطريق إلى معرفة الحق؟ فقال ﷺ: معرفة النفس، فقال: يا رسول الله فكيف الطريق إلى موافقة الحق؟ قال ﷺ: مخالفة النفس، فقال: يا رسول الله فكيف الطريق إلى رضا الحق؟ قال ﷺ: سخط النفس، فقال: يا رسول الله فكيف الطريق إلى وصل الحق؟ قال ﷺ: هجر النفس، فقال: يا رسول الله فكيف الطريق إلى طاعة الحق؟ قال ﷺ: عصيان النفس، فقال: يا رسول الله فكيف الطريق إلى قرب الحق؟ قال ﷺ: التباعد من النفس، فقال: يا رسول الله فكيف الطريق إلى أنس الحق؟ قال ﷺ: الوحشة من النفس، فقال: يا رسول الله فكيف الطريق إلى ذلك؟ قال ﷺ: الإستهانة بالحق على النفس^(١).

الروايات الواردة في هذا المجال كثيرة جداً فإن شئت راجع بحار الأنوار: ٦٧/٦٢ و ٦٨/٣٥٨، ووسائل الشيعة: ١١/١٨٣ و ٢٢٠ و ٢٣٥، ومستدرک الوسائل: ١١/٢٥٣ و ٣٠٤ و ٣٢٢، وجامع أحاديث الشيعة: ١٣/٢٥٤، وألف حديث في المؤمن: ٣٢٣ وغيرها من كتب الأخبار.

(١) عوالي الآلي: ١/٢٤٦، ونقل عنه في بحار الأنوار: ٧٢/٦٧.

النفع

[١٤٥٦٤] ١- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : الخلق عيال الله فأحب الخلق إلى الله من نفع عيال الله وأدخل على أهل بيت سروراً^(١) .
الرواية معتبرة الإسناد .

[١٤٥٦٥] ٢- الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن علي بن الحكم ، عن سيف بن عميرة قال : حدثني من سمع أبا عبد الله عليه السلام يقول : سُئل رسول الله ﷺ من أحب الناس إلى الله ؟ قال : أنفع الناس للناس^(٢) .

[١٤٥٦٦] ٣- الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن يحيى بن المبارك ، عن عبد الله بن جبلة ، عن رجل ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال في قول الله ﷻ : ﴿وجعلني مباركاً أينما كنت﴾^(٣) قال : نفاعاً^(٤) .

[١٤٥٦٧] ٤- الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، وسهل بن زياد ، عن ابن محبوب ، عن جميل بن صالح ، عن بريد بن معاوية ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال علي بن الحسين صلوات الله عليهما : لينفق الرجل بالقصد وبلغه الكفاف ويقدم

(١) الكافي: ١٦٤/٢ ح ٦.

(٢) الكافي: ١٦٤/٢ ح ٧.

(٣) سورة مريم: ٣١.

(٤) الكافي: ١٦٥/٢ ح ١١.

منه فضلاً لآخرته فإن ذلك أبقي للنعمة وأقرب إلى المزيد من الله ﷻ وأنفع في العافية^(١).

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٤٥٦٨] ٥ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن الرجال ، عن ثعلبة ، عن رجل ذكره عن أبي عبد الله ﷻ قال : طعام الليل أنفع من طعام النهار^(٢) .

[١٤٥٦٩] ٦ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن أبي الحسن الرضا ﷻ أنه قال : ما دخل جوف المسلول شيء أنفع له من خبز الأرز^(٣) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٤٥٧٠] ٧ - الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن أبيه ، عن يونس ، عن ذكره عن أبي عبد الله ﷻ قال : لو يعلم الناس ما في التفاح ما داووا مرضاهم إلا به ، قال : وروى بعضهم عن أبي عبد الله ﷻ قال : أطعموا محموميكم التفاح ، فما من شيء أنفع من التفاح^(٤) .

[١٤٥٧١] ٨ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن ابن علي بن عقبة ، عن أبي كهمس قال : قال رجل لعبد الله بن الحسن علمني شيئاً في الرزق ، فقال : الزم مصلاك إذا صليت الفجر إلى طلوع الشمس فإنه أنجع في طلب الرزق من الضرب في الأرض ، فأخبرت بذلك أبا عبد الله ﷻ فقال : ألا أعلمك في

(١) الكافي: ٥٢/٤ ح ١.

(٢) الكافي: ٢٨٩/٦ ح ١١.

(٣) الكافي: ٣٠٥/٦ ح ١.

(٤) الكافي: ٣٥٦/٦ ح ١٠.

الرزق ما هو أنفع من ذلك؟ قال: قلت: بلى، قال: خذ من شاربك وأظفارك كلَّ جمعة^(١).

[١٤٥٧٢] ٩- الكليني، عن أحمد بن مهران، عن محمد بن علي، عن موسى بن سعدان، عن عبد الرحمن بن الحجاج، عن أبي إبراهيم عليه السلام في قول الله تعالى: ﴿يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا﴾^(٢) قال: ليس يحييها بالقطر ولكن يبعث الله رجلاً فيحيون العدل فتحيي الأرض لإحياء العدل وإقامة الحدّ الله أنفع في الأرض من القطر أربعين صباحاً^(٣).

[١٤٥٧٣] ١٠- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، وعلي بن إبراهيم، عن أبيه جميعاً، عن ابن محبوب، عن هشام بن سالم قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لحرمان بن أعين: يا حرمان انظر إلى من هو دونك في المقدرة ولا تنظر إلى من هو فوقك في المقدرة فإنّ ذلك أضع لك بما قسم لك وأحرى أن تستوجب الزيادة من ربك، واعلم أنّ العمل الدائم القليل على اليقين أفضل عند الله جلّ ذكره من العمل الكثير على غير يقين، واعلم أنّه لا ورع أنفع من تجنب محارم الله والكفّ عن أذى المؤمنين واغتيالهم، ولا عيش أهنأ من حسن الخلق، ولا مال أنفع من القنوع باليسير المجزي، ولا جهل أضرب من العجب^(٤).

الرواية صحيحة الإسناد.

[١٤٥٧٤] ١١- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسن، عن معاوية بن حكيم قال: سمعت عثمان الأحول يقول: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: ليس من دواء

(١) الكافي: ٤٩١/٦ ح ١١.

(٢) سورة الروم: ١٩.

(٣) الكافي: ١٧٤/٧ ح ٢.

(٤) الكافي: ٢٤٤/٨ ح ٣٣٨.

إلّا وهو يهيج داءً وليس شيء في البدن أنفع من إمساك اليد إلّا عما يحتاج إليه^(١).

[١٤٥٧٥] ١٢ - الكليني، عن علي بن محمد بن عبد الله وغيره، عن أحمد بن محمد بن

خالد، عن عثمان بن عيسى، عن خالد بن نجيح، عن أبي عبد الله عليه السلام قال في حديث: أنفع الأشياء للمرء لسبقه الناس إلى عيب نفسه، الحديث^(٢).

[١٤٥٧٦] ١٣ - الكليني بإسناده إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال في خطبته الوسيلة: ...

أيها الناس أنه لا كثر أنفع من العلم، الحديث^(٣).

[١٤٥٧٧] ١٤ - الصدوق بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام، عن

رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: خير الناس من انتفع به الناس^(٤).

[١٤٥٧٨] ١٥ - أبو علي الاسكافي رفعه إلى صفوان أنه قال: ذكر عند أبي عبد الله عليه السلام

ضعفاء أصحابنا ومحاوليهم، فقال: إني لأحبّ نفعهم وأحبّ من نفعهم^(٥).

[١٤٥٧٩] ١٦ - الحميري، عن الحسن بن ظريف، عن الحسين بن علوان، عن

جعفر عليه السلام، عن أبيه عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الخلق كلّهم عيال الله وأحبّهم إلى الله صلى الله عليه وآله أنفعهم لعيله^(٦).

[١٤٥٨٠] ١٧ - ابن شعبة الحراني رفعه إلى الإمام الحسن العسكري عليه السلام أنه قال:

خصلتان ليس فوقهما شيء: الإيمان بالله ونفع الإخوان^(٧).

(١) الكافي: ٢٧٣/٨ ح ٤٠٩.

(٢) الكافي: ٢٤٣/٨ ح ٣٣٧.

(٣) الكافي: ١٩/٨.

(٤) أمالي الصدوق: المجلس السادس ح ٧٢/٤ الرقم ٤١.

(٥) التمهيد: ٤٧ ح ٧١.

(٦) قرب الإسناد: ١٢٠ ح ٤٢١.

(٧) تحف العقول: ٣٦٨.

٤٢٠..... موسوعة أحاديث أهل البيت عليهم السلام / ج ١١

[١٤٥٨١] ١٨ - الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : أفضل الناس أنفعهم

للناس^(١) .

[١٤٥٨٢] ١٩ - وعنه عليه السلام : خير الناس من نفع الناس^(٢) .

[١٤٥٨٣] ٢٠ - وعنه عليه السلام : من لم تنفعك حياته فعدّه في الموقى^(٣) .

راجع في هذا المجال الكافي : ١٦٣/٢ ، وكتابنا ألف حديث في المؤمن :

٣٢٣ ، وقد مرّ منّا عنوان المنفعة في محلّها فراجعها إن شئت .

النقص

[١٤٥٨٤] ١- الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن بعض

العراقيين ، عن محمد بن المثني الحضرمي ، عن أبيه ، عن عثمان بن زيد ، عن جابر قال : قال لي أبو جعفر عليه السلام : يا جابر لا أخرجك الله من النقص [ولا] التقصير ^(١) .

[١٤٥٨٥] ٢- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، وعدة من أصحابنا ، عن أحمد بن

محمد جميعاً ، عن ابن محبوب ، عن مالك بن عطية ، عن أبي حمزة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : وجدنا في كتاب رسول الله ﷺ إذا ظهر الزنا من بعدي كثر موت الفجأة وإذا طُفّف المكيال والميزان أخذهم الله بالسنين والنقص وإذا منعوا الزكاة منعت الأرض بركتها من الزرع والثمار والمعادن كلّها وإذا جاروا في الأحكام تعاونوا على الظلم والعدوان وإذا نقضوا العهد سلّط الله عليهم عدوّهم وإذا قطعوا الأرحام جعلت الأموال في أيدي الأشرار وإذا لم يأمرؤا بالمعروف ولم ينهوا عن المنكر ولم يتبعوا الأخيار من أهل بيتي سلّط الله عليهم شرارهم فيدعوا خيارهم فلا يستجاب لهم ^(٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٤٥٨٦] ٣- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن علي بن اسحاق ، عن الحسن بن حازم

الكلبي ابن اخت هشام بن سالم ، عن سليمان بن جعفر ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال

(١) الكافي: ٧٢/٢ ح ٢ .

(٢) الكافي: ٣٧٤/٢ ح ٢ .

رسول الله ﷺ : من لم يحسن وصيته عند الموت كان نقصاً في مروءته وعقله ،
الحديث (١) .

[١٤٥٨٧] ٤- الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن بعض من رواه رفعه
إلى أبي عبد الله عليه السلام قال : المؤمن له قوة في دين ، إلى أن قال : لا يرى في حكمه نقص
ولا في رأيه وهن ولا في دينه ضياع ، يرشد من استشاره ويساعد من ساعده ويكيع
عن الحنا والجهل (٢) .
الخنا : الفحش في القول .

[١٤٥٨٨] ٥- الصدوق رفعه وقال : مرّ رسول الله ﷺ على نسوة فوقف عليهن ثم
قال : يا معاشر النساء ما رأيت نواقص عقول ودين أذهب بعقول ذوي الألباب
منكنّ إني قد رأيت أنكنّ أكثر أهل النار يوم القيامة فتقربن إلى الله ﷻ ما استطعتن ،
فقال امرأة منهنّ : يا رسول الله ما نقصان ديننا وعقولنا ؟ فقال : أمّا نقصان دينكنّ
فالحيض الذي يصيبكم فتمكثنّ إحداكنّ ما شاء الله لا تصلي ولا تصوم وأمّا نقصان
عقولكنّ فشهادتكنّ ، إنّما شهادة المرأة نصف شهادة الرجل (٣) .

[١٤٥٨٩] ٦- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : البخل عار والجبن منقصة
والفقر يخرس الفطن عن حجّته والمقلّ غريب في بلده (٤) .

[١٤٥٩٠] ٧- وعنه عليه السلام : إذا تمّ العقل نقص الكلام (٥) .

[١٤٥٩١] ٨- وعنه عليه السلام قال لابنه محمد بن الحنفية : يا بني إني أخاف عليك الفقر
فاستعد بالله منه فإنّ الفقر منقصة للدين ، مدهشة للعقل ، داعية للمقت (٦) .

(١) الكافي : ٢/٧ ح ١ .

(٢) الكافي : ٢/٣١ ح ٤ .

(٣) الفقيه : ٣/٣٩١ ح ٤٣٧٥ .

(٤) نهج البلاغة : الحكمة ٣ .

(٥) نهج البلاغة : الحكمة ٧١ .

(٦) نهج البلاغة : الحكمة ٣١٩ .

[١٤٥٩٢] ٩- وعنه عليه السلام: زهدك في راغب فيك نقصان حظُّ ورغبتك في زاهد فيك

ذلّ نفس^(١).

[١٤٥٩٣] ١٠- الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: بسس الاختيار الرضا

بالنقص^(٢).

(١) نهج البلاغة: الحكمة ٤٥١.

(٢) غرر الحكم: ح ٤٣٨٦.

النكبة

[١٤٥٩٤] ١- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ يوماً لأصحابه: ملعون كل مال لا يزكى، ملعون كل جسد لا يزكى ولو في كل أربعين يوماً لأصحابه: ملعون كل يا رسول الله أما زكاة المال فقد عرفناها فما زكاة الأجساد؟ فقال لهم: أن تصاب بآفة، قال: فتغيرت وجوه الذين سمعوا ذلك منه فلما رأهم قد تغيرت ألوانهم قال لهم: أتدرون ما عنيت بقولي؟ قالوا: لا يارسول الله، قال: بلى الرجل يخدش الخدشة وينكب النكبة ويعثر العثرة ويمرض المرضى ويشاك الشوكة وما أشبه هذا حتى ذكر في حديثه إختلاج العين^(١).

الرواية من حيث السند لأبس بها.

[١٤٥٩٥] ٢- الكليني، عن العدة، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن النظر ابن سويد، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أما أنه ليس من عرق يضرب ولا نكبة ولا صداع ولا مرض إلا بذنب وذلك قول الله ﷻ في كتابه: ﴿وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير﴾^(٢) قال: ثم قال: وما يعفو الله أكثر مما يؤاخذ به^(٣).

(١) الكافي: ٢/٢٥٨ ح ٢٦.

(٢) سورة الشورى: ٣٠.

(٣) الكافي: ٢/٢٦٩ ح ٣.

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٤٥٩٦] ٣- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن حماد ، عن حريز ، عن الفضيل بن يسار ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : ما من نكبة يصيب العبد إلا بذنب وما يعفو الله عنه أكثر ^(١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٤٥٩٧] ٤- الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن محمد بن الحسن بن شمون ، عن عبد الله بن عبد الرحمن ، عن مسمع بن عبد الملك ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام في قول الله تعالى : ﴿ وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير ﴾ ^(٢) ليس من التواء عرق ، ولا نكبة حجر ولا عثرة قدم ولا خدش عود إلا بذنب ولما يعفو الله أكثر ، فمن عجل الله عقوبة ذنبه في الدنيا فإن الله تعالى أجل وأكرم وأعظم من أن يعود في عقوبته في الآخرة ^(٣) .

[١٤٥٩٨] ٥- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : لا يكون الصديق صديقاً حتى يحفظ أخاه في ثلاث : في نكبته وغيبته ووفاته ^(٤) .

(١) الكافي : ٢/٢٦٩ ح ٤ .

(٢) سورة الشورى : ٣٠ .

(٣) الكافي : ٢/٤٤٥ ح ٦ .

(٤) نهج البلاغة : الحكمة ١٣٤ .

النَّمِيمة

[١٤٥٩٩] ١- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن

أبي الحسن الاصهاني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: طوبى لكل عبد نومة لا يؤبه له يعرف الناس ولا يعرفه الناس، يعرفه الله منه برضوان، أولئك مصابيح الهدى ينجلي عنهم كل فتنة مظلمة ويفتح لهم باب كل رحمة، ليسوا بالبذر المذاييع ولا الجفأة المرائين.

وقال: قولوا الخير تعرفوا به واعملوا الخير تكونوا من أهله ولا تكونوا عجلأ مذييع، فإن خياركم الذين إذا نظر إليهم ذكر الله وشراركم المشاؤون بالنميمة، المفرقون بين الأحبة، المبتغون للبراء المعايب^(١).

روى ذيلها أيضاً في الكافي: ٣٦٩/٢ ح ٣.

[١٤٦٠٠] ٢- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن

محبوب، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ألا أنبتكم بشراركم؟ قالوا: بلى يارسول الله، قال: المشاؤون بالنميمة، المفرقون بين الأحبة، الباغون للبراء المعايب^(٢).

الرواية صحيحة الإسناد.

[١٤٦٠١] ٣- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن محمد بن عيسى،

(١) الكافي: ٢٢٥/٢ ح ١٢.

(٢) الكافي: ٣٦٩/٢ ح ١.

عن يوسف بن عقيل ، عن محمد بن قيس ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : محرمة الجنة على القتاتين المشائين بالتميمة ^(١) .

[١٤٦٠٢] ٤- الصدوق ، عن علي بن حاتم ، عن أحمد بن محمد الهمداني ، عن المنذر بن محمد ، عن الحسين بن محمد ، عن علي بن القاسم ، عن أبي خالد ، عن زيد بن علي ، عن أبيه عليه السلام ، عن جده عليه السلام ، عن علي عليه السلام قال : عذاب القبر يكون من التميمة والبول وعزب الرجل عن أهله ^(٢) .

[١٤٦٠٣] ٥- الصدوق بإسناده إلى حديث مناهي النبي صلى الله عليه وآله أنه نهى عن التميمة والإستماع إليها وقال : لا يدخل الجنة قتات يعني نماماً ... وقال عليه السلام : يقول الله تعالى : حرمت الجنة على المتأن والبخيل والقتات وهو التمام ، الحديث ^(٣) .

[١٤٦٠٤] ٦- الصدوق ، عن ابن الوليد ، عن محمد بن أبي القاسم ، عن محمد بن علي القرشي ، عن محمد بن سنان ، عن المفضل ، عن ابن طبيان ، عن الصادق عليه السلام قال : بينا موسى بن عمران عليه السلام يناجي ربه تعالى إذ رأى رجلاً تحت ظلّ عرش الله تعالى فقال : يا ربّ من هذا الذي قد أظله عرشك ؟ فقال : هذا كان باراً بوالديه ولم يش بالتميمة ^(٤) .

[١٤٦٠٥] ٧- الصدوق ، عن ابن موسى ، عن الأسدي ، عن النخعي ، عن النوفلي ، عن حفص ، عن الصادق عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أربعة يؤذون أهل النار على ما بهم من الأذى يسقون من الحميم والحميم ينادون بالويل والثبور ، يقول أهل النار بعضهم لبعض : ما بال هؤلاء الأربعة قد آذونا على ما بنا من الأذى ؟ فرجل معلق في تابوت من جمر ، ورجل يجرّ أمعاءه ، ورجل يسيل فوه قبحاً

(١) الكافي: ٣٦٩/٢ ح ٢.

(٢) علل الشرايع: ٣٠٩/١ ح ٢.

(٣) أمالي الصدوق: المجلس السادس والستون ح ٥١١/١ و ٥١٧ رقم ٧٠٧.

(٤) أمالي الصدوق: المجلس الرابع والثلاثون ح ٢٤٦/٢ الرقم ٢٦٤.

ودماً ، ورجل يأكل لحمه .

فيقال لصاحب التابوت : ما بال الأبعد قد آذانا على ما بنا من الأذى ؟ فيقول : إنَّ الأبعد قد مات وفي عنقه أموال الناس ، لم يجد لها في نفسه أداءً ولا وفاءً . ثمَّ يقال للذي يَجْرُ أَمعاه : ما بال الأبعد قد آذانا على ما بنا من الأذى ؟ فيقول : إنَّ الأبعد كان لا يبالي أين أصاب البول من جسده . ثمَّ يقال للذي يسيل فُوه قَيْحاً ودماً : ما بال الأبعد قد آذانا على ما بنا من الأذى ؟ فيقول : إنَّ الأبعد كان يُحاكي فينظر إلى كلِّ كلمةٍ خبيثةٍ فيُسندِها ويحاكي بها . ثمَّ يقال للذي كان يأكل لحمه : ما بال الأبعد قد آذانا على ما بنا من الأذى ؟ فيقول : إنَّ الأبعد كان يأكل لحوم الناس بالغيبة ويمشي بالْتَمِيمَة (١) .

[١٤٦٠٦] ٨- الصدوق ، عن ابن ادريس ، عن أبيه ، عن ابن يزيد ، عن ابن أبي عمير ، عن معاوية بن وهب ، عن أبي سعيد هاشم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أربعة لا يدخلون الجنة : الكاهن والمنافق ومدمن الخمر والقنات وهو التمام (٢) .

[١٤٦٠٧] ٩- الصدوق ، عن ابن البرقي ، عن أبيه ، عن جده ، عن جعفر بن عبد الله ، عن عبد الجبار بن محمّد ، عن داود الشعيري ، عن الربيع صاحب المنصور قال : قال الصادق عليه السلام للمنصور في حديث : لا تقبل في ذي رحمك وأهل الرعاية من أهل بيتك قول من حرّم الله عليه الجنة وجعل مأواه النار ، فإنّ التمام شاهد زورٍ وشريك إبليس في الإغراء بين الناس ، وقد قال الله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَانِكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَىٰ مِمَّا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ ﴾ (٣) الحديث (٤) .

(١) أمالي الصدوق : المجلس الخامس والثمانون ح ٦٧٦/٢١ الرقم ٩١٩ . عقاب الأعمال : ٢٤٧ .

(٢) أمالي الصدوق : المجلس الثالث والستون ح ٤٨٩/٥ الرقم ٦٦٣ .

(٣) سورة الحجرات : ٦ .

(٤) أمالي الصدوق : المجلس التاسع والثمانون ح ٧١٠/١٠ الرقم ٩٧٨ .

[١٤٦٠٨] ١٠ - الصدوق ، عن ابن الوليد ، عن الصفار ، عن البرقي ، عن عدة من

أصحابنا ، عن ابن أسباط ، عن علي بن جعفر ، عن أخيه موسى عليه السلام قال : حرّمت
الجنة على ثلاثة : التّمَام ومدمن الخمر والديوث وهو الفاجر ^(١) .

الرواية موثقة سنداً .

[١٤٦٠٩] ١١ - الصدوق ، عن أبيه ، عن علي ، عن أبيه ، عن الحسن بن الحسن

الفارسي ، عن سليمان بن جعفر البصري ، عن عبد الله بن الحسين بن زيد ، عن أبيه ،
عن جعفر بن محمد عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام ، عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : إنّ
الله ﷻ لما خلق الجنة خلقها من لبنتين : لبنة من ذهب ولبنة من فضة وجعل حيطانها
الياقوت وسقفها الزبرجد وحصباءها اللؤلؤ وترابها الزعفران والمسك الأذفر فقال
لها : تكلمي ، فقالت : لا إله إلا هو الحي القيوم قد سعد من يدخلني ، فقال ﷻ :
بعزتي وعظمتي وجلالي وارتفاعي لا يدخلها مدمن خمر ولا سكّير ولا قنّات وهو
التّمَام ولا ديوث وهو القلطان ولا قلاع وهو الشّرطي ولا زنّوق وهو الخنثى ولا
خيتوق وهو النّبّاش ولا عشار ولا قاطع رحم ولا قدرى ^(٢) .

[١٤٦١٠] ١٢ - الصدوق ، عن الوراق ، عن الأسدي ، عن سهل ، عن عبد العظيم

الحسني ، عن محمد بن علي عليه السلام ، عن أبيه الرضا عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام ، عن
أمير المؤمنين صلوات الله عليهم أجمعين قال : دخلت أنا وفاطمة على
رسول الله ﷺ فوجدته يبكي بكاءً شديداً ، فقلت : فداك أبي وأمي يا رسول الله
ما الذي أبكاك ؟ فقال : يا علي ليلة أُسري بي إلى السماء رأيت نساء من أمّتي في عذاب
شديد فأنكرت شأنهن فبكيت لما رأيت من شدّة عذابهنّ ورأيت امرأة معلقة بشعرها
يغلي دماغ رأسها ، ورأيت امرأة معلقة بلسانها والحميم يصب في حلقها ، ورأيت
امرأة معلقة بشديها ، ورأيت امرأة تأكل لحم جسدها والنار توقد من تحتها ، ورأيت

(١) عقاب الأعمال : ٢٦٢ ح ٣ .

(٢) الخصال : ٤٣٥/٢ ح ٢٢ .

امرأة قد شدّ رجلاها إلى يديها وقد سلّط عليها الحيات والعقارب، ورأيت امرأة صماء عمياء خرساء في تابوت من النار يخرج دماغ رأسها من منخرها وبدنها متقطع من الجذام والبرص، ورأيت امرأة معلقة برجلها في تنور من نار، ورأيت امرأة تقطع لحم جسدها من مقدمها ومؤخرها بمقاريض من نار، ورأيت امرأة يحرق وجهها ويدها وهي تأكل أمعاءها، ورأيت امرأة رأسها رأس خنزير وبدنها بدن الحمار وعليها ألف ألف لون من العذاب، ورأيت امرأة على صورة الكلب والنار تدخل في دبرها وتخرج من فيها والملائكة يضربون رأسها وبدنها بمقامع من نار، فقالت فاطمة عليها السلام: حبيبي وقرة عيني ما كان عملهنّ وسيرتهنّ حتى وضع الله عليهنّ هذا العذاب؟ فقال: يا بنتي أمّا المعلقة بشعرها فإنّها كانت لا تغطي شعرها من الرجال، وأمّا المعلقة بلسانها فإنّها كانت تؤذي زوجها، وأمّا المعلقة بثديها فإنّها كانت تتمتع من فراش زوجها، وأمّا المعلقة برجلها فإنّها كانت تخرج من بيتها بغير إذن زوجها، وأمّا التي كانت تأكل لحم جسدها فإنّها كانت تزئّن بدنها للناس، وأمّا التي شدّت يدها إلى رجلها وسلّط عليها الحيات والعقارب فإنّها كانت قدرة الوضوء قدرة الثياب وكانت لا تغتسل من الجنابة والحيض ولا تتنظف وكانت تستهين بالصلاة، وأمّا العمياء الصماء الخرساء فإنّها كانت تلد من الزنا فتعلقه في عنق زوجها، وأمّا التي تقرض لحمها بالمقاريض فإنّها تعرض نفسها على الرجال، وأمّا التي كانت تحرق وجهها وبدنها وهي تأكل أمعاءها فإنّها كانت قوادة، وأمّا التي كان رأسها رأس خنزير وبدنها بدن الحمار فإنّها كانت نمامة كذّابة، وأمّا التي كانت على صورة الكلب والنار تدخل في دبرها وتخرج من فيها فإنّها كانت قينة نواحة حاسدة، ثمّ قال عليها السلام: ويل لامرأة أغضبت زوجها وطوبى لامرأة رضي عنها زوجها^(١).

[١٤٦١١] ١٣- الصدوق، عن ماجيلويه، عن عمّه، عن الكوفي، عن عثمان بن عفان،

عن علي بن غالب ، عن رجل ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لا يدخل الجنة سفاك الدم ولا مدمن الخمر ولا مشاء بنميم ^(١) .

[١٤٦١٢] ١٤ - الطوسي ، عن ابن مخلد ، عن أبي الحسين ، عن محمد بن عيسى بن

حنان ، عن سفيان بن عيينة ، عن منصور ، عن ابراهيم ، عن همام ، عن حذيفة قال : قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : لا يدخل الجنة قتات ^(٢) .

القتات : التمام .

[١٤٦١٣] ١٥ - ابن شعبة الحراني رفعه إلى الصادق عليه السلام أنه قال : ثلاثة تُزري بالمرء :

الحسد والتيممة والطيش ^(٣) .

ازرى به : عابه ووضع من حقه . الطيش : النزق والخفة .

[١٤٦١٤] ١٦ - الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : إيتاك والتيممة فإيتها

تزرع الضغينة وتبعد عن الله والناس ^(٤) .

[١٤٦١٥] ١٧ - وعنه عليه السلام : أسوء الصدق التيممة ^(٥) .

[١٤٦١٦] ١٨ - وعنه عليه السلام : من نقل إليك نقل عنك ^(٦) .

[١٤٦١٧] ١٩ - وعنه عليه السلام : من سعى بالتيممة حاربه القريب ومقته البعيد ^(٧) .

[١٤٦١٨] ٢٠ - وعنه عليه السلام : لا تجتمع أمانة وتيممة ^(٨) .

الروايات في هذا المجال متعددة فإن شئت أكثر مما ذكرنا لك فراجع

الكافي : ٣٦٩/٢ ، وعقاب الأعمال : ٢٦٢ ، وارشاد القلوب : ١١٦ ،

والوافي : ٩٨١/٥ ، والمحجة البيضاء : ٢٧٥/٥ ، وبحار الأنوار : ٢٦٣/٧٢ ،

وجامع أحاديث الشيعة : ٣٦٠/١٦ وغيرها من كتب الأخبار .

(١) عقاب الأعمال : ٢٦٢ ح ١ .

(٢) أمالي الطوسي : المجلس الثالث عشر ح ٣٨٣/٧٦ الرقم ٨٢٥ .

(٣) تحف العقول : ٣١٦ .

(٤) - (٨) غرر الحكم : ح ٢٦٦٣ و ٢٩٣٩ و ٩١٣٣ و ٨٧٨١ و ١٠٥٨١ .

النوم

[١٤٦١٩] ١- الكليني، عن محمد بن أبي عبد الله، عن سهل بن زياد، عن علي بن أسباط ، عن الحسين بن زيد ، عن درست بن أبي منصور ، عمّن حدثه ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ستة أشياء ليس للعباد فيها صنع : المعرفة والجهل والرضا والغضب والنوم واليقظة ^(١) .

[١٤٦٢٠] ٢- الكليني ، عن علي بن محمد ومحمد بن أبي عبد الله ، عن اسحاق ، عن الأقرع قال : كتبت إلى أبي محمد أسأله عن الإمام هل يحتلم ؟ وقلت في نفسي بعد ما فصل الكتاب : الإحتلام شيطنة وقد أعاذ الله تبارك وتعالى أولياءه من ذلك ، فورد الجواب : حال الأئمة في المنام حالهم في اليقظة لا يغير النوم منهم شيئاً وقد أعاذ الله أولياءه من لمة الشيطان كما حدثتك نفسك ^(٢) .

[١٤٦٢١] ٣- الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن اسحاق قال : دخلت على أبي محمد عليه السلام فسألته أن يكتب لأنظر إلى خطه فأعرفه إذا ورد فقال : نعم ، ثم قال : يا أحمد إن الخط سيختلف عليك من بين القلم الغليظ إلى القلم الدقيق فلا تشكّن ، ثم دعا بالدواة فكتب وجعل يستمد إلى مجرى الدواة فقلت في نفسي وهو يكتب : أستوهبه القلم الذي كتب به ، فلما فرغ من الكتابة أقبل يحدّثني وهو يمسخ القلم بمندبل الدواة ساعة ثم قال : هاك يا أحمد فناولنيه ، فقلت : جعلت فداك إنّي مغتم

(١) الكافي: ١/١٦٤ ح ١ .

(٢) الكافي: ١/٥٠٩ ح ١٢ .

لشيء يصيبني في نفسي وقد أردت أن أسأل أباك فلم يقض لي ذلك ، فقال : وما هو يا أحمد؟ فقلت : يا سيدي روي لنا عن آباتك أن نوم الأنبياء على أقميتهم ونوم المؤمنين على أيمانهم ونوم المنافقين على شمائلهم ونوم الشياطين على وجوههم ، فقال ﷺ : كذلك هو ، فقلت : يا سيدي فإني أجهد أن أنام على يميني فما يمكنني ولا يأخذني النوم عليها ، فسكت ساعة ثم قال : يا أحمد اذن مني ، فدنوت منه فقال : أدخل يدك تحت ثيابك ، فأدخلتها فأخرج يده من تحت ثيابه وأدخلها تحت ثيابي فسح بيده اليمنى على جانبي الأيسر وبيده اليسرى على جانبي الأيمن ثلاث مرات ، فقال أحمد : فما أقدر أن أنام على يساري منذ فعل ذلك بي ﷺ وما يأخذني نوم عليها أصلاً^(١) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٤٦٢٢] ٤ - الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن نوح ابن شعيب ، عن عبد الله الدهقان ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : إن أول ما عصى الله ﷻ به ست : حب الدنيا وحب الرئاسة وحب الطعام وحب النوم وحب الراحة وحب النساء^(٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٤٦٢٣] ٥ - الكليني ، عن الحسين بن محمد ، عن محمد بن جمهور ، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصم ، عن الهيثم بن واقد ، عن محمد بن سليمان ، عن ابن مسكان ، عن أبي حمزة ، عن علي بن الحسين صلوات الله عليهما قال : إن المناقق ينهى ولا ينتهي ويأمر بما لا يأتي وإذا قام إلى الصلاة إعترض ، قلت : يا ابن رسول الله وما الإعتراض؟ قال : الإلتفات وإذا ركع رضى ، يمسي وهمه العشاء وهو مفطر ويصبح

(١) الكافي: ١/٥١٣ ح ٢٧.

(٢) الكافي: ٢/٢٨٩ ح ٣.

وهمة النوم ولم يسهر ، إن حدثك كذبك وإن ائتمنته خانك وإن غبت إغتابك وإن وعدك أخلفك^(١) .

[١٤٦٢٤] ٦- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن معاوية بن وهب قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن النوم في المسجد الحرام ومسجد النبي صلى الله عليه وآله وسلم ؟ قال : نعم ، فأين ينام الناس ؟! ^(٢) .
الرواية صحيحة الإسناد .

[١٤٦٢٥] ٧- الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن حماد ، عن حريز ، عن زرارة بن أعين قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام : ما تقول في النوم في المساجد ؟ فقال : لا بأس به إلا في المسجدين مسجد النبي صلى الله عليه وآله وسلم والمسجد الحرام ، قال : وكان يأخذ بيدي في بعض الليل فينتحي ناحية ثم يجلس فيتحدث في المسجد الحرام فرجماً نام ونمت ، فقلت له في ذلك ، فقال : إنما يكره أن ينام في المسجد الحرام الذي كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأما النوم في هذا الموضع فليس به بأس ^(٣) .
الرواية صحيحة الإسناد .

[١٤٦٢٦] ٨- الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن حماد بن عيسى ، عن الحسين بن المختار ، عن أبي أسامة زيد الشحام قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام قول الله تعالى : ﴿ لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى ﴾ ^(٤) فقال : سكر النوم ^(٥) .
الرواية معتبرة الإسناد .

[١٤٦٢٧] ٩- الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن ابن محبوب ،

(١) الكافي: ٣٩٦/٢ ح ٣.

(٢) الكافي: ٣٦٩/٣ ح ١٠.

(٣) الكافي: ٣٧٠/٣ ح ١١.

(٤) سورة النساء: ٤٦.

(٥) الكافي: ٣٧١/٣ ح ١٥.

عن يونس بن يعقوب ، عَمَّن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كثرة النوم مذهبة للدين والدنيا^(١) .

[١٤٦٢٨] ١٠ - الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن

أبيه ، عن ابن سنان ، عن عبد الله بن مسكان ، وصالح النيلي ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن الله ﷻ يبغض كثرة النوم وكثرة الفراغ^(٢) .

[١٤٦٢٩] ١١ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن فضال ، عَمَّن

ذكره عن بشير الدهان قال : سمعت أبا الحسن موسى عليه السلام يقول : إن الله جلَّ وعزَّ يبغض العبد النَوَامَ الفارغ^(٣) .

[١٤٦٣٠] ١٢ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى ، عن

حريز ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إذا قت بالليل من منامك فقل : « الحمد لله الذي ردَّ عليَّ رُوحِي لأحمده وأعبده » فإذا سمعت صوت الديك فقل : « سَبَّوحٌ قَدَّوسٌ رَبُّ الملائكة والروح ، سبقت رحمتك غضبك ، لا إله إلا أنت وحدك ، عملتُ سوءاً وظلمت نفسي فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت » فإذا قت فانظر في آفاق السماء وقل : « اللَّهُم لا يوارِي منك ليلٌ داح ولا سماء ذات أبراج ولا أرض ذات مهاد ولا ظلمات بعضها فوق بعض ولا بحر لجيٌّ تدلج بين يدي المدلج من خلقك تعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور ، غارت النجوم ونامت العيون وأنت الحي القيوم لا تأخذك سنة ولا نوم سبحان ربِّي ربِّ العالمين وإله المرسلين والحمد لله ربِّ العالمين »^(٤) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٤٦٣١] ١٣ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، والحسين بن محمد ، عن أحمد

(١) الكافي: ٨٤/٥ ح ١ .

(٢) الكافي: ٨٤/٥ ح ٣ .

(٣) الكافي: ٨٤/٥ ح ٢ .

(٤) الكافي: ٥٣٨/٢ ح ١٢ .

ابن اسحاق جميعاً ، عن بكر بن محمد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من قال حين يأخذ مضجعه ثلاث مرات : « الحمد لله الذي علا فقهر والحمد لله الذي بطن فخير والحمد لله الذي ملك فقدر والحمد لله الذي يحيي الموتى ويميت الأحياء وهو على كل شيء قدير » خرج من الذنوب كهيئة يوم ولدته أمه ^(١) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٤٦٣٢] ١٤- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال النبي ﷺ : من أراد شيئاً من قيام الليل وأخذ مضجعه فليقل : « بسم الله اللهم لا تؤمني مكرك ولا تنسني ذكرك ولا تجعلني من الغافلين أقوم ساعة كذا وكذا » إلا وكل الله ﷻ به ملكاً ينهيه تلك الساعة ^(٢) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٤٦٣٣] ١٥- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه سمع رجلاً من الحرورية يتهدد ويقراً فقال : نوم على يقين خير من صلاة في شك ^(٣) .

الحرورية : أي الخوارج .

[١٤٦٣٤] ١٦- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : كم من صائم ليس له من صيامه إلا الجوع والظَّمأ ، وكم من قائم ليس له من قيامه إلا السَّهر والعناء ، حبذا نوم الأكياس وإفطارهم ^(٤) .

[١٤٦٣٥] ١٧- الشيخ جعفر بن أحمد القمي بإسناده إلى رسول الله ﷺ أنه قال : نوم العاقل أفضل من سهر الجاهل ^(٥) .

(١) الكافي: ٥٣٥/٢ ح ١ .

(٢) الكافي: ٥٤٠/٢ ح ١٨ .

(٣) نهج البلاغة : الحكمة ٩٧ .

(٤) نهج البلاغة : الحكمة ١٤٥ .

(٥) جامع الأحاديث : ١٢٤ .

[١٤٦٣٦] ١٨ - الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : بشس الغريم النوم ، يفني
قصير العمر ويفوت كثير الأجر^(١) .

[١٤٦٣٧] ١٩ - وعنه عليه السلام : من كثر في ليله نومه فاته من العمل ما لا يستدركه في
يومه^(٢) .

[١٤٦٣٨] ٢٠ - وعنه عليه السلام : ما أنقض النوم لعزائم اليوم^(٣) .

في الأدعية الواردة عند النوم راجع الكافي : ٥٣٥/٢ ، وفي نوم المؤمن راجع
كتابنا ألف حديث في المؤمن : ٣٢٩ ، وقد مرّ منّا عنوان الرويا في محلها .

(١) غرر الحكم : ح ٤٤١٦ .

(٢) غرر الحكم : ح ٨٨٢٧ .

(٣) غرر الحكم : ح ٩٥١٩ .

النيروز

[١٤٦٣٩] ١- الصدوق رفعه وقال تأتي عليّ ﷺ بهديّة النيروز، فقال ﷺ ما هذا؟ قالوا:

يا أمير المؤمنين اليوم النيروز، فقال ﷺ: اصنعوا لنا كلّ يوم نيروزاً^(١).

[١٤٦٤٠] ٢- الصدوق رفعه إلى أمير المؤمنين ﷺ أنه قال: نيروزنا كلّ يوم^(٢).

[١٤٦٤١] ٣- الطوسي رفعه إلى المعلى بن خنيس عن الصادق ﷺ أنه قال: إذا كان

يوم النيروز فاغتسل والبس أنظف ثيابك وتطيّب بأطيب طيبك وتكون صائماً ذلك اليوم، الحديث^(٣).

[١٤٦٤٢] ٤- ابن شهر آشوب رفعه وقال: حكى أنّ المنصور تقدّم إلى موسى بن

جعفر ﷺ بالجلوس للتهنئة في يوم النيروز وقبض ما يحمل إليه فقال ﷺ: إنّي قد

فتشت الأخبار عن جدي رسول الله ﷺ فلم أجد لهذا العيد خبراً وأنه سنة للفرس

ومحاهها الإسلام ومعاذ الله أن نحیی ما محاه الإسلام، فقال المنصور: إنّما نفعل هذا

سیاسة للجنّد فسألتك بالله العظيم إلّا جلست فجلس ودخلت عليه الملوك والأمراء

والأجناد یمتّونونه ویمحملون إليه الهدایا والتحف علی رأسه خادم المنصور یحصى

ما یحمل فدخل في آخر الناس رجل شیخ كبير السن فقال له: يا ابن بنت رسول الله

إنّني رجل صعولك لا مال لي أتحفك ولكن أتحفك بثلاثة أبيات قالها جدّي في جدّك

(١) الفقيه: ٣/٣٠٠ ح ٤٠٧٣.

(٢) الفقيه: ٣/٣٠٠ ح ٤٠٧٤.

(٣) مصباح المتهدّد: ٧٩٠.

الحسين بن علي عليه السلام :

عجبت لمصقول علاك فرنده يوم الهياج وقد علاك غبار
ولاسهم نفذتك دون حرائر يدعون جدك والدموع غزار
إلا تفضغضت السهام وعاقها عن جسمك الاجلال والاكبار

قال : قبلت هديتك اجلس بارك الله فيك ، ورفع رأسه إلى الخادم وقال : امض
إلى أمير المؤمنين وعرفه بهذا المال وما يصنع به ، فضى الخادم وعاد وهو يقول : كلها
هبة مني له يفعل به ما أراد ، فقال موسى للشيخ : اقبض جميع هذا المال فهو هبة مني
لك ^(١) .

العلامة المجلسي قدس سره القدوسي نقل مختصر هذا الحديث في باب يوم
النبروز ثم قال بعده : هذا الخبر مخالف لأخبار المعلى ويدل على عدم اعتبار
النبروز شرعاً وأخبار المعلى أقوى سنداً وأشهر بين الأصحاب ، ويمكن حمل هذا
على التقية لاشتغال خبر المعلى على ما يتقى فيه ولذا يتقى في إظهار التبرك به في
تلك الأزمنة في بلاد المخالفين ، أو على أن اليوم الذي كانوا يعظمونه غير النبروز
المراد في خبر المعلى * .

[١٤٦٤٣] ٥ - ابن فهد الحلي ، عن المولى السيد المرتضى العلامة بهاء الدين علي بن
عبد الحميد النسابة بإسناده إلى المعلى بن خنيس ، عن الصادق عليه السلام : إن يوم
النبروز هو اليوم الذي أخذ فيه النبي صلى الله عليه وآله لأمر المؤمنين عليهم السلام العهد بغدير خم
فأقروا له بالولاية فطوبى لمن ثبت عليها والويل لمن نكثها ، وهو اليوم الذي وجّه فيه
رسول الله صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام إلى وادي الجن فأخذ عليهم العهود والمواثيق ، وهو اليوم
الذي ظفر فيه بأهل النهروان وقتل ذا الندية ، وهو اليوم الذي يظهر فيه قائمنا أهل

(١) المناقب : ٣٤٤/٤ ، ونقل عنه في بحار الأنوار : ١٠٨/٤٥ .

(* بحار الأنوار : ٢٠٨/١٤ من طبع الكباني .

البيت وولاية الأمر ويظفره الله تعالى بالدجال فيصلبه على كنانة الكوفة وما من يوم نوروز إلا نحن نتوقع فيه الفرج لأنه من أيامنا حفظته الفرس وضيعتموه ثم إن نبياً من أنبياء بني اسرائيل سأل ربه أن يحيى القوم الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت فأماهم الله فأوحى إليه أن صبّ عليهم الماء في مضاجعهم ، فصبّ عليهم الماء في هذا اليوم فعاشوا وهم ثلاثون ألفاً فصار صبّ الماء في يوم النيروز سنة ماضية لا يعرف سببها إلا الراسخون في العلم ، وهو أول يوم من سنة الفرس ، قال المعلّى : وأملى عليّ ذلك وكتبته من إملائه .

وعن المعلّى أيضاً قال : دخلت على أبي عبد الله عليه السلام في صبيحة يوم النيروز فقال : يا معلّى أتعرف هذا اليوم ؟ قلت : لا لكنه يوم يعظمه العجم يتبارك فيه ، قال : كلاً والبيت العتيق الذي يبطن مكة ما هذا اليوم إلا لأمر قديم أفسره لك حتى تعلمه ، قلت : تعلمي هذا من عندك أحب إليّ من أن أعيش أبداً ويهلك الله أعداءكم قال : يا معلّى يوم النيروز هو اليوم الذي أخذ الله ميثاق العباد أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً وأن يدينوا برسله وحججه وأوليائه ، وهو أول يوم طلعت فيه الشمس وهبت فيه الرياح اللواقح وخلقت فيه زهرة الأرض ، وهو اليوم الذي استوت فيه سفينة نوح عليه السلام على الجودي ، وهو اليوم الذي أحيى الله فيه القوم الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت فقال لهم الله : ﴿موتوا ثمّ أحياهم﴾ ^(١) الله ، وهو اليوم الذي هبط فيه جبرئيل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وهو اليوم الذي كسر فيه ابراهيم عليه السلام أصنام قومه ، وهو اليوم الذي حمل فيه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أمير المؤمنين عليه السلام على منكبته حتى رمى أصنام قريش من فوق البيت الحرام وهشمها ، الخبر بطوله ^(٢) .

(١) سورة البقرة : ٢٤٣ .

(٢) المهذب البارع : ١٩٤/١ ، ونقل عنه في بحار الأنوار : ١١٩/٥٦ .

[١٤٦٤٤] ٦- المجلسي قال : رأيت في بعض الكتب المعتبرة روى فضل الله بن علي بن

عبيد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن محمد بن عبيد الله بن الحسين بن علي بن محمد بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب تولاه الله في الدارين بالحسنى عن أبي عبد الله جعفر بن محمد بن أحمد بن العباس الدوريسي ، عن أبي محمد جعفر بن أحمد بن علي المونسي القمي ، عن علي بن بلال ، عن أحمد بن محمد بن يوسف ، عن حبيب الخير ، عن محمد بن الحسين الصائغ ، عن أبيه ، عن معلى بن خنيس قال : دخلت على الصادق جعفر بن محمد عليه السلام يوم النيروز فقال عليه السلام : أتعرف هذا اليوم ؟ قلت : جعلت فداك هذا يوم تعظمه العجم وتتهادى فيه ، فقال أبو عبد الله الصادق عليه السلام : والبيت العتيق الذي بمكة ما هذا إلا لأمر قديم أفسره لك حتى تفهمه ، قلت : يا سيدي إن علم هذا من عندك أحب إلي من أن يعيش أمواتي وتموت أعدائي ، فقال : يا معلى إن يوم النيروز هو اليوم الذي أخذ الله فيه موثيق العباد أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً وأن يؤمنوا برسله وحججه وأن يؤمنوا بالأنمة عليه السلام ، وهو أول يوم طلعت فيه الشمس وهبت به الرياح وخلقته فيه زهرة الأرض ، وهو اليوم الذي استوت فيه سفينة نوح عليه السلام على الجودي ، وهو اليوم الذي أحى الله فيه ﴿الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم أحياهم﴾ (١) ، وهو اليوم الذي نزل فيه جبرئيل على النبي عليه السلام ، وهو اليوم الذي حمل فيه رسول الله عليه السلام أمير المؤمنين عليه السلام على منكبه حتى رمى أصنام قريش من فوق البيت الحرام فهشمها ، وكذلك إبراهيم عليه السلام ، وهو اليوم الذي أمر النبي عليه السلام أصحابه أن يبايعوا علياً عليه السلام بامرة المؤمنين ، وهو اليوم الذي وجّه النبي عليه السلام علياً عليه السلام إلى وادي الجن يأخذ عليهم البيعة له ، وهو اليوم الذي بويع لأمر المؤمنين عليه السلام فيه البيعة الثانية ، وهو اليوم الذي ظفر فيه بأهل النهروان وقتل ذا الثدية ، وهو اليوم الذي

يظهر فيه قائمنا وولاية الأمر، وهو اليوم الذي يظفر فيه قائمنا بالدجال فيصلبه على كنانة الكوفة، وما من يوم نيروز إلا ونحن نتوقع فيه الفرج لأنه من أيامنا وأيام شيعتنا، حفظته العجم وضيعتموه أنتم وقال: إن نبياً من الأنبياء سأل ربه كيف يحيى هؤلاء القوم الذين خرجوا فأوحى الله إليه أن يصب الماء عليهم في مضاجعهم في هذا اليوم وهو أول يوم من سنة الفرس فعاشوا وهم ثلاثون ألفاً فصار صب الماء في النيروز سنة، فقلت: يا سيدي ألا تعرفني جعلت فداك أسماء الأيام بالفارسية؟ فقال عليه السلام: يا معلى هي أيام قديمة من الشهور القديمة كل شهر ثلاثون لا زيادة فيه ولا نقصان، الحديث (١).

راجع في هذا المجال إن شئت مصباح المتعبد: ٧٩٠، والمهذب البارع: ١٩١/١، وبحار الأنوار: ٢٠٦/١٤ من طبع الكمباني، و ٩١/٥٩ من طبع الحروفى بإيران و ٩١/٥٦ من طبع بيروت، ووسائل الشيعة: ١٧٢/٨، ومستدرک الوسائل: ٣٥٢/٦ كلاهما من طبع آل البيت، وجامع أحاديث الشيعة: ٣٧٨/٨ من الطبعة الحديثة.

النّية

[١٤٦٤٥] ١- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن القاسم بن محمّد ، عن المنقري ، عن سفيان بن عيينة ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى : ﴿ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ﴾ ^(١) قال : ليس يعني أكثر عملاً ولكن أصوبكم عملاً وإنما الإصابة خشية الله والنّية الصادقة والحسنة ، ثمّ قال : الإبقاء على العمل حتى يخلص أشدّ من العمل والعمل الخالص الذي لا تريد أن يحمذك عليه أحد إلاّ الله تعالى ، والنّية أفضل من العمل ألا وإنّ النّية هي العمل ثمّ تلا قوله تعالى : ﴿ قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَىٰ شَاكِلَتِهِ ﴾ ^(٢) يعني على نيّته ^(٣) .

[١٤٦٤٦] ٢- الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن علي ابن أسباط ، عن محمّد بن اسحاق بن الحسين ، عن عمرو ، عن حسن بن أبان ، عن أبي بصير قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن حدّ العبادة التي إذا فعلها فاعلمها كان مؤدياً ، فقال : حسن النّية بالطاعة ^(٤) .

[١٤٦٤٧] ٣- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن محبوب ، عن مالك ابن عطية ، عن أبي حمزة ، عن علي بن الحسين صلوات الله عليها قال : لا عمل إلاّ بنية ^(٥) .

(١) سورة الملك : ٢ .

(٢) سورة الاسراء : ٨٤ .

(٣) الكافي : ١٦/٢ ح ٤ .

(٤) الكافي : ٨٥/٢ ح ٤ .

(٥) الكافي : ٨٤/٢ ح ١ .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٤٦٤٨] ٤- الكليني، عن علي، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: نية المؤمن خير من عمله ونية الكافر شر من عمله وكل عامل يعمل على نيته ^(١).

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٤٦٤٩] ٥- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن القاسم بن محمد، عن المنقري، عن أحمد بن يونس، عن أبي هاشم قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إنما خلد أهل النار في النار لأن نياتهم كانت في الدنيا أن لو خلدوا فيها أن يعصوا الله أبداً، وإنما خلد أهل الجنة في الجنة لأن نياتهم كانت في الدنيا أن لو بقوا فيها أن يطيعوا الله أبداً، فبالنيات خلد هؤلاء وهؤلاء ثم تلا قوله تعالى: ﴿قل كل يعمل على شاكلته﴾ قال: على نيته ^(٢).

[١٤٦٥٠] ٦- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن هشام بن سالم، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن العبد المؤمن الفقير ليقول: يا رب أرزقني حتى أفعل كذا وكذا من البر ووجوه الخير، فإذا علم الله ﷻ ذلك منه بصدق نية كتب الله له من الأجر مثل ما يكتب له لو عمله، إن الله واسع كريم ^(٣).

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٤٦٥١] ٧- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام ابن الحكم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لما استسقى رسول الله ﷺ وسقى الناس حتى قالوا: إنه الغرق، وقال رسول الله ﷺ بيده وردّها: اللهم حوالينا ولا علينا،

(١) الكافي: ٢/٨٤ ح ٢.

(٢) الكافي: ٢/٨٥ ح ٥.

(٣) الكافي: ٢/٨٥ ح ٣.

قال : ففترَّق السحاب ، فقالوا : يا رسول الله استسقيت لنا فلم نسق ثم استسقيت لنا فسقينا؟ قال : إني دعوت وليس لي في ذلك نية ثم دعوت ولي في ذلك نية (١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٤٦٥٢] ٨ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن

ابن محبوب ، عن عمر بن يزيد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان في بني اسرائيل رجل فدعا الله أن يرزقه غلاماً ثلاث سنين فلما رأى أن الله لا يجيبه قال : يا رب أبعد أنا منك فلا تسمعني أم قريب أنت مني فلا تجيبني ، قال : فأتاه آت في منامه فقال : إنك تدعو الله ﷻ منذ ثلاث سنين بلسان بذيء وقلب عات غير تقي ونية غير صادقة ، فاقلع عن بذاتك ولتلق الله قلبك ولتحسن نيتك ، قال : ففعل الرجل ذلك ثم دعا الله فولد له غلام (٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٤٦٥٣] ٩ - الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن أبيه ،

عن أبي اسماعيل ابراهيم بن اسحاق الأزدي ، عن أبي عثمان العبدي ، عن جعفر عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام ، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : لا قول إلا بعمل ولا قول ولا عمل إلا بنية ولا قول ولا عمل إلا بإصابة السنة (٣) .

[١٤٦٥٤] ١٠ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن سنان ،

عن مفضل ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أوحى الله ﷻ إلى داود عليه السلام : ما اعتصم بي عبد من عبادي دون أحد من خلقي عرفت ذلك من نيتته ثم تكيده السماوات والأرض ومن فيهن إلا جعلت له المخرج من بينهن وما اعتصم عبد من عبادي بأحد من خلقي ،

(١) الكافي: ٤٧٤/٢ ح ٥ .

(٢) الكافي: ٣٢٤/٢ ح ٧ .

(٣) الكافي: ٧٠/١ ح ٩ .

عرفت ذلك من نيته إلا قطعت أسباب السماوات والأرض من يديه وأسخت الأرض من تحته ولم أبال بأيّ واد هلك (١).

[١٤٦٥٥] ١١- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي ابن الحكم قال: قال أبو الوليد حسن بن زياد الصيقل، قال أبو عبد الله عليه السلام: من صدق لسانه زكى عمله ومن حسنت نيته زيد في رزقه ومن حسن برّه بأهل بيته مدّله في عمره (٢).

الرواية حسنة سنداً وروي مثلها في الكافي: ٢١٩/٨ ح ٢٦٩.

[١٤٦٥٦] ١٢- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن عبد الرحمن بن أبي نجران، عن الحسن بن علي بن رباط قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: من كان عليه دين فينوي قضاءه كان معه من الله ﷻ حافظان يعينانه على الأداء عن أمانته فإن قصرت نيته عن الأداء قصرا عنه من المعونة بقدر ما قصر من نيته (٣).

[١٤٦٥٧] ١٣- الصدوق، عن ابن ادريس، عن أبيه، عن ابن عيسى، عن الحسن بن علي بن فضال، عن الحسن بن الجهم، عن الفضيل قال: قال الصادق عليه السلام: ما ضعف بدن عمّا قويت عليه النية (٤).

الرواية معتبرة الإسناد، ورويتها أيضاً في الفقيه: ٤٠٠/٤ ح ٥٨٥٩.

[١٤٦٥٨] ١٤- الصدوق، عن أبيه، عن حبيب بن الحسين الكوفي، عن ابن أبي الخطاب، عن أحمد بن صبيح، عن زيد الشحام قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إنّي سمعتك تقول: نية المؤمن خير من عمله فكيف تكون النية خيراً من العمل؟ قال: لأنّ العمل ربما كان رياء المخلوقين والنية خالصة لرب العالمين فيعطي ﷻ على النية ما لا يعطي

(١) الكافي: ٦٣/٢ ح ١.

(٢) الكافي: ١٠٥/٢ ح ١١.

(٣) الكافي: ٩٥/٥ ح ١.

(٤) أمالي الصدوق: المجلس الثالث والخمسون ح ٤٠٨/٦ رقم ٥٢٦.

على العمل ، قال أبو عبد الله عليه السلام : إنَّ العبد لينوي من نهاره أن يصلي بالليل فتغلبه عينه فينام فيثبت الله له صلاته ويكتب نفسه تسبيحاً ويجعل نومه عليه صدقة ^(١) .

[١٤٦٥٩] ١٥ - الصدوق ، عن أبيه ، عن محمد العطار ، عن الأشعري ، عن عمران بن

موسى ، عن الحسن بن علي بن النعمان ، عن الحسن بن الحسين الأنصاري ، عن بعض رجاله ، عن أبي جعفر عليه السلام أنه كان يقول : نية المؤمن أفضل من عمله وذلك لأنَّه ينوي من الخير ما لا يدرکه ، ونية الكافر شرّ من عمله وذلك لأنَّ الكافر ينوي الشرّ ويأمل من الشرّ ما لا يدرکه ^(٢) .

[١٤٦٦٠] ١٦ - المفيد ، عن أبي غالب أحمد بن محمد ، عن جده محمد بن سليمان ، عن

محمد بن الحسين ، عن محمد بن سنان ، عن حمزة بن الطيار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّما قدر الله عون العباد على قدر نيّاتهم فمن صحّت نيّته تمّ عون الله له ، ومن قصرت نيّته قصر عنه العون بقدر الذي قصر ^(٣) .

[١٤٦٦١] ١٧ - الطوسي ، عن جماعة ، عن أبي المفضل ، عن أحمد بن اسحاق

الموسوي ، عن أبيه اسحاق بن العباس ، عن اسماعيل بن محمد بن اسحاق بن جعفر ، عن علي بن جعفر ، وعلي بن موسى عليه السلام ، عن موسى بن جعفر عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام : أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله أغزى عليّاً في سرّيته وأمر المسلمين أن ينتدبوا معه في سرّيته ، فقال رجل من الانصار لأخ له : اغز بنا في سرّيته عليّ لعلنا نصيب خادماً أو دابةً أو شيئاً نتبّع به ، فبلغ النبي صلى الله عليه وآله قوله ، فقال : إنّما الأعمال بالنيّات ، ولكلّ امرئ ما نوى فمن غزا ابتغاء ما عند الله صلى الله عليه وآله فقد وقع أجره على الله صلى الله عليه وآله ومن غزا يريد عرض الدنيا أو نوى عقلاً لم يكن له إلا ما نوى ^(٤) .

(١) علل الشرايع : ٥٢٤ .

(٢) علل الشرايع : ٥٢٤ .

(٣) أمالي المفيد : المجلس السابع ح ٦٥/١١ .

(٤) أمالي الطوسي : المجلس التاسع والعشرون ح ٦١٨/١٠ الرقم ١٢٧٤ .

[١٤٦٦٢] ١٨- الشيخ جعفر بن أحمد القمي بإسناده عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: نية المؤمن خير من عمله وكلّ يعمل على نيته^(١).

[١٤٦٦٣] ١٩- الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: إن الله تعالى يدخل بحسن النية وصالح السريرة من يشاء من عباده الجنة^(٢).

[١٤٦٦٤] ٢٠- الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: من حسنت نيته كثرت مثوبته وطابت عيشته ووجبت مودّته^(٣).

الروايات في هذا المجال كثيرة فإن شئت راجع الكافي: ٨٤/٢، والمحجة البيضاء: ١٠٣/٨، وبحار الأنوار: ١٨٥/٦٧، ووسائل الشيعة: ٤٦/١ وما بعدها، ومستدرک الوسائل: ٨٨/١ كلاهما من طبع آل البيت، وجامع أحاديث الشيعة: ٤٢٥/١ من الطبعة الحديثة وفيها أكثر من ثمانين رواية، وكتابنا ألف حديث في المؤمن: ٣٣٠.

إلى هنا تمّ الجزء الحادي عشر من موسوعة أحاديث أهل البيت عليهم السلام في

يوم الإثنين الثالث من شوال المكرم عام ١٤٢٠ على يد مؤلفها

العبد هادي النجفي ببلدة اصبهان

والحمد لله أولاً وآخراً وظاهراً وباطناً وصلى الله على محمد وآله

الطيبين الطاهرين المعصومين

(١) جامع الأحاديث: ١٢٣.

(٢) غرر الحكم: ح ٣٥٤٤.

(٣) غرر الحكم: ح ٩٠٩٥.

الفهرس

تتمة باب الميم

رقم الصفحة	عدد الأحاديث	العنوان
٣	١٠	الملائكة. □
٩	٥	الملاعبة. □
١١	٥	الملاقاة. □
١٣	١٠	الملالة. □
١٦	١٠	الملامة. □
٢٢	٢٠	الملعون. □
٢٩	١٠	المَلَق. □
٣٢	٢٠	ملك الموت. □
٤٢	١٠	الملكوت. □
٤٦	١٠	الملوك. □
٤٩	١٠	المماطلة. □
٥٢	٢٠	المَنْ. □
٥٦	١٠	المنازعة. □
٦٢	٥	المناضرة. □
٦٥	١٠	المنجيات والمهلكات. □

٦٩	٤٠	□ المنزلة.....
٨٦	١٠	□ المنفعة.....
٩٠	١٠	□ المِنّة.....
٩٥	٢٠	□ المُننى.....
١٠٠	١٠	□ المَنِيّة.....
١٠٤	١٠	□ المهابة.....
١٠٨	١٠	□ المؤاخاة.....
١١١	٢٠	□ المواساة.....
١١٨	١٠	□ المواصلة.....
١٢٢	٥	□ المواظبة.....
١٢٥	١٠	□ المؤاكلة.....
١٢٨	٥٠	□ الموت.....
١٤٨	٢٠	□ المودّة.....
١٥٤	٢٠	□ الموسيقى.....
١٦٢	٣٠	□ الموعظة.....
١٧١	١٠	□ المؤمن.....
١٧٥	٢٠	□ ميّة السوء.....
١٨٢	٢٠	□ الميثاق.....

باب النون

١٩٩	٣٠	□ النار.....
٢٠٩	٥٠	□ الناس.....
٢٢١	١٠	□ النَّافلة.....
٢٢٥	١٠	□ النبوة.....

٢٣٣	١٠	النبيذ
٢٣٨	١٠	النجابة
٢٤٤	٢٠	النجاة
٢٥١	١٠	النجاح
٢٥٥	١٠	النجف الأشرف
٢٦٠	١٠	النجوم
٢٦٧	٣٠	النجوى
٢٧٨	١٠	النحس
٢٨٣	١٠	النخوة
٢٩١	٣٠	الندامة
٣٠١	١٠	الندى
٣٠٥	١٥	النزاهة
٣٠٨	٥	النزهة
٣١٢	٥٨	النساء
٣١٢	٥	حبّ النساء
٣١٣	٢	أصناف النساء
٣١٥	٥	خير النساء
٣١٦	٥	شرار النساء
٣١٨	٤	فضل نساء قريش
٣١٩	٥	تزويج النساء عند بلوغهنّ وتحصينهنّ بالأزواج
٣٢٠	٥	فضل شهوة النساء على شهوة الرجال
٣٢٢	٤	كراهية أن تتبتّل النساء ويعطّلن أنفسهنّ

٣٢٣	٥	قلّة الصلاح في النساء
٣٢٤	٥	تأديب النساء
٣٢٥	١٠	ترك طاعة النساء
٣٢٨	٣	مبايعة النبي <small>صلى الله عليه وآله</small> النساء
٣٣٠	١١	المنسب
٣٣٤	١٠	النسل
٣٣٨	٢٠	النسيان
٣٤٢	١٠	النشاط
٣٤٦	١٠	النُشْرَة
٣٤٩	٢٠	النُصْرَة
٣٥٦	٢٠	النُصْف
٣٥٩	١٠	النصيب
٣٦٣	٤٠	النصيحة
٣٧٠	١٠	النظافة
٣٧٣	٤٠	النظر
٣٨٢	٣٠	نِعَم
٣٨٩	٤٠	النعمة
٣٩٩	٤٠	النفاق
٤٠٩	٥٠	النفس
٤١٦	٢٠	النفع
٤٢١	١٠	النقص
٤٢٤	٥	النكبة

٤٢٦	٢٠النُّميمة	☐
٤٣٢	٢٠النوم	☐
٤٣٨	٦النيروز	☐
٤٤٣	٢٠النَّية	☐